

عبدالله وجاه ملكوت عفو

١٢٨٤

KILIÇ ALİ Pş.

90

مكتبة  
المحقق الطباطبائي



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه م/ ٥١

تاج الفصول ٨ مجلد ١٩١٥

رسالة في...

İLEMANIYE G. KÜTÜPHANESİ

İsmi . Kılıç Ali Paşa

İlmi Kayıt

İlmi Kayıt

İlmi No.

90



79  
a







## سبيل التتميم

الحمد الذي هدانا لهذه الدين القيم زينا بكتابيه البين وخصه بمجزة على تنزيله ومنع من  
 نزيه صدق رسوله وعل ما استودعه نوعين ظاهر جليا وعلما خفيا يشتر  
 في علم جلته وتخصر الاء بتاويل خفية حتى تعم الاعجاز ثم حصل التفاضل  
 زعم فلما كان ظاهر الجلي مفهوما بالندوة وكان الغامض الخفي لا يعلم الا من وجه  
 منها جعلت كتابي هذا مقصودا على اناويل ما خفي علمه وتفسير ما غضر تصور  
 جلته جامع بين افاويل السلف والخلف وموصفا عن المؤلف والمختلف وادرا  
 به الخاطر من معني محتمل عبرت عنه بانه محتمل لتييز ما قيل مما قلته ويعلم ما استخرج  
 ما اخرجته وعملت عما طهر معناه من فحواه اكنفاء بفهم قاريه وتصويرنا اليه  
 من اقرب ما خذوا واسهل مطلب او قدمت لتفسيره فصولا ركوز لعمله اهولا  
 يتضح منها ما اشبه تاويله وخفي دليله وانا استمد الله تعالى حسن معونته واسله  
 الملاء على محمد وآله وصحبه في سمي الله القرآن في كتابه باربعه اسماء احدها القرآن  
 ما لا الله عز وجل فخر تقص عليك احسن القصص واوجبا اليك هذا القرآن هو والثاني القرآن  
 ما لا الله تعالى تبارك الذي نزل القرآن على عبده هو والثالث الكتاب ما لا الله تعالى الحمد  
 لله الذي ترك على عبده الكتاب هو الرابع الذكر قال الله تعالى انا انزلنا الذكر وما



تسميته بالفرقانية تأويلان أحدهما وهو قول عبد الله بن عباس أنه مصدر من قولك قرأت  
أي بيئت استشهدا بقوله فإذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني إذا بيناه فاعلم به والثاني  
الثاني وهو قول قتادة أنه مصدر من قولك قرأت الشيء إذا جمعته وضممت بعضه  
إلى بعض لانه أي مجموعة مأخوذة من قولهم ما قرأت هذه الناقة شدا قط أي لم تقم رجاء على  
ولديها قال عمر بن الخطاب تربيك إذا دخلت على خلاء وقد امتنت عبود الكاسحينا  
درج عبطا لادماء بكر هجان اللوز نفتر احيننا أي لم تقم رجاء على ولديها  
سُمي قرء العدة قرء الاجتماع بم الحيز في الرحم فاما تسميته بالفرقان فلا زال الله عز  
وجل فرق فيه سر الخوة والباطل وهو قول الجماعة لان اصل الفرقان هو الفرق بين شئين  
واما تسميته بالكتاب فلا انه مصدر من قولك كتبت كتابا والكتاب هو خط الكاتب  
حروف المعجم مجموعة ومنفرقة وسمى كتابا وان كان مكتوبا كما قال الشاعر  
توكل رجعة مني وفيها كتاب مثل ما لص الغراء يعني مكتوبا والكتاب  
مأخوذة من الجمع من قولهم كتبت السقاء لانا من قرأ يا خطبت به بعد الذي امتلأ من العبرة النار  
وان خطت به في الارض وحدها فاحفظ فلو صكت واسمها باستيوار  
واما تسميته بالذكر فقيه تأويلان أحدهما انه ذكر من الله تعالى ذكره عباد  
وعرقهم فيه فرائضه وحدوده والثاني انه ذكر وشرفه وفخر لمن آمن به وصدق بما



جاء فيه كما قال عز وجل وإنه لذكر لك ولقومك يعني انه شرف لك ولقومك واما  
 التوراة فان الفراء جعلها مشتقة من قولهم وري الزند اذا خرج ناره يريد انها ضياء واما  
 الزبور مشتق من قولهم زبر الكتاب يبره اذا كتبه ومنه قول الشاعر  
 عرفت الرباز كرفز الكتاب يبره الكاتب والجميري واما الاجيل فهو ما خوذ من جلت  
 الشيء اذا اخرجته ومنه قيل لسل الجمل خلة كانه هو استخرج جهرق الشاعر  
 الحسايام والديه معا اذ جلداه فتعمر ما جلداه **فصل** وروى ابو بردة عن ابي الملح عن  
 والله را الاستفغ عن النبي صلى الله عليه انه قال اعطاني الله مكان التوراة السبع الطول  
 ومكان الاجيل المثنى ومكان الزبور المئين وفضلني في المصاحف فاما السبع الطول  
 فالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس في قول سعيد بن جبير وهو  
 ابن عباس وهو الصحيح وانما سميت السبع الطول لطولها على سائر القرازم فاما المئين  
 فهي ما كان من سورت القرآن عدد آيه ما يه ايه او تزيد عليها شيئا او تنقص منها شيئا واما  
 المثنى ففيها مائة افاويل احدها انها السورت التي تلي الله فيها القصص والامثال والفرايض  
 واحمدود وهذا قول عبد الله بن العباس وسعيد بن جبير والمثنى انها فاتحة الكتاب وهو قول  
 الحسن البصري وقال الرازي نشدكم بمنزل القرآن امر العجايب السبع من مثاني  
 تلي من آي من القرآن والسبع سبع الطول الرواني والمئات ان المثنى مائة المائة فيها من



في سورة الفاتحة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
و اما الفصل فاما السورة

السورة فبلغ عدد هاتين ايه او ما قاربها فكان لما نزلها او ايل والثاني ثوانهم وقال  
بسم الشعراء حلفت بالسبع اللواتي طولت واما من بعدها قداميت وعنان شيت وكرت  
وبالطواسين التي قد تليت وباحوامير التي قد سبعت وبالنقاصيل التي فصلت  
بسم الله الرحمن الرحيم ويسمى الفصل حكما لما قيل انه لم ينسخ شي منه واختلفوا في اول المفصل  
على الله اقول احدها وهو قول المكرر انه من سورة محمد صلى الله عليه وسلم الي سورة الناس والثاني  
من سورة قاف الي الناس حكاة عسى عن كبر الصحابة والثالث وهو قول ابراهيم انه من  
سورة الضحى الي الناس وكان يفصل من الصحيح بين كل سورة من التليد وهو رواية قراء مكة  
فصل واما السورة من سورة الفراز وجمع ستورا فيها الغان احدهما بهمز  
واما السورة بغير همز فهي المنزلة من منازل الارتفاع ومن ذلك سمي سورة المدية لارتفاعه  
على ما حواه ومنه قول نابغة بن ذبيان المرتبة ان الله اعطاك سورة نرى كل ملك دونها  
سعي منزلة من منازل الشرف التي قصرت عنها منازل الملوك فسميت السورة لارتفاعها  
وعلو قدرها واما السورة بالهمز فهي القطعة التي قد فصلت من الفراز على سواها  
واقبت منه لان سورة كل شي يقبته بعد ما يوجد منه ولذلك سمي ما فصل الاناء بعد  
الشرب منه سورة او قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اكلتم فاشاءوا يعني فابقوا  
فعله والانا ومن ذلك قول اعشى بن ثعلبة يصف امرأة فارقت فابقت في قلبه



بيقته من حجبها فيانت وقد اشارت في القواد صد على انيها مستطير <sup>والاول</sup>  
 من القولين اوضح واما الآية من القراز فيهما ناو ويا ان احدهما انما سميت آية لانها <sup>لا</sup>  
 تعرف بها ثامر ما قبلها لان الاله العلام ومنه قول الله تعالى ربنا انزل علينا ما يده من السماء  
 لنا عيدا نكوز لا ولنا واخرنا واية منك عن علامه منك لا جابتك <sup>لكن</sup> ديجانا وول <sup>لا</sup>  
 وهو عبدني الجشاش الكني اليها عمر <sup>الله</sup> يافتني بابه حاجات الينا نهاديا  
 والتاويل الثاني ان الآية في علامهم القصة والرماله كما قال لعبد بن زهير  
 الا بلغا هذا المعرض اية بفظان والالقول اوقال ذو جلمر فيكون معنى الآية القصة  
 معنى الآية القصة التي ثلوه قصة بفصول وفصول <sup>فصل</sup> وروي ابو  
 حازم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على  
 سبعة احرف والمرأ في القراز كفرنث مرات فما عرفت منه فاعلموا به وما جملته  
 فردوه الى عالمهم وروي محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف <sup>عليهم</sup> حكم عفو رحيم فاختلف  
 المفسرون في ناو السبعة احرف التي تنزل القراز بها على الربعة افاويل احدها انها  
 على سبعة معاني هي امر ونهي ووعد وعيد وجل وقصر ومثل <sup>روي</sup> عوف عن  
 ابي ذرابة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف <sup>جد</sup> امر ونهي وترغيب  
 وترهيب وجل وقصر <sup>كروا</sup> والمثل يعني سبع لغات مما يعبر حكما وطلايل ولا حرم  
 هلم وتعال واقبل هي محله ومعانيها مؤلفه فكانوا في صدر الاسلام مخبرين فيها <sup>اجتمعت</sup>  
 مختلفة



١٨  
التي تارة عند جمع الراء على احد ما فصار ما اجمعوا عليه ما نفعنا ما عرضوا عنه والثالث  
من على سبع لغات من اللغات الفصحى لان بعض قبائل العرب افصح من بعض بل بعد  
من بلاد العجم فكان من نزل الراء بلغتهم من فصحاء العرب سبع قبائل والرابع يرد  
على سبع لغات للعرب في صيغة الابقاظ واز واقفه في معناه كالذي اختلف  
القراء فيه من العرات والراء اعلم فصل فاما اعجاز الراء الذي عجزت به العرب عن  
البيان مثله فقد اختلف فيه العلماء ثمانية اوجه احدى اوجه اعجازه هو الاعجاز  
والبلاغة حتى يشتمل بشير لفظه على كثير المعاني مثل قوله تعالى ولكم في القصاص حياة  
يجمع في كلمتين عدد حروفهما عشرة احرف معاني كلام كثيرة والثاني اوجه اعجازه  
هو البيان والفصاحة التي عجز عنها الفصحاء وقصر فيها البلغاء كالذي حكاه ابو  
عبيد ان اعراسا سمع رجلا يقرأ فاصدع بما تومر فتجد وقال سجدت لفصاحة هذا الكلام  
وسمع اخر رجلا يقرأ فلما استبنا سرامنه خلصوا جيا فقال اشهد ان مخلوقا لا يبدل  
مثل هذا الكلام وحكي الاصمعي قال زاب بالبادية جارية خماسية اوسدا  
هي يقول استغفر الله من ذنوبي كلها فقلت لها من تستغفري ولم جرت عليك العلم فقلت  
هي تقول استغفر الله لذنبك كله فقلت انشانا الغيرة مثل غزالنا عريته  
فانصف اللبل وكما اصله فقلت لها فانك الله ما افصحك فعالت اتعد  
بمنه فصاحة بعد قول الله عز وجل وادعنا الاقر موسى ان ارضع به فاداخفت عليه  
فالفصحى والهم ولا تخافي ولا تجزي انا وادوه اليك وجعلوه من المرسلين فجمع في آية



واجده بين امرين ونهيين وخبرين وبشارتين والثالث ازوجه اعجازه هو الرصف الذي  
 نقص به العاده حتى صار خارجا عن جنس كلام العرب من النظر والنثر والخطب واليتميم  
 والرجز والسجع والمزديح فلا يدخل في شئ منها ولا يختلط بهامع كون الفاظه وحروفه  
 في كلامه ومستعمله في دلتهم ونثرهم على ان ابن المقفع طلب ان يعارض الفرائد في كل ما  
 وجعله مفصلا وسماه سورافا جنانا يوما بصبي يقرأ مكتب وقيل يا ارض ابلغني ماء  
 وسماؤا فلع وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد اللقوم الطالين جمع  
 وبما عمل والاشهد ان هذا لا يعارض ابدا وما هو من كلام البشر وكان افسح اهل عصره  
 والرابع ازوجه اعجازه هو ان قاريه لا يدرك وسامعه لا يمل واثار تنبئه حلاوة والنقود  
 وميل الى القلوب وغيره من الكلام وان كان مستحسن النظر مستحيل النثر ثم اذا العبد يشغل  
 اذا رددع والخامس ازوجه اعجازه هو ما فيه من الاخبار بما كان مما عملوه ولم يعملوه  
 فاذا سألوا عنه عرفوا صحتة وحققوا صدقه كالذي حكاه من قصه اهل الكهف  
 وشان موسى والخضر وحوالذي القبر ومصر الانبياء مع انهم والقرون الماضية  
 في دهرها والسادس ازوجه اعجازه هو ما فيه من علم الغيب والخبار بالكون  
 وه جد على صدقه وصحة مثل قوله تعالى لليهود فلان كانت لكم الدار الآخرة عند الله  
 خالصة مزديون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قالوا لن يمنونه ابدا بما قدمت ايديهم  
 فانتناه احدنهم ومثل قوله لفرس فان لم تفعلوه ولن تفعلوه فقطع بانهم لا يفعلون فلم تفعلوه  
 والسابع ازوجه الاعجاز هو حونه جامع العلوم لم تكن فيه الا انها ولا تشعاط العرب الكلام فيها



ولا حط بهما من علماء الامر واحدا ولا يشتم عليهما كتاب وقال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من  
 شيء وقال تعالى انما نزلنا القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم  
 هو الخو ليس بالقرآن من طلب الهدى من غيره ضل وهذا لا يخون الا من عند الله الذي اخطأ بكل شيء  
 علماء والمأمور الصرفة وهو ان الله تعالى صرف همهم عن معارضته مع جديهم انياتوا  
 بشوذه من مثله فلم يخرجهم انفعه التحدي فصر واعل تقصر العجز فلم يعارضوا وهو كما  
 العرب مع توفد واعل ابطاله وبذلك نقوشهم في صاله فصار بذلك معجز الخروجه عن  
 العاده كخروج سائر المعجزات عنهما واختلف من قال به من الصرفة على وجهين  
 احدهما البهر صر فواعن القدره عليه ولو تعرضوا العجز واعنه والثاني انهم صر فوا  
 عن التعرض له مع كونه في قدرتهم ولو تعرضوا له لجاز ان يقدروا عليه وهذه ثمانية  
 اوجه يصح ان يكون واحد منها اعجازا نادا اجمعها القراز وليس اختصاصا صراحيها بان يكون  
 معجزا بولي من غيره صار اعجازه من الالوجه الثمانية فكان الابع في اعجاز وابدع في الفضاء  
 والاعجاز في فصل واذا كان القراز بهر المتزله من الاعجاز في نظمه ومعانيه اجنات  
 الفاظه في اسراج معانيها الى زاده التامل لها وفضل الرويه فيها ولا يقتصر منها على اوائل  
 البدييه ولا تفسح فيها بمبادير الفكر ليصل بالغما الاجتهاد وامعان النظر الى جميع  
 ما تضمنته الفاظه من المعاني واحتملة من التاويل لان الكلام الجامع وجوها قد تظهر تارة  
 وتغص اخرى واز كان ذلك الله منزها من اللعنين الفكر والرويه والتوراه ليعلم فيها احتملة  
 الفاظه من المعاني المختلفة المعارضة غير ما شتمه من الاصل العبر في اختلاف التاويل

من ههنا العجز زاده على جميع النسخ المتماثلة  
 في الاصل الذي يعلو منه وهو امر لا يخفى



عند احتمال وجوهه <sup>ما اصاب</sup> وقد روي سهل بن نهران الضبي عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد  
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن رايه فقد احاطا بقشرفيه بعض  
المتورعه ممن قلت في العلم طبقته وصعفت فيه خبرته واسعمل هذا الحديث على ظاهره  
وامسح ان ينسط معاني القرآن اجتهاده عند وضوح سواهده الا ان ردها فقل صحيح يدل  
عليها بصر صريح وهذا عند ما اعتبد الله تعالى به خلقه في خطابهم بلسان عربي مبين فانه  
على معانيه لمخرج من اللغز والتعقيد الى ما يوقف عليها الا بالمواسعة الى كلام حكيم ابا  
عز مراده وقطع اعداء عبادته وجعل لهم سبيلا الى استنباط احكامهم كما قال تعالى العلم  
الذي يستنبطونه منهم ولو كان ما قالوه صحيحا لكان كلام الله تعالى غير مفهوم ومراده  
خطابه غير معلوم ولصار كاللغز المعاف بطل الاجتاج به وكان ورود النص على ناويله  
معنا عن الاحتجاج بتنزيله واعود بالله من قول في القرآن نودي الى التوقف عنه ونزل  
الى ترك الاحتجاج به <sup>هو</sup> ولهذا الحديث ان صح باويله ومعناه من حمل القرآن على رايه ولم  
يعمل على شواهد الفاظه فاصاب الحق فقد اخطا الدليل <sup>هو</sup> وقد روي محمد بن عثمان عن  
عمر بن دينار عن ابي عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن دلول ذو وجوه  
فاجلوه على احسن وجوهه <sup>هو</sup> وفي قوله دلول ناويلان احدهما انه مطيع لحامله حتى ينطق  
به جمع الالسنه والناي انه موضح لمعانيه حتى لا يقصر عنه افهام المحسن فيه <sup>هو</sup>  
وفي قوله دلول ناويلان احدهما ان الفاظه حمل على ناويل وجوها لا عازه <sup>هو</sup> الناي  
انه قد جمع وجوها من الاوامر والنواهي والترغيب والترهيب والتحليل والتحجير <sup>هو</sup> وفي



قوله فاجملوه على احسن وجوهنا وبيان احدهما ان احتمال ثبوت علم احسن معانيه واثبت  
 ان احتمال احسن ما فيه من العزائم دون الرخص والعفود من الانتقام في هذا دليل على  
 ان ابدل القرازم مستنبط منه فصل فادامح جواز الاجتهاد في اسخراج معاني القرآن  
 من مخوى الفاظه وشواهدها فطابق قدس عبد الله بن عباس رضي الله عنه وجوه <sup>لتفسير</sup>  
 على اربعة اقسام وروى سفيان عن ابي الربيع والربيع بن العباس المفسر على اربعة اوجه  
 وجه يعرفه العرب ويبدلونها ويفسر لا يعذر احد جهالة ويفسر تعلمه العلماء  
 ويفسر لا يعلمه الا الله عز وجل وهذا صحيح اما الذي تعرفه العرب بكلامها فهو  
 حقائق اللغة وموضوع كلامهم واما الذي لا يعذر احد جهالته فهو ما يلزم الكافة  
 من القرازم من الشرايع وحمل دلائل التوحيد واما الذي يعلمه العلماء فهو وجوهنا وابل  
 المتشابه وفروع الاحكام واما الذي لا يعلمه الا الله عز وجل فهو ما يجري مجرى  
 الغيوب وقيام الساعة وهذا التفسير الذي ذكره ابن عباس صحيح غير ان ما لا يعذر  
 احد جهالته داخل في جملة ما يعلمه العلماء في الرجوع اليهم في ثوابه وانما اختلف  
 القسمان في فرض العلم به فيما لا يعذر احد جهالته يكون فرض العلم به على الاعيان  
 وما اخصر العلماء يكون فرض العلم به على الكفاية فصار المفسر منقسمين على  
 بله اقسام احدهما ما اخصر الله تعالى بعلمه كالعبور فلا سماع للاجتهاد  
 في تفسيره ولا خوزان يؤخذ عن توقف من اخذ بالله اوجه اما من نص في شياق  
 التزير واما عزمان من جهة الرسول واما من اجماع الامة على ما انفقوا عليه من ابدل



فان لم ير فيه توقيف علمنا ان الله تعالى اراد لمصلحة استناتها ان لا يطلع عباده على حقيقته  
والقسم الثاني ما يرجع فيه الى لسان العرب وذلك شيان في اللغة والاعراب فيزمر العلمانية  
في فقه على خبر الواحد والاشهر ان يستشهد فيه من الشعر بالبد واليدين وان كان مما يوجب  
العلمانية على خبر الواحد والاشهر والا ان يستشهد فيه بالبيت واليدين حتى يكون نقله  
مستفيضاً وشبه هذا الشعر فيه مثامهم وقد روى ابو جاضر عن ابي عباس ان رجلاً  
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي علم الغراز فصل والغرضه فالتمسوه في الشعر  
وانما خسر العرب لاختصاصه باعجاز الغراز واجال على الشعر لانه ديوان جلالهم  
وشواهد معانيهم وقد قال ابي عباس اذا اشكل عليكم الشيء من كتاب الله فالتمسوه  
في الشعر فان الشعر ديوان العرب واما الاعراب فان كان اختلافه موجبا لاختلاف  
حكمه وبعبارة اوليه لزم العلمانية في حق المفسر وحو القاري ليتوصل المفسر الى معنى  
حكمه ويسلم القاري من حمله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
اعربوا الغراز والتمسوا العرابية وان كان اختلاف اعرابه لا يوجب اختلاف حكمه  
ولا يصح تعبيرنا بوله كان العلم باعرابه لازماً في حق القاري ليسلم من اللحن في تلاوته  
ولم يلزم في حوال المفسر لوصوله مع الجهل باعرابه الى معرفه حكمه وان كان الجهل  
باعراب الغراز تقصاعاً ما هو والقسم الثالث ما يرجع فيه الى اجتهاد العلماء واول المنشاه  
واستنباط الاحكام وسان المجمل وتخصيص العموم هو والمجتهدون من علماء الشرع  
اخترت تفسيره من غيرهم حملاً لمعان الالفاظ على الاصول الشرعية حتى لا نشأنا

هذا هو الغرض من العلم بلسان العرب



الجمع من معانيها وأصول الشرع فيغير فيه حال اللفظ فإنه ينقسم قسمين أحدهما  
 أن يكون مستمداً على معنى واحد لا يتعداه ومقصود راعيه لا يجر ما سواه فيكون من  
 المعاني الجلية والنصوص الظاهرة التي يعلم مراد الله تعالى بها قطعاً عن صريح كلامه  
 وهذا قسم لا يختلف حكمه ولا يلبس تأويله والقسم أن يكون اللفظ مختلفاً لمعنى  
 أو أكثر وهذا على ضربين أحدهما أن يكون أحداً المعنى ظاهر أجلياً والآخر باطنياً خفياً  
 فيكون محمولاً على الظاهر الجلي دون الباطن الخفي إلا أن يقوم الدليل على أن الجلي غير مراد  
 فيحمل على الخفي والصرب الثاني أن يكون المعنىان جليين واللفظ مستمداً فيهما  
 وهذا ينقسم على ثلاثة أقسام أحدها أن يكون جملة على المعنى الشرعي أو من جملة على  
 المعنى اللغوي لأن الشرع فاعله والقسم الثاني أن يكون أحداً المعنى مستمداً في اللغة  
 والآخر مستمداً في العرف فيكون جملة على معنى العرف أو من جملة على معنى اللغة لأنه  
 لا يربط معروفه والقسم الثالث أن يكون أحداً المعنى مستمداً في الشرع والآخر  
 مستمداً في العرف لأن الشرع الزمهم والضرب الثاني أن يتقوا أصل الحصة فيهما  
 فيكونا مستعملين في اللغة على سواء وفي الشرع أو في العرف فهذا على ضربين أحدهما أن  
 يتنافا اجتماعهما ولا يكرسا معاً كما لا يحكم الشرعية مثل الفرز الذي هو حصة  
 في الطهر وحصة في الحيز ولا يجوز للجنهذان تجمع سهمائهما وعليه أن يحدرا به  
 في المراد فهما بالامارات الدالة عليه فإذا وصل إليه كان هو الذي ارادة الله تعالى منه فإن  
 اجتهدا غيره إلى الحكم الآخر كان هو المراد منه فيكون مراد الله تعالى من كل واحد منهما

المعنى مستمداً  
 اللغة والآخر مستمداً  
 الشرع فيكون



ما آذاه لجهاده اليه ولو لم يترجح للمجتهد أحد الحكيمين والأغلب في نفسه أحد المعبر  
 لسكان الأمارات عنده فقيه للعلماء من ههنا أحدهما أن يكون خيرا في العمل على التمسك  
 والمذهب الثاني أنه يأخذ باغلف المعسر حكاه والضرب الثاني من اختلاف المعسر أن  
 لا ينافيا ويذكر الجمع بينهما فهو على صير أحدهما أن يتساويا ولا يترجح أحدهما على الآخر بل  
 فيكون للعينان معاً مراد من لأن الله تعالى الوارد أحدهما نصب على مراده منهما دليل أو إذا  
 جازاً فريد كل واحد منهما من المعسر بلفظين متغايرين لعدم الشك في مدحها جازان يرد  
 بلفظ واحد يشمل عليهما ويكون السلب في الاعجاز والعصاحه والصمد الثاني يترجح  
 أحدهما على الآخر بل دليل فهو على صير أحدهما أن يكون دليلاً على بطلان أحد المعسر وسقط  
 حكمه وبصر المعنى الآخر هو المراد وحكمه هو الثابت والضرب الثاني أن يكون  
 دليلاً على صحة أحد المعسر فنثبت حكمه ويكون مراد أو لا يقتضي سقوط المعسر  
 الآخر وخوفاً أن يكون مراد أو أن لا يكون عليه دليل لأن موجب لفظه دليل فاستوي في  
 حكم اللفظ وان ترجح أحدهما بل هو صار مراد من معاً وذهب عن العلم أن  
 المعنى الذي يترجح بل لا يثبت حكماً من المعنى الذي خرد عنه لقوته بالدليل الذي يترجح به  
 أصل بعينه وجوه التفسير ليكون ما احتمله الفاظ القرآن من اختلاف المعاني محمولاً  
 عليه مع علم ما يأخذه وبعد عنه فان قيل فعدو المحر على هذا الأصل  
 المقر وهو ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما نزل من القرآن من آية إلا لها  
 طهر ووطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع فليس هذا الحديث مع كونه مع اختيار



لا جاد منافي لما قرناه من الأصل المستمرة طاقه من التاويلات المختلفة هـ أما قوله  
 ما ترك من القرآن من إيه الالهات ظهر وبطن فقيه أربعة تاويلات أحدها معناه أنك إذا  
 فتشت عن باطنها وفتشت على ظاهرها وفتت على معناها وهو قول الحسن هـ والناس  
 يعني أن القصر ظاهرها الأخبار بهلاك الأولين وباطنها عظمه الآخرين وهذا قول  
 عبيد هـ والثالث معناه ما نراه لا وقد عمل قوم ولها قوم سي عملون بها وهذا قول  
 مسعود هـ والرابع يعني ظاهرها لفظها وباطنها تاويلها وهذا قول الجاحظ هـ وأما  
 قوله ولكل حرفٍ حد فقهه تاويلان أحدهما معناه أن لكل لفظٍ منتهى فيما أراد الله  
 تعالى به من عباده هـ والثاني أن لكل حكم مقداراً من الثواب والعقاب هـ وأما قوله  
 ولكل أحدٍ مطلع فقهه تاويلان أحدهما معناه ولكل غامض من الأحكام مطلع يوصل  
 منه إلى معرفته ويوقف منه على المراد به هـ والثاني معناه أن كل ما استحقه من الثواب  
 والعقاب شيططلع عليه في الآخرة ويراها عند المجازاة هـ فصل ثبت بالكتاب  
 والسنة أن يستعجز القاري لقراءة القرآن فيقول لعود بالله من الشيطان الرجيم وهو  
 نص الكتاب وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعود بالله  
 السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخه ونقده وهمزه وفي الاستعجاده وجهان  
 أحدهما أنها الاستجاره بنى منعه والثاني أنها الاستعانة عن خضوع وفي موضعها  
 وجهان أحدهما أنها خبر تخبر به المرء عن نفسه بانه مستعجذ بالله والثاني أنها في  
 معنى الدعاء وإن كانت بلفظ الخبر كأنه يقول لعودني يا سميع يا عليم من الشيطان الرجيم يعني أنه



سبع الدعاء عليهم بالاجابة وروى قوله من الشيطان وجهان احدهما من وسوسته والثاني  
من اعوابه وروى الصمد وجهان احدهما يعني الراجر لان يجر بالدواعي والبداياح والثاني  
انه معنى المرحوم وفيه وجهان احدهما انه مرسوم والثاني انه المرحوم بمعنى المشوق  
وفيه وجه ثالث ان المرحوم الملعون المطرود وقوله من نفعه ونفعه وهنزه يعني  
بالنفع العبر والنفع الشجر وبالهز الجوز والله اعلم وواحد في تسميتها  
بامر الكتاب فحوزه الاكثر وان الكتاب هو القرآن ومنع منه الحسن ولم يشهره  
ان امر الكتاب اسم للرج المحفوظ ولا يشبه غيره لقول الله تعالى وانه في امر الكتاب لدينا

### سورة فاتحة الكتاب

قال قتاده هي مكية وقال مجاهد هي مدنية وها ملته اسماء فاتحة الكتاب وامر القرآن  
والسبع المتاني هي روى لزياد بن عبيد القبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال هو امر القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المتاني هي فاما تسميتها  
بفاتحة الكتاب فلا تسميها الكتاب باياتها خطأ وتلاوتها لفظا واما تسميتها بامر  
القرآن فلنقدمها وناخرها سواها بتعالها صارت اما لانها آتت في تقدمته وكذلك  
فللراية الحرب اما لتقدمها واتباع الحبيب لها وقيل لما مضى على الانسان من  
على راسه امرها يقندي بها جماع امور لا يعاصي لها امرا وقيل لما مضى على الانسان من  
سني عمره اما لتقدمها وقيل الشاخر اذا كانت الخمسون لم يكن لراك الا اربعون <sup>طبيبة</sup>  
واحد في تسميتها بامر الكتاب فحوزه الاكثر وان الكتاب هو القرآن ومنع منه الحسن



وابتدأ بغيره وزعم ان امر الكتاب اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره لقول الله تعالى وانه في امر  
 انبياءه الدنيا على حكمهم فاما تسميته مكه بامر القرى فقيه قولان احدهما انها  
 تسميت امر القرى لقدمها على سائر القرى والثاني انها تسميت بذلك لان الارض منها دجيت  
 وبعثنا حثت فصارت اما لها الحرو وثقاعتها كجدوث الولد عن امه واما تسميتها بالانبياء  
 المثاني اما السبع المثاني فانها سبع ايات في قول الجميع واما المثاني فلا نهائش في كل صوره  
 من فرض وتطوع وليس في تسميتها بالمثاني مانع من تسميته غيرها به قال الاعشى همذان  
 فخلو المسجد وادعوا ركم وادرسوا هذي المثاني والطلال قوله عن مطر بسم  
 الف الرحمن الرحيم اجمعوا انهم من الغراء سورة النمل ولما اختلفوا في اثباتها من الفلقه وز  
 اول كل سورة فابتثها الشافعي طائفة ونفاها ابو حنيفة في اخيرها واحلف في  
 قوله بسم فذهب ابو عبيد وطائفة الى انها صله زايده وانما هو الله الرحمن الرحيم والاشهد  
 بقول لبيد الى الجول ثم اسلم السلام عليكم وامن بيا حولاً كاملاً فقد اعتذر  
 فذكر اسم السلام زائدة وانما المراد بسم السلام عليكم واختلف مر قال بهراني معنى زائدة  
 على قول واحد لاجل ذكره وتعظيمه ليقع به الفرق بين ذكره وذكر غيره من  
 المخلوقين وهذا قول قطرب والثاني لخرج به من حكم القسم الى قصر التبرك وهو قول  
 الخفش وذهب الجمهور الى ان بسم اصل مقصودهم واختلفوا في معنى دخول الباء عليه  
 هل دخلت على معنى الامر او على معنى الخبر على قول واحد ما دخلت على معنى الامر ونقد بزه  
 ابدوا بسم الله الرحمن الرحيم وهذا قول الغراء والثاني على معنى اخبار دخلت ونقد بزه بدات

الثاني



بسم الله الرحمن الرحيم وهذا قول الزجاج ه وحذفت الف الوصلية الا لصان في الخط  
والخط لكثرة الاستعمال كما حذفت من الرحمن وكذا حرف من الخط في قوله اقرا باسم ربك  
الذي خلق قلما يستعمله والاسم كلمة نزل على المسمي دلالة اشارة والصفة كلمة نزل على  
الموصوف دلالة افاده فان جعلت الصفة اسما دللت على الامر على الاشارة والافاده وزعم  
قوم ان الاسم دانت المسمى واللفظ هو التسمية دون الاسم وهذا فاسد لانه لو كان اسما الدوات  
لكان اسما الافعال هي الافعال وهذا منقطع في الافعال فامتنع في الدوات ه واحتلوا في  
اشتقاق الاسم على وجهين احدهما انه مشتق من التسمية وهي العلامة لما في الاسم من غير  
المسمى وهذا قول الفراء ه والثاني انه مشتق من السمو وهو الرفع لانه لا اسم يسمى باسمه  
فيرفعه من غيره وهذا قول الجليل والزجاج ه وانشد قول عمر بن معدى كرب  
اذا لم تستطع امرا فذعه وجاوزه الى ما تستطيع وصله بالرفاع فكل امرئ الله او سمى له ولوع  
ونكف من راعي معاني الحروف بيسم الله تاويلا اجرى عليه احكام الحروف المعونة  
حتى صار مقصودا عنه فذكر الله في كل تسمية ولهرفيه ثلثة ما فاويل احدها ان الباء  
بهاؤه وبركة وبره وبصيرته ه والسين سناؤه وسموه وسبيادته ه والميم مجر  
ومملكة ومنته وهذا قول الكلبي ه والثاني ان الباء برى من الاولاد والسين سميع ال  
والميم مجيب الدعوات وهذا قول سليمان بن سنان ه والثالث ان الباء بار للخلق والسين سائر  
العجوب والميم المنان وهذا قول ابن زوق ه ولوان هذا الاستنباط خفى على من يقنديه في  
علم التفسير لرغب عن ذكره لحروجه عما اختصر الله تعالى به من اسمايه لكن قاله متبوع

منها هان رادهم اعد في نسخ الاصل  
النا ما قوله الله فهو اخضر شمسها بكم لا لير



٢٠  
مذكورة مع بعده جاكلاً لا محققاً ليكون الكتاب جامعاً لما قبله وتعالى لمزقاً لسم الله  
المبشّر لغته مولده وقد جات في الشعر قال عمر بن الخطاب  
لقد سملت لبلي غداة لقيتها فيا جبراً ذاك الجيب المبشّر فاما مولد الله فهو اخص  
اسما به لانه ينسب باسمه الذي هو الله غيره والناويل الثاني ان معناه هل تعلم  
شبهها وهذا امر الناويل لانه يتناول الاسم والفعل معاً وحكي عن ابن حنيفة انه  
الاسم الاعظم من اسماء تعالى لان غيره لا يشترك فيه مع واختلفوا في هذا الاسم هل  
هو اسم علم للذات او اسم مشتق من صفة على قولين احدهما انه اسم علم لذاته غير مشتق  
من صفاته لان اسماء الصفات تكون تابعة لاسماء الذات فلم يكن بد من ان يخصر باسم  
ذات يكون علماً للكون اسماء الصفات والنعوت تبعاً مع والقول الثاني انه مشتق  
من الله صارياً باستقائه عند جنس هذه وتغيير لفظه الله مع واختلفوا بما اشتق  
منه الله على قولين احدهما انه مشتق من الوله لان العباد بالهوى البهاى يقرعون اليه  
في امورهم وصل الى الله اليه كما يصل الى الله للموت به امارهم والقول الثاني انه مشتق  
الالهية وهي العبادة من قولهم فلان يتاله اي يتعبد به قال ربه العجاج  
لللّ در الغانيات المبدى لما رآني خلق الموهبة سيجن فاسترجع من ناله  
اي من تعبد به وقدرى غوار عباس انه قرا وبذكرك والفتك اي عبادتك مع ثم  
اختلفوا هل اشتق اسم الاله من فعل العبادة او من اشتقاقها على قولين احدهما انه  
مشتق من فعل العبادة فعلى هذا لا يكون ذلك صفة لازمة قديمة لذاته لحدوث



عبادة بعد خلق خلقه ومن قال بهذا منع من أن يكون الله تعالى الها المزل لأنه قد كان  
 قبل خلقه غير معبودهم والقول الثاني أنه مشتق من استحقاق العبادة وعلى هذا القول  
 ذلك صفة لازمة لذاته لأنه لم يزل مستحقا للعبادة فلم يزل الها وهذا هو الصحيح القول لأنه  
 لو كان مشتقا من فعل العبادة لكان مستحقا فيها للزم تسميته عيسى عليه السلام الها  
 لعبادة النصارى وتسميته الأصنام الهة لعبادة أهلها الها وفي بطلان هذا دليل  
 على اشتقاقه من استحقاق العبادة لأنه من فعلها فصار قولنا اله على هذا القول  
 صفة من صفات الذات وعلى القول الأول من صفات الفعل وأما الرحمن الرحيم  
 فهما اسمان من أسماء الله تعالى والرحمن منها اسم مشتق من صفته وأما الرحمن ففيه  
 قولان أحدهما أنه اسم عبراني معرب وليس بعربي كالقسطاس رومي معرب والاستيف  
 فارسي معرب لأن قريشيا وهم قطب العرب ومضاهوا لهم يعرفوه حتى ذكر لهم وقالوا  
 ما حياه الله تعالى عنهم وما الرحمن انسجد لما نأمرنا وزادهم تقورا وهذا قول تغلب  
 واستشهد بقوله جرير أو تتركون إلى القسبين هجرتكم ومسلم صلهم رحمنا قربانا  
 فالولذلك جمع من الرحمن والرحم ليزول الالباس وعلى هذا يكون الافر فيه تقدم الرحمن  
 على الرحمن لعريته لكن قدم الرحمن لمبالغته والقول الثاني أن الرحمن اسم عربي كالرحيم لا متزاج  
 حروفها وقد ظهر ذلك في كلام العرب وجاءت به أشعارهم قال الشنفرى  
 الاضربت تلك الفتاه هجيتها الاضرب الرحمن زى يمينها فاذا كانا اسمين عربيين استبان  
 من الرحمة والرحمة هي النعمة على الخناح فالله تعالى ما أرسلناك الا رحمة للعالمين يعني



في علمهم وانما سميت النعمة رحمة لحدوثها عن الرحمة والرحمن اشبه بالغة من  
 الرحيم لان الرحمن يعنى لفظه ومعناه والرحيم لا يعنى لفظه وانما يتبعى معناه ولذلك  
 سمي قوم بالرحيم ولم يتسم احد بالرحمن وكانت الجاهلية تسمي الله تعالى به وعليه  
 بيت الشنفرى ثم ازمنه سلبه الكذاب تسمي بالرحمن واقتطعه من اسماء الله تعالى  
 فالعطاء فلذلك قرنه الله تعالى بالرحم لان احد المرتبسم بالرحمن الرحيم لفصل اسمه  
 من اسم غيره فيكون الفرق بينهما في المبالغة وفرق ابو عبيد بينهما فقال بان الرحمن  
 ذو الرحمة والرحيم الراحم واختلفوا في اشتقاق الرحمن والرحمة على قولين احدهما  
 انهما مشتقان من رحمة واحده جعل لفظ الرحمن اشبه بالغة من الرحيم والقول  
 الثاني انهما مشتقان رحمتين والرحمة التي اشتقت منها الرحمن غير الرحمة التي اشتقت  
 منها اسم الرحيم امتياز الاسمين وتغايير الصفيين ومن قال بهذا القول اختلفوا في الرحمتين على  
 ثلثة اقاويل احدها ان الرحمن مشتق من رحمة الله لجميع خلقه والرحمة مشتق  
 من رحمة الله لاطاعته والقول الثاني ان الرحمن مشتق من رحمة الله تعالى لاهل  
 الدنيا والاخرة والرحمة مشتق من رحمة لاهل الدنيا دون الاخرة والثالث ان الرحمن  
 مشتق من الرحمة التي تختص الله تعالى بها دون عباده والرحمة مشتق من الرحمة التي  
 توجد في العباد مثلها مع قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين اما الحمد لله فهو الثناء  
 على المحمود بجميل صفاته وافعاله والشكر الثناء عليه بانهامه فكذلك شكر حمد  
 وليس كل حمد شكر افهرا فرق ما بين الحمد والشكر ولذلك جاز ان الحمد لله نفسه ولم يجز



ان يشكرها فاما الفرق بين الحمد والمديح فهو ان الحمد لا تسحق الا على فعل ~~مستحق~~ <sup>مستحق</sup> ~~الذي~~ <sup>الذي</sup>  
 قد يكون على فعل وغير فعل وكل حمد مدح فليس كل مدح حمدا ولهذا جاز ان يمدح الله ~~تعالى~~ <sup>تعالى</sup>  
 على صفته بانه عالم قادر ولم يجز ان يمدحه لان العلم والقدر من صفات ذاته لانه صفات  
 افعاله وحوز ان يمدح وحمد على صفته بانه خالق رازق لان الخلق والرزق من صفات فعله  
 لانه صفات ذاته واما قوله رب فقد اختلف في اشتقاقه على اربعة اقاويل احدها انه مشتق  
 من الما للحماء يقال رب الا راى مالكمها والثاني انه مشتق من السيد لان السيد سمي ربا قال  
 اما احمد بن حنبل في تفسيره خمر اعمى سبده والقول الثالث ان الرب المبدى ومنه قول الله عز وجل  
 والرايان بوز واجبار وهو العلماء شعور بانين لقيامهم بتدبير الناس بعلمهم وقيل رتبة البيت  
 لانها تدره والقول الرابع الرب مشتق من التربيه وفيه قوله تعالى وربكم اللاتي تحركن  
 فسمي ولدا الزوجه رئيسه لتربيته الزوج لها وعلى هذا ان صفة الله تعالى بانه رب لانه مالك  
 او سيد فدل صفة من صفات ذاته وان قيل لانه مديبر لخلقه او مربى فدل صفة من صفات  
 فعله ومن ادخلت عليه الالف واللام اختصر الله تعالى به دون عبادته وان خذنا منه  
 صار مشتركا بين الله وبين عبادته واما قوله العالم فهو جمع عالم لا واحد له من لفظه  
 منزهة طوقه ويقدر اهل كل طراز عالم قال العجاج فخذ فها منه هذا العالم  
 واختلف في العالم على ثلثة اقاويل احدها انه ما يعقل من الملائكة والانس والجز وهذا قول  
 لرب عباسه والثاني ان العالم الدنيا وما فيها والثالث ان العالم كل ما خلقه الله تعالى  
 في الدنيا والاخرة ~~له~~ وهذا قول في اسحق الزجاج واختلفوا في اشتقاقه على وجهين



احدى انهما مشتق من العلم وهذا ما قيل من جعل العالم اسماً لما يعقله والثاني انه مشتق  
 من العزلة لانه دلالة على خالفة وهذا ما قيل من جعل العالم اسماً لكل مخلوق قوله تعالى  
 ملك يوم الدين فراعاصم والكسائي مالك وقرأ الباقر بن مالك وفيه اشتقاقاً جميعاً منه  
 وجهان احدهما ان اشتقاقهما من الشدة من قولهم ملك العجز اذا عجزت بشدة  
 والثاني ان اشتقاقهما من القدر قال الشاعر ملكته بها فاني فتنها بمرقاة من دونها ما وراها  
 والفروق بين المالك والمالك من وجهين احدهما ان المالك من كان خاص المالك والمالك من كان  
 عام المالك والثاني ان المالك من اختص بملك الملوك والمالك من اختص بنفوذ الامر  
 واختلفوا ايها البلغ في المدح على ثلاثة اقسام احدها ان الملك البلغ في المدح من المالك  
 لان ملك ماله فليس كل مالك ملداً ولا ان امر المملك نافذ على المالك والثاني ان مالك  
 ارفع في المدح من ملك لانه قد يكون ملكك على من لا يملك كما يقال ملك العرب وملك الروم  
 وان كان لا يملكهم ولا يكون مالداً الا ما يملك ولا ان الملك يكون على الناس وعبرهم والثالث  
 وهو قول ابي حاتم ان ملك البلغ في مدح الخالق من ملك وملك البلغ في مدح المخلوق من ملك  
 والفرق بينهما ان المالك من المخلوق قد يكون غير ملك وان كان الله تعالى مالداً كان ملداً فان وصف  
 الله تعالى بانه ملك كان ذلك من صفات ذاته وان وصفته بانه مالك كان من صفات افعاله  
 واما قوله يوم الدين فقيه ما يدل ان احدهما ان الجزاء والثاني انه الحساب وفي اصل الدين في اللغة  
 فهو لان احدهما العادة ومنه قول المتنبي العبدتي

يقول وقد ذرأت لها وصنيت لها هذا دينه ابداً ودينى اي عادت وعادتي هو والثاني



از اصل الدر الطلعه و منه قول زهير ابراهيم سلمي  
 ليز حلت نجوم بني اسدي دين عمرو و جالت دوتانك اي طلعه عمرو و هي هذا  
 اليوم قولان احدهما انه يوم ابتداء طلوع الحجر و انتهاءه عروب الشمس و الثاني انه  
 ضياء نبيديم الي از خاسب الله تعالى جميع خلقه فتنسقر اهل الجنة و الجنة و اهل  
 النار و النار في اختصاصه بملك يوم الدين و يلا ان احدهما انه يوم ليشرفه ملك شواه  
 فكان اعظم من ملك الدنيا التي تملكها الملوك و هذا قول الاصم و الثاني انه لما قال رب العالمين  
 يرئيه ملك الدنيا فالبعده ملك يوم الدين يرئيه ملك الاخرة لجمع بين ملك الدنيا  
 و الاخرة و قوله عز وجل اياك نعبد و اياك نستعجز و قوله اياك فهو كناية  
 عن اسم الله تعالى و فيه قولان احدهما ان اسم الله تعالى مضاف الى الكاف و هذا قول  
 الخليل و الثاني انها كلمة واحدة كتابها عن اسم الله تعالى و ليس فيها اضافة  
 لان المصغر لا يضاف هذا قول الاختصار و قوله نعبد الله و نؤتيه ايات احدها ان  
 العبادة الخضوع و لا يستحقها الا الله تعالى لانها اعل مرتبة الخضوع فلا يستحقها  
 الا المنعم باعظم النعم كالحياء و العقل و السمع و البصر و الثاني ان العبادة <sup>الطلعة</sup>  
 و الثالث انها التقرب بالطلعة و الاول اظهرها لان النصارى عجزت عيسى عليه السلام  
 و لم تطلع بالعبادة و النبي صلى الله عليه و آله مطاع و ليس يعبد بالطاعة و قوله  
 عز وجل اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها و اما قوله اهدنا الصراط المستقيم ففيه  
 ناويلان احدهما معناه ارشدنا و دلنا و الثاني معناه وفقنا و هذا قول الرعا و اما



أميراً فقيهاً ناويلاً واحداً أنه السبيل المستقيم ومنه قول جابر  
 أمير المؤمنين علياً إذا عوج المارد مستقيم والثاني أنه الطريق الواح  
 ومنه قوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وقال الشاعر فصعد عن نهج الصراط القامد  
 وهو مشتق من سطرط الطعام وهو ممر في الخلق وفي الدعاء بهذه الهداية ثلثة ناويلاً  
 أحدها أنهم دعوا باستدامة الهداية وإن كانوا قد هودوا والثاني معناه زدنا هداية  
 والثالث أنهم دعوا بها خلاصاً للربغة وجاء ثلث أبواب الدعاء هم واختلفوا في المراد بالصراط  
 المستقيم على أربعة أقاويل أحدها أنه كتاب الله تعالى وهو قول علي وعبد الله وروى  
 الحنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني أنه الأسرار وهو قول جابر وعبد الله ومحمد  
 الحنفية والثالث أنه الطريق الهادي إلى الله تعالى الذي لا عوج فيه وهو قول  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبار أهل السنة وأصحابه وهو قول  
 الحنفية البصري والعالية الرابع هو قوله الذين أنعمت عليهم خمسة أقاويل أحدها أنهم الملايكه  
 والثاني أنهم الأنبياء والثالث أنهم المؤمنون بالكتب السالفه والرابع أنهم المسلمون وهو  
 قول وبيوع والخامس هو النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم أصحابه وهذا قول عبد الله الحنفية  
 وقراء عمر الخطاب وعبد الله الزمزم من أنعمت عليهم هو وأما قوله غير المعصوم  
 عليهم ولا الضالين فقد روي عن علي بن حاتم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المعصوم  
 عليهم قال هم اليهود وعن الصادق عليه السلام قال هم النصارى وهو قول جميع المفسرين وفي غضب  
 الله عليهم أربعة أقاويل أحدها الغضب المعروف بالعباد والثاني أنه المراد بالانقسام لأن



اصل الغضب في اللغة هو الغلظة وهذه الصفة لا تجوز على الله تعالى والثالث غيبه  
عليهم هو ذمهم والرابع انه نوع من العقوبة سمي غضبا كما سمي نعمة رحمة  
والضلال ضد الهدى وخسر تعالى اليهود بالغضب لانهم اشد عداوة وقراعهم  
بن الخطاب غير المغضوب عليهم وغير الضالين هم

### سورة البقرة

مدينة في قول الجميع الاية منها وهي قوله وانقوابوا ترجعون فيه الى الله فانها نزلت  
يوم الحجرة في محبة الوداع بمناه قوله عز وجل الماختلف فيه المفسرون على ثمانية  
افاويل احدها انه اسم من اسماء القران كالقرا والذكر وهو قول قتادة وارجح  
والثاني انه من اسماء السور وهو قول زيد بن اسلم والثالث انه لسم الله الاعظم وهو قول  
السدي والتبعي والرابع انه قسم اقسام الله تعالى وهو من اسماء وافعال فالالف  
من انا واللام من الله والميم من اعلم فكان معنى ذلك الله اعلم وهذا قول المستعود وسعيد  
جابر بن جوه عن ابي عيسى ايضا والسادس انها حروف يشتمل كل حرف منها على معاني  
مختلفة فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه  
مجيد والالف الا الله والميم مجده والالف سنة واللام ثلثون سنة والميم اربعون  
سنة احال ذكرها والسابع انها حروف من حساب الجمل لما جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى عن ابي عيسى عن جابر بن عبد الله قال مرنا بواسر لعطبة بن شريك بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يتلو فاتحة الكتاب وسورة البقرة المرد لك الكتاب لا ييب فيه فاني اخاه حتى ينخطب

ابن جرير قال ابي عيسى وعبد الله بن واكاس من خضر ووفى مقطوع يدي



بعزهم اليهود الى رسول الله صلى الله عليه فقالوا ما محمد المر الذي ذكرنا انك تنزلون فينا انزل  
 اليه عليك المذلل الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الذي انزل  
 بها جبريل من عند الله فالنعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه تترلي مني منهم ما مذ  
 ملكه ما اكل منه غيرك فقال حتى را خطب واقبل على من كان معه فقال لهم لا  
 واحد واللام ملبوز والميم اربعون فهد واحد وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال يا محمد هل كان مع هذا غيره فالنعم قال ما ذا قال المص والهذه  
 انقلوا طول الالف واحدة واللام ملبوز والميم اربعون والصاد سبعون فهد واحد وسبعون  
 وما به سنة فهد مع هذا يا محمد غيره فالنعم قال ما ذا قال الز فالهذه انقلوا طول الالف  
 واحد واللام ملبوز والرامتان فهد واحد وسبعون وما به سنة فهد مع هذا يا محمد غيره  
 والنع المرفا هذه انقلوا طول الالف واحد واللام ملبوز والميم اربعون والرامتان  
 فهد واحد وسبعون فهدا سنة ثم قال لقد البس علينا امر حتى ما ندرى اوليل اعطيت  
 لم كسر ام قاموا عنه فقال ابو ياسر لا حبه حتى را خطب ولمز معه من الاحبار  
 ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمجد احدى وسبعون واحدا ستون وما به واحدك  
 وثلاثون وما يتان واحد وسبعون فهدا سبع ما به سنة واربع وسبع سنة قالوا  
 لقد تشابه علينا امره فبزع من ان هذه الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب  
 منه ايات محكمات هن لم الكتاب واخر متشابهات والثامن انه حرف هجاء اعلم  
 الله تعالى بها العرب حين خلداهم بالقرآن انه مؤلف من حروف كلامهم هذه الي منها بناء كلامهم



ليحوز عجزهم عنه ابلغ في الحجة عليهم اذ اخرج عن كلامهم فاما حروف <sup>الاولى</sup>  
 فليست بنائهم عليها ولا هي اصل وقد اختلف اهل العلم فيها على اربعة اقسام <sup>والثاني</sup>  
 انها الايام الستة التي خلق الله تعالى فيها الدنيا وهذا قول الضحاك ابن مزاحم والثاني انها  
 اسماء ملوك مدبرين وهذا قول الشعبي وفي قول بعض شعراء مدبرين دليل على ذلك قال شاعر  
 الامام شعيب قد نطقت مقالة شيب بها عمر او حتى بني عمر  
 ملوك بني جرط وهوازن منهم وصعقصر اصل للمكارم والفخر  
 هم صحر اهل الحجاز بعارة كتمل الشمس او مطلع الفجر <sup>والثالث</sup> ما روي يمين مهران  
 عن ابرعاس ان لاني جاد حديثا عجبا ان ادم الطلعة وجد في اكل الشجرة واما هو زقزل  
 ادم فهو ز من السماء الى الارض واما حطى فحطت خطيته واما ملكون فاكل من الشجرة  
 ومن عليه بالتوبة واما صعقصر فعصى ادم فاخرج من العمر الى الفساد واما قزشت  
 فاقر بالذنب وسلم من العقوبة والرابع انها حروف من اسماء الله تعالى روي ذلك مع  
 بركة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ذلك الكتاب فيه مائة  
 احدها عن التوراة والاخيل ليكون اخبارا عن ماضيه والباقي تعني به ما روي <sup>العراق</sup>  
 من هذا بيده والمدنية وهذا قول الاصمعي والثالث تعني هذا الكتاب وقد يستعمل  
 ذلك في الاشارة الى حاضر وان كان موضوعا للاشارة الى غايه قال خفاف بن  
 اقول له والرحم باطر منته نامر خفافا انتي انا ذلكا ومن قال بالثاني الاول ان المراد به التوراة  
 والاخيل اختلفوا في الخطاب به على قولين احدهما ان الخطاب به النبي صلى الله عليه وسلم



ابراهيم الخليل الذي ذكرته في التوراه والاعجيل هو هذا الذي انزلته عليك يا محمد والقول  
 الذي انزلته علي محمد عليه وآله السلام قوله عز وجل لا ريب فيه وفيه ناولان  
 احدهما ان الرب هو الشك وهو قول لرب عباس ومنه قول عبد الله بن الزبير  
 ليس في الحق يا امية ريب انما الرب ما يقول الجهور والثاني ان الرب  
 النهمه ومنه قول حميل بنيه قالت يا جميل اربني فقلت كلانا يا بنين مرب  
 وسوله عز وجل هدي للنفير يعني به هدي من الضلاله وفي القيسليه ناولان احدها  
 انهم الذين اتقوا ما حرم الله عليهم وادابا ما افترض عليهم وهذا قول الحسن البصري  
 والثاني انهم الذين خدروا من الله تعالى عقوبته ورحموا من ربه وهذا قول  
 والثالث انهم خدروا من الله تعالى عقوبته ابقوا الشك وبروا من التقا وهذا فاسد  
 لانه قد يكون ذلك وهو فاسد وانما خص به المفسر وان كان هربا لجميع الناس لانهم امنوا  
 وصدقوا بما فيه هو قوله تعالى الذين يؤمنون بالصبح وفي قوله يؤمنون بالغيب ناولان  
 احدهما صدقوا بالغيب وهذا قول لرب عباس والثاني تخشعوا للغيب وهذا قول الربيع  
 انصره وفي اصل الايمان نيله او الالحاد ان اصله المصداق ومنه قوله تعالى وان انت بمؤمن  
 اي مصدق لنا هو والثاني ان اصله الايمان فاما من يؤمن بنفسه مرعاب الله والله المومن لا وليا به  
 من عقابه هو والثالث اصله الطمانينه فعلى المصدق بالخبر مومن لانه مطمئن الله هو وفي الايمان  
 بل ما وادى احدها ان الايمان اجتناب الكبائر والثاني ان كل خصله من الفرائض ايمان هو والثالث



از كل طاعه ايمان مع وفي الغيب ثلثة ناويلات احدها ما جاء من عند الله وهو قوله  
 عتاسهم والثاني انه الغرا وهو قول زرير جيسر والثالث الايمان بلجنه والنار والجنة  
 والنشور وفي قوله ويقبرن الصلاة ناويلات احدها يودونها بفروضها والثاني  
 انه امام الرعي والشجود والندوة والخشوع فيها وهذا قول الرعاسي واختلف  
 لم يسمي فعل الصلاة بل هو الوجه اقامته لها على قول احدهما ما خوذ من تقوم الشيء فلهي  
 قامر بالامر اذا الحكمه وحافظ عليه والثاني انه فعل الصلاة شيء اقامه لها لما فيها  
 من القيام ولذلك قيل قد قامت الصلاة مع وفي قوله وما زقناهم سبعون ليلة ناويلات  
 احدها ايتاء النكوه احتسابا لها وهذا قول از عباسهم والثاني تنقعه الرجل على اهله  
 وهذا قول المشعور والثالث التطوع بالنفقة فيما قرب من الله تعالى وهذا قول الضال  
 واصل الانفاق الاحراج ومنه قيل تنققت الرابه اذا خرجت زوجها واحمل المفسرون  
 فبمنزلت هاتان الايتان فيه على ما افادوا بل احدها انها نزلت في موطن العرب دون غيرهم  
 لانه قال بعد هذا والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك يعني به اهل الكتاب وهذا قول  
 از عباسهم والثاني انها مع الايتين اللتين من بعد نزلت في موطن اهل الكتاب  
 لانه ذكرهم في بعضهما الثالث ان الايات الاربع من اول السورة نزلت في جميع المؤمنين  
 وروى ارايحي عن مجاهد قال نزلت لربع ايات من سورة البقرة في بعض المؤمنين وبيان  
 في ثلث الكاين وثلث عشرة في المناقبين وقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك  
 وما بعدها اما قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني الغرا وما انزل من قبلك يعني به النور



الايمان وما تقدم من كتب الانبياء خلاف ما فعلته اليهود والنصارى اياهم ببعضها  
 دون مجيعها وبالاخره هم يوقنون باويلان احدهما معنى الدار الاخره ه والثاني  
 معنى النشاه الاخره ه وفي تسميتها بالدار الاخره قولان احدهما النشاه عن الدار  
 الاول ه والثاني لتاخرها عن الخلق كما سميت الدنيا للدنو بها من الخلق ه وقوله  
 يوقنون اي يعملون فسمي العلم يقيناً لوقوعه عن دليل صار به يقيناً ه وقوله اوليك  
 علم هدى من ربهم يعني بيان ورشده ه واوليك هم المفلحون فيه بلبه ناويلان احدها  
 انهم الغابون السعداء ومنه قول لبيد لو ان حيا مذكر الفلاح ادر كنه ملاد عب الرماح  
 والثالث المقطوع لهم بالخبر لان الفلاح في كلامهم القطع ولذلك قيل لا اكار فارج لانه  
 شق الارض وقد قال الشاعر لقد علمنا ان امر صحيح ان الحريد بلحريد يفلح  
 واختلف فيمن اراد بهم علم بلبه اوجه احدها المومنون بالعبد من العرب والمومنون  
 بما انزل على محمد وعلى قبله من سائر الانبياء من غير العرب ه والثاني هم مومنون  
 العرب وحدهم ه والثالث جميع المومنين ه وقوله تعالى ان الذين كفروا سواء  
 عليهم ه واصل الكفر عند العرب النقطيه ومنه قوله تعالى اعجب الكفار  
 نباته يعني الزراع لنقطيتهم البذر في الارض وقال لبيد في ليله كفر النجوم غامها  
 اي غطاها فسمي بالكفر بالله تعالى لنقطيته نعم الله بخوده ه واما الشرك فهو  
 في حكم الكفر واصله من الاشراك في العباده ه واختلف فيمن اراد بك علم بلبه اوجه  
 احدها انهم اليهود الذين حول المدينة وبه قال الراعي وكان يسميهم بلعبانهم ه والثاني



انهم مشركوا ههنا الكتاب كله وهو اختيار الطبري ثم والثالث انها كانت في  
 قادة الاجزاب وبه قال الراسخ الراشع قوله تعالى ختم الله على قلوبهم والجنون  
 الطبع ومنه حرم الكتاب وفيه اربعة تاويلات احدها وهو قول مجاهد ان القلب  
 مثل الكف فاد اذنب العبد ذنباً ثم منه كالاصبع فاذا اذنب ذنباً ثانياً ضم منه  
 كالاصبع الثاني حتى ينضم جميعه ثم يطبع عليه بطابع هو والثاني انها شبه تكون  
 علامة فيه تعرفهم الملايكه بها من بين المؤمنين هو والثالث انه اخبار من الله تعالى  
 عن كفرهم واعراضهم عن سماع ما دعوا اليه من الحق تشبيهاً بما قد انسد ختم عليه  
 فلا يدخله خير هو والرابع انها شهاده من الله تعالى على قلوبهم بانها لا تعي الذكر ولا تغفل  
 الحق وعمل اسماعهم بانها لا تنزع اليه والغشاوه تعاميههم عن الحق وسمي القلب قلباً  
 لتقلبه بالحوادث قال ماسي القلب الامن تقلبه والرائي يصرف والانشاء الحوار  
 والغشاوه الغطاء الشامل هو قوله تعالى فنادى دعون الله والذين امنوا وما خادعون  
 الا انفسهم يعني المنافقين فنادى دعون رسول الله صل الله عليه وسلم والمؤمنين بان يظهر  
 من الايمان خلاف ما يظهرون من الكفر لان اصل الخديعه الاحقاد ومنه مخدع البيت  
 الذي تخفاه فيه وجعل خداعهم لرسوله خداعاً له لانه دعاهم برسالته وما خادعون الا  
 انفسهم في رجوع وباله عليهم هو وما يشعرون يعني وما يفتنون ومنه سمي الساعر لانه  
 يفتن لما لا يفتن له غيره ومنه قولهم ليت شعري هو قوله تعالى طوبى لمن رجع فيه  
 ليله تاويلات احدها شك وبه قال الراعي والباقي تقاق وهو قول مقاتل ومنه



في المشاعر الجامل أقواما حياء وقدرى صدورهم تغل على ثراها  
 والثالث أن المرض الغري يظهر من امر النبي صلى الله عليه وسلم على العذاب واصل المرض  
 الضعف فقال مرضى القول إذا ضعفه فرادى الله مرضا فيه تاويلان أحدهما  
 أنه دعا عليهم بذلك والثاني أنه أخبر من الله تعالى عز زباده مرضهم عند نزول  
 الفريز واخرودهم ولهم عذاب اليمر يعني مولهم قوله وإذا قبل لهم لا نفسد  
 في الارض وفيه بلسه تاويلات أحدها أنه الكفره والساني فعل ما نهى الله عنه  
 وتضييع ما أمر بحفظه والثالث أنه مما لاه الكفارهم وطلهه البلسه فساد  
 في الارض لان الفساد العرول عز الاستقامه الى ضدها واحتمل فيمن اريد  
 بهذا القول على وجهين أحدهما انها رت في قوم لم يكونوا موجودين في ذلك الوقت  
 وانما جبرون بعد وهو قول سليمان والساني انها رت في المنافقين الذين كانوا موجودين  
 وهو قول ابن عباس ومجاهد قالوا انما نحن مصلحون وفيه اربعة تاويلات  
 أحدها انهم طنوا في مما لاه الكفار صلاحا لهم وليس كما ظنوا لان الكفار لو  
 ظفروا بهم لم يبقوا عليهم فلذلك قال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يستعرونه والثاني  
 انهم انكروا بذلك ان يكونوا فعلوا ما نهوا عنه من مما لاه الكفار وقالوا انما نحن مصلحون  
 في اجتناب ما نهينا عنه والثالث ان معناه ان مما لاه الكفار انما نريد بها الاصلاح  
 تسهم ومن المومنين وهذا قول ابن عباس والرابع انهم ارادوا ان مما لاه الكفار صلاح  
 وهدي وليست بفساد وهذا قول مجاهد فان قيل وكيف يصح معاقبتهم مع مجاهرتهم



بعد القول فبعنه جوابان احدهما انهم عرضوا بهذا القول وكنا عنه من غير تصريح  
 به والثاني انهم قالوا استرلوا خطوبه من المسلمين ولم يجهروا به فيقولوا على تقافهم مع قوله  
 تعالى واذا قيل لهم امنوا اذ امن الناس يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انؤمن كما امن  
 السفهاء فيه وجهان احدهما انه عنوا بالسفهاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والسفهاء  
 جمع سفيه واصل السفه الخفه مأخوذ من قولهم ثوب سفيه اذا كان خفيف النسيج  
 فسمي خفه ايجلمر سفهاء قال السمرق خفافا زتشفه اطلاقا من اجل انهم مع الحامل  
 قوله تعالى واذا اطوا الى شياطينهم وفي شياطينهم قولان احدهما انهم اليهود والرس  
 بامرؤنهم بالتكذيب وهو قول الربيع الثاني وهو في الكفر وهو قول <sup>مستعده</sup> السمرق  
 وفي قول السفاطينهم بله اوجه احدها معناه مع شياطينهم فجعل الموضع معهما  
 قال من انصارى الى الله مع الله والثاني وهو قول بعض البصريين انه تعالى خلوت الى  
 فلاز اذا جعلته غائبا في حائطه وخلوت به خيل معسر احدهما هذا والاخر النجدة  
 والاستتر اذ منه فعل هذا يكون قوله واذا دخلوا الى شياطينهم افسح وهو على حقيقته  
 مستعمل والثالث وهو قول بعض الكوفيين ان معناه اذا صرفوا اخلاصهم الى شياطينهم  
 فيكون قوله المستعمل في موضع لا يصح الكلام الا به فاما الشيطان في اشتقاق  
 له انا اول احدها انه فيعال من شطن اي يعر ومنه قوله نوى شطون اي يعبد  
 وسقطت اراه اي تعرت فسمي شيطانا اما البعده عن الخير واما البعده مذهب <sup>الشر</sup>  
 فعلى هذا النور عنه اصلية هو والقول الثاني انه مشتق من شاط شيط اي هلك يهلك



كانه الشايع وقد شيط على ارجاس البطل اي يهلك على هذا يكون النون  
 فيه زائدة والقول الثالث انه فعلا من الشيط وهو الاحتراق كانه شئ مما تؤول  
 الاله جاله قالوا انا معكم لي على ما انتم عليه من التكذيب والعداوة انا نحن مستهزئون  
 اي ساخرون فانظروا من التصديق والموافقة قوله تعالى الله يستهزئ بهم  
 فيه خمسة اوجه احدها معناه انه يجازيهم على استهزائهم فسمى الجزاء باسم المجازي عليه  
 كما قال من اعندى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعندى عليكم وليس الجزاء اعتداءً وقال عمر بن الخطاب  
 لا اجهلن احد عليا فجهل فوق جهل الجاهلينا والثاني ان معناه انه  
 يجازيهم جزاء المستهزئين والثالث انه لما كان ما اظهره من احكامهم سلاهم في الدنيا خلاف  
 ما اوجبه عليهم من عقاب الآخرة وكانوا فيه على اعتزاز به صار كالاستهزاء بهم  
 والرابع انه لما حشر ان يقال للمنافق وانا انت العزيز الكريم صار القول كالاستهزاء  
 به والخامس ما جعل انه يفتح لهم باب المحرم فيروا انهم لم يخرجوا منها فيزدحمون للخروج  
 فاد انتهموا الى الباب ضربتهم الملائكة ببغاياهم السراحي من جحور وهذا نوع من العذاب  
 وان كان كالاستهزاء به قوله عز وجل وتمدحهم في طغيانهم يعمهون وفي مدحهم ناويلان  
 احدهما يملهم وهو قول مسعودي والثاني يزيدهم وهو قول مجاهد يقال مددت وامدت  
 فجاء عن يوسر انه قال مددت فيما كان من الشر وامدت فيما كان من الخير وقال بعض الكوفيين  
 يقال مددت فيما كانت زائدة منه كما يقال مدد النهر وامدته نهراً غير وامدت فيما حدثت  
 زيادته مرغمة كقولك امدت الجيش يمدد وامد الخرج لان المدة من عبره وفي طغيانهم يعني



غلوهم في الكفر والطغيان مجاوزة القدر يقال طغى الماء إذا جاوز قدره والله يعلم  
 أنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ٢ يجهون فيه بلسه أو ال أحد هاتين دون من قول  
 جبران بعمه في ضلالتهم مستورد بشرايع الظلم والثاني معناه يتخبرونهم والبرهان  
 وممة لطرافه في مهمته أعم الهدى بالجاهلين العمى والثالث يجهون عن رشدهم فلا يبصرونه  
 لأنه من عمه الشيء كمن كرمه عنه والاعشى إذا قد عمنه وشاب راسه  
 المعنى شبر للغير قوله عز وجل أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم  
 الضلالة الكفر والهدى الإيمان وفي قوله اشتروا الضلالة ثلثة أوجه أحدها أنه  
 على حقيقة الشريك أنهم اشتروا الكفر بالإيمان والثاني أنه بمعنى استحبوا الكفر على  
 الإيمان فغير عنه بالتشريك لأن الشريك يكون فيما يشجبه مشتريه فإما أن يكون على  
 معنى شريك المعاوضة فلا لأن المناقير لم يكونوا قد آمنوا فبيعوا الإيمانهم والثالث أنه  
 بمعنى أخذوا الكفر وتركوا الإيمان وهذا قول الربيع بن عيسى وأبو سعيدهم فما ربحت تجارتهم  
 وما كانوا مهتدين فيه بلسه أوجه أحدها وما كانوا مهتدين في اشتراء الضلالة والثاني  
 وما كانوا مهتدين إلى التجارة التي اهتدى إليها المومنين والثالث أنه لما كان التاجر قد لا  
 يربح ويكون على هدى في تجارته نفى الله تعالى عنهم الأمر من الرخ والاهتداء مبالغة  
 في ذمهم وسوله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ثم المثل بالحرك والتسكين  
 والمثل بالحرك مستعمل في الامتثال الضروري والمثل بالتسكين مستعمل في الشيء المماثل للغير  
 وقوله كمثل الذي استوقد ناراً فيه وجهان أحدهما أنه أراد كمثل الذي أوقد فدخل السين



رَأْيُهُ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَقِّشِ وَالْثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ اسْتَوْقَدَ مِنْ غَيْرِهِ نَارَ الْضِيَاءِ  
 وَالنَّارُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ النُّورِ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ نُفَعَالُ ضَاتٍ فِي تَقْسِمِهَا وَأَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا  
 قَالَ أَبُو الطَّحْمَانِ أَضَاءَتْ لَهُمْ أَجْسَادُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَرَ الْجَزَعُ بَاقِيَهُ  
 وَفَوَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ دَهَبُ اللَّهِ نُبُورُهُمْ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا نُورُ الْمُسْتَوْقَدِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ  
 الْجَمْعُ وَهَذَا قَوْلُ الْحَقِّشِ وَالْثَّانِي نُورُ الْمَنَافِقِينَ لِأَنَّ الْمَثَلَ مَضْرُوبٌ فِيهِمْ وَهُوَ قَوْلُ  
 الْجَمُورِ فِي دَهَابِ نُورِهِمْ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ قَوْلُ الْأَصَمِّ دَهَبُ اللَّهِ نُبُورُهُ فِي الْآخِرَةِ  
 حَتَّى صَارَ لِلدَّسِيسَةِ لَهُمْ عَرَفُونَهَا وَالْثَّانِي أَنَّهُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَظْهَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْ قُلُوبِهِمْ بِالْإِسْلَامِ وَفِي قَوْلِهِ وَتَرَكَهُمْ طَلَمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ فَوَلَانِ أَحَدًا  
 مَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِهِمْ بِضِيَاءٌ يَبْصُرُونَ بِهِ وَالْثَّانِي أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ جَهْرًا مِنْهُ كَمَا يُعَالِ بِرُكْدٍ فِي الدَّارِ  
 إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا وَكَانَ مَا حَصَلَ وَافِيهِ مِنَ الظُّلْمَةِ بَعْدَ الضِّيَاءِ أَشْوَجًا لِأَنَّ مِنْ طَفِئَتْ عِنْدَ النَّارِ  
 حَتَّى صَارَ فِي ظُلْمَةٍ فَهُوَ أَقْبَلُ بِصَرٍّ مِنْ لَمِيزٍ فِي الظُّلْمَةِ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمَنَافِقِينَ وَفِيهَا  
 كَانُوا فِيهِ مِنَ الضِّيَاءِ وَحَصَلُوا فِيهِ مِنَ الظُّلْمَةِ فَوَلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ ضِيَاءَهُمْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ  
 بَعْدَ كُفْرِهِمْ وَالظُّلْمَةُ خُرُوجُهُمْ مِنْهُ بِنِفَاقِهِمْ وَالْثَّانِي أَنَّ الضِّيَاءَ نَغَرَ الْمَنَافِقِينَ بِالدُّخُولِ فِي جِلْدِ  
 الْمُسْلِمِينَ وَالظُّلْمَةُ زَوَالُهُ فِي الْآخِرَةِ وَهَذَا قَوْلُ الرَّعَّاسِ وَفَنَادَهُ وَفَوَلَهُ صَمٌّ بِكُمْ عَمِي  
 لَا يَرْجِعُونَ وَهَذَا جَمْعُ الْأَصَمِّ وَابْكُرُوا عَمِي وَاصِلُ الْأَصَمِّ لَا نَسَدًا يُعَالِ فَنَاءَ صَمَاءُ  
 إِذَا لَمْ يَرْجَعْ بِمُخَوِّفَةٍ وَصَمَّتِ الْقَارُورَةُ إِذَا سَدَّتْ تَفَالُصًا مِنَ السَّدِّ خُرُوجًا وَمَسَامِعُهُمْ  
 وَأَمَّا الْبُكْرُ فِيهِ أَرْبَعُ أَقْوَانٍ أَحَدُهُمَا انْتِفَافُهُ فِي اللِّسَانِ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا مِنْ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى



مواضع الحروف والثاني انه الذي تولد آخره والثالث انه المسلوب الفواد الذي لا يشبه  
ولا يفهمه والرابع انه الذي جمع من الخرش وذهب الفواد ومع الكلام انهم صمغ  
استماع الحق كمن التكرار به عن البصائر روى ذلك قتادة فهو لا يرجعون  
بعضي الاسلام قوله عز وجل او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق في  
الصيب ناويلان احدهما انه المطر وهو قول الربيع بن عيسى والثاني انه السحاب  
قال علقمة بن عبدة كانهم صابت عليهم سحابة صواعقها الطير هز ديب

فلا تغوانني ومن سعت شفت غواذي المزن حين تصوب وفي الرعد ثلثة اوجه احدها  
انه ملك يبعث بالغيث كما يبعث الراعي بغنمه فسمي الصوت رعدا باسم ذلك الملك وبه قال  
الخليل والثاني انه روح تحت تحت السماء وهو قول الربيع بن عيسى والثالث انه صوت  
اصطلاك الاجرام وفي البرق قلبه اوجه احدها انه ضرب الملك الذي هو الرعد السحاب  
نحراق من حديد وهو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه والثاني انه ضربه بسوط من نور  
وهذا قول الربيع بن عيسى والثالث انه ما ينقدح من اصطكاك الاجرام والصواعق  
جمع صاعقه وهو الشريد من صوت الرعد يقع معه قطعه نار تحرق ما تحت عليه  
وفي تشبيه المثل هذه الآية افاويل احدها انه مثل العراش شبه المطر المنزل من السماء  
بالعراش وما فيه من الظلمات بما في العراش من الاسماء وما فيه من الرعد بما في العراش من الرجز  
وما فيه من البرق بما في العراش من البيان وما فيه من الصواعق بما في العراش من العيد والاعمال  
والدعاء الى الجهاد في العاجل وهذا المعنى عن الربيع بن عيسى والثاني انه مثل لما خافونه من عيب



الاشجرة لشكهم في دينهم وما فيه من البرق بما في اظهار الاسلام من حقن دمايهم ومناكهم  
 ومزاريتهم وما فيه من الصواعق بما في الاسلام من الزواجر بالعقاب العاجل والاجل.  
 والثالث انه ضرب الصب مثلاً بظاهراً ما من المناق و مثلاً ما فيه من الظلمات بفضله  
 وما فيه من البرق بنور ايمانه وما فيه من الصواعق بهلاك ثقافته مع قوله عز وجل  
 يكاذ البر وخطف ابصارهم مع معناه يستلبها بشعره مع كلما اضاء لهم مشرقه  
 واذا اظلم عليهم قاموا وهذا مثله ضرورة الله تعالى للمنافع وفيه ناويلات احدهما  
 مثناه كلما اضاء لهم الحق اسعوه واذا اظلم عليهم بالهوى تركوه والثاني معناه كلما  
 عنوا واصابوا من الاسلام خيرا اسعوا للمسلمين واذا اظلم عليهم فلم يصيبوا خيراً فعدوا  
 عن الجهاد مع قوله عز وجل ولو شا الله لذهب بسمعهم وابصارهم فالمراد الجمع  
 وان كان لفظ الواحد كما في الشاير كلوا في نصف بطنكم تعيشوا فان زمانكم من خمب  
 قوله عز وجل فلا تجعلوا لله انداداً فيه لسه ناويلات احدها ان الانداد الاكفاء <sup>هـ</sup>  
 قوله مسعود والثاني الاشياء وهو قول لرب عباس مع والثالث الاضداد وهو قول المفقل  
 وانتم تعلمون فيه لسه ناويلات احدها يعني واسم تعلمون ان الله خلقكم وهذا قول لرب عباس  
 وفناده والثاني معناه وانتم تعلمون انه لا ند له ولا ضد وهذا قول مجاهد والثالث معناه  
 وانتم تعلمون فعبّر عن العقل بالعلم مع قوله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
 يعني من القرآن على عبدنا يعني محمداً صلى الله عليه واله وسلم والعبد ما خود من العبد وهو  
 النذل وسمي المملوك من جنس ما يعقل عبد النذل المولاه فانوا بشوره من مثله فيه ناويلات



احدى ما يعنى من مثله من القراز وهذا قول مجاهد وقناده هـ والثاني فانوا يسبونهم  
 يحمدهم صلى الله عليه واله من البشر لانهم رأوا بشر مثلهم هـ وادعوا شهداءكم فيه ثلثه  
 تاويلات احدى ما يعنى لعوانكم وهذا قول ارجاس والناي الهنكم لانهم كانوا يعتقدون انهم  
 شهداءهم وهذا قول الفراء هـ والثالث انما يشهدون لكم وهذا قول مجاهد هـ قوله  
 عز وجل وانقوا النار التي وقودها الناس والحجار هـ الوقود بالفتح الحطب والوقود  
 التوقد هـ والحجاره من كبرياء سود وفيها قولان احدهما النهر يعذبون فيها بالحجاره  
 مع النار التي وقودها الناس وهذا قول لمسعود وارجاس هـ والثاني ان الحجاره  
 وقود النار مع الناس ذكر ذلك تعظيما للنار فانها تحرق الحجاره مع احراقها للناس هـ  
 وفي قوله عز وجل اعدت للكافرين حاصه ولعبرهم من مستحق العذاب نار عبرها هـ  
 قوله عز وجل ونشر الدين آمنوا وعملوا الصالحات لنهر جنات تجري من تحتها الانهار هـ  
 نشر من البشاره اول خبر يرد عليك بما يسر وقيل بما يسر ويغمر وانما كثر استعماله فيما يسر  
 حتى عد له عايع وهو ما خوذ من البشيره وهى ظاهر الجلاله تغيرها باول خبره هـ  
 والجنات جمع جنه وهى البستان ذو السجود سمي جنه لان ما فيه من سحر غيره وان كان  
 فيه سحر فهو فرد وشركا فيه شجر غير اللهم اوله يسر هـ جري من الانهار يعنى من حب  
 السجود هـ ومثل ان انهار الجنه جري من غير احزود هـ قوله عز وجل كما رزقوا منها  
 من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل هـ يعنى بقوله رزقوا من ثمرة رزقاى من ثمار  
 شجرها هـ فالوا هذا الذي رزقنا من قبل فيه تاويلان احدهما ان معناه ان هذا الذي رزقناه من

البشيره هـ وقال اللغز الجنه كل بستان به حلاوانه كبريد  
 من ثمره رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل هـ يعنى بقوله رزقوا من ثمرة رزقاى من ثمار



ثانياً الدنيا وهذا قول لمستعود وأمر عباس ومجاهد وقنادة والثاني أن ثمار الجنة إذا  
 حُبَّت من أثمارها استخلف مكانها مثلها فلا زاروا ما استخلف بعد الذي حُبَّت منه  
 عليهم فقالوا هذا الذي رُفِئاً من قبل وهو قول أبي عبيد وحكي أن كبره قوله عز وجل  
 وَاُولَئِكَ مَتَشَابِهًا وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أُولَئِكَ أَحَدُهَا أَنْ مَعْنَى التَّشَابُهْ أَنْ كَلَهُ خِيَارُ تَشَبُهْ  
 بَعْضُهُ بَعْضًا وَلِلْبَشَرِ كَثِيرٌ مِنَ التَّشَابُهْ لِأَنَّ فِيهَا خِيَارًا وَغَيْرَ خِيَارٍ وَهَذَا قَوْلُ  
 الْحَسَنِ وَقَنَادَةُ وَأَبِي حَرِيحٍ وَالثَّانِي أَنَّ التَّشَابُهْ فِي اللَّوْنِ دُونَ الطَّعْمِ فَكَانَ الثَّمَارُ الْجَنَّةِ  
 فِي اللَّوْنِ غَارَ الدُّنْيَا وَأَنَّ خَالِفَتَهَا فِي الطَّعْمِ وَهَذَا قَوْلُ الْعَبَّاسِ وَأَبِي مُسْعُودٍ وَالرَّهْبِيعِ  
 وَالثَّلَاثُ أَنَّ التَّشَابُهْ فِي الْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَلْوَانِ وَالطَّعْمِ فَلَا تَشَبُهْ ثَمَارُ الْجَنَّةِ شَيْئًا  
 مِنْ ثَمَارِ الدُّنْيَا لَوْنًا وَلَا طَعْمًا وَهَذَا قَوْلُ الثَّوَالِيكِيِّ وَالْأَشْجَعِ وَلَيْسَ يَسْتَحْيِي قَوْلُهُ وَلَهُدْ  
 فِيهَا زَوَاجٌ مَطَهَّرَةٌ فِي الْأَلْوَانِ وَالطَّعْمِ وَالْأَفْعَالِ فَلَا حِضْنَ وَلَا بِلْدَنَ وَلَا يَذْهَبُ  
 الْغَايِطُ وَلَا يُولُ وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ  
 يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فِي قَوْلِهِ لَا تَسْحَنِي بِلَهُ مَا وَلَدَتْ أَحَدَهَا مَعْنَاهُ  
 لَا يَتَرَكُ وَالثَّانِي بَرْدُ الْخَسِيِّ وَالثَّلَاثُ لَا مَسَّ وَهَذَا قَوْلُ الْمُفَصِّلِ وَأَصْلُ الْأَسْتِحْيَاءِ  
 الْأَصْفَرُ عِزُّ الشَّيْءِ وَالْأَمْتَاعُ مِنْهُ خَوْفٌ مِنْ مَوَاقِعِهِ الْقَتْلِ وَالْبِعُوضَةُ مِنْ صَغَارِ  
 الْبُؤْسِ سَمِيَتْ ~~بِئْسَ~~ بَعُوضَةً لِأَنَّهَا كَبَعَصُ الْبَقَّةِ لَصَعْرُهَا وَفِي قَوْلِهِ مَبْعُوضَةٌ  
 بِلَهُ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ مَبْعُوضَةٌ الَّتِي تَقْدِيرُهَا الَّتِي هِيَ بَعُوضَةٌ وَالثَّانِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا سَرَّ  
 بَعُوضَةُ الَّتِي مَبْعُوضَةٌ وَالثَّلَاثُ أَنَّ مَبْعُوضَةً كَمَا قَالُوا النَّابِغَةُ



قالت الايتما هذا الحمار لنا الى حامشنا ونصفه فقد فمافوقها فيه ناو بلان احدهما فمافوقها  
في الجبر وهذا قول المطلوب هو الصغر وفي المثلثه افاو بل احدها انه واورد في المنا  
حين ضرب لهم الملبس المتقدمين مثل الذي استوقدنا راووله او عصب السماء  
فقال المنا فقوز الله تعالى اعل من ان يضرب هذه الاما لفاتر الله تعالى ان الله لا يسبحي  
بضرب ملا ما بعوضه فمافوقها وهذا قول الربيع بن انس بن عبد الله بن ابي  
الله من ادل الدنا واهلها وهو ان البعوضه بخيا ما طعت واذا استبعت ماتت كذلك  
مثل اهل الدنيا اذا امتلوا من الدنيا اخذهم الله تعالى عند ذلك وهذا قول الربيع بن انس بن عبد الله  
ان الله عز وجل حين ذكر كتابه العنكبوت والذباب وضربها مثالا قال اهل الضلاله ما  
بالعنكبوت والذباب يذكران فانزل الله تعالى هذه الايه وهذا قول قتاده بن زابر  
الربيع احسن والاو اشبهه قوله عز وجل يضربه كبر او يهدي به كسرافيه بله  
ناو بلات احدها معناه بالتدريج بامثاله التي ضربها لهم كثيرا او يهدي بالتصديق بها  
كثيرا والثاني انه امتحنهم بامثال فضل قوم جعل ذللا لاضلالهم واهتدى بهم  
فجعله هدايه لهم والثالث انه حكاه عن من ضل ومن اهتدى قوله عز وجل الذين  
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اما النقيض فهو الابرار وفي العمل قولان احدهما  
الوصيه والثاني الموت والميثاق ما وقع التوثيق به وفيها تضمنه عهده وميثاقه  
اربع ناو بلات احدها ان العهد من وصيه الله الى خلقه وامره بالامر به من طاعته  
ايام عابهاهم عنه من وصيه الله الى خلقه معصيته في كنهه وعلى لسان رسله ونفوسهم

قاده واخرجهم والناو ناو فمافوقها في الصغر لا الغرض بعد المطلب

ضد



ذلك تركهم العمل به والثاني ان عهده ما جعله في عقولهم من الحجة على توجيهه وصدق  
 رسوله بالمعجزات الدالة على صدقه والثالث ان عهده ما اتله على اهل الكتاب من صفه  
 النبي صلى الله عليه وسلم والوصية للوكة بالتباعد فذلك العهد الذي نقضوه بمخوذهم  
 له بعد اعطائهم الله تعالى الميثاق من انفسهم ليبينته للناس ولا يكتفون فاحبر سبحانه  
 انهم نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا والرابع ان العهد الذي اخذهم عليه  
 حين اخرجه من صلب ادم الذي وصفه في قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم  
 واشهدهم على انفسهم الست بربكم وفي هذه الكآبة التي في ميثاقه قولان احدهما انها  
 كآبة ترجع الى اسم الله وتقديره من بعد ميثاق الله والثاني انها كآبة ترجع الى العهد وتقدير  
 من بعد ميثاق الرجوع وفيمن عناه الله تعالى بهذا الخطاب مله افاويل احدها المناقون  
 والماني اهل الكتاب والثالث جميع الكفار قوله عز وجل ومطعون ما امر الله به  
 ان يوصلهم فيه مله ثاويلات احدها ان الذي امر الله تعالى به ان يوصلهم قوله فقطعوه  
 بالسكك والعصيان وهو قول الحسن البصري والماني انه الرحم والقرابة وهو قول قتادة  
 والثالث انه على العموم في كل ما امر الله تعالى به ان يوصلهم قوله عز وجل يفسدون في الارض  
 وفي افسادهم في الارض قولان احدهما هو استدعاؤهم الى الكفر والثاني انه اخافتهم السيل  
 ومطعمهم الطير وهو قوله اولئك هم الخاسرون قولان احدهما ان الخسران هو نقصانهم منه  
 هو حرر ان تسلطوا في الخسار انه اولاد قوم خلفوا عنه يعني بالخسران  
 ما ينقص حظوظهم وشرتهم والثاني ان الخسران هاهنا الهلاك ومعناه اولئك هم المهلكون



ومنهم من قال كل ما نسبته الله تعالى من الخسران إلى غير المسلمين فإنا نعني الكفر وما نسبته إلى  
 المسلمين فإنا نعني به الذنب مع قوله عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فلحياكم  
 ثم عسركم في قوله كيف تكفرون بالله فكل واحد منهما له خارج مخرج التوحيح والثاني  
 أنه خارج مخرج التعجب وتقديره اعجبوا لهم كيف يكفرون مع قوله وكنتم أمواتا  
 فاحاكم ثم ميتكم ثم يحييكم شته نا ويلات أحدها وكنتم أمواتا أي لم تكونوا شيئا فاحاكم  
 أي خلقكم ثم عسركم عند انقضاء آجالكم ثم حسركم يوم القيامة وهذا قول الرعاس  
 وأر مسعودي والثاني أن قوله وكنتم أمواتا يعني في القبور فلحياكم للمسايلة ثم ميتكم  
 في قبوركم بعد مسايلة ثم حسركم عند فتح الصور للنشور لا في حقيقة الموت ما كان  
 عن حياه وهذا قول الأصح والثالث أن قوله وكنتم أمواتا يعني في بياضكم فاحاكم  
 أي أخرجكم من بطون أمهاتكم ثم عسركم الموت التي لا بد منها ثم حسركم للبعث يوم القيامة  
 وهذا قول قتادة والرابع أن قوله وكنتم أمواتا يعني أن الله عز وجل أحسن أخذ الميثاق على آدم  
 وذريته أحياهم في صلبه وكتبهم العقول وأخذ عليهم الميثاق ثم ماتهم بعد أخذ الميثاق  
 عليهم ثم أحياهم وأخرجهم من بطون أمهاتكم وهو معنى قوله خلقكم في بطون أمهاتكم  
 خلفا من بعد خلق فقوله وكنتم أمواتا يعني بعد أخذ الميثاق فاحاكم بأن طفقكم في بطون  
 أمهاتكم ثم أخرجكم أحياء ثم ميتكم بعد تقضي آجالكم في الدنيا ثم حسركم بالنشور للبعث  
 يوم القيامة وهو قول الرزديق والخامس أن الموت الأول مفارقة نطفة الرجل جسده أي جسمه  
 المراه فهي ميتة من حشر فراقها من جسده الأوسع الروح فيها ثم تحشرها بنفخ الروح فيها فيجعلها



فمشرًا شوبًا يمسه الموت الثانيه بقبض الروح منه فهو ميت إلى يوم ينفخ في الصور  
 فتد في جسده روحه فيعود حيًّا للبعث القيامة فذلك موثان وحياتان هم والسادس  
 ان قوله وكنتم امواتا خاملين الذكر دarsi الاثر فاحياكم بالظهور والذكر ثم بينكم  
 عند بعض احوالكم ثم ذكر للبعث واستشهد من قال هذا الناول يقول اي خيله  
 السعدى واجبت من ذكرى وما كان خاملًا ولكن بعض الزكراينه من بعض  
 وفي قوله ثم اليه رجعون ثابدين احدهما الى الموضع الذي يتولى الله الحكم بينكم  
 والثاني الى الجزاء الى الاعمال قوله عز وجل لم يستوى الى السماء هم فيه ستة اقاويل  
 احدها ان معنى قوله استوى الى السماء اي اقبل عليها وهذا قول الفراء والثاني معناه  
 عمد اليها وقصد خلقها والثالث ان فعل الله حول الى السماء وهو قول المفصل والرابع  
 معناه استوى امره وصنعه الذي صنع به الاشياء الى السماء وهذا قول المحسن البصري  
 والخامس معناه استوى به السماء والسادس ان الاستواء الاربعاء والعلو  
 ومن قال بثلث الاربع رانته ثم اختلف فابو هذا الناول في الذي استوا الى السماء فعلا  
 عليها على قول احدهما انه خلقها ومنشئها والثاني انه الرخان الذي جعله الله الارض  
 سماء وسوله عز وجل وادفان ربك للملايكه ان جعل في الارض خليفة في قوله  
 واذ وجها من احدها انه صلة زايده ونقد في الكلام وقال ربك للملايكه وهذا قول  
 اي عبيده واستشهد بقول الاسود فاذا وذل لا مهاء لذكرهم والاهر يعقبت صالحا بفساد  
 والوجه الثاني ان اذ كنهه مقصورة وليست بصله زايده وفيها لاهل الناول قولان



أحدهما أن الله تعالى لما أذن خلقه نعمة عليهم بما خلقه لهم في الأرض أذنهم نعمة على أنفسهم  
 إذ مر أن قال للملائكة أن جعل في الأرض خليفة وهذا قول المفصل هو والثاني أن الله تعالى ذكر له  
 الخلق فكان قال وابننا خلقكم إذ قال نريك للملائكة أن جعل في الأرض خليفة وهذا  
 من الحروف الذي دل عليه الكلام هو كما قال الترمذي في  
 فإن لانيه من خشها فسوف تصاد فيه إنما يريد أن يناديهم فاما الملائكة فجمع ملك وهو  
 ما خوذ من الرسالة فقال النبي اليها أني ارسلني اليها قال الهذلي  
 الكني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواج الخبر والاولى الرسالة قال السيد ربيعة  
 وغلاد ارسلته امة بالوك فبذلنا ما سأل وانما سميت الرسالة الوكا لانها تولد في الفهم  
 الفرس بالكل الجار ويعلك بمعنى يضح الحريد فمه هو والملائكة افضل الحيوان واقل  
 الخلق الا انهم لا يملون ولا يشربون ولا ينحون ولا يتناسلون وهم رسل الله لا يحصون في  
 صغير ولا كبير ولم اجسام لطيفة لا يروا الا ان ذا قوت الله ابصارنا على رؤيتهم  
 وقوله ان جعل في الأرض خليفة هو اختلف في معنى جعل على وجهين أحدهما انه بمعنى  
 خالق هو والثاني بمعنى فاعل لان حقيقة الجعل نقل الشيء الى صفه وحقيقته الا حلات  
 لجاد الشيء بعد العدم هو والأرض قبل انهامكه وروى ابن شاذان ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال دجيت الارض من مكة ولذلك سميت امر القرى والوقبر نوح وهو د و صلح و  
 من زمزم والركن والمقارح واما الخليفة فهو القائم مقام غيره من اولهم خلف  
 فلاذ فلاننا والخلف من الامم من الصالحين والخلف بتسكينها من الطالحين وفي التنزيل



تخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة وفي الحديث ينقل هذا العلم من كل خلف عدوله  
 وفي خلافه آدم وذرته عليه أفاضل أحوالها انه كان في الارض الخرفاء فسندوا  
 فيها وسفكوا الدماء فاهلكوا فجعل آدم وذرته بدلهم وهذا قول الربيع بن خثيم والثاني  
 انه اراد قومًا خلف بعضهم بعضًا من ولد آدم الذين خلفوا اياهم آدم في اقامه الحق  
 وعمارة الارض وهذا قول الحسن البصري والثالث انه اراد انه جعل من ولده وهذا  
 قول المسعودي وقوله عرجل الجمل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء وهذا جواب  
 من الملا يدك عن خبرهم انه جاعل في الارض خليفة واختلقوا في جوابهم هذا هل هو علي  
 عليه السلام الاستفهام او على طريق الاخبار على وجهين احدهما انهم قالوا استفهاما واستخبارا  
 حين قال لهم اعمل في الارض خليفة فقالوا يا ربنا اعلما انا جاعل انت في الارض من يفسد فيها  
 وسفك الدماء فاجابهم اني اعلم ما لا تعلمون ولم يخبرهم والثاني انه اجاب وان خرجت الالف  
 مخرج الاستفهام مخافا لجزير السمر خير من ركب المطايا واندي العالمين بطون راج  
 على هذا الوجه في جوابهم بذلك فكل واحد منهما انهم قالوه ظنا وتوها لانهم راوا الجز من قبلهم  
 قد اسدوا في الارض وسفكوا الدماء فنصروا وانه ان اسحلف في الارض من يفسد فيها وسفك  
 الدماء في جوابهم بهذا وجهان احدهما انهم قالوا استفهاما ليعلموا كيف يفسدون فيها  
 وسفكون الدماء وقد انعمت عليهم واستخلفهم فيها فقال اني اعلم ما لا تعلمون والثاني  
 انهم قالوا بحسب من استخلافه في الارض وقد علمت انهم يفسدون فيها  
 وسفكون الدماء فقال اني اعلم ما لا يعلمون وقوله وسفك الدماء وسفك الدم



خاصة دون غيره من الملائكة والمابع والشمع مثله الا انه مستعمل في كلامه على وجهه  
 التضييع ولذلك قالوا في الزنا انه سِفاح لتضييع ما به فيه من قوله عز وجل ونحن نبي  
 حمدك ونقدس لك والشمع في كلامهم من التزييه والتزييه على وجهه البعير ومنه  
 قول اعشى بن ثعلبه اقول طاجي فخره شجان سر علقمه الفاخر اي براه من علقمه  
 ولا حوزان لشمع عبر الله وان كان منزلها لانه صار علما في الدين على اعلى مراتب العظمى التي لا  
 يستحقها الا الله تعالى وفي المراء يقولهم ونحن نشمع بحمدك اربعة اقاويل احدها  
 معناه نصل لك وفي التنزيل ولولا انه كان من المسحور من المصلين وهذا قول الرعباس  
 مستعودهم والى معناه نعطك هذا قول مجاهد والثاني انه السمع المعروف  
 وهذا قول المفصل واستشهد بقوله فيج الاله وجوه تغلب كلما سمع المحم وكبروا الهالا  
 واما قوله ونقدس لك فاصل التقدير التظهير ومنه قوله الارض المقدسة اي المطهرة وقال  
 الشاعر فاذر كنهه ياخذ بن الساق والنشاع كما شرب الولد ان ثوب المقدس اي المطهر  
 مع مر لا اكل وفي المراء يقولهم ونقدس لك ثلثة اقاويل اخدها انه الصلاة والى يطهره من الاناس  
 والثالث المقدس المعروف وفي قوله اي اعلم ما لا تعلمون ثلثة اقاويل اخدها انما اخبره  
 ابليس من الاستكبار والمعصية فيا امره به من السجود لادم وهذا قول الرعباس  
 مسعودهم والى من في ديرة ادم من الانساء والرسول الذي يلقى في الارض ولا يفسد  
 وهذا قول قتادة والثالث ما اختصر لعله من دسر المصالح وفي قوله عز وجل وعلم ادم  
 الاسماء كلها وفي اسمه بادم فولان احدها انه شمي ادم لانه خلق من اديم الارض



٥٠  
واذيتها هو وجهها الظاهر وهذا قول الربيع بن عيسى وقد روي ابو موسى الاشعري قال روي  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلوا دم من قصه قبضها من جميع الارض فاسوام  
على قدر الارض جانهم الاحمر والاسود والابيض والشهل والخبيث والطيب  
والسائر ما خوذ من الاجمه وهي اللون وهي الاشياء التي علمها ادم بلده اوال احدها اسما  
الملائكة والسائر اسما ذرئته والثالث اسما جميع الاشياء وهذا قول الربيع بن عيسى  
ومجاهد بن عمرو فيه وجهان احدهما ان التعليل انما كان مقصورا على الاسم دون المعنى والسائر  
انه علمه للاسم ومعانيها اذ كان فاعله في علم الاسماء بارا معاني فيكون للعاني هي المقصوده  
والاشياء كلها عليها واذ قيل بالاوجه الاولى ان التعليل انما كان مقصورا على  
الفاظ الاسماء دون معانيها فقيه وجهان احدهما انه علمه اياها باللغة التي كان  
يتكلم بها والسائر انه علمه جميع اللغات وعلمها ادم ولده فلما تفرقوا تكلم قوم  
منهم بلسان استسهلوه منها والقوه ثم نشؤ غير تبطا والزمان وزعم قوم انهم  
اصحوا وكل منهم سلكوا بلسانهم فبلغت قلوبهم في لسان واحد ومثل هذا في الغرب  
ممنوع وهو عز وجل عرصهم على الملائكة وفيما عرض عليهم فكل واحد منهما  
عرض عليهم الاسماء دون المشيمات والسائر انه عرض عليهم المشيمات بها وحرفا من  
وعرصهم وفي حرفا وعرضها فكان الاصح توجه العرض الى المشيمات في زمان  
عرضهم فكل واحد منهما انه عرضهم قبل خلقهم فقال النبي صلى الله عليه واله ان كنتم صادقين  
ومعنى اسوي خبروني يا خوذ من الانبياء وفي الانبياء قولان اظهرهما انه الاخبار والنباء



الخبر والمبنى بالهمز مشتق من هذا والثاني ان الاشياء الاعلام وانما يستعمل في الاخبار مجازا  
وقوله باسماء هؤلاء يعني الاسماء التي علمها آدم وفي قوله ان كنتم صادقين ستمه  
اقاويل احدها ان كنتم صادقين اني لا اخلق خلقا الا كنتم اعلين منه لانه هجس ونفوسهم  
انهم اعلم من غيرهم والثاني ان كنتم صادقين فيما رعمتم ان خلقا يفسدون في الارض  
والثالث ان كنتم صادقين اني استخلفكم فيها بنحوت وقد ستمون فان استخلفت  
غيركم فيها عصا من والرابع ان كنتم صادقين فيما وقع في نفوسكم اني لا اخلق خلقا الا كنتم  
افضل منه والخامس معنى قوله ان كنتم صادقين اني عالمين به والسادس ان معناه ان  
كنتم صادقين في قوله عز وجل انك انت العلم الحكيم هو العليم هو العالم من غير علم  
وهو الحكيم بله اقاويل احدها انه الحكيم لا فعاله هو والثاني انه الطامع من الفساد ومنه  
سبب حكمه الجاهل لانها تمنع الفرض من الحر الشديد وقال جرير  
انني جنبه احموا استفاحم اني اخاف عليكم من اعصبا اي امنعوهم وباللذاته المصيب  
للجور ومنه سمي القاصي جاكها لانه يصيب الحق وقصا به وهذا قول ابن عباس  
قوله عز وجل واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ما تبدون هو قولهم لعل فيهما من  
يسرونها ويسعون الرماح وفيما ستم بلمن قولان احدهما ما اسره اللبس من الكبر والعصيان  
وهذا قول ابن عباس ومن سجدوا الذي ستموه ما اضمروه في انفسهم ان الله  
يعال الا خلقا طافا الا كانوا الاكرم عليه منه وهو قول الحسن البصري في قوله عز وجل واذ  
قلنا للمايك اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس الذي استعكبره واختلف اهل التاويل في



أمره الملائكة بالسجود لآدم على قولين أحدهما أنه أمرهم بالسجود له تكملة وتعطيلها  
 لثانتهم والثاني أنه جعله قبله لهم فأمروهم بالسجود إلى قلهته وفيه ضرب من العظمة له  
 وأصل السجود الخضوع والنظام قال الشاعر **جميع فصل البلق حجة الله تبارك فيه سجد الجوف**  
 وتسمى سجود المضادة سجود الما قبله من الخضوع والنظام من فسجد الملائكة لآدم طاعة  
 أمر الله تعالى إلا إبليس الذي سجد له حسداً واستنجا راح واختلقوا في إبليس هل كان من الملائكة  
 أم لا على قولين أحدهما أنه كان من الملائكة وهذا قول الربيع بن راسم وسعد بن مسعود وأبو المنصور  
 فيخرج لأنه استثناه منهم فدل على دخوله فيهم والثاني أنه ليس من الملائكة وإنما هو أبو الجن  
 نازل آدم أبو البشر وهذا قول الحسن وفناده وأبو زيد لا مسح جوار الاستثناء من غير جنسه  
 قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل  
 على قولين أحدهما أنه اسم أعجمي وليس يشتق والثاني أنه اسم اشتقاق اشتق من الباطل وهو  
 الباطل من الخير ومنه قوله تعالى فإذا هم مبلسون أي استيرون من الخير وقال الزجاج  
 يا صباح على تعرف رثما مكرشاً قال نعم اعرفه وأبلساً فاما من ذهب إلى أن  
 إبليس كان من الملائكة فاختلقوا قوله إلا إبليس كان من الجن طائفة الله تعالى بهذا الاسم  
 على أربعة أقوال أحدها أنهم من الملائكة فيسمون جنًا كانوا من أشد الملائكة اجتهاداً  
 وهذا قول الربيع بن راسم والثاني أنه جعل من الجن لأنه كان من خزان الجنة فاشتق اسمه منها وهذا  
 من قول من سجد له والثالث أنه سمي بذلك لأنه جن عن طاعة ربه وهذا قول من زعموا أنه  
 من الجن اسم لكل ما اجترأ ولم يظهره واشتد قول العشيق ثعلبه لو كان شيء خالداً ومعه الكان شليم البرز الدهر



براد الهى واصطفاه عباده وملكه ما بين ثوب الى مصر وسخر من جهنم الملائكة تسعة قبلما لربه يعجل  
 فسقى الملائكة جناتا ستمائة وفي قوله وكان من الكافرين ثلثة افاويل احدها انه قد كان  
 قبله قوم كفار كان ابليس منهم ووالثانى ان معناه وصار من الكافرين والثالث  
 وهو قول الحسن انه كان من الكافرين وليس قبله كافر كما كان من الجن وليس قبله  
 جن وهما نقول كان ادم من الانس وليس قبله انس في قوله عز وجل وقلنا يا ادم اسكن  
 انت وزوجك الجنة مع اولئك فقال خلق حواء من ضلع ادم الايسر بعد ان القي عليه  
 النوم ولذلك قيل للمرأة ضلع ادم وسُميت امرأة لانها خلقت من امرء فاما سُميتها  
 حواء فانه قولان احدهما انها سُميت حواء لانها خلقت من حي وهذا قول ارباس و  
 مسعود ووالثانى انها سُميت بذلك لانها امرء كل حي واختلف في الوقت الذي خلقت  
 فيه حواء على قول واحد ان ادم ادخل الجنة ووجدته فلما استوحشت خلقت حواء من ضلعه  
 بعد دخوله في الجنة وهذا قول ارباس ومسعود والثانى انها خلقت من ضلعه قبل  
 دخولها الجنة ثم ادخل معها الى الجنة لقوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة  
 قولان اصحق واختلف في الجنة التي استكاهما على قولين احدهما انها جنة الخلد والثانى  
 انها جنة اعرسها الله لهما والله اعلم في قوله عز وجل وكل من هذا غدا حشيتهم في الرعد  
 قلته ناويلا ان احدها انه العيش القوي وهذا قول ارباس ومسعود ومنه قول امرئ القيس  
 بيتا المرؤ نراه ناعما يا من الاحداث في عيش رعيد والثانى انه العيش الواسع وهذا قول ابي عبيدة  
 والثالث انه اراد الخلال الذي لا حساب فيه وهو قول مجاهد في قوله عز وجل ولا تقربا



هذه الشجرة هي لختلف اهل التفسير في الشجرة التي نهيا عنها على اربعة افاويل احدها  
انها البر وهذا قول ارباعهم والثاني انها الكر وهذا قول السبدي وجعه ربي  
والثالث انها النير وهذا قول الخرج وحكه عن بعض الصحابة والرابع انها شجرة الخلد  
التي كانت تاكل منها الملايكة في قوله فتكونا من الظالمين قولان احدهما من المعتد  
في اكل ما لم ينح لكما في والثاني من الظالمين لانفسهما في اكلهما في واختلفوا في معصية  
ادم باكله من الشجرة على وجه وقع منه على اربعة افاويل احدها انه اكل منها وهو  
ثاني للنهي لقوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فتنسهم وزعم صاحب هذا القول ان الانبياء  
يلزمهم التحفظ والتمسك لكثرة معارفهم وعلومنازلهما لا يلزم غيرهم فيكون نشا اكله عن  
نذكر النهي فصبعا صار به عاصيا في والقول الثاني انه اكل منها وهو سكران فصارتوا  
فما فعله في السكر وان كان عذرا فاصدله كما يؤخذ به لو كان صاحبا وهو قول سعيد بن المسيب  
والقول الثالث انه اكل منها عامدا لما بالنهي وناول قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فتنسهم  
فنزل ليجوز العمد معصيته يستحق عليها الدمر والرابع انه اكل منها على جهل انا واول  
وصار عاصيا باعقال الدليل لان الانبياء لا يجوز ان يقع منهم الكبائر في وقوله تعالى ابليس  
فدلها بغرور وهو ما صر فيها اليه من التاويل في واختلف في قال بهذا في ناوله الذي استجازه الادل  
علم يلم افاويل احدها انه ناول على جهل التزنية دون التحريم والثاني انه ناول النهي عن غير الشجرة  
دون جنسها وان اذ اكل من غيرهما من الجنس لم يعص في والثالث ان التاويل ما حكاه الله تعالى  
عن ابليس في قوله ما نها كما ركبما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخلد في قوله



عز وجل فإلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه فإلهما بمعنى  
لها من قولك زلت عن المكان إذا تخطيت عنه وقرا الباقر فإلهما بالتشديد بمعنى  
استرلهما من البلاد وهو الخطاء سمي زلا لأنه زوال عن الحق وكذلك الزلّة لأنه زوال  
عن الحق واصله الزوال والشيطان الذي إلهما هو ابليس وخلف المفسرون  
هل حق إلهما حتى يشرهما بالكلام وشأنهما بالخطاب أمر لا يقال عند الله عباس  
وهب ربه وأكر المفسرين أنه خلص إليهما واستدلوا بقوله تعالى وقاسمهما إني  
لخالم الناصحين وقال محمد بن إسحق لم يخلص إليهما وإنما وقع الشهوة في أنفسهما واستر  
لها من غير مشاهد لقوله فوستر لهما الشيطان فاخرجهما مما كانا فيه والأول أظهر  
واشهر وقوله فاخرجهما مما كانا فيه يعني ابليس سبب خروجهما لأنه دعاها إلى  
أوحب خروجهما فوله عز وجل فقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو فموضع الهبوط بهم  
الماء النزول وبفتحها موضع النزول وقال المفصل الهبوط الخروج من البلاد وهو أيضا  
دخولها فهو من الاضداد وإذا كان الهبوط في الأصل هو النزول كان الدخول إلى البلد  
لستكناها نزولا بها فصار هبوطا واختلفوا في المأمور بالهبوط عليه أفأول أحدها  
أنه آدم وحوا وابلين والحبة وهذا قول للربيع بن عباس والثاني أنه آدم وذريته وابلين  
وذريته وهذا قول مجاهد والثالث أنه آدم وحوا والموسم هو العدو واسم يتعمل  
في الواحد والاسم والجمع والمذكر والمؤنث والعداوة أخوذة من المجاوزة وقولك  
لا بعدونك هذا الأمر تجاوزتك وعداؤه كذا أي جاوزته فسمي عدواً لمجاوزه الحد في مكرهه حاجبه



ومنه العذر والقدم لمجاوزه المشي وهذا من الله تعالى اخبارهم بالعداوة ولخبرهم  
 ولينبأهم لان الله تعالى لا يامر بالعداوة واختلف في الدين قيل لهم بعضهم لبعض عدة  
 على قولين احدهما انهم الذين قيل لهم اهبطوا على ما ذكرنا من اختلاف المفسرين فيه والثاني  
 انهم بنو ادم وبنو ابليس وهذا قول الحسن البصري في قوله عز وجل ولكم في الارض  
 مستقر في فيه ثاويلان احدهما ان المستقر من الارض موضع مقامهم عليها لقوله  
 جعل لكم الارض فراوا وهذا قول ابي العباس والثاني انه موضع قبورهم منها  
 وهذا قول السدي في قوله عز وجل ومنافع الى اخره والمنافع كل ما استمتع به المنافع  
 ومنه تمتع منعه النكاح ومنه قول الله تعالى فتعوهن اى دفعوا اليهن ما ينفقن به  
 والاشاعر وكل عصاره لك من حبيب لهابك اولهوت به متاع  
 والجزء الوقت البعيد وحسب تباعد قولك الان في المراد بالجزء هذا  
 الموضع بله افاويل احدها الموت وهو قول الرعباس والسدي والثاني القيام  
 الساعه وهو قول مجاهد والثالث الاجل وهو قول الرعباس في قوله عز وجل فتلقى  
 ادم من ربه كلمات فاما الكلام فماخوذ من التأثير لانه ناثير في النفس ما يدرك عليه  
 من المعاني ولذلك سمي الجرح فلما ناثيره في البدن واللفظ مشتق من قولك لفظت  
 الشي اذا اخرجته من قلبه واختلف في الكلمات التي نلفهاها ادم من ربه على بله افاويل  
 احدها قولك ربنا طمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ونرحمنا لنكونن من الخاسرين وهذا  
 قول الحسن وفتاده وابرييد والثاني قول ادم اللهم لا اله الا انت سبحانك محمد



رت اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين اللهم لا اله الا انت سبحانك وعماك  
 اني ظلمت نفسي فنتب على انك انت التواب الحكيم وهذا قول مجاهد ومالك والثالث ان ادم  
 قال الرب ادعصاه رب اربنت اربنت واصبحت فعال ربه اني راجعتك الي الجنة وكانت  
 هذه الكلمات نلفاها من ربه وهذا قول الرعباسي قوله عز وجل قتاب عليك اني  
 قبل توبته والتوبه الجموع فهي العبد رجوعه عن الذنب بالندم عليه والافلاح عنه  
 وهي من الله تعالى على عبده رجوعه له الى ما كان عليه فان قبل فليقل قتاب عليه ولعمري  
 بقل قتاب عليها والتوبه قد توجهت اليها قبل عنه حوايا من احدها لما ذكر ادم حوا  
 بقوله فبلغ ادم من ربه كلمات ذكر رجوعه فليقل قتاب عليه حوايا من احدها لما ذكر ادم حوا  
 التوبه لانه لم يتقدم ذكرها والماني ان الاخير اذا كان معني فعلها واحدا جازان  
 بذكر احدها وتكون المعني لهما كما قال واذا ارادوا جنازة او لموا انقضوا اليها وحوايا  
 الله عز وجل والله ورسوله احق ان يرضوه قوله عز وجل انه هو التواب الرحيم  
 اي الكبير القبول وقال الحشر لم يخلق الله تعالى ادم الا الارض ولو لم يعصر لخرج على  
 غير تلك الحال وقال غيره جوز ان يكون خلقه للارض ارض اعم ولغيرها ان لم يعصر  
 ولم يخرج الله تعالى ادم من الجنة ويهبطه الى الارض عقوبة لامر بتركها ان ذنبه  
 كان صغيرا والثاني انه اهبط بعد قبول توبته وانما اهبط لاجل امر بامان الدنيا وما  
 تغلبت الجنة فمولى عز وجل بانى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واسئلو  
 هو يعصون بامر الحق ابراهيم والاسماعيل بالعبادة هو عبد الله هو الله فكان



اسمه عبد الله هو وقوله اذكروا نعمتي والذكر اسم مشترك فالذكر بالقلب ضد النسيان  
 والذكر باللسان ضد الانصات والذكر الشرف هو وقال الكسائي ما كان بالقلب فهو مضمون  
 الال ولا غيره لغنان ذكر وذكروا معناها واحد المراد بالايه الذكر بالقلب <sup>تقديره</sup>  
 لا يغفلوا عن نعمتي التي انعمت عليكم ولا تناسوها هو وفي النعمة التي انعم بها عليهم قولان  
 احدهما عموم نعمه التي انعم بها على خلقه كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها  
 والثاني وهو قول الحسن البصري انه اراد نعمة ابايهم اذ جاءه من امر عوز وجعل منهم  
 الانبياء وانزل عليهم الكتب وفجر لهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى والنعيم على الابرار نعم  
 على الانبياء لانهم يشرفون بشرف ابايهم هو وفي قوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم هو قولان  
 احدهما اوفوا بعهدي الذي اخذت عليكم من الميثاق اوفوا بميثاقكم وتصديقكم اوف  
 بعهدكم ما وعدتكم من الجنة هو والثاني والله عبد الله عباس اوفوا بما امرتكم اوف بما عهدتكم  
 اياه هو وفي تسمية ذلك عهدا قولان احدهما لانه عهد في الكتب السابقة والثاني انه جعل  
 كالعهد الذي هو عسر للزوم الوفاء بها معاه وقوله عز وجل وامنوا بما انزلت يعني من الوان  
 على محمد صلى الله عليه وسلم هو مصدقا لما معكم يعني من التوراه وفيه عليه افاويل احدها  
 مصدقا لما في التوراه من توحيد الله وطلوعه هو والثاني مصدقا لما في التوراه انها عند  
 الله هو والثالث مصدقا لما في التوراه من ذكر العزاز وبعثه محمد صلى الله عليه وسلم  
 نبيا هو وفي قوله ولا تكونوا اول كافرين ببعثه عليه افاويل احدها ولا تكونوا اول كافرين بالقران  
 من اهل الكتاب وهو قول آخر هو والثاني ولا تكونوا اول كافرين بمحمد صلى الله عليه وسلم



وهذا قول الى العاليه **والمات** ولا تترنوا اول كافر بما في التوراه والانجيل نزد كرمحمد  
وتصدى العرازه وفي قوله ولا تشتر واياي غنا قليلا ليله ناويلات احدها لا تأخذوا  
عليه اجرا وهو مكتوب في الكتاب الاول يا راد مر علم مجانا كما علمت مجانا وهذا قول  
الى العاليه والثاني لا تأخذوا على تعبيره وتبديله ثما وهذا قول الحسن البصري والثالث  
لا تأخذوا طمعا قليلا على كثرة ما فيه من ذكر محمد صل الله عليه وسلم وتصدى العراز  
وهذا قول الشريف في قوله عز وجل ولا تبشروا الخو بالباطل معني لا تخطوا الحق  
بالباطل واللبس تخط الامور وفيه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون قاله عباس معناه  
وتخطنا عليهم ما تخطون ومنه قول **العجاج** لما لبس الحق بالجنى  
غيبوا واستبدلوا زيدا مني وقوله الحق بالباطل فيه ثلثة ناويلات احدها الصدوق بالكسر  
وهو قول عباس بن محمد والثاني اليهودية والنصرانية بالاسلام وهو قول مجاهد  
والثالث الحق التوراه التي انزلت على موسى والباطل الذي كتبوه بايديهم وفي قوله ويكون  
الحق يعني محمدا ومعرفة نبوته واتم يعلمون انه في الكتب التي يديكم وهذا قول الجميع  
قوله واممو الصلاه واتوا الزكوة اما الصلاه فقد مضى الكلام فيها واما الزكاة وفي  
سماه صرعه الاموال بها فاولاها ان لا تجدها انه من ثمر المال وزادته ومنه قولهم زكا  
الزروع اذا زاد وفعال زكا الفرد اذا صار زوجا بزيادة الزايد عليه حتى صار شفعيا  
**كاف** الشاعر كانو لخسا وزكا من دوز اربعة لم يخلفوا وجرده الناس يطلعون  
خسا الوروزكا الشفعهم وقال الاجز فلا خسا عريده ولا زكا كاشرا البقل اطراف

الى الورق في قوله  
ويأخرون الصلاه



الشفاشوك البهي والبهي الشوك المبرود مثل السليح والقول الثاني انها ما خوذته من

الظهير ومنه قوله تعالى اقلنت نفسا زكية اي طاهرة من الذنوب وفيها تظهر

فولان احدهما انه نظهير الما حتى صار بادا الحق منه جلالا ولولا له حيث هو انه اراد

موسى وارحموا  
مع المراكعين

بطله الصلاه وعبر عنها بالركوع كما يقول الانسان فرغت من ركوعي اي من صلاتي مع والناي

انه اراد الركوع الذي الصلاه لانه لم يكن صلاها اهل الكتاب ركوع فامرهم بما لا يفعلونه

في صلاتهم وفي اصل الركوع فولان احدهما انه ما خوذ من النظام والاحسن وهو قول

المطير وابزدهم قال ارسعه اخبر اخبار الفروز التي مضت ادب كان لها مضت راعع

والثاني انه ما خوذ من المذلة والخضوع وهو قول الاصمعي والمفصله قال الاضطر فرجع

لا تزل الصعيف عليك ان تزكع يوما والدهر قد رفعه قوله عز وجل انا رب

الناس نبي لله افاويل احدهما انهم كانوا يامرون الناس بطاعة الله وهم يعصونه وهو قول

السدي وقناده لانه قد تعبر بالبر عن الطاعة قال الشاعر لا هدر ان لا يجردونكا

بترك الناس وفخر ونكا اي طمعون نكا والناي انهم كانوا يامرون الناس

بالتمسك بكتابهم ويتبركونه محمدا ما فيه من نوة محمد صل الله عليه وسلم وهو قول

ابن عباس والثالث انهم كانوا يامرون بالصدقة ويضنون بها فوله عز وجل واستعينوا

بالمصبر والصلاه اما المصبر فهو حبس النفس عما تنزع اليه ومنه صبر صاحب

المصيبة ان يحبس نفسه عن الجزع وسمي الصوم صبرا لحبس النفس عن الطعام والشراب

ولذلك سمي شهر رمضان شهر الصبر وحباء الحرب اقلوا الفانل واصبروا الصابرة



فيمن استرح رجل حتى قتلته آخر فامر بقتل القاتل وجلس المسكح وفي الصبر المأمور به  
 قولان أحدهما أنه الصبر على طاعته والكف عن معصيته والثاني أنه الصبر وقد كان النبي  
 صلى الله عليه وآله إذا أجزيه أمر استعان بالصلاة والصيام وردى أنه رأى سلمان مسلماً  
 على وجهه فقال استكمم يدك قال ثم فصل الصلاة تشق وأما قوله وأنها الكسرة الأعلى  
 الخاضعة لله بله أفأوبل أحدها يعني أن الصلاة لتقبله الأعلى المومنين لعود الكناية  
 إلى موت اللقطه والسائر يعني الصبر والصلاة فأرادها وإن عادت الكناية إلى الصلاة لأنها  
 أوب مذکور كما قال الشافعي فمن كاسى بالمرسة رجله فاني وقيار بها الغريب  
 والثالث وإن أجابه محمد صلى الله عليه وآله لشدة الأعلى الخافين والخشوع في اللغة  
 التواضع وظهيره الخضوع وقبل أن الخضوع في البرز والخشوع في الصلاة والنصره  
 قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم مع ما أولاد أحدهما يظنون أنهم ملاقوا ربهم بدوهم  
 لاسفاهم من المعاصي التي كانت فيهم والسائر وهو قول الجمهور أن الظن هنا اليقين  
 فكانه قال الذين يتنقرون أنهم ملاقوا ربهم وذلك قوله أي طنت أي ملأوا حسابه أي  
 قال أبو دواد ربهم فرجته مغرم وعيوب كسفتها يظنون وأنهم إليه راجعون فيه  
 بله ناوولات أحدهما أنه أراد بالرجوع الموت والثاني أنهم راجعون إلى الله في الآخرة  
 وهو قول العامة والثالث راجعون إلى الله لا يملك أحد لهم ضراً ولا معافاة كما كانوا يمدو  
 الخلقهم وسوله عز وجل وأعوأ بأفواهكم لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفيه ناوولات أحدهما  
 معناه لا يغني كما يقال البقرة تجزي عن شبعه أي تغني وهو قول السدي والثاني معناه



لا يقضي ومنه قولهم جزى الله فلانا عن خيرا قضاءه وهو قول الفضل ولا صل منها شفع  
 قال الجسر معناه لا يجي شفع ثقل شفاعته لعجزه عنه وقال غيره بل معناه ان الشفع  
 لا يجيبه الى الشفاعه وان لم يشفع لشفع م وقوله ولا بوخذ منها عدل والعديل يعز  
 الفديه وبكسر العين المثل فاما قولهم لا قبل الله منه صرفا ولا عدلا معه اربع اقاويل احدها  
 ان الصرف العلم والعدل الفديه وهذا قول الجسر البصري م والثاني ان الصرف الفديه  
 والعدل رجل مكانه وهذا قول البكي م والثالث ان الصرف التطوع والعدل الفريضة  
 وهذا قول الاصمعي م والرابع ان الصرف الحيلة والعدل الفديه وهذا قول ابي عسده م  
 قوله واذا حساكم من الفرعوز م يعنى قوم فرعوز والرجل هم الذين تولد امورهم اليه ما  
 في نسب او في صحبه م واحلف في الاله والاهل على قول واحد هما انهما سوا والثاني  
 وهو قول الكسائي انه تعالى لا اله الا الله اذ ذكر اسمه فان كفى عنه قيل اهله ولم يقل الله  
 كما قال اهل العلم واهل البصر ولا يقال الا العلم والالبصر م وفرعوز قيل انه اسم ذلك  
 الملك بعينه وقيل انه اسم كل ملك من ملوك العالمه مثل قيسر الروم وكسر للفرس فان اسم  
 فرعوز موسى الوليد ارمصع م وقوله يستومونكم شؤ العرب م يله احوال احدها  
 معناه يولونكم من قولهم سامه خطه خشفه اذا اواه والثاني تخشعوا لكم الاعمال الشاقه م  
 والثالث نردونكم على شؤ العرب ومنه مساومه البيع انما هو ان نرد البايع المشترك  
 على من نرد المشترك على من وهذا قول المفضل م وقوله وشيخون تشاكم م اي يستبقون  
 وهو اسعوا من محوه لانهم كانوا يبدلون الذكر ويستبقون الاناث فاما اسم النساء فقد قيل



انه ينحط على الاصغار والبنارح ومن لم ينطق على الكبار وانما هي الصغار نساء على معنى  
 انهم يبقون حتى يصيروا نساء هم وانما كان استبقاء النساء من سوء العذاب لانهم كانوا  
 يستبقونهن للاسترقاق واخذنهم فصار ذلك هو سوء العذاب لا الاستبقاء هو وفي  
 قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم تاويل ان احدهما ان فيكم انوا يفعلونه فيهم من سوء  
 العذاب وذبح الانبياء واستحياء النساء مشددة وجهدا عطياهم والماء ان في الجاهل  
 من آل فرعون الذين كانوا يفعلون ذلك بهم نعمه من ربهم عظيمه وهو قول العباس ومجاهد  
 والسدي واصل البلاء الاختبار في الخير والشر كما قال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير  
 فانه لان الاختبار قد يكون بالخير كما يكون بالشر غير ان الاكثر في الشر ان يقال بلوته ابلاه  
 بلاء وفي الخبر يبلته ابليه ابلاء ومن ذلك قول زهير

جزى الله بالاحسان ما فعلكم وابلوا ما خير البلاء الذي نبلوكم فجمع من اللعينين  
 قوله عز وجل وادفرقنا بينكم البحر فيه تاويل ان احدهما معناه واذ فصلنا بينكم البحر ان  
 الفرق الفصل بين الشينين ففرق البحر اني عشر طريقا وكان عددهم ستمائة الف وعشرين الفا  
 لا بعد فيهم اربعين لصغره ولا اربعين لكبره وكان على مقدمه فرعون همام الف الف  
 وسبعماية الف حصان وذلك قوله وارسل فرعون المداين حاشرا من هولاء لشدة قتلهم فليلون  
 وهذا قول السدي والثاني ان معناه وادفرقنا بينكم البحر اني عشر طريقا فاصل الفرق العشر  
 بين الشينين والفرقة من الناس الطائفة المتميزة من غيرهم والحرسمي لحواله معناه وانبطاطه  
 ومنه قولهم تحرفوا في العلم اذ اتسع فيه والبحيرة الناقة تشواذنها شقا واسعا وهو قوله



فإلجيناكم واغرقنا آل فرعون في البحر فذكر فرعون وان غرق معهم لأنه قد علم دخوله فيهم  
 وقوله وانتم تنظرون مع يعني اليفرق البحر لهم حتى تملكوا فيه وانطباقه على آل فرعون  
 حتى غرقوا فيه وقوله واد ولعمرنا موسى اربعين ليلة مع اما موسى فاسم تجمع كلمتين بالذم  
 وهما ماء وشجر فهو الماء وساء هو الشجر وانما سمي بهذا الاسم الجامع لها بين الكلمتين  
 لما ذكره السدي من ان امه لما خافت عليه جعلته في الثابت والقنينة في الهم كما وجب  
 اليها فالقاه الهم بين اشجار عذبة فرعون فخرجت جوارب ابيه امراه فرعون يعتزلن <sup>جزء</sup> قو  
 فسمي باسم المكان مع فالله اسحق وهو موسى عمران بصدر فاهش راوي عن يعقوب  
 اسرائيل الله اسحق ابراهيم وقوله اربعين ليلة قال ابن الكلبي لما جاء موسى بن  
 اسرائيل البحر قال له بنو اسرائيل اليس وعدنا ان نأتيك كتاب من الله تعالى فوعده الله  
 اربعين ليلة ووعدنا ان اسرائيل قال ابو العالبي هي ذوالقعدة وعشر مردى المحمد ثم  
 اقتصر على ذوالالباب دون الايام وان كانت الايام مرتبعا معها لان اول الشهر واللبال  
 صارت الايام لها تبعا ولم يكن للالبال الايام مرتبعا وقوله ثم اخدم العجل  
 من بعده معني اخدموه الهام من بعد خروج موسى الى الميقات واستخفافه هرون  
 عليهم وسبب ذلك مما ذكر ابن عباس في الشام وكان من قوم يعبدون البقر كان  
 حب ذلك في نفسه بعد اظهار الامم له وكان قد عرف جبريل لان امه خيز خانت  
 عليه ان يدع خائنه في غار واطبقت عليه وكان جبريل ياتيه فيغذوه باصابعه فلما  
 راه جبريل عبر البحر عرفه فقبض قبضة من اثر فرسه وكان امره عود بقر فقبض قبضه



من ابره من الرسل ولم يزل القبضه في يده حتى فصل موسى الى ابيه وخلفه هرون من بني اسرائيل  
 فعاد لهم هرون قد خلتهم اوزار من زينة القوم يعني امتعه وجلبا فتنطهروا منها فانها  
 لجشنة وقد لهم ناروا امرهم يعرف ما كان معهم ففعلوا فاقبل السامر الى النار وقال  
 لبني اسرائيل التي ما في يدي والونعم وهو يظن انه حلي تقذفه فيها وقال كن عجلا جسدا له  
 خوارهم واختلفوا اهل صار حيوانا لهما ودماء امر لا فعال للجشنة ابلع حيوانا لهما ودماء  
 وقال غره لا حوزة ان ذلك من ايات الله عز وجل التي لا يظهرها الا لمعجزه نبي وانما جعله  
 خروقا لندخلها الروح بمحدث فيه صوت كالخوار واصطل من تابع الجشنة على قوله عن هذا  
 من وجهين احدهما انه لما قال هذا الهكم واله موسى فقد ابطال على نفسه ان يدعي بذلك اعجاز  
 الاسماء محاز ان يصح ذلك منه امتحانا له والى ان ذلك لا حوزة غير ما ان الاسماء وحوزة  
 زمان الانبياء لانهم يطهرون ابطاله وقد كان ذلك في زمان نبيته وواختلفوا في تسمية عجلا  
 فعاد ابو العالمة انهم عملوا فاخذوه الها قبل ان ياتيهم موسى هرون ووالا عبرة بل سمي بذلك لانه عمل  
 بان صار عجلا جسدا له خوارهم انهم عكفوا على العجل بعددونه فقال لهم هرون من سبوا يوم انما نسيت  
 وان ريكم الرحمن فاسمعوني واطيعوا امرى قالوا ان مرج عليه ما كفر حتى يرجع الينا موسى هرون عن  
 وجلوا ذلنا موسى الكافي والفرقان مع واما اذ فاسم للوقت الماضي واذا السم للوقت  
 المستقبل والكاتب التوراه وفي الفرقان اربعة افاويل احدها ان الفرقان هو <sup>الشار</sup>  
 فدهره باسمين اكبر وهو قول الفراء مع والى ان الفرقان ما في التوراه من العروس الحق  
 والباطل فيكون ذلك نعتا للتوراه وهو قول اربعة اشوار والعالية مع والمالك ان الفرقان



النصر الذي فرق الله بين موسى وفرعون حتى انجى موسى وقومه وهذا قولنا في يدوم والرابع  
 ان الفرقان انما هو الفرق بين اسرايل حتى عبروا فيه قوله فتوبوا الي باربعهم يعني فان جعوا  
 الى طاعة خالقهم والثاني الخالق والبرية الخلق وهي فعيلة بمعنى مفعول غير انها لا تنضم  
 واختلفوا في هذه التسمية على اربعة اقوال احدها انها مأخوذة من بر الله الخلق يبراهم براه  
 والثاني انها فعيلة من البرا وهو التراب ه والثالث انها مأخوذة من بر الشئ من الشئ  
 وهو انفصاله منه ومنه البراءة من الدين لا انفصاله عنه ه وابر الله من المرض اذا ازاله  
 عنه ه وقوله اقلوا النفس كسر فقيه تاويلان احدها معناه ليقبل بعضكم بعضا  
 وهذا قول ليرعباس وسعيد بن جبير ومجاهد ه والثاني معناه اسلموا القتل وجعل ذلك  
 سره القتل وهذا قول ابن اسحق ه واصل القتل اقامة الحزك ومنه قلت الخمر  
 بالاء اذا مزجتها لانك امت حركتها ه وانما جعل القتل توبة لان من كف عن الانكار  
 لعباده العجل انما كف خوفه من القتل والقتال فجعلت توبتهم بالقتل الذي خافوه هكذا  
 قال ابراهيم قال ليرعباس احبتي الذين عكفوا على العجل فجلسوا واما الذين يعكفوا عليه  
 واخذوا الخناجر واصابتهم طلح فجعل يسل بعضهم بعضا حتى اعلنت الظلمة عن كسر الف  
 مسل وساعة من نهار وكانوا يباعدون ملك الحار رحمة الله عبدا صبر حتى يبلغ الله رضاه  
 فجرز موسى وسوا اسرايل لذلك الفرقا وح الله عز وجل موسى لا خيرا اما من قتل منكم فلجبا  
 عندي برزقوز ولما بقي فقد قبلت توبته فبشر بذلك بن اسرايل ه وقوله عز وجل حتى  
 نرى الله جهة فيه تاويلان احدها علمانية وهو قول ليرعباس ه والثاني علمانية وهو قول قتادة ه



واصل الجهر الظهور ومنه الجهر بالقراءة وانما هو اظهارها والظاهر بالمعاصي المظاهرة بهما  
 فاخذتكم الصلوة يعني الموت وانت تنظرون ما تزل يكم من الموت في قوله ثم بعثناكم من بعد  
 موتكم يعني الذين ابوا بالصاعقة وهو السبعون الذين اختارهم موسى لسمعوا مناجاة ربه  
 بعد ان تاب على من عبد الجبل وفي قوله ثم بعثناكم ما اولان احدهما انه احياهم بعد موتهم  
 لاستكمال اجالهم وهذا قول صالح والثاني انهم بعد الاحياء سألوا ان يعثروا انبياء فبعثهم  
 الله انبياء وهذا قول السدي واصل البعث الارسال واصل اثاره التي خرج مجله  
 قوله عز وجل وطلنا عليكم الغمام والغمام هو ما غم السما فغطاهما من سحب وماء وكل  
 مغطى فهو مغمر ومنه غم الملائكة اى غطاء الغيم وفي الغمام الذي ظله الله تعالى عليهم في اول  
 احدهما انه السحاب وهو قول الرعبي انه والى انه الذي اسلم الله فيه يوم بدر قوله هل  
 سطر من الا ان يسمع الله في طل من الغمام وهذا قول مجاهد وقوله وانزلنا عليكم المن والسلوى  
 فيه سبعة افاويل احدها ان المن ما سقط من السحابة النازل وهو الرعبي والثاني ان  
 المن صمغه وهو قول مجاهد والثالث ان المن شراب كان يدر عليهم يشربونه بعد نزله بالماء  
 وهو قول الرعبي والرابع ان المن غسل كان يدر عليهم وهو قول الحريري والخامس ان  
 المن الحنظل الرقاق وهو قول وهب والسادس انه الترجيل وهو قول السدي والسابع انه  
 الترجيل وفي السلوى قولان احدهما انه السمان والثاني انه طائر يشبه السمان كانت تحشره  
 عليهم الرخ الجنون وهذا قول الرعبي واشتقاقه من السلوكانه يسلكون في فم قال ابن جرير كان  
 الرجل منهم ان اخذ من المن والسلوى زاده على طعام يومه واجد فشد الا يوم اجمعه فانهم كانوا



اذا اخذوا طعام يومين لم يفسدوا وفيه وفي قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم يلمنا اوبلات  
 احدها الشروات اللزبه ه والثاني انه الجلال ه والثالث انها المباح قوله واذا قلنا ادخلوا  
 هذه القره ه اختلفوا فيها على ثلث اقاويل احدها انها بيت المقدس وهو قول قتاده والرسع  
 رانس والثاني انها قرية س المقدس وهو قول السدي والثالث انها ارجاء بيت المقدس  
 وهو قول ابي زيد وقوله وادخلوا الباب سجدا ه واختلفوا في الباب على قولين احدهما  
 انه باب حطه وهو الباب الثامن من المقدس وهذا قول مجاهد والسدي ه والثاني انه  
 باب القره الى امرؤا بدخولها ه وفي قوله سجدا انا وبلان احدهما يعني ركعا وهذا قول  
 ارباس ه والثاني معناه خاضعين متواضعين واصل السجود الالحنا تعطيها المن سجود  
 له وخضوعا ومنه قول الشاعر يجمع تصل اليك حجارة ترى الاكم فيه سجدا للخالق  
 وقال عنتي قيس يراوح من صلوات المليك طورا سجودا وطورا حوارا  
 وفي قوله وقولوا حطه اربعة اوبلات احدها انه قولا لا اله الا الله وهو قول  
 عكرمه ه والثاني ان حطه المغفرة فكانه امرنا بالاستغفار وهو رواية سعيد بن  
 جبير عن ارباس ه والثالث هو قولهم هذا الامر حق كما قيل لكم وهو رواية الضحاك  
 عن ارباس والرابع معناه حط عنا خطايانا وهو قول الحسن وقتاده وارضيدوهذا  
 اشبه بظاهر اللفظ ه وقوله يغفر لكم خطاياكم ه اي برحمكم ويسيرها عليكم فلا  
 يفضحكم بالعقوبة عليها والخطا العرول عن القصد لخطا الشئ خطا اذا اصابه ولم  
 يرده واخطا خطا اذا اراده ولم يرصبه فالاول خاطي والثاني مخطي واصل المغفرة



النقطيه والسترونك في اللبضه من الحديد مغفر لا ينفذ في الارض وجنته ومنه  
 فصولا من حجر ولا اعتبار العم ان كان مخطيا واغفر عنه الجمل ان كان جاهلا قوله  
 فذل الذي ظلموا فولا غير الذي قبلهم يعني انهم بدلوا ما مرواه من قول وفعل فامروا ان  
 يدخلوا الباب سجدا فدخلوا يزحفون على استناهم وان يقولوا خطه فقالوا  
 خطه في شعير مستهزئ بذلك فان لنا على الذين ظلموا جزاء من السماء ومن في الارض  
 اقوا واحدها انه العذاب وهو قول عباس وفناده والثاني انه الغضب وهو  
 قول العاليه والثالث انه الطاعون بعثه الله عليهم فاهلكهم وبقى الانبياء وهو قول  
 ابي زيد قوله واذا استنق موسى لقومه في تقديره واذا استنقانا موسى لقومه والـ  
 طلب السقي والعرب تقول سقيته واسقيته فعل هما الغناز ومغناهما واحد وقيل بل  
 سقيته سقي الشقه واسقيته دللته على الماء وقطنا ضرب بعصا الحجر فاجرت  
 منه اثنا عشر عينا وفي الكلام محذوف وتقديره ففرض فاجرت منه اثنا عشر عينا  
 والافجار الانشقاق والافجار اصبغ منه لانه يكون انجاسا ثم يصير انجاسا والعين  
 من الاسماء المشتركة فالعين من الماء مشبهه بالعين من الحيوان لخروج الماء منها خروج  
 الدم من غير الحيوان فامر موسى عند استنقا به ان يضرب بعصاه حراما ربعا طور ابر  
 الطور فاجرت منه اثنا عشر عينا من كل جانب ثلثه عين مع فذل كل انفاش مشر  
 يعني ان كل سبط منهم عينا قد عرفها لا يشرب من غير ما فاذ ان لا يلقوا ماوه وحمل  
 في الحواله كان كقدر الراشع ولا يغثوا في الارض فيفسد به وبه ناويلان احدها



معناه لا تطفوا وهذا قول الرضا عليه السلام والثاني معناه لا تستعوا في الأرض ففسل بين وهو قول  
عباس بن الوليد العاليه الرياحي والعبيد بن ربيعة الفساده ومنه قول ربه  
وعاث فيها مستحلبات مصدقاً فاجبر مناكث قوله عز وجل وفومها  
فيه بله ناويلات احدها انه الحنطة وهو قول الرضا بن عثمان والسدي واشد  
لمرساله عن القوم وانه الحنطة قول احمد الجلاح

فذكرت اغني الناس شخصاً واحداً ورد المدينة عز زراعهم قوم والثاني  
انه الحنطة وهو قول مجاهد واريد عطاه والثالث انه التوم بالتاء وذلك صرح  
في قراءة ارمستجود وهو قول الراسخ الرازي والكسائي وقوله اهبطوا مصراً قاعاً  
القراء بالشون وقراء بعضهم بغير شون وهي دلاله وقراءة ارمستجود بغير الفح وفي  
المصر الذي عناه قولان احدهما انه اراد اي مصراً وامن غير تعيين لا زنا سألوا عن البقل  
والقنأ والقوم لا يكون الا في الامصار وهذا قول ثناده والسدي ومجاهد واريد  
والثاني انه اراد مصر فرعون الذي خرجوا منه وهذا قول الحسن بن الوليد العاليه والراسخ واختلف  
في اشتقاق المصر فمنهم من قال انه مشتق من القطع لانقطاعه بالعمارة ومنهم من قال  
انه مشتق من الفصلية وبنو عكرمة قالوا

وجعل الشمس مصر الاحفاه من النهار ومن الليل قد فصلت وفي قوله وفومها  
عليهم الذلة عز وجل فخذها من الذلة والصغار والراسخ انه مرض الجزية عليهم وهذا  
قول الحسن بن عمادة وفي المسحنة ناويلات احدها انه الفاقة وهو قول العاليه



قوله اني انا الله فاعرفوه وهو قول السدي في قوله وباءوا بغضب من الله من الله فاعرفوه  
 احدها وهو قول العباس المبرد ونون ان جلا جاء برجل الى النبي صلى الله عليه فقال  
 هذا فاني اخي قال فهو نون اي انه مقتول فيصير في منزلته وهو قول السدي للاخيه  
 فان يكن القلي بواء فانكم فتي ما قلتم العوف عامر والثاني وهو قول السدي في قوله وباءوا بغضب من الله  
 ذلك النسب ومعناه انهم تشاءوا بغضب من الله ومنه ما يروي عن عباد بن  
 الصامت قال جعل الله الانفال اليه صلى الله عليه فقسما بينهم على بوائع على سواء  
 بينهم في القسمة والثالث وهو قول العباس ان معناه انهم رجعوا بغضب من الله قال  
 والبواء الرجوع الا انه لا يكون رجوعا لا بشي اما خبر او بشي وفي قوله وباءوا بغضب من الله  
 بعبر الحق قولان احدهما ان الله عز وجل انما جاز ان يخل من الكفار ومن الانبياء ليناوا  
 من ربيع المنازل ما لا ينالونه بغيره وليس ذلك لخل لانهم كما يفعل بالمومنين من اهل طاعة  
 والثاني وهو قول الحسن ان الله عز وجل ما امر نبييا بالجهاد الا نصره فلم يفعل وانما حمل الكفار  
 ومن قبل من لم يوصر بالقتال من الانبياء والانبياء جمع بني وقديما في جمع بني نيا قال العباس

انه المنزلة

وباء

من ردا سر السلي وادرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 باخاء النبأ انك من سلب الحق حين هدى الاله هداكا وهذا خبر مهبون في قراه الجمهور الانبياء  
 فانه ما خرد من النبأ وهو الخبر لانه يني عن الله عز وجل اني اخبر ومنه قوله تعالى امر لم نبأ  
 ما في صحف موسى والثاني ان اصل النبي هو الطريق قال القطامي  
 لما وردنا نبيا فاستنقبت لنا مشجف لخطوب الشج منسجل فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم



نبيا لانه الطريق اليه والثالث انه ما خوذ من النبوة لان منزله الانبياء ونبههم قوله  
 عز وجل ان الذين آمنوا يعني صدقوا محمد صلى الله عليه وسلم وهادوهم اليهود وفي تسميتهم  
 بدلالة افاويل احدها نشبوا اليه هو ذا كبر ولد يعقوب فقلت العرب الزال دالا  
 لان العجمية اذا عربت غيّرت عن لفظها والثاني انها ما خوذ من قولهم هاد القوم  
 يهود يهودا وهبادة اذ انا بواو الازهير شوي مربع لما يات فيه مخافة ولا هتاف من عابد متهود  
 يعني من عابدين ابيهم فسموا يهود التوسيم من عبادة العجل والثلث انهم سمو يهودا  
 من اجل قولهم انا ههنا اليك وهذا قول ارجيح والنصارى جمع وواحد نصراني  
 وقتل نصران باسقاط الباء وهذا قول سيبويه وقال الخليل بن احمد واحد نصراني  
 والاو له هو المستعمل وفي تسميتهم بدلالة افاويل احدها انهم سمو ابدل لقريظة  
 سمي ناصره كان يرهاعسى عليه السلام فنسب اليها فعل عسى الناصري ثم نسب اصحابه  
 اليه فعل النصارى وهذا قول ارجيح وماده والثاني انهم سمو ابدل لناصره بعضهم  
 وقد كتب لهم من النصارى حارا والثالث انهم سمو ابدل لقوله من ههنا فههنا الجهمون والصائبين  
 لان افعاء واختلف في الماخوذ منه هذا الاسم على افاويل احدها انه ما خوذ من الطلوع  
 والظهور من قولهم صبا نأب البعير اذا طلع وهذا قول الخليل والثاني ان الصابي الخارج  
 من شئ شئ سمي الصابي وهذا الاسم لجروحه من اليهودية والنصرانية وهذا قول الخليل  
 في يديهم والثالث انه ما خوذ من قولهم صبا يصبو اذا مال شئ واجبه وهذا قول نافع ولان  
 لم يهزمهم واختلف فيهم فقال مجاهد والحسن وابن ابي عمير الصابون نبي اليهود والمجوس وقال



فناجده قوم عبيد من الله <sup>بكم</sup> وصلوا اليه قبله وتقرؤا الزبورهم وقال السدي  
هم طائفة من اهل الكتاب وقال الخليل هم قوم شبيه دينهم بدين النصارى الا ان  
قبلهم خمسمائة لجنوب جبال منتصف النهار يزعمون انهم على دين نوح وفي  
قوله من آمن بالله واليوم الآخر فلهم اجرهم عند ربهم قوله لان احدهما انما نزلت  
في سلمان الفارسي واصحابه النصارى الذين كان قد تشبهوا على ايديهم قبل مبعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا قد اخبروه بانه سيبعث وانهم يومئذ به ان اذكره  
وهذا قول السدي والثاني انهما منسوخه بقوله تعالى ومن يدع غير الاسلام  
دنيا فلنصل منه وهو قول اربعين من قالوا فلهم اجرهم على عمل صالح التوحيد  
مر قال فلهم اجرهم عند ربهم على الجمع قيل لان لفظة من لفظ الواحد ومعناه  
معنى الجمع فمرة جمع على اللفظ ومرة جمع على المعنى **قال الشافعي**  
**الما ينسلم عنكم ان عرضتم او قولها عوجي على من خلفا** قوله ومعناه فوكل الطور  
وفي الطور له اقاويل احدها انه اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى وانزلت عليه التوراه  
دوز غيره وهزار وابلح حرج عن اربعين من والثاني ان الطور ما انبت من الجبال  
خاصه دوز ما لم ينبت وهزار وابه الصالح عن اربعين من والثالث ان الطور  
اسم لكل جبل وهو قول مجاهد وفناده الا ان مجاهد قال هو اسم كل جبل بالسريانية **بن**  
**والفناده بل هو اسم عزي قال العجاج** داني جناحه من الطور فمرتقى البار **الاسدي**  
قال مجاهد رفع الجبل فوقهم كالطلة فقبل لتؤمنن او ليقعن عليكم فامنوا وفي



قوله حذر واما التيناكم بقوة هي ثلثتنا ويلات احدها ان القوة الجدة والاجتهاد  
وهو قول عيسى وقتاده والسدر والثاني يعني بطاعه الله تعالى وهو قول  
العالية والربع ارنش والثالث انه العمل بانيه وهو قول مجاهد قوله عز  
وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت هم في السبت قولان احدها  
انهم اخذوا فيه الجيتان عاجه الاستحلال وهذا قول المحسن والثاني انهم حبسوا  
في يوم السبت واخذوا يومه الا حدهم والسبت هو اليوم المعروف به وفي تسميته  
بدلالة ربع افاويل احدها ان السبت هو اسم للقطعة من الدهر يسمى ذلك اليوم به وهذا  
قول الزجاج والثاني انه سمي بذلك لانه سبت خلق كل شيء قطع وفرغ منه وهذا قول  
اي عسده والثالث انه سمي بذلك لان اليهود يستبشرون فيه اي يقطعون فيه الاعمال  
والرابع ان اصل السبت الهرو والسكون وراحه ودعه ولذا قيل للناس مسبت  
لاستراحتهم وسكون حبيده كما قال تعالى جعلنا نومكم سباتا فسمي به اليوم  
لاستراحة اليهود فيه وفي قوله فعلمناهم كونوا قرده خاسبين قولان احدها  
منحو اقرده فصاروا الاطر اعتداهم في السبت في صورته القرده المخلو من ملة  
الايام الستة قال لرعيان لعشر مسخ قط فوق قلبه ايام ولم ياكل ولم يشرب  
والثاني وهو قول مجاهد انهم لم ينحو اقرده وانما هو مثل صبه الله لهم كما قال الخليل  
الحمار حلا شفايا وفي قوله خاسبين او يلات احدها ان الحاسي المبعد المطرود من قولهم  
خسأت الكلب اذا باعدته وطردته والثاني ان معناه اذا لامع عينه وهذا قول



مجاهد مع وقوله فجعلنا هانكا لماريدينها وما خلفها مع وفي المجمع نكالا سنة  
 افاويل احدها انه العقوبة مع والثاني انها الجيتان مع والثالث انها القرية التي لعندي اهلها  
 والرابع انه من الامة الذين اعتدوا وهم اهل ايلة والخامس انه من المستوخوز فرده مع والثاني  
 انه من القرية المستوخ على صورته مع وفي قوله نكالا سنة تاويلات احدها عقوبة وهو قول  
 ابن عباس مع والثاني تخبره بكل تقاضا من زناها والثالث النكاح الاشتهار بالفضيحة مع  
 وفي قوله لماريدينها وما خلفها خمسة تاويلات احدها ما مريدينها وما خلفها من الفرق  
 رواه عن ابن عباس مع والثاني ما مريدينها مع من بعدهم من الامة وما خلفها الرتب  
 كانوا معهم يا قين وهذه روايه الضحاك عن ابن عباس مع والثالث ما مريدينها مع من دونها  
 وما خلفها مع من ياتي بعدهم من الامة وهذا قول السدي مع والرابع ما مريدينها من دون  
 القوم وما خلفها للجيتان التي اصابوها وهذا قول قتادة مع والخامس ما مريدينها من  
 من خطاياهم وما خلفهم خطاياهم التي اهلكوا بها وهذا قول مجاهد مع وقوله وادع  
 موسى لقومه ان الله يامركم ان تدخوا بقرة مع وكما في النسب في امر موسى لقومه بذلك  
 ما ذكره المفسرون انهم طامروا من بني اسرائيل كان غنيا ولم يكن له ولد وكان له فرس برته  
 فاستبظاموته فعليه سرا والقاء في موضع بعض الاسباط وادع قتلته على احد  
 فاجتمعا الاموسى فلامر عنده من ذلك علم فقالوا انت نبى الله وانت تعلم منا فقال ان الله عز وجل  
 يامركم ان تدخوا بقرة فلما سمعوا ذلك منه ولبس طاهره جواب عما سألوا عنه قالوا اتخذنا  
 هزوعا والهزوع اللعيب والسخرية قال الراجز



قد هزئت من أمر طيبت له قالت أراه معداً لاسي له قال أعود بالله أن أكون من الجاهل  
 لأن الخروج عن جواب السائل مسترشد إلى الهزء جهلاً فاستعلا منه موسى لا يفاصفه  
 تنفي عن الأنبياء هم وأنا أمرؤ والله أعلم بريح البقرة دون غيرها لأنها من جنس ما عبده  
 من العجل ليسون عندهم ملكاً نوامروهم من تعظيمه وليعلموا بجاهتهم زوال ما كانوا يفتخرون به  
 من عبادته والبقرة اسم للأنثى والثور للذكر مثلاً فانه وجل وامراه وجل فيكون ثابته  
 بعد لفظه واسم البقرة ما خرد من الشوم من قولهم بقر بطنه إذا شقه لأنها  
 تشق الأرض بالحزق قوله عز وجل قالوا ادع لنا ربك لنا ما هم روى الحسن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والدي نفسي سده لو اعترضوا بقرة فذبحوها لأجرت  
 عنهم ولكنهم شددوا فشد عليهم قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكرهم في  
 الفارضين وبلان أحدهما انها الكبيرة الهرمة وهو قول الجمهور والاشاعرة  
 يارب ذي ضرع على فارضه قرو وكقرو والحايير يعني بقوله فارض  
 أي يدهم والماي أن الفارض الذي قد دلت بطوناً كبيرة فيتسع لذلك جوفها لأن معنى  
 الفارض اللغة الواسع وهذا قول بعض المتأخرين والبكر الصغيرة التي لم تحمل  
 والبكر من البهائم وهي أدم مالم يفتلها الفحل وهي مكسورة الباء فاما البكر يعني الباء  
 فهو الفتى من الإبل وقوله عز وجل يبرز دله والعوان النصف التي قد ولدت بطناً أو  
 أو بطنين مردل يعني من الصغيرة والكبيرة وهي أقوى ويكون من البقرة وأحسنه  
 قال انها بقرة صفراء فاقع حم حكي عن الحسن البصري أن المراد بقوله صفراء أي سوداء تزيده



السواد من قول العرب سفاقة صفراء أي سودا ومنه قول الشاعر وهو لا عني فليس  
 ملك خيل منه وتلك وجار هي صفراء ولادها كالزبيب وقال سائر المفسرين أنها صفراء اللون الصفرة  
 المعروفة وهو أصح لأنه الظاهر ولأنه قال فاقع لونها والفاقع الصافي وليس بوصف  
 السواد بذلك وإنما قال أسود جالك وأحمر قاني وأبيض ناصع وأخضر ناضر وأصفر  
 فاقع هم فيها أرباب الصفرة فولان أحدهما صفراء الفرس والظلف وهو قول سعيد بن جبير  
 والثاني صفراء اللون كله وهذا قول مجاهد وفي قوله فاقع لونها ثلثة ناولات أحدها  
 الشدبة الصفرة وهذا قول عمار والحسن والثاني الخالص الصفرة والثالث الصافي  
 وهذا قول العالبيه وقتاده قالوا ادع لنا ربك يسر لنا ما هي قالوا أسوا الأثنا  
 ولم يقتلوا الأمر بعد البيان الباري فروى أخرج عن قتاده أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال أمروا بأذي بقره ولكنهم طاشردو على أنفسهم شديد الله عليهم وأيم الله لو أنهم  
 يستثنوا ما بينت لهم آخر الأبد يعني أنهم لو لم يقولوا وأنا أن الله لمستدز ما اعتدوا  
 إليها أبداه قوله عز وجل قال أنه يقول أنها بقره لا ذلول يعني لم يند لها العمل  
 بقره جمع تثير الأرض والآثاره تقريق الشيء ليست مما يثير الأرض للزرع ولا سمى بها الرع  
 مسلمه لا شبيه فيها وفي ذلك ناولان أحدهما مسلمه أي من فرضه لا شبيه فيها أي ليس  
 فيها لون خالف لونها من سواد ومياض وأصله من شئ الثوب وهو تحسيز عيون بالوان  
 مختلفه ومنه قيل للشاعر بالجلال السلطان وأثر لانه لحسن كربه عنده حتى يقبله فيه  
 قلوا الآن جيت بالجوف فيه ناولان أحدهما الآن ثبت الحو وهو قول معاذة والثاني



معناه انه حزين بها لهم قالوا هذه بقرة فلان الان حسب الحق فيها وهذا قول عبد  
الرحمن بن زيد وفي قوله قد خوها وما كادوا يفعلون ثانيا وبيان احدها انهم كادوا  
ان لا يفعلوا الغلاء ومنها لانهم اشتروها على ما حكى ابن عباس ومحمد بن كعب عن علي بن  
دهب من مال المفنول وقبل يومين منها عشر مرات والثاني انهم كادوا ان لا يفعلوا  
خوفهم من الفضيحة على انفسهم في معرفة الفانل وهذا قول وهب وقال عكرمة  
ما كان منها الا لله دناهم فوله عز وجل واذا مسلم نفسا فاذا اراهم فيها يعني  
ها كان من قتل الاسرايل الذي قتله ابن اخيه طلبا لميراثه وادعي عليه على بعض  
الاسباط وفي قوله فادارتم فيها فنذا فغتم واختلفتم ومنه قول  
زهير العجاج ادركتها قد امر كل مدبر بالذبح عنى دراكل عنجه  
والله محرج ما كنتم تكتمون والله مظهر ما كنتم تشرون من القتل فقلنا اصابوه  
ببعضها اختلف العلماء في البعض الذي ضرب به القيد من البقرة على خمسة اقاويل  
احدها انه ضرب فيخذ البقرة وهذا قول مجاهد وعكرمة وقنادة والثاني انه ضرب  
بالبضعة التي ندر اللقيز وهذا قول السدي والثالث انه ضرب بعظم من عظامه  
وهذا قول ابى العالية والرابع انه ضرب ببعض اذننها وهذا قول ابي زيد والخامس  
انه ضرب بذنبها وهذا قول الفراء كذلك الحسن الله الموتي يعني انه لما ضرب القيد بعصر  
البقرة احياه الله تعالى فقال صلى ابراهيم ثم نبض وقال بنواخيه والله ما قتلناه فكذبوا بالحق  
بعد معاينته فوله عز وجل ثم نشت قلوبكم من بعد ذلك اختلف في المشار اليه



بالقسوة فقال ارجعوا من ههنا في الميث حين انكروا قتله بعد ان سمعوه منه عند  
احياء الله تعالى وقال غيره بل انشاز الي بني اسرائيل كلهم ومن قال بهذا من بعد ذلك  
اي من بعد ايات الله كلها التي اطهرها على موسى وقوله فهي كالحجارة او أشد قسوة يعني  
القلوب التي قسنت وخلف العلماء في معنى او في هذا الموضع واشباهه كقوله فكان  
قاب قوسين او ادنى على خمسة اقاويل احدها انه ابهام على مخاطبين وان كان الله تعالى عالما  
اي ذلك هو كما قال ابو الاسود الدبلي

احب محمد اجبا شديدا وعبا شرا وحمزة اوعليا فانكذبتهم رشدا الصبة ولست تخفي ان كان غيا  
ولا شك ان ابا الاسود الدبلي لم يجر تشاكيا في جبههم ولكن اهتم على مخاطبه وقد قبل اى  
الاسود حين قال ذلك شككت فعلا كلام استشهد بقوله تعالى قل الله وانا وابائكم  
لعل هدى او في ضلال مسر وقال امكان شاكيا من اخبر بهرام والثاني ان اولها هنا معنى الوار  
وبعد رة فهي كالحجارة واشد قسوة ومثله قول جرير

نالا خلافة او كانت له قدر كما ان ربه موسى على قدر <sup>شد</sup> والثالث ان او في هذا الموضع بمعنى بل  
قسوة كما قال السعال وارسلناه الى مائة الفا ويردون يعني يلزبونهم والرابع ان معناها  
الاباحة ونفد رة فان شبهتهم بها كالحجارة كانت مثلها وان شبهتهم بها كالحجارة كانت مثلها  
والخامس هي كالحجارة او أشد قسوة عند حمزة قال وان من الحجارة لما سخر منه الانهار يعني  
ان من الحجارة ما هو انفع من قلوبكم القاسية لسخر منه الانهار ثم قال وان منها لما يهبط من  
خشية الله فاختلوا في ما ورد ذلك على خمسة اقاويل احدها ان هبوطا يهبط من خشية الله



تقبو طالعهم والثاني از الجبل الذي صار كاد تجارته هم والثالث ما قاله مجاهدان  
كل حجر تردي من اسرجل فهو من خشية الله ترل بذلك القزاق والاربع ان معناه ان اعظم امر  
الله تعالى يرى كانه هابط خاشع كما قال حبيب طائ خبر الزبير واصلت شهر المدينة والجبل الخشع  
والخامس ان الله تعالى اعطى عصر الجبال المعرفه فعقل طاعه الله تعالى فاطلعه كالذي  
روى عن الجذع الذي كان يستند اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب فلما تحول  
عنه جز وروى عن النبي صلى الله عليه انه قال ان حجرا كان يسلم على الجاهلية الى اعرفه  
الان قوله تعالى وقد كان من يومئذ سمعوا كلام الله ثم حرمونه هم في ذلك قولان  
احدهما انهم علموا اليهود الذين حرموا التوراه محملون الحلال حراما واحرام حلالا لا ابائا  
لا هو ايمهم واعانة لراشيتهم وهذا قول مجاهد والسدي هم والثاني انهم الذين اختارهم  
موسى من قومه فسمعوا كلام الله فلم يمشوا امره وحرفوا والقول في اخبارهم لقومهم وهذا  
قول الساع وازاحق قوله عز وجل واذا اخلا بعضهم الى بعض قالوا احدثتوهم ما مع  
الله عليهم هم فيه اربعة اقاويل احدها ما مع الله عليهم اي يا اكرمكم الله به وهذه رواية  
الصحاب عن ابي عمار هم والثاني يعني ما انزل الله عليهم التوراه من نبوة محمد صلى الله  
عليه وسلم وبعثه ليحاجوكم عند ربكم وهذه رواية سعيد بن جابر عن ابي عمار وعول الى الطالبي  
وماده والثالث انه اراد قول يهود بني قريظة حين شبعهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم  
اخوه القردة فقالوا من حرك يدها حرك الله يدها على ابرار طالع عليه السلام وهذا مجاهد  
والرابع ان اسما من اليهود اسلموا فاقوا فكانوا احدون المسلمين من العرب باعدوا به فقال



بعضهم من الحديث ثم يفتح الله عليكم من العذاب وهذا قول السدي والفتح عند العرب  
 القضاء والحكم ومنه قول الشاعر الأبلع بن عصى رستوكا باني عن فتاحكم غني  
 وبعا للقامح الفناح ومنه قوله تعالى رسا الفح بيتا ورسقا منا باحقق قوله تعالى  
 ومنهم أميون فيه قوله أحدهما أن الأتي الذي لا يكت ولا يقرأ وهذا قول مجاهد وأظهرنا ويل  
 والثاني أن الأميون قوم لم يصدقوا رسولا أرسله الله تعالى لا كتابا أنزله الله ولا يكتبوا كتابا  
 بأيديهم وقالوا لجهال قومهم هذا من عند الله وهذا قول ابن عباس ومن تسمية الذي لا يكت  
 بالآتي قوله أحدهما أنه مأخوذ من الأماي هو على أصل ما عليه الأمة من أنه لا يكت لأنه  
 يستفيد الكتاب بعد أن لم يكتبه والمالي أنه مأخوذ من الأماي وهو في أخذه من الأمر والآن  
 أحدهما أنه مأخوذ منها لأنه على ما ولدته أمه من أنه لا يكتبه والمالي أنه نسب إلى  
 أمه لأن الكتاب كان في الرجال دون النساء فنسب من لا يكتبه الرجال إلى أمه لجهله بالكتاب  
 دون أمه وفي قوله لا يعلمون الكتاب إلا أمانى هي أربعة ناولات أحدها الأمانى تعني  
 الأكرام وهو قول ابن عباس ومجاهد والمالي الأمانى تعني أنهم سمعوا عن الله ما ليس لهم  
 قول فاده والثالث الأمانى تعني الأحاديث والرابع الأمانى تعني الأبدان وهذا قول  
 الكسائي والعوام عقوله ادأني الق الشيطان في أميته هو والأمانى هذا الموضع بمعنى لكن  
 وهو عندهم من الاستثناء المنقطع ومنه قوله ما لهم من علم إلا اتباع الظن قال النابغة  
 حلفت بينا غير ذي مشوب ولا علم إلا حسر طربا حجب قوله تعالى فويل للذين كفروا من الكتاب  
 بأيديهم وفي الويل شته أفاويل أحدها أنه العذاب وهو قول ابن عباس والثاني أنه التقيج



وهو قول الأصم ومنه قوله عز وجل ولكم الولد مما تصفون من قالوا لئن لم يخرجوا  
 من المفضلهم والرابع أن الولد واحد في جهنم وهذا قول أبي سعيد الخدري وهو الخامس  
 أنه جبل في النار وهو قول عثمان بن عفان وهو السادس أنه واحد من صديد في أصل جهنم وهو  
 ابن عباس وهو معنى بكسر الكاف بأيديهم أي يعترفون ما في الكتاب من نبوة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ونفسه وهو في قوله بأيديهم ما يدل أن أحدهما أنه أراد حقوق الأضافه وإن كانت  
 الذابة لا تكون إلا باليد كقوله تعالى ما منعك أن تتجدي لها خلفت سبتي وهو الثاني أن معنى  
 قوله بأيديهم من بلغا أنفسهم وهذا قول السراج وهو في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا ما يدل أن  
 أحدهما ليأخذوا به عرض الدلالة فليس المدة كما قال تعالى قل متاع الدنيا قليل وهذا قول أبي العالية  
 والثاني أنه قليل لأنه حرام وهو قوله عز وجل وقالوا لن نشتري النار إلا أياما معدودة  
 يعني اليهود والفرق بين المستر والمستر أن مع المستر أحسن شأنا وفي الأيام المعدودة قول  
 أحدهما أنها أربعون يوما وهذا قول قتادة والسدي وعكرمة وأبي العالية ورواه الضحاك عن  
 عباس بن عمر قال بهذا اختلاف في تقديرها بالأربعين فقال بعضهم لا نفاد إلا أيام إلى عبدا  
 فيها العجل وقال ابن عباس أن اليهود يبرعون أنهم وجدوا في التوراة مكتوبا أن ما ينظر في جهنم مشيرة  
 أربعين سنة وهم يقطعون مشيرة كل سنة في يوم فاد النقطع للمسيرة انقطع العذاب وهلك  
 النار فهذا قول من قدر المعدود بالأربعين والقول الثاني أن الأيام المعدودة التي عليهم فيها النار  
 سبعة أيام لأنهم زعموا أن الدنيا سبعة آلاف سنة وأنهم يعجزون عن كل ألف سنة يوما واحدا من  
 الأيام بالآخر وهو كالف سنة من أيام الدنيا وهذا قول مجاهد ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس



قوله عز وجل بل من ذنب سبية هـ أما بل في جواب النفي وأما منع جواب الانجاب فالقرا  
 اذ اذ الرجل مالا على شيء فقال الآخر نعم كان ذلك تصديقاً لاشي له عليه ولو قال بل كان ردّاً  
 لقوله وتقدره بل بل عليك هـ وقوله من كسب سيئة اخلفوا في السيئة هاهنا على قولين  
 احدهما انه الشرك وهذا قول مجاهد هـ والثاني انها الذنوب التي وعد الله تعالى عليها النار  
 وهذا قول السدي هـ وقوله عز وجل واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل الا نعبدوا الا الله هـ يعني في  
 التوراة بلجي محمد صلى الله عليه وعلى الميثاق الاول من صلب ادم هـ وولوللناس حسنا من  
 برا حسناً يعني قولاً صدقاً ونعت محمد صلى الله عليه وبالرفع اي قولوا لجميع الناس حسناً  
 بمعنى خالفوا الناس خلق حسنة وقوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم  
 ولا تخرجون انفسكم من دياركم هـ اما النفس فاحودة من القاسية وهي الجلالة فتفسر  
 الانسان انفس ما فيه هـ واما الدار فالمنزل الذي فيه ابيه المقام بخلاف منزل الارواح  
 وقال الخليل كل موضع حله قوم فهو دار لهم وان لم يكن فيها ابيه هـ فان قيل فهل سيفك  
 احدهم وخرج نفسه من داره معه فولان احدهما معناه لا يصل بعضكم بعضاً  
 ولا حرجه من داره وهذا قول قتادة واي العاليه والثاني انه القصاص الذي يصرفه  
 من قبله هـ ومع قول بالان قوله انفسكم اي اخوانكم كنفس واحدة هـ وقوله عز  
 وجل نظاهرون عليهم بالائم والعدوان اعني عاونون والائم هو الفعل الذي يستحق عليه  
 الذم وفي العدوان فولان احدهما انه مجاوزة الحق هـ والثاني انه الافراط في الظلم هـ وان ياتواكم  
 اسارى فقدروهم هـ فقرا حجة اسرى وفي الفرق اسرى واسارى قولان احدهما ان اسرى جمع



اسير واسارى جمع اسرى هم والثاني ان الاسارى الذين وثاقوا الاسرى الذين في اليد ان  
 لم يكونوا وثاقا وهذا قول ابي عمرو بن العلاء هم قوله عز وجل لقد انبأ موسى الكيا  
 يعني النوراهم وفقينا من بعده بالرسول والنقفيه الاتباع ومعناه واسعنا حال  
 استنقيته اذ اجته من خلفه وسميت قافيه الشعر قافيه لانها خلفه واسا  
 عيسى من البينات وفيها ثلثة افاويل احدها ان البينات الحج والثاني انها الاجيال والثالث  
 وهو قول لرعباس ان السمات التي اوتيا عيسى احياء الموتى وخلق من الطين كهيئة الطير  
 فكان طيرا ابدا لله وابر الاستقام هم وايدناه بروح القدس وفيه ثلثة افاويل  
 احدها ان روح القدس الاسم الذي كان يحيى عيسى الموتى وهذا قول لرعباس هم والثالث  
 لاظهر انه جبريل وهذا قول الحسن وماده والربع والسدي والحاكم هم واختلفوا في سمية جبريل  
 بروح القدس على ثلثة افاويل احدها انه سمي روحا لانه عنزل الارواح للابدان كما ان الله والبيان  
 من الله عز وجل والثاني انه سمي روحا لان الغالب على جسمه الروحانية له فيه وكذلك شارب الملا  
 وانما خصه جبريل تشريفاً والثالث انه سمي روحا لانه كان يكون الله له روحا من عنده من غير  
 ولاده والقدس فيه ثلثة اقوال احدها هو الله تعالى لذلك سمي عيسى عليه السلام روح القدس  
 لان الله تعالى كونه من غير ولاده وهذا قول الحسن والربع وازيد قال رزيد القدس والقدس واحد  
 والثاني هو الطهر كان دله على الطهر من الذنوب والثالث ان القدس البركة وهو قول السدي  
 قوله عز وجل وقالوا فلونبا غلف فيه ثلثة افاويل احدها معنى اعطيه واكنه لا نفقه وهذا  
 قول لرعباس ومجاهد وثناؤه والسدي هم والثاني معنى اوعيه للعلم وهذا قول عطيه وروايه



الصالحين عزاء عيسى بن مريم عليه السلام بكفرهم بالله واللعن الطرد والابعاد ومنه قول الشاعر  
 زعرت به القطا ونفيت عنه مقام الزيب كالرجل اللعين ووجه الكلام مقام الزيب اللعين  
 كالرجل وهو قوله فقليل ما يؤمنون تأويله لان احدهما معناه فقليل منهم من يؤمن وهذا قول  
 صاده لان من آمن من اهل الشرك اكثر من آمن من اهل الكتاب والثاني معناه فلا يؤمنون  
 الا بقليل مما في ايديهم وقسم مروي عن قتاده ومعنى ما هاهنا الصلة للتوكيد كما قال كماله  
 لو يا بني جلد خطبها خضب ما انت خاطب بدم قوله تعالى وما جاهد كتاب من عند الله  
 يعني به الفزان مصدق لما معهم فيه ما ويدر احدهما مصدق لما في التوراه والانييل من الاخبار  
 التي فيهما والثاني مصدق لتوراه والانييل من عند الله عز وجل وهو كانوا من قبل  
 يستفتحون على الذين كفروا يعني يستتصرون قال اربع عشر من اليهود كانوا يستتصرون  
 على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعته فلما بيعته الله تعالى  
 من العرب كفروا به فقال لهم معاذ بن جبل وبشير بن البراء معذرا وماكم تخبرونا بانه  
 معصوم فقال له سلام من مشركم ما جانا بشي نعرفه وما هو بالذي تذكركم فانزل الله  
 تعالى ذلك قوله عز وجل يسر ما اشتروا به انفسهم واشتروا به عن اعدائهم  
 ان يكفروا بما انزل الله بغيا بيني حسدا هكذا قال قتاده وابو العالىة والسدي وهم  
 اليهود والبعثي شبه بطلب للتناول واصلة الطلب ولذلك سميت الزانية بغيا  
 لانها تطلب الزنا وهو قوله فباوا بغضا على غضب ثلثة افاويل احدها ان الغضب  
 الاول في كفرهم بعيسى والغضب الثاني لكفرهم لمحمد وهذا قول الحسن وعلمه والسعي



والى العالمين ولما كان ما تقدم من كفرهم وقولهم عزير الله وقولهم يد الله مغلوب ومبتداهم  
 كتاب الله كفرهم محمد صلى الله عليه وآله والمات انما كان الغضب لازما لهم كان ذلك توكيدا  
 وللکافرين عذابا مهينا وللمؤمنين المزلزلة والعذاب على ضربين فالمهين فيها عذاب الكافرين  
 لانه لا تحصر عنهم ذنوبهم والثاني غير مهين وهو ما كان فيه تحجير عن صاحبه كقطع الشارب  
 من المسلمين وحل الزاني في قوله عز وجل واد اقبل لهم لمنوا بما انزل الله مع معنى القرائن قالوا  
 انؤمن بما انزل علينا يعني التوراه والكفرون بما وراهم يعني بما بعده وهو الحق يعني القرآن  
 مصدقا لما معهم يعني التوراه لان كتب التوراه عز وجل صدق بعضها بعضا فلم يقلون  
 انبياء الله من قبله معناه فلم يقلوا بل لم يقلوا عن الفعل الماصي بالمستقبل وهذا حوزنا  
 كان عزله الصفه كقوله واتبعوا ما مثلوا الشياطين اي ياتلثه وقال الشاعر  
 واني لا يكر تشكرا ماض من الامر واواستجاب ما كان غدا يعني ما يكون  
 في عدمه وقيل بل معناه فلم يرضوا بقتل الانبياء الذين كثروا مومنين في قوله عز وجل خذوا  
 ما آتيناكم بقوة معني جرد واجتهادهم واستمروا فله باو بيا من احدهما يعني فاعملوا بما سمعتم  
 والثاني معناه اقبلوا ما سمر كما قيل سمع الله لمن حده اي قبل الله حمده وقال الرازي  
 السمع والطاعة والاسلم خير واعني لبني تمير قالوا سمعنا وعصينا فيه قولان  
 احدهما قالوا ذلك حمده ومعناه سمعنا قولك وعصينا امرتك والثاني انهم لم يقولوه  
 ولكن فعلوا ما دل عليه فقام الفعل منهم مقام القول كما في الساعر  
 امتداد الحوض وقال قطبي مهادا رويدا قد ملأت بطني واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم



به تاويل ان احدهما موسى برد العجل و ذراه في الماء فكان لا يشربه احد حتى العجل الا ظهرت سحابة  
 الذهب على شفته وهذا قول السدي واخرجهم والى انهم اشربوا حب العجل في قلوبهم  
 فقال الرب قلبه حب ذاق الهمير فصحرت عنها بعد حب حائل والحب يشربه فواد كرك  
 قوله عز وجل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس يعني ان اليهود  
 سر عمن الجنة خالصة لهم من دون محمد واصحابه الذين امنوا وهذا قول الرعاسي فقيل فتمتوا  
 الموت انتم صادق لانهم اعتقدوا ان اهل الجنة كان الموت احب اليه من الحياة لما يبيع  
 اليه من بعد الجنة ويروى عنه من اذى الدنيا وروى عن النبي صلى الله عليه انه قال لو ان اليهود  
 تموت الموت لما تواروا ولم يقاتلوا من النار ثم قال تعالى ولئن تمنوا ابدًا بما قدمت ايديهم <sup>لحقيقا</sup>  
 لنعذبهم وفي تركهم لظاهر التمني قولان احدهما انهم علموا انهم لو تمنوا الموت لما تواروا كما قال النبي  
 صلى الله عليه فلذلك لم تمنوا وهذا قول الرعاسي والى ان الله تعالى صرهم عن اظهار التمني  
 ليحعل ذللا لئلا ينبيه عليه السلام ثم قال ولتجذبهم احرص الناس على حياته يعني اليهود  
 ومن الذين اشركوا يعني المجوس لان المجوس هم الذين يودوا جددهم لوبعير الفسنة وذلك لئلا <sup>عذبهم</sup> يذنبوا  
 ان يقولوا احدهم لصاحبه هذا رسال بنى و اليهود احرص على الحياة منهم وما هو بمنزلة  
 ان يباعده من العذاب ان يعمر لانه لو عمر ما نتي لما دفعه طول العمر من عذاب الله على عاصيه  
 قوله عز وجل فلما كان عدو الجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله وسبب نزول هذه الآية  
 ما روي ان ارضه با وجله من يهود فذكر لما قدم النبي صلى الله عليه المدينة سألوه فقالوا  
 يا محمد كيف نؤمنك فانه قد اخبرنا عن نعيم النبي الذي ياتي اخرا فان فقال نائم عنياي وقلي



فيظان قالوا صدقت يا محمد فاخبرنا عن الولد يكون من الرطب والبراه فقال ما العظام والعصب  
 والعروق من الرجل وما اللحم والدم والظفر والشعر من المراه قالوا صدقت يا محمد فما بال  
 الولد يشبه اعمامه لبشر فيه من شبه احواله شي ويشبه احواله لبشر فيه من شبه  
 اعمامه شي فقال ايها العلم ما وه كان الشبه له قالوا صدقت يا محمد فاخبرنا عن ربك  
 ما هو فانزل الله قل هو الله احد الى اخر السوره قال له ارسو يا خصله ان قلنا ما انت بك  
 واتبعتك اى ملك يا نبيك ما يقول الله قال جبريل قال خلك عدونا ينزل بالفتال والشده وميكائيل  
 ينزل بالبشر والرخا فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك انابك فقال عمر الخطاب عند ذلك  
 فاني اشهد ان من كان عدوا لجبريل فانه عدو لميكائيل فانزل الله تعالى هذه الايه ه فاما  
 جبريل وميكائيل فهما اسمان احدهما عبد الله والاخر عبيد الله لان ايل هو الله وجبر هو  
 عبد وميكاه هو عبيد فكان جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وهذا قول لرعا بشر وليس  
 له في المفسرين مخالفه فان قيل فلم قال من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل  
 فان الله عدو للكافرين وقد دخل جبريل وميكائيل في عموم الملائكه فلم خصهما بالذكر فغنه  
 جوابان احدهما انها خصا بالذكر تشريفا لهما وتبذراهما والثاني ان اليهود لما قالوا اجبريل  
 عدونا وميكائيل ولينا خصا بالذكر لان اليهود تزعم انهم ليسوا باعداء الله وملائكته لان جبريل  
 وميكائيل مخصوصان من جملة الملائكه فنصر عليهما لابطال ما بناؤا لونه من التخصيص  
 قال فان الله عدو للكافرين ولم يقل لهم لانه قد حوز ان يسئلوا عن العداوه بالامان فوله  
 عز وجل واتبعوا ما سئلوا الشياطين على ملك سليمان اخلف اهل النفس في شيب ذلك على قلوبهم



احدىهما ان الشياطين كانوا ينفرون السمع ويستخرجون السحر فاطلع الله تعالى سليمان  
 ردا ود عليه السلام فاسحرجه من ايديهم ودقته تحت كرسيه فلم تكن الجز تقدر  
 علي ان تدنو من الكرسي فقالت لا تنس بعد موت سليمان ان العلم الذي كان سليمان يستخر به الشياطين  
 والرياح هو تحت كرسيه فاستحرجوه وقالوا ان بنا خروا لم يكن نبيا فتعلموه وعلوه فانزل  
 الله تعالى برآة سليمان بهداه اليه هـ والثاني ان اصفر برحيا وهو كاتب سليمان واطا  
 نقر من الشياطين على كتاب كتبه سحر اودقته تحت كرسي سليمان فاستحرجوه بعد  
 موته وقالوا هدا سحر سليمان فنراه الله عز وجل من قولهم فقال وما كفر سليمان  
 وهم ما نسبوه الي الكفر ولكنهم نسبوه الي السحر لكان السحر كفر اصاروا  
 صرله من نسبه الي الكفر وقالوا ولكن الشياطين كفروا هـ فيه قولان احدهما انهم كفروا  
 بما نسبوه الي سليمان من السحر والثاني انهم كفروا بما استحرجوه من السحر بعلم الناصر  
 السحريه وجهان احدهما انهم القوه في قلوبهم فتعلموه هـ والثاني انهم دلوه على اخراجه  
 من تحت الكرسي فتعلموه هـ وما اترك على الملكين بابل هاروت وماروت هـ وفي ما هاهنا  
 وجهان احدهما انه يعني الذي وتقديره الذي اترك على الملكين والثاني انها بمعنى التقدير  
 ولم ينزل على الملكين هـ وفي الملكين مرانان احدهما بكسر الهمزة وفتح اللام كانا من ملوك بابل وعلوها  
 هاروت وماروت وهذا قول ابي الاسود الدبلي هـ والقراءة الثانية بفتح اللام من الملائكة  
 وفيه قولان احدهما ان سحره اليهود زعموا ان الله تعالى انزل على لسان حمرلوم مكا سلا  
 سليمان ردا ود فاكبر به الله بلاك وفي الكلام بعدهم وناخبروا كفر سليمان وانه انزل الله على



الملوك ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ما يمارون به وماروت وهاروت وهما من جنات  
 والساكنان هاروت وماروت يسلطان اهلها الله عز وجل الا الارض وشيبه لان الله  
 تعالى لما اطاع الملايكة على معاصي لم يردم عجبوا من معصيته لم مع كثرة انعمه عليهم  
 فقال الله تعالى لهم اما انكم لو كنتم مكانهم لعلتم مثل اعمالهم فقالوا سبحانك يا ربنا فامرهم  
 ان يحاروا ملايكة يهبطوا الى الارض فاحترقوا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض واحلها  
 كل شئ علم لا يبشركا بالدر شيا ولا يبشروا ولا يزنبا ولا يشربا الخمر ولا يقتلوا النفس التي حرم الله  
 الا بالحق فعرضت لهما امراه وكانا حكمان من الناس فخاصم زوجها واسمها بالعتره الزهره  
 وبالفارسيه فتدخلت فوقع في انفسهما فطلبها فامتنعت عليهما الا ان يعهدا صما  
 ويشربا الخمر فشربا الخمر وعيدا الصم ووافعاها وقتلا سايلا امر بهما خافا ان يشبهامها  
 وعلمها الكلام الذي اذا تكلم به المتكلم عرج الى السماء فتكلمت ثم نسيت اذا تكلمت تركت  
 به فمضت كوكبا قال كعب فوالله ما امسيام من يومها الذي هبط فيه حتى استخلا  
 جميع ما هبط عنه فنجبت الملايكة من ذلك لم يقدر هاروت وماروت على الصعود  
 الى السماء فكانا يعلمان السحر وذكروا الربع ان تروها في زمان درسه واما السحر فقد  
 اختلف الناس في معناه فقال قوم يعد الساحر ان يعلى الاعيان بشجره فحول الانسان  
 حمارا وينشئ اعيانا واحسانا ما هو والاحرور السحر حذع ومعان يعاها الساحر فحمل  
 اليه انه خلاف ما هو به كالذي يرى السراب فيعيد فحمل انه ماء وكواكب السفينه  
 السابره شبرا احدا حمل اليه ان ما عاين من الاسجار والخيال سابر معه وقدرى هشام



٩١  
ابن عروبة عن ابنه عروة بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يهودى من يهودى  
من يوقى الله لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا اليه انه يفعل الشيء ما  
فعله قالوا ولو كان واسع السحر انشا الاجسام وقلب الاعيان عما هي به من  
الحيات لم يكن ينز الباطل واخوف فصل وجاز ان تكون جميع الاجسام مما سحره السحر  
فقلت اعيانها وقد وصف الله تعالى سحره فرعون فاذا اجبالهم وعصيم خيل اليه من  
سحرهم انهم اتبعوه وقال اخرون وهو قول الشافعي ان السحر قد يوسوس سحره فيمرض  
ورما قتل لان الحمل يد الوسوسة والوسوسة بدو المرض والمرض بدو التلف فاما  
ارض ياربها اربعة افاويل احدها الكوفة وسوادها وسميت بذلك حسرت بلبلت  
الاشن بها وهذا قول لم يستعدهم والسائر انهما من نصيبين الى ارض عسرو هذا قول فاده  
والسائر انها جبل بناوند من الارض وما يعلمان من احد حتى يقول انما خرقته فلا  
تكفر ما يتعلمه من سحرناهم فاعلمون منها ما يفرقونه بين المرء وزوجه في المراد بقوله  
منكها ثلثة اوجه احدها يعني من هاروت وماروت والسائر من السحر والكفر والثالث  
من الشيطان والملكين فيتعلمون من الشياطين السحر ومن الملكر ما يفرقونه بين المرء وزوجه  
وما هم بضار به من احد يعني السحر هو الابدان التي فيه ناو لان احدها يعني بامر الله والثاني  
يعلم الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم يعني ما يضرهم في الآخرة ولا ينفعهم في الدنيا ولقد  
علموا ان اشتراه يعني السحر الذي يعرفه من المرء وزوجه في الآخرة من خلاقه ثلثة  
ناو لان احدها ان الخلاق الضيب وهو قول مجاهد والسائر هو والسائر ان الخلاق الجمه وهو  
نقل



قتاده في قوله من الخوا والدين وهو قول الحسن في قوله عز وجل وليبين ما عني وما  
 انفسهم لو كانوا يعملون في قوله عز وجل من الخوا والدين وهو قول الحسن في قوله عز وجل  
 والكفر في علمه وفعله والماء من اضافة السحر الى سلم وخرصه الكذب قوله  
 عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه لا تقولوا اخلاقنا  
 وهو قول عطاء في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 عباس بن مجاهد واختلفوا في معنى المسلمون في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 كانت اليهود تقولوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وجه الاستهزاء والست كما قالوا  
 سمعنا وعصا واسمع عيسى بن مريم وراعيها بالسنن في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 قول ابن عباس وماده في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 معولها معناه الله في الاسلام عنهما وقولوا انظرنا فيه بله ناو ولا من احدنا معناه  
 افهمنا وتر لنا هذا قول مجاهد في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 وانظر اليها واسمعوا ما تقولون في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 ناو ولا من احدنا معناه في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 والباليه اثبات خطها وتبديل حكمها وهو قول لم يورد في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 احدها هدر والثانية او تنسها في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه  
 او تنسها وقد ذكر انها كانت في مصحف عبد الله لم يورد ما تنسها في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فيه ناو ولا من احدنا معناه



بحج وخير لئلا يذله الله تعالى صلى الله عليه وسلم كان بها الآية ثم ينسى وترفع وكان سعد بن  
 وقاص يقرأ ما نسخ من آية أو نسيها معنى الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون  
 بعده أو نسي أنت يا محمد وقال القسم أربعاً لسعد بن وقاص فان سعيد المشيب  
 يقرأ أو نسيها فقال سعد بن وقاص لا يقرأ على المشيب ولا على المشيب قال الله عز وجل  
 سنقر بك فلا تنسوا واذكر ربك اذا نسيت وهذا معنى قول مجاهد وفناده والثاني  
 ان ذلك معنى التذكير من قوله نسوا الله فنسيهم اي تركوه فتركهم فيكون تقدير الكلام  
 ما نسخ من آية يعني رفعها وبند لها أو نسيها اي تركها ولا يبدلها ولا يمسحها وهذا قول عباس  
 والسدي والثالث ان قوله ما نسخ من آية أو نسيها فاللناسخ والمنسوخ وهذا قول الصحاح  
 والرابع ان معنى نسيها اي لمحها وهذا قول الرزدي وامام من قرأ أو نسيها فمعهناه نوحها  
 من قولهم نسيات هذا الامر اذا اخرته ومن ذلك قولهم بعث بنينا اي تاخير وهذا قول عطية  
 وارب الخجج وخير منها او مثلها فيه تاويلان احدهما اي خير لكم في المنفعة واربكم  
 وهذا قول عباس والثاني ان معنى خير منها اي اخف منها بالترخيص فيها وهذا معنى قول  
 صاده فيكون يا ويل الابه ما تعبر حكمه فبند له او تركه فلا يبدله ناسخ خير لكم ايها  
 المؤمنون حكمها اما بالحرف العاقل كالذي كان من نسخ قبله الليل خفيفا واما بالنفع بكثره  
 الثواب في الاجل كالذي كان من نسخ صيام ايام معدودات بشهر رمضان ووقوله  
 او مثلها يعني مثل حكمها في الحق والتقل والتواب والاجر كالذي كان من نسخ استقبال  
 المذبح لسماء الكعبة وذلك مثله والمستفاد والثواب هو المنة تعلم ان الله على كل شيء قدير



المرتعلم أن الله ملك السموات والأرض من أن كان النبي صلى الله عليه وسلم غير عالم بما كان الله على كل شيء  
 قد رزق الله ملك السموات والأرض من قبل عز هذا الله أجوبه ما حذرها من قوله المرتعلم  
 يعني أما تعلمت والثاني أنه خارج عن الخروج النفر لا يخرج الاستفهام كما قال الله عز وجل وإذا  
 قال الله يعيسى مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأهل آلتي من قبل دون الله يخرج النفر لا يخرج استفهام  
 والمال من هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به أمته الأتباع قال بعد ذلك وما لكم  
 من دون الله مزي ولا نصير من قوله عز وجل وذو كثير من أهل الكتاب لو رددوا لكم دينهم  
 أيمانكم كفاراً وسبب تروها ما روي أنقر من اليهود منهم فجاهروا بدينهم وعوا حديقه  
 وعمار إلى دينها وقالوا نحن أهدى منهم سبيلاً فقال لهم عمار وكيف نقض العهد عندكم قالوا  
 شديد عمار فاني عاهدت ربي أن لا أكفر بآله ولا أتبع ديناً غير دينه فقالت اليهود  
 أما عمار فقد صبا وضل عن سبيل السبيل فكيف أنت بأحديقه فقال حديقه الذي وعده  
 نبي والعزاز أماناً طبع ربي وافقني برئت وأعمل كتاب ربي فقالوا له موسى لقد اشتريت  
 قلوبكم كآبة محمد فأنزل الله عز وجل هذه الآية من بعد ما بين لهم الحق يعني من بعد ما بين  
 لليهود أن محمد نبي صادق وإن الإسلام دين حرم فاعفوا واصحوا يعني بقوله فاعفوا  
 أي انتركوا اليهود واصحوا يعني عن قولهم حتى يأتي الله بامرهم يعني ما أذن في بني قريظة  
 من الفساد النبي وفي بني النضير من الجلاء والتغيب قوله عز وجل ومن الظلم ممن منع مساجد الله  
 أن يذكر فيها اسمه أما المساجد فهي مواضع العبادات والمراد بها هنا ولأن  
 أحدها ما نسب إلى التبعيد من نبوت الله تعالى استحقاقاً للاحقية الاسم هو والثاني أن كل موضع

مخرج م

ري م



من الارض اقيمت فيه عبادته من الترويعها لقول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض  
 شجر ارج و في المانع مناجد الله ان يدركها اسمه اربع افاويل احدها انهم نخت نصر<sup>نحايه</sup>  
 من الجوسر الذين حاربوا بيت المقدس وهذا قول قتاده ه والثاني انهم النصارى الذين اعانوا  
 نخت نصر على حرايه وهذا قول السدي والثالث انهم مشركوا قريش منعوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام عام الحديده وهذا قول عبد الرحمن بن زيد والاربع  
 انه عام ذلك منع من كل مسجد وفي قوله وسعي في حرايها ما وذلان احدهما بالمنع من  
 دخل الله فيهما والثاني بهدمها اوليك ما كان لهم ان يدخلوها الا خافين في ثاويلان  
 احدهما خافين باداء الجزية وهذا قول السدي ه والثاني خافين من الرعب ان قدز عليهم  
 عوقبوا وهذا قول قتاده ه لهم في الدنيا خزي ه فيه ثاويلان احدهما انه من الحركه جزية  
 الذم ه والثاني انه فتح الله مداسهم وعمورية وقسططينيه وروميه وهذا قول  
 ابن عباس ه ولهم في الآخرة عذاب عظيم هو اشد من كل عذاب لانهم اظلم من كل ظلم قوله  
 عز وجل والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ه اختلف اهل التفسير في  
 ثاويلها وسبب نزولها على سبعه افاويل احدها ان سبب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يستقبل بصلاته بيت المقدس بعد هجرته ستة عشر شهرا او سبعة عشر  
 شهرا حتى قالت اليهود ان محمدا واحياه ما ذروا اين قبلتهم حتى هديناهم فامرهم الله تعالى  
 الكعبه فتكلمت اليهود فانزل الله تعالى هذه الآية وهذا قول ابن عباس ه والثاني هذه الآية  
 نزلت قبل ان يقرض استقبال القبلة وابعدهم ان يتوجهوا الصلواتهم حيث شاؤوا من وحي المشرق







قولان احدهما انهم المتقربون بقوله المسيح ابن الله والثاني انهم مشركوا العرب وقوله الملايكه نبات  
 الله سبحانه به ما في السموات والارض وقوله سبحانه نزل به من قوله لحد الله ولداً وقوله  
 له ما في السموات والارض اخلقوا في السموات والارض كل له فاشترى فيه ثلث نوابه  
 اي مطيعون وهذا قول مائة ومجاهد السدي مع والثاني اي مقرر زله بالعبودية وهو قول  
 عمر بن الخطاب والثالث اي قايمون يعني يوم القيامة وهذا قول الربيع بن رافع والقائمت في اللغة القيام  
 ومنه القنوت في الصلوة لانه الدعاء والقيام وقوله عز وجل يدع السموات والارض يعني منشئها  
 على غير جزاء ولا مثالا وكل من انشأ ما لم يستبق اليه قبله لم يبدع ولله قبل من خالف في الدين مبتدع  
 لا حداثه ما لم يستبق اليه واذ اوصى امرؤ الواحشمه وحنتمه واصله الاحكام والفراع منه وقيل  
 للمجاد قاض لفصله الامور واحكامه من الخصوم وقيل للمبتدع اي فرغ من الدنيا قال الابدود  
 وعليها مشرو ودان قضاها داودا ومنع السوابع تبع معنى قضاها اي احكمها  
 وقال الشاعر في عمر الخطاب قضيت امورا غارت بعدها بواقي في الكماها ثقن  
 فانما يقول كثر مجونهم فان قل في اي حال يقول كثر فيكون في اي حال عدمه امر في حال وجوده فان كان  
 في حال عدمه استحالة ان الامر الامور كما سيجل الامر الامور وان كان في حال وجوده ملك  
 حال الامور ان يوم فيها بالوجود والحروف لانه موجود حادث في قبل عن هذا السؤال اجوبه  
 بانته احد هما انه خبر من الله تعالى عن نفوذ او امره في خلقه الموجود كما امر في اسرائيل ان يكونوا  
 فرده خاسيرون ولا يكون هذا واردا في الجاد المعنويات والثاني ان الله تعالى عالم بما هو كائن  
 قبل كونه فكانت الاشياء التي لم يكن وهو كائنه لعلمه بها متشابهه للاشياء التي هي موجودة في حال



ان يقول لها حوزي بامرها بالخروج من حال الى حال الوجود لتصور حقيقة <sup>بها في</sup> حال العظم <sup>بها</sup>   
 والثالث ان ذلك خبر من الله عامر عن جميع ما حدثه ويكونه اذا اراد خلقه وانشاء كل واحد   
 من عراز نكول هناك قول يقول وانما هو قضايرده فعبّر عنه بالقول وانما لم يكن قول لا يقول   
 ابي النجم قد كانت الانواع للبطن الحق قد ما فاضت كالعصو المحقق ولا قول هناك   
 وانما اراد ان الطهر قد حق بالبطن هم وكقول عمر و ابن الدوسي فاصبحت مثل النسر طارت فراخه اذا رآه   
 قوله تعالى ولا الذي لا يعلمون لا يكلمنا الله او نأثنا به <sup>فيهم</sup> بلثة افاويل احدها انهم النصارى   
 وهو قول مجاهد والثاني انهم اليهود وهو قول ابرعبارس <sup>و</sup> والثالث انهم مشركو العرب وهو   
 قول مائة والسدي <sup>و</sup> وويلوا لا يكلمنا الله يعني هلا يكلمنا الله <sup>و</sup> كقول الاسهب <sup>و</sup>   
 تعدون عقرا لنبيا اكثر مجردكم بنى ضو طرى لولا الكشي المقنعا <sup>و</sup> بمعنى هلا يعدون   
 الكشي المقنعا <sup>و</sup> كذلك فلا الذين من قبلهم مثل قولهم فيهم مولا احدها اليهود وهو قول مجاهد   
 والساى انهم اليهود والنصارى وهو قول قتاده <sup>و</sup> قوله تشابهت قلوبهم <sup>و</sup> يعني الكفر   
 وفيهم وجهان احدهما تشابهت قلوب اليهود لقلوب النصارى وهذا قول مجاهد والساى   
 تشابهت قلوب مشركي العرب لقلوب اليهود والنصارى وهذا قول مائة <sup>و</sup> قوله   
 عز وجل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا <sup>و</sup> يعني هذا ارسله بدر الحق <sup>و</sup> سيرا ونذرا يعني بشيرا   
 بالجنة لم الطام ونذرا بالنار لمن عصي <sup>و</sup> ولا تسئل عن اصحاب الحميم اى لا تكون مواخذا بكفر من كفر   
 بعد البشري والاندازهم وقرا بعض اهل المدرسة ولا تسئل عن اصحاب الحميم نعم الساء <sup>و</sup> وجزم اللام   
 وذكر ان شيب نزولها مارواه موسى عبيده عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه







والسعي من الصفا والمروة وزمي الجمار والافاضه <sup>هو</sup> روي ذلك <sup>عن</sup> الحسن بن علي بن عباس والقول  
الرابع ان الله تعالى لا يرهى اى مبتليك يا ابرهيم والحق علي للناس امانا قال نعم والدم <sup>من</sup> دبري  
لاننا عهدي الطامير قال الحق البين مثابه للناس قال نعم قال واما قال نعم والحق علي  
مستلين للدمزدورنا امه مسلمه قال نعم قال وازانا مناسكا وتب علينا قال نعم والحق  
هذا البلد امانا قال نعم قال وترزق اهلك من الثمرات من امن قال نعم فهذه الكلمات التي اسلم الله  
ابرهيم بها وهذا قول مجاهد <sup>هو</sup> والخامس انها مناسك المح خاصة وهذا قول فاده <sup>هو</sup>  
والقول السادس انها الخلال الست الكواكب والقمر والشمس والنار والجمرة <sup>والخضار</sup>  
التي اسلم بها فصر عليهن وهذا قول الحسن <sup>هو</sup> والقول السابع ما رواه سهل بن معاذ  
انس عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم لم يسمي الله ابرهيم خليله الذي  
وقى لانه كان يقول كلما اصبح وكما امسى سبحان الله حسبتون حين يصحون وله الحمد في السموات  
والارض وعشيتا وحسن يظهر <sup>هو</sup> والقول الثامن ما رواه القاسم بن محمد عن ابي امامه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا ابرهيم الذي وقى قال اندرون ما وقى قالوا الله ورسله اعلم قال وقى  
عليه اربع رعات في النهار قال ارجاعك للناس امانا اى مقصودا متبوعا ومنه  
امام المصلي وهو المنوع في الصلاة ولا دمزدور في احتمال الد وجهن احدى انه طمع في الامامه  
لذريته فسال الله تعالى ذلك لهم <sup>هو</sup> والى انه قال ذلك اسما راع عن حالهم هل يكونوا الهل طاعته  
فيصبروا ايمه فاخبره الله تعالى ان فيهم عاصيا وظالما لا يحق الامامه فقال لا ينال عهدي  
الظالمين <sup>هو</sup> وفي هذا العهد سبعة تاويلات احدها انه النبوه وهو قول السدي <sup>هو</sup> والثاني انه



الامامة وهو قول مجاهد والثالث انه الامان وهو قول قتاده والرابع انه الرجم وهو قول  
 عطاء والخامس انه دين الله وهو قول الضحاك والسادس انه الجز والثواب والسابع  
 انه لا عهد عليك لظلمه ان تطيعه في ظلمه وهذا قول اربعمائة قوله عز وجل واجعلنا البيت  
 مناباً للناس فيه فولان احدهما يعني تجمعا لاجتماع الناس عليه في الحج والعمرة والثاني يعني  
 مرجعا من قوله قد بان العلة اذ ارجعت وقال الشافعي

مناباً لآفة القبائل كلها خبث اليه البعثات الزوايل وفي رجوعهم اليه وهما من احدهما انهم يرجعون  
 اليه مرة بعد اخرى والثاني انهم في كل واحد من نسج الحج والعمرة يرجعون اليه من حال الحرم  
 لانه الجمع في كل واحد من الشك في ندر الحلال والحرم شرط مستحق ثم قال واما وفيه قولان  
 احدهما لان اهل في الجاهلية من مغازي العرب لقوله وآمنهم من خوفه والثاني لان الجناة  
 فيه من اقامه الحدود عليهم حتى خرجوا منه واخذوا من مقام ابرهيم مصلح روى حميد  
 عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله لو اخذت من المقام مصلح فانزل الله تعالى  
 واخذوا من مقام ابرهيم مصلح بكسر الخاء من قوله واخذوا على وجه الامر وقرا بعض اهل  
 المدينة واخذوا على وجه الخبر واختلف اهل التفسير في هذا المقام الذي  
 امروا باخاذه مصلح على اربع اقاويل احدها الحج كله وهو قول اربعمائة والثاني انه عن  
 ومزدلفه والحمار وهو قول عطاء والشعبي والثالث انه الحرم كله وهو قول مجاهد والرابع  
 انه الحجر الذي في المسجد وهو مقامه المعروف وهذا صحيح وقوله مصلحنا ولا من احدهما مدعا  
 يدعاه وهو قول مجاهد والثاني ان مصلحنا عند وهو قول قتاده وهو اظهر التأويلين



وعهدنا الي ابرهيم واسمعيلى فيه تاويلان احدهما ان اسم الله تعالى ابراهيم  
واسمعيلى ان طهر ائنتى فيه بلىه اوجه احدهما من الاصنامهم والثانى من الكفارهم والثالث  
من الاجناسهم وقوله نبي يري البيت الحرام فان قتل فليرذل على عهد ابرهيم فليسا البيت  
سب نطهر فلي عن هذا جوابان احدهما معناه وعهدنا الى ابرهيم واسمعيلى ان ينبتى مطهرا  
وهو قول السدى والثانى معناه ان طهرا مكان السبل للطايفين وفيه تاويلان احدهما  
انهم الغربا الذين ياتون اليه من غريبه وهذا قول سعيد حسره والثانى انهم الذين يطوفون  
بالبيت وهذا قول عطاءم والعاكفين فيهم اربعة تاويلات احدها انهم اهل البلد  
الحرام وهذا قول سعيد حسره <sup>وماده</sup> والثانى انهم المغنكفون وهذا قول مجاهدهم والثالث  
انهم المصلحون وهذا قول الربيعانهم والرابع انهم المجاورون اليه الحرام بغير طواف وغير  
اعتكاف ولا صلاه وهذا قول عطاءم والركع الشجود بزياد اهل الصلاه لانها تجمع ركوعا  
وسجودا هم وقوله عز وجل وادع ابرهيم<sup>ت</sup> اجعل هذا بلدا آمناهم بمعنى مكة وارزق  
اهله من الثمرات لجمع لاهله الامن والخصب فيكونوا من رعيه من عيشهم من امن منهم بالبلد  
فيه وجهان احدهما ان هذا من قول ابرهيم متصلا بسؤاله ان تجعله بلدا آمنا وان يزرع  
اهله الذين امنوا به من الثمرات لان الله عز وجل قد علم بقوله لا ينال عهدى الظالمين ان فيه  
طالما هو بالعقاب احو من التواب فلم ينسأ لاهل المعاصي سرا اهل الطاعات والوجه  
الثانى ان سؤاله كان عاما مرسلا وان الله تعالى خص الاجابه لمن امن منهم بالله هم استأنف  
الخبر عن حال الكافرين والذين كفروا فامتنعه قليلا يعني الدنيا هم اضطروه العذاب النار



يعني بدونه ان مات علي غيره واحلفوا في مكة هل صارت حرماً انما يسوال ابراهيم او كانت قبله  
 دلالة على قول واحد انها لم تنزل حرماً من الجبابرة المستطيرين ومن الخسوف والزلزال وانما  
 سال ابراهيم ربه ان يجعله امناً من الجذب والفيقظ وان يرزق اهله من الثمرات لروايه سعيد  
 او سعيد المقبري قال سمعت ابا شريح الخزازي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما افتح مكة قتل خزاعة رجلاً من هذيل فقام رسول الله عليه وسلم خطيباً فقال  
 يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض هي حرام الى يوم القيمة  
 لا يخل امر يومئذ بالدر واليوم الآخر ان يستف في بلادها وبعضها شجر وانها لا يخل  
 لا جد بعدى ولم يخل الى الاهذه السائمة غضبا على اهلها الا وهي قد رجعت على جاهها  
 بالامير الا ليبلغ الشاهد فقلوا ان الله تعالى قد اجلها لكم والثاني ان مكة كانت  
 حراما قبل دعوه ابراهيم كسائر البلاد وانها بدعوة صارت حرماً انما يدعيه لها كما صارت  
 المدينة محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم حراما بعد ان كانت حراما لروايه اشعث  
 عن نافع عن ابي عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان ابراهيم كان عبد الله وخليله وان عبده  
 ورسوله وان ابراهيم حرماً مكة وان قد حرمت المدينة ما من لا ينفذها اعضاؤها وصيد  
 لا يخل فيها سلاح لفساد ولا يقطع منها سجر الا لعلف بعيره مع قوله تعالى واذا برقع  
 ابراهيم القواعد من البيت واسمعيلى اول من دله الله تعالى ~~في حرمه~~ <sup>على مكان البيت ابراهيم وهو اول</sup> ~~الذين~~  
 من بناء مع اسمعيلى واول من حجه وانما كانوا قبل بصلون نحوه ولا يعرفون مكانه والقواعد  
 من البس واحدتها فاعده وهي كالاساس لما فوقها وبنات قبل منها المعنى يقولان بنات قبل

الغاية فمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتلها بعد فمولا



مناديا قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلم عليهم <sup>انهم</sup> يقولون تسلم عليكم وهم  
 كلاد في قراه اني رجب واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيلى ويقولان ربنا قبل  
 منا وبعسر اسمعيل اسمع يا الله لان ابل بالشرابيه هو الله لان ابرهيم لما دعاه ربه قال  
 اسمع يا ابل فلما اجابه ورزقه الولد سماه مادعا في قوله عز وجل واجعلنا مسلمين لك  
 على النبي وقرعوف الاعراب مسلمين لك على الجمع <sup>هم</sup> ويقال انه لم يدع بنى القسمة <sup>هم</sup>  
 ولا منه الا ابرهيم فانه دعاه في دعائه لثبته ولا منه هذه الامه في قوله ومن ذريتنا  
 امه مسلمه لك <sup>هم</sup> والمسلم في اللغة هو الذي استسلم لامر الله وخضع له وهو في الدين  
 القابل لامر الله سراً وجهراً <sup>هم</sup> وارنا مناسكا اي عرقنا مناسكا وفيها ناولان احدا  
 انها مناسك الحج ومعالمه وهذا قول مائة والسدس <sup>هم</sup> والى انها مناسك الزياح  
 التي تنسك لله عز وجل وهذا قول مجاهد وعطاء <sup>هم</sup> والمناسك جمع منسك واختلوا في تسمية  
 منسكا على وجهين احدهما انه سمي منسكا لانه معناد بتروا الناس اليه في الحج والعمرة من قوله  
 ان لقمان منسكا اذا كان له موضع معناد خيرا وسر فسميت بذلك مناسك الحج لا عبادها  
 والثاني ان المنسك عباد الله تعالى ولذلك سمي الزاهد ناسكا لعباده ربه فسميت هذه منا  
 لانها عبادات <sup>هم</sup> قوله عز وجل وساواجت فيهم يعني في هذه الامه <sup>هم</sup> وسواجت فيهم يعني محمد وقل  
 في قراه اني رجب واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيلى ويقولان ربنا قبل  
 عز نفسك فقال نعم انا دعوه ابرهيم وبشرى عيسى <sup>هم</sup> سلوا عليهم آياتك فيه تاويلان احدهما  
 سألوا عليهم حكمه والثاني معناه سألوا دينك <sup>هم</sup> ويعلمهم الكتاب <sup>هم</sup> يعني القرآن <sup>هم</sup> والحكمة



فيها ناويلان احدهما السفيه وهو قول قتاده والثاني انها المعرفة بالدين والفقہ فيه  
 والاتباع له وهو قول الزيد ويزكيهم فيه ناويلان احدهما معناه يطهرهم من الشرك  
 بالله وعباده الاوثان والثاني يزكيهم بدينه اذا اتبعوه فيكونون بعند الله اذ كبر  
 قوله عز وجل ومن رغب عن ملة ابراهيم الامن نفسه بنفسه مع فيه ملته ناويلات احدها  
 ان دل سفة نفسه اي فعل بها السفه ما صار به سفها وهذا قول الاخفش والثاني  
 انها معني سفه في نفسه فحذف حرف الجر كما حذف من قوله ولا تغرموا عقدة النكاح  
 اي على عقدة النكاح وهذا قول الزجاج مع والمالك انها بمعنى اهلك نفسه واوبقها وهذا  
 قول ابي عبيد مع فالمرتد وتغلب سفه بكسر الفاء يتعدى وسفه بضم الفاء لا يتعدى  
 ولقد اصطفينا في الدنيا اي اخترناه ولفظه مشتق من الصفوه فيكون المعنى اختارناه  
 في الدنيا للرسالة وانه في الآخرة لمن الصالحين لنفسه في الجاهل من الهلكه مع قوله عز وجل  
 ووصي بها ابراهيم بنبيه مع الهاء كناية ترجع الى الملة لتقدم قوله ومن رغب عن ملة ابراهيم  
 ووصي بالغ من اوصي لان اوصي يجوز ان يكون فاعله مرة واحدة ووصي لا يكون الا مرارا مع ويعقوب  
 يابن ابي الله امطى لكم الدين والمعنى ان ابراهيم وصي بنبيه مع وصي بعده يعقوب بنبيه مع  
 جميعا يابن ابي الله امطى لكم الدين يعني اخذ لكم الدين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون فان  
 قيل كيف ينهون عن الموت وليس من فعلهم وانما ياتون قبل هذا سعة اللغة مفهوم المعنى لان  
 النهي انما توجه الى مفارقة الاسلام لا الموت ومعناه الزموا الاسلام ولا تفارقوه الى الموت  
 قوله عز وجل وقالوا كونوا هودا او نصارى يقتلوا فاعني اليهود قالوا كونوا هودا يقتلوا



وقالت النصارى كانوا نصارى فقتلوا فرد الله تعالى ذلك عليهم فقال لهم لم يبرهم حنيفاً  
 وفي الكلام حذف بحمل وجهين أحدهما أن المحذوف لم يتبع ملة أبرهم ولذلك جاء به منصوباً والثاني  
 أن المحذوف لم يفتدي بملة أبرهم فلما حذف حرف الجر صار منصوباً والملة التي أخذ من  
 الأملال أي ما يلون من كتبه [REDACTED] وأما الحنفية فبها أربعة أقوال أحدها  
 أنه المخلص وهو قول السدي والثاني أنه المتبع وهو قول مجاهد والثالث الحاج  
 وهو قول عباد بن العباس والرابع المستقيم وفي أصل الحنفية في اللغة وجهان  
 أحدهما المبدأ والمعنى أن أبرهم حنفية في الدين الله وهو الإسلام فسمي حنيفاً وقيل للرجل الحنف  
 ميل كل واحد من قديمه إلى اختتام والوجه الثاني أن أصله الاستقامة فسمي أبرهم لأن  
 وقيل للرجل الحنف نظير من المبدأ يقال بالاستقامة كما قيل للريح سليم وللمهلك من الأرض <sup>مفاز</sup>  
 قوله عز وجل فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فإن قيل فهل الإيمان مثل لا يكون إيماناً قيل  
 معنى الكلام فإن آمنوا بمثل إيمانكم وصدقوا بمثل صديقتكم فقد اهتدوا وهذا هو معنى القراء وإن خالف  
 المصحف فإن يولوا فأنهم في شقاقهم معنى مشاققة وعداوة وأصل الشقاق البعد من قولهم  
 قد اختلفا في شق ودار في شق أخراذ ابتاعدا وكذلك فعل الحاج عن الجماع قد شتق عصا المسلمين  
 لبعده عنهم وسوله تعالى صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة فيه ناو دار أحدها معناه  
 در الله وهذا قول سادة وشيب ذلك النصارى كانوا يصغون أولادهم في ماء لهم ويقولون هذا  
 يظهر لهم كالتخاير فرد تعالى ذلك عليهم بأن قال صبغة الله صبغة الإسلام أحسنه والثاني أن  
 صبغة الله هي ظنة الله وهذا قول مجاهد فإن كانت الصبغة هي الدين فأنما سمي الدين صبغة



لظهوره على صاحبه كظهور اصبع على الثوب هـ وان كانت الصبغة هي الخلقة فلا حدانته كحداث  
 اللوز على الثوب هـ قوله عز وجل امر يقولون هـ يعني قالوا ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
 والاسباط وهم اثنا عشر سبطا من ولد يعقوب هـ والسبط الجماعة الذين هم من الاب  
 واحد والسبط في اللغة السجر الذي يرجع بعضه الى بعض هـ كانوا هودا او نصارى ولا اتم اعلم  
 امر الله يعني اليهود ترع ان هؤلاء كانوا هودا والنصارى تزعم انهم كانوا نصارى وقد الله عليهم  
 بار الله عز وجل اعلم بهم منكم يعني انهم لم يكونوا هودا ولا نصارى هـ وقال من اظلم ممن كتم شهادة  
 عنده من الله هـ هم اليهود كتموا ما في التوراه من صفه محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته هـ وباللغة  
 بغلاما يعلمون من كان الشهادة والارشاد عليهما من اغنياسفياهم هـ قوله عز وجل يقول  
 السفام الناس هـ والسفهاء واحد شفيه والشفية الخفيف الحكم من قولهم ثوب  
 شفيه اذا كان خفيف النسيج ومع شفيه اذا الشرع تفوزه هـ وفي المراد بالشفها هنا  
 نبيه اما دلي احدها اليهود وهو قوله مجاهد هـ والناس المناقزون وهو قول السدي والناس  
 من سر وحكاه الزجاج هـ ما وليهم عن قبلتهم الى كانوا اعليها هـ ما صرهم عن قبلتهم التي كانوا  
 عليها هـ هي بيت المقدس حين كان يستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وبعد هجرة الى  
 المدينة سنة عشر شهرا اوسبعة عشر شهرا في رواية البراء بن عازب وفي رواية معاذ بن  
 جبل سنة عشر شهرا وفي رواية اسر والكتيبة اسعرا وعشرة اشهر ثم نسخت قبله  
 بيت المقدس باستقبال الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته الطهر بالمدينة وقد صلى  
 بعد هجرته في بيت المقدس فانصرف بوجهه الى الكعبة هذا هو الناس في السعد والبراء بن عازب



كتاب صلا ما العصر بقيا فترجل على اهل المجد وهم ركوع في الثانية فقال اشهد لقد صلبت مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم في البيت وقبله كل شيء ما فاعل وجهه واختلف  
 اهل في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس هل كان نراهم واجتهاده او كان  
 عن امر الله تعالى ووجيب قولنا احدهما انه كان مستقبلا عن امر الله تعالى لقوله وما  
 جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من نوح الرسول وهذا قول لرعايا وارجح  
 والقول انه كان مستقبلا لارائه واجتهاده وهذا قول الحشرون وعلمه واي العاليه والربع  
 واختلفوا في سبب اختياره بيت المقدس على قولنا احدهما انه اختار بيت المقدس ليا لاف  
 اهل الكتاب وهذا قولنا جعفر الطبري والثاني لان العرب كانت في غير الفقه  
 لب المقدس فاجب الله تعالى ان تختارهم بعين الفقه ليعلم من نوح الرسول عن قبلة على  
 عقبيه وهذا قولنا اسحق الراجح فلما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة  
 مال لرعايا في رفاعه رقيش ولعبه الاشرف والربع وكانه راى الحقيقة فقالوا الرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما ولاك عن قبلك التي كنت عليها وانت نزعك اباك على ابراهيم  
 ودينه ارجع القبلتك التي كنت عليها بعدك ونصرك وانما يرد وزنته عن دينه  
 فامر الله تعالى سفورا السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل الله المشرق  
 والمغرب بيدينا الا حراط متعهم يعني جئنا امر الله تعالى باستقبالهم من مشرق او مغرب  
 قولهم والصراط الطيب المستقيم المستوي وسوله عز وجل ذلك جعلنا عمدا  
 ومتطاهر منه فلو ان احدهما عن خيار من قولهم فلان اسط الحشب في قومه



ارادوا ان يذبحوا ربههم وهم وسط يرضي الله حكمهم اذا اترت احدى الليالي بعظم  
 والثاني ان الله وسط من التوسط في الامور لان المسلمين توسطوا في الدنيا اهل غلوفيه ولا هم  
 اهل عصر فيه كاليهود الذين بدلو كتاب الله وقتلوا انبياءهم وكبروا على ربهم فوصفهم الله تعالى  
 بانهم وسط لان احب الامور اليه اوسطها من وابلها ووسط عدل لان العدل وسط  
 من الزيادة والنقصان وقد روي ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وكذلك  
 جعلناكم امة وسطا اي عدلا لم يحنوا شهداء على الناس فيه ثلثة تاويلات احدها التشديد  
 على اهل الكتاب بتبليغ الرسول اليهم رساله ربه والثاني ان يشهدوا على الامم السالفة بتبليغ  
 انبياءهم اليهم رساله ربه وهذا مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الامم السالفة تقول لهم صف  
 تشهدون علينا ولم تشهدوا يقولون اعلمنا بنبي الله ما انزل عليه من الكتاب الله والثالث ان  
 قوله لنكونوا شهداء على الناس ليكنوا محججين على الامم كلها فعبير عن الاحتجاج بالشهادة  
 وهذا قول حكاه الزجاج وهو يجوز الرسول عليكم شهيدا فيه ثلثة تاويلات احدها يكون الرسول  
 شهيدا على امتهم ان تبليغ اليهم رساله ربه والثاني ان معنى ذلك ان يكون شهيدا لهم بايمانهم ويكون  
 عليهم معنى لهم ان معنى قولهم ويكون الرسول عليكم شهيدا اي محججا وما جعلنا القبله التي  
 كت عليها معنى من المقدس لا لتعلم من يتبع الرسول ممن نعت على عقبيه فان قيل والله عالم  
 بلا شيا قبل كونها فكيف جعل حول القبله طريقا لعله مع قوله لا لتعلم من يتبع اربعة  
 تاويلات احدها معنى لا لتعلم رسول وحدي واوالباء لان من شان العرب اضافة ما فعله  
 اتباع الرسل اليه كما قالوا مع عمر بن الخطاب سواد العراق وحي حجاجها والثاني ان قوله



از المسلمون ما جروا من نعم الله عليهم الى الكفر مع الله تعالى والى البربر



الآية الرابعة <sup>منها</sup> قوله عز وجل قد نرى قلب وجهك في السماء هذه الآية  
مقدمة في الترتيب على قوله شيقول الشفها من الناس في قوله قلب وجهك في السماء  
ناولان أحدهما معناه حول وجهك نحو السماء وهذا قول الطبري والثاني معناه قلب  
عندك في النظر إلى السماء وهذا قول الزجاج فلنولينك قلبه ترضاها يعني الكعبة كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرضاها وخيارها على قول أحدهما مخالف للهود وراية لمواقعهم لأنهم  
قالوا سمع قبلتنا وخالفنا في ديننا وبه قال مجاهد وأبو زيد والثاني خيارها لأنها كانت  
قبله آية إبراهيم قاله عباس بن فارس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضاها ويرى المقدر  
أن يكون قبله له حتى قاله في الكعبة فلنولينك قلبه ترضاها مع قول الجوز أن يكون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يرضاها ويرى المقدر الأمر الذي قاله الأنبياء وأحمد عليهم الرضا بأمر الله عز  
وجل ولكن معنى قوله ترضاها أي حبها وتقواها وأما إيجابها مع ما ذكرنا من القولين لا يلزم  
فيها من الفتوى واستراعم الإجابة مع وعلم أن يكون قوله ترضاها محمولا على الحقيقة  
بمعنى ما رضي ما حدث عنها من التألف وشرعه الإجابة مع موال محبب الرعية وأما طلبه  
قوله وجهك شطر المسجد الحرام أي حول وجهك في الصلاة شطر المسجد الحرام أي نحو المسجد  
الحرام كما قال الهذلي أن العسير بها إذا خامرها شطرها نظر العنبر محسور أي  
خوها والنظر من الأضداد يقال نظر إلى كذا إذا قبل نحوه ونظر عن كذا إذا بعد منه وأمر  
عنه وشطر الشيء نصفه وأما الشاطر من الرجال فلا تذاخذ في نحو غير الاستواء مع  
وقوله المسجد الحرام يعني الكعبة لأنها منه معبر عنها به واختلف أهل العلم في المكان الذي



رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يولي وجهه اليه <sup>في البيت</sup> فنادى عبد الله بن عمر <sup>عن</sup> بالعامر ولنو لبيك  
فله ترضاها والاحبار ميراب الكعبة وقال عبد الله بن عباس <sup>عن</sup> البيت كله قبله <sup>في</sup> الباب  
ثم قال وجهنا كنتم تقولوا وجوهكم ستطرحه <sup>عن</sup> نحو المسجد اعزام ايضا لكيلا امر من الاول لان  
عمومه <sup>نفسه</sup> لكن ازال بالتاكيد احتمال التخصيص <sup>بجعل</sup> الامر الاول مواجهاه النبي صلى  
الله عليه وسلم والثاني مواجهاه جميع الناس فكل الامر من عامر <sup>والنبي</sup> صلى الله عليه وسلم  
وجميع امته لكن غايه الامر <sup>ليمنع</sup> من غير الامر في المأمور به وليكون كل واحد منها جارا  
على عمومهم <sup>ثم</sup> قال وان الذين اتوا الكتاب <sup>بمعنى</sup> اليهود والنصارى <sup>ليعلم</sup> انهم  
<sup>بمعنى</sup> حول القبلة عن رب المقدس الى الكعبة <sup>هو</sup> والله يغافل عما تعملون <sup>من</sup> الخوض في اقتناز المسلمين  
بدل عن دينهم <sup>هو</sup> قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين اتوا الكتاب بكل ايه ما يتبعوا قبلتكم <sup>بمعنى</sup>  
استقبال الكعبة <sup>هو</sup> ومات يتابع قبلتهم <sup>بمعنى</sup> استقبال المقدس بعد ان حولت قبلتكم  
الى الكعبة <sup>هو</sup> وما عصم يتابع قبله <sup>بمعنى</sup> يعني اليهود واسمع النصارى <sup>والقبلة</sup> ففهم فيها  
مخلفون وان كانوا على معانده النبي صلى الله عليه وسلم متقين <sup>هو</sup> ولين اسعاهوا <sup>بمعنى</sup> في  
العلم من بعد ما جاز العلم <sup>بمعنى</sup> <sup>هو</sup> خويلد <sup>عن</sup> المقدس الى الكعبة <sup>هو</sup> انك اذا من الظالمين  
وليس خور ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما صر به ظالما وفي هذا الخطاب وجهان احدهما  
ان هذه صفة تنفي عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما اراد الله بذلك سائر حكمها لو كانت  
والوجه الثاني ان هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى الذين اتيهم الكتاب  
بمعنى اليهود والنصارى اتوا التوراة والانجيل <sup>بمعنى</sup> يعرفونه كما يعرفون انام <sup>هو</sup> فيه قولان



ائمه ما يعرفون الجواب القاطع عن مسائل الكعبة حتى عرفوا انهم والثاني يعرفون  
 الرسول وصفه وشالته وكيفية فونهم وان يرتبوا منهم يعني بالبريوتهم علماءهم وحواسهم  
 يكتفون الخوفية فوان احدهما ان الحق هو اسمعيل الكعبة والثاني ان الحق محمد صل الله  
 عليه وهذا قول مجاهد ومادهم وهم يعلمون خيل وجهير احدهما يعلم انه حق متبوعهم  
 والثاني يعلم ما عليه من العقاب المسحوق الحزن تركهم يعني اسمعيل الكعبة الاما  
 اخبركم به اليهود من قبلهم فلا تكون من المتمردين من الشايفين عالما منى فلان كما اذا  
 اعترضه اليقين مرة حرسه عنه فيلهاوا وان كان خطابا للنبي والمراد به غيره من امته  
 قوله عز وجل لكل وجه هو مولياهم يعني ولكل اهل مله من ساير الملل وجهه هو مولاه فيه  
 فوان احدهما قبله يستعملونها وهو قول اربعاس وعطا والسدي والثاني يعني صاده يعملونها  
 وهو مولد عتاسه ورسوله هو موليا فوان احدهما ان كل اهل وجهه هم الذين يتولونها  
 ويستعملونها والثاني ان كل اهل وجهه فالله تعالى هو الذي يوليهما وهما يوليهما اسمعيلها  
 وقدم من مولاهما وهذا حشر يد على الثاني من القولين فاستبقوا الخيرات فيه ثاويان  
 احدهما معناه مسارعوا الال اعمال الصالحه وهو قول عبد الرحمن زبدع والثاني لا يعملوا على ملكتكم  
 بما يقولها اليهود من انكم ان اتبعتم قبلتهم اسعوكم وهذا قول قتاده بآية بكم الله جميعا ال  
 الله مرجعكم جميعا يعني يوم القيمة ان الله تعالى كل شيء قدير يعني من اعادكم اليه احياء بعد الموت  
 والبله هم اكد الله عز وجل امره واسمعيل الكعبة لما جرى من خوض المشركين ومشاهدة  
 المناقص بلعاده فقال ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق منكم



وما الله بمعاندا عما يعملون تنبينا لنبية وصرفنا له عن الاعتزاز بماهولنا يهودا انهم سيعونه ارجاء  
وما الله بمعاندا عما يعملون هم خيرا وحينئذ هما ان يقول ذلك تهيبا لهم والحياء والحياء  
خذرا من المخالفة هم لمعاد الله عز وجل ناكدا مرة يخرج من قلوبهم الاستعظام من خويلهم  
الغير بالفواضل ومن حيث خرجت قول ربهم شطر المسجد الحرام وحينئذ هم قولوا  
وجوهكم شطره فاناد كل واحد من الاوامر الله مع استوائها في الزمان الحكم فابده مستحده  
اما الامر الاول فمفقد لنسخ غيره واما الامر الثاني فمفقد لاجل قوله وانه الحق من ربك انه  
لا يتبعه نسخ واما الامر الثالث فمفقد لان محجه عليهم فيه لقوله لئلا يكون للناس عليكم  
محجه هم مال الا الذين ظلموا منهم للسرى بدان لهم عليكم محجه وفيه قولان احدهما ان المعنى  
ولكن الذين ظلموا قد خفوا عليكم يا ابا المح وقد سئل اسم المحجه على ما بطل منها لا فامنها  
في العلق بها مقام الصحيح حتى يظهر فسادها من علم مع خفاها على من جهل كما قالوا تحتهم  
داخضه عند ربهم هم والقول الثاني ان المعنى لئلا يكون للناس عليكم محجه بعد الذين ظلموا فيكون  
الابيعى بعد كقوله تعالى ولا تشكوا امامي اباوكم من النساء الا ما قد سلف اي بعد ما قد  
سلف وكقوله تعالى لا يدقون فيها الموت الا الموت الاولي اي بعد الموت الاولي واد  
بالذين ظلموا فرتبوا اليهود لقول قرش حين استقبل الكعبة قد علم اننا على هدى ولقول النبي  
ان جمع عننا نابعناه فلا تخشونهم واخشوني في المخالفة هم ولا تمنعني عليكم خيرا وحينئذ  
احدهما فيما هدى اليه من قبله هم والسايا اعدته لكم من ثواب الطاعة هم قوله عز وجل  
كما ارسلنا فيكم بعني محمد اصل الله عليه وسلم هم يتلو عليكم



اياهم يعني القرائن ويزعمون فيه ناولين احدهما يعني يطهرهم من الشرك والثنائي ان يامرهم  
 بالصبر واية عن الله تعالى في علمهم الكتاب فيه ناولان احدهما القرائن والثاني  
 الاخبار ما في الكتب السالفة من اخبار القرون الخالية والحكمة فيها ناولان احدهما السنن  
 والثاني مواعظ القرائن وعلمهم لم يكونوا تعلمون من احكام الدين وامور الدنيا فادكون  
 اذكرهم فيه ناولان احدهما اذكرون بالشكر اذكرهم بالنعمة والثاني اذكرون بالقبول  
 اذكرهم بالجزام قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة اما الصبر  
 ها هنا فقيه قوله ان احدهما انه الثبات على امر الله والثاني انه الصيام المقصود به  
 وجه الله تعالى واما الاستعانة بالصلاة محمل وجهين احدهما الاستعانة بتوابعها  
 والثاني الاستعانة بما يلي الصلاة ليعرف به فضل الطاعة فيكون عوناً على امتثال الاوامر  
 قوله عز وجل ولا تقولوا من نقل سنبل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وسبب ذلك  
 انهم كانوا يقولون لنقل يدزوا حدمات فلان وفات فلان فتركت هذه الالية وفيها ناولان  
 احدهما انهم ليسوا امواتا وان كانت اجسامهم اجسام الموتى بل هم عند الله تعالى احياء  
 القوس فتعمر الاجسامهم والثاني انهم ليسوا بالضلال امواتا بل هم بالطاعة والفرد  
 اكمالاً لا ومن كان ميتاً فاجيئناه وجعلنا له نورا عيشي به والناس كمن مثله في الظلمات  
 ليس خارج منها فجعلنا الضال ميتاً والمهتدي حياً وحمل باولئنا انهم ليسوا امواتاً بل هم  
 الاكر عند الله وثبوت الاجراء ادهم قوله عز وجل ولنبشرونكم بآهلامكم ما تقدم من  
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم بان يجعلها عليهم سنين كسني يوسف حتى فحطوا سبع سنين فقال الله



عز وجل مجيب الدعاء بنيه وتبلىونكم بشي من الخوف <sup>بمعنى</sup> القربى والقتال والخرج <sup>بمعنى</sup> الخروج  
 بالجرب <sup>بمعنى</sup> ونقص من الاموال الخمل وجمع احدها مصعبا بالجر <sup>بمعنى</sup> والنار <sup>بمعنى</sup> زيادة  
 الدفعة في الجذب <sup>بمعنى</sup> والانقش <sup>بمعنى</sup> ونقص الانقش بالقتل والموت <sup>بمعنى</sup> والمرار <sup>بمعنى</sup> يعني قلبه  
 النبات وارتفاع البركات <sup>بمعنى</sup> وبشر الصابر <sup>بمعنى</sup> خيل يله وجه احدها وبشر الصابر على  
 الجهاد بالنصر <sup>بمعنى</sup> والى وبشر الصابر على الطاعة بالجرائم والناث وبشر الصابر  
 على المصائب بالمرار وهو شبه لقوله من بعد اليراد الصائبة مصعبه قالوا ان الله وانا لله  
 راحعون <sup>بمعنى</sup> اذ الصائبة مصعبه في تفسير اهل اموال قالوا ان الله وانا لله راحعون <sup>بمعنى</sup>  
 اذ الصائبة اى نفوسنا واهلونا واولئنا لا يظلمنا فها يصعبه بنا <sup>بمعنى</sup> وانا لله راحعون  
<sup>بمعنى</sup> يعني بالعبادة في باب المحسن ومعاقبة المسيء <sup>بمعنى</sup> قال وهو لا اولىك عليهم صلوات من ربهم  
 واولئكم المهندون <sup>بمعنى</sup> والصلاة اسم مشترك المعنى فهو من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار  
 ومن الناس الدعاء كما قال الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا  
 تسليما <sup>بمعنى</sup> قال الشاعر <sup>بمعنى</sup> صل على خي واشياعه رب كرمه وشقيق مطاع  
 قوله اولىك عليهم صلوات من ربهم <sup>بمعنى</sup> وذكرك ذلك بلفظ الجمع لان بعضها يتلو بعضها  
<sup>بمعنى</sup> قال ورحمة فاعلاها مع اختلاف اللطيفة او كذا بلغ كما قال بالبينات والهدى وقوله  
 نعال واولئكم المهندون <sup>بمعنى</sup> فجهان محتلا <sup>بمعنى</sup> احدها المهندون الى سهل المصاب ومعه  
 الجزر <sup>بمعنى</sup> والى المهندون الى استحقاق الثواب واجزال الاجر <sup>بمعنى</sup> وقوله نعال الى الصفا والمرور  
 من سائر الله اما الصفا والمرور <sup>بمعنى</sup> فهما مبتدا السعي ومشتناه وفيه قولان احدهما ان الصفا الحجاز



السُّودِيَّةُ وَاتَّصَفَاوُا بِالصِّفَاتِ قَوْلُهُمْ صِفَا صَفَا إِذَا خَلَصَ وَهُوَ جَمْعٌ وَوَاحِدُهُ صِفَاءٌ  
 وَاتَّانِ الصِّفَةُ تَخَارُجُ الصِّفَاتِ إِلَى لَانْتِ شَبَابٍ وَالْمَرْوَةُ الْحَارَةُ الرَّخْوَةُ وَهَذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ فِي اللُّغَةِ  
 بِدَلَالَةِ الصِّفَا قَوْلُ الطَّرْمَاجِ ابْتِغَاءُ قُوَّةٍ وَالطُّولَانُ أَنْ تَوْتِرَ جَانِبَا صِفَاتِي وَيَدْعَى الْمَرْوَةَ  
 قَوْلُ الْكَمِيتِ وَتَوَلَّى الْأَرْضَ حَقًّا ذَا بِلَا أَفَادَا مَا صَادَفَ الْمَرْوَةَ نَحْجَ وَحَكِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 قَالَ تَزَلَّ بِدَمْعٍ عَلَى الصِّفَا وَجَوَّاعِلُ الْمَرْوَةَ فَسَمِيَ الصِّفَا بِاسْمِ أَدَمِ الْمَصْطَفَا وَسَمِيَ الْمَرْوَةَ بِاسْمِ  
 الْمَرَاهِ وَقِيلَ أَنَّ اسْمَ الصِّفَا ذِكْرٌ بِاسْمِ صِنْمٍ كَانَ عَلَيْهِ مَذْكُورُ الْاسْمِ وَاتَّانِ الْمَرْوَةَ بِنَائِلِهِ  
 صِنْمٍ كَانَ عَلَيْهِ مَوْتُ الْاسْمِ هُ وَفِي قَوْلِهِ مِنْ شُعَابِ الدِّجِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا عَنِ مِنْ عَالِمِ اللَّهِ الَّتِي  
 جَعَلَهَا الْعِبَادَةَ مَعْلُومًا وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ وَيَسْلُمُ جِيلًا جِيلًا نَزَاهُمْ شُعَابُ مَرَارٍ بِهَمْزٍ  
 وَالنَّالِي مِنَ الشُّعَابِ جَمْعُ شُعْبَةٍ وَهُوَ الْخَبْرُ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ مِنْ شُعَابِ اللَّهِ تَعَالَى  
 عِبَادَةُ أَمْرِ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ وَمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الطَّوَافِ بِهِمَا وَهَذَا قَوْلٌ يُجَاهِدُهُمْ وَالْمَرْحُومُ الْبَيْتُ  
 أَوْ اعْتَمَرَهُ أَمَّا الْحُجُّ فَقِيهِه قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْقَصْدُ سُمِّيَ بِهِ النَّسْكُ لِأَنَّ الْبَيْتَ مَقْصُودٌ  
 فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ حَجَّ مَامُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحَفٍّ قَاسَتْ الطَّيِّبُ فَرَاهَا كَالْمَغَارِبِ  
 وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ الْعُودُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 وَاسْتَهْدَى مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً لِحُجُوزِ نَيْبِ الزُّرْقَانِ الْمَزْعُورِ بِعَنِي يَهْوِلُهُ لِحُجُوزِ أَرْكَبِ رُؤُوسِ التَّرْدَدِ  
 إِلَيْهِ لِسُودَدَةٍ وَرَبَابَشْتَةٍ فَسَمِيَ الْحُجُّ حَجَالَانِ الْحَاجُّ بِأَبِي سَلِّ الْعَرَفِ بِمُجُودِ إِلَيْهِ لَطَوَافِ  
 الْأَفَاضَةِ بِمُتَبَصِّرٍ إِلَى مَنَابِعِ جُودِ إِلَيْهِ لَطَوَافِ الصَّدْرِ فَلْيَكْرُرِ الْعُودُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى  
 قِيلَ لَهُ حَاجٌّ هُوَ وَأَمَّا الْعَمْرَةُ فَقِيلَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا الْقَصْدُ بِضَائِدِ كُلِّ فَاصِلٍ لَشَيْءٍ فَهُوَ مُعْتَمَرٌ قَالَهُ



١٧٨  
قال العجاج لقد سما أمر محمد حرمي اعتمر مغزى بعيدا من بعيد وصبر  
عني بقوله حبر اعتمر اي حرق صدره والعرا النائي ~~الناهي~~ ~~منه~~ ~~قول~~ ~~النبي~~  
وحاشت النفس لما جاب لهم وزاكي جامر ثلثت مغيرا ~~اي راجعا~~ قال  
فلا جناح عليه ان يطوف بهما ورفع الجناح من احكام المباحات دون الوجبات  
فذهب ابو حنيفة الى ان السعي من الصفا والمروة عبر واجب في الحج والعمره تمسكا  
بامر واحد هما فلا جناح عليه ان يطوف بهما ورفع الجناح من احكام المباحات دون  
الوجبات ~~و~~ والناس اربع اسرار مسعود قرأ فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ~~ود~~  
الساعي وماله وفقها الحرمين الى وجوب السعي في الشكر تمسكا بحوى الخطاب  
ونصر الشننه وليبر في قوله فلا جناح عليه دليل على اباحة دون وجوبه لخروجه على  
سبب وهو ان الصفا كان عليه في الجاهلية ضم اسمه اساف وعلى المروة ضم اسمه نايله مكان  
الجاهلية اذا سعت بين الصفا والمروة طافوا حول الصفا والمروة تعظيما لاساف ونايله  
فلما جاء الاسلام والقيت الاصنام تركه المسلمون ان يوافقوا الجاهلية في الطواف حول  
الصفا والمروة مجانبه لما كانوا عليه من عظم اساف ونايله ما باح الله تعالى ذلك لهم في  
الاسلام لاحلاف الصدر فقال فلا جناح عليه ان يطوف بهما فاما قراءة امر مسعود  
وابر عباس فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما فلا حجة فيها على سقوط فرض السعي بهما  
لان لاملة في الكلام اذا تقدمها محذوف قوله تعالى لا تمنعوا ~~لا~~ ~~استجد~~ ~~اذا~~ ~~امر~~ ~~تك~~ ~~مع~~ ~~ما~~ ~~منع~~  
ان تتجدد وكما لا تشاء ما كان رضي رسول الله فعلها والطيبات ابو بكر ولا عمر



من تنوع خبرها في آفاقها وازدهارها ومن تنوع بالسعي من الصفا والمروءة وهذا قول  
 من استشهد به في حجة الله تعالى والناس ومن تنوع بالزيادة على الواجب وهذا قول من واجب  
 السعي في الدنيا ومن تنوع بالحج والعمرة بعد أداء فرضها فان الله تعالى علم ختمنا وابلين  
 احدهما شاكرا للعلم عليهم بالقصد والناظر لثبات العلم بالوابع قوله عز وجل ان  
 الذين يلقون ما انزلناهم من قبلهم رؤساء اليهود كعب الاشرف ولعب اسيدا وارضورا  
 وزيد النابتون هم الذين كنتم امانا انزل الله من بينات والهدى فيه قولان احدهما ان بينات  
 هي الحج والاله ان الساب والهدى واحد والجمع بينهما ناجد وذلك ما بان عن نبوته وهدى  
 الى اتباعه من بعد ما بيناه للناس في الكتاب يعني في العراة اوليك يبعثهم الا عنون فيهم  
 اربعة اقوال احدها انهم كل شئ في الارض من حيوان وجماد الا الا الطليين الا عنون الاثان  
 اذا نزلنا الحقنا للجنة مستحقها فيها فان لم يسميها واحد منها رجعت للجنة  
 على اليهود وهذا قول لم يستعدهم والماث انهم اليها اذ ايتشت الارض واليهام  
 هذا من اجل عصاه له ادم وهذا قول مجاهد وعكرمة هو والرابع انهم الموسون من الانس  
 والجن والملائكة يبعثون من كفر بالله واليوم الآخر وهذا قول للرسم انشع الا الذين نابوا  
 يعني بالاسلام من كفرهم وانما الحما وجميع احدها اصلاح شرابهم واعمالهم والناس اصحا  
 قومهم بارشادهم الاسلام مع ويتنوا يعني في التوراه من نبوه محمد صلى الله عليه وسلم  
 ووجوب اتباعه فاوليك انور عليهم والتوراة من العباد الرجوع عن الذنب والتوبة لله تعالى  
 قبولها من عباده هو قوله عز وجل ان الذين كفروا واتوا وهم كفارهم واما شرط الموت على الكفر

على نبوه محمد صلى الله عليه وسلم والهدى الا من ياتبعه بعد وعده والناس ان الساب

فمنهم من



لا زحكة مستقر بالموت عليه وترفع نيلتوب منه <sup>هـ</sup> اولئك عليهم لعنة الله والنار  
 من العباد الطريق من الله تعالى العراب <sup>هـ</sup> والملائكة <sup>هـ</sup> والذين آمنوا من الله والذين آمنوا  
 والملائكة والناس اجمعون بالرفع وثاويلها اولئك جناتهم الله وليعذبهم الله بالملائكة  
 وبعذبهم الناس اجمعون فان قيل ليس بعذبهم جميع الناس لان قومهم لا يعذبونهم <sup>هـ</sup> بل عز  
 هـ ارجوا بان احدهما ان اللعنة من اكثر الناس نطقا عليها لعنة جميع الناس فظلم الحكم الاكثر  
 على الاقل هو والى ان المراد به يوم القيامة بلعذبهم قومهم مع جميع الناس كما قال تعالى ثم  
 يوم القيامة يكفر بعصمكم بعضكم بعضا <sup>هـ</sup> والى ان المراد به ما قبل ان احدهما  
 حاله في اللعنة هو والى ان المراد به النار لا تحف عنهم العراب خمل وحمير احدهما لا تحف  
 بالليل والاستراح <sup>هـ</sup> والى ان لا تحف بالصبر عليه والاحتمال <sup>هـ</sup> ولا هم ينظرون خمل وحمير  
 احدهما لا يخرجن عنه ولا يهلون <sup>هـ</sup> والثاني لا ينظر الله عز وجل اليهم فيرحمهم <sup>هـ</sup> قوله  
 عز وجل والهمم اليه واحدا لا يدرك امر احدهما انما له جميع الخلق واحدا كما ذهب اليه عبدة  
 الاصنام من العرب وعبرهم ان لكل قوم الها عبير الله من سواهم والى ان الله وان كان الها لجميع  
 الخلق فهو واحد لا ياتى له ولا مثله <sup>هـ</sup> احذ ذلك بقوله لا اله الا هو ثم وصفه فقال  
 الرحمن الرحيم ترغيبا في عبادته وحثا على طاعته <sup>هـ</sup> ثم ذكرهم من وحدانيته وقدرته  
 بقوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار فيا ترى السحاب ارفعا <sup>ع</sup>  
 بعد عمد من تحتها ولا علوا من فوقها ثم ما فيها من الشمس والقمر والنجوم لا يره <sup>هـ</sup> واية الارض  
 خازنها وانهارها ومعادنها وسهولها وجبلها <sup>هـ</sup> واية الليل والنهار اختلافهما باقبال احدهما



راد بار الاخر في الدنيا حيث لا يعلم ويدبر النهار الى حيث لا يعلم ويدبر الليل الى حيث لا يعلم  
 وعمل النهار من حيث لا يعلم في الاختلاف فيهما قال والقلل الى جري في البحر كما سمع الناس  
 والقلل السحر والواحد اجمع بلفظ واحد قد ذكر ووثق ولايه فيهما من وجهين احدهما  
 استغلا لها في الجملة والساني بلوغها الى مقصدها ثم قال وانزل الله من السماء ماء يعني به  
 المطر المنزل منها بار غالب عند الحاجة ووطع عند الاستغناء عنه وذلك مراد به  
 ثم قال فاجبا به الارض واحياؤها بذلك قد يكون من وجهين احدهما ما جرى به انهارها وعيونها  
 والساني ما ينبت به من اشجارها وزرعها وكلاهما ينشأ به الحياه الخلق من اطق ومهمهم  
 قال وث فيهما من كل دابة يعني به جميع الحيوان الذي انشأه فيها سماه دابة لربيده عليها  
 والانه فيهما مع ظهور القدره على انشاها فيهما من بلده اوجه احدها تباين خلقها والناس  
 اختلاف معانيها والساني الهامها وجوه مصالحها ثم قال وتصريف الراح والام  
 فيهما من وجهين احدهما اختلاف هبوبها في انقال الشمال جنوبا والصيد بؤرا فلا يعلم  
 لانها شيت ولا انصرانها جهه والناس جعله في اختلافها من انعام سمع وانتقام  
 ياذيهم وقد روي سعد بن حيدر عن شريح قال ما احببت ريح قط الا لسقم سمع او شفا سقيم  
 والراح جمع ريح واسماها ارواح وحكي ابو معاذ انه كان في محف حفصه وتصريف الارواح  
 وقال الربيع بن ريمت الريح لا ينفاس ريح ساعة بعد ساعة قال دو الرمة  
 ادا هبت الارواح من نحو جانب به الريح هاج شوق هبوبها ثم قال والسحاب المسخر من السماء والارض  
 والمسخر المذل والابده فيه من بلده اوجه احدها ابتداء نشوء وانتهائها شيهه والساني موته



[illegible]



للمؤمنين غير أن النار هي التي لا تطفئ من النار  
بذلك يكون لهم فيها حشر عليهم برده المبتوع والاتباع والحسرة شدة الزامه  
على محزون فاني في اعمالهم الى حشرات عليهم وجهان احدهما برهم الذي جبط بكمهم  
لان الكافر لا يثاب مع كفره والثاني ما نصت به اعمالهم في اعمال المعاصي ان لا يكون مصروفه  
الطلعه وما هم خارج من النار برده امر بر احدهما فوات الرجعه والثاني ظودهم  
في النار قوله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما في الارض طيبا قيل انها نزلت في  
تقيف وخزاعه وهي مدح فيما حرموه على انفسهم من الانعام والزرع فابا جهنم الله تعالى  
اكله وجعله لهم حلالا طيبا ولا تسعوا خطوات السيطان وهي جمع خطوه واختلف  
اهل التفسير في المراد بها على اربعة اقسام احدها ان خطوات الشيطان اعماله وهو قول  
لرعباسه والثاني انها خطايا وهو قول مجاهد والثالث انها طاعته وهو قول  
السدي والرابع انها التدور في المعاصي انه لكم عرو ومبين في ظاهر العداوه  
انما يامرهم بالسوء والفحشاء قال السدي في هذا الموضع معاصي الله سميت سؤا  
لانها تنسوا صاحبها بسوء عواقبها وفي الفحشاء هاهنا ثلثة اقسام احدها الزنا  
والثاني المعاصي والثالث كل ما فيه الحدس بذلك الفحش فعله وفيه مسيوعه وان يقولوا  
على الله ما لا تعلمون فيه قولان احدهما ان تحرموا على انفسهم ما لم يحرمه الله عليهم  
والثاني ان يجعلوا شركاء واذا فعلوا لم اسعوا ما انزل الله يعني في تحليل ما حرموه من الانعام  
والبحر والنسائه والوصيله والجماع والوايل تتبع ما القبل عليه بانا نعتي بحرم ذلك

ان السوء النور الفحشاء الخبايا



عليهم قولة عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذين يفتنونكم بالله والدين والادعاء ونداءه  
 قولان احدهما ان مثل الكافر فيما يوعظه مثل البهيمة التي لا تفقه ولا تفهم  
 معناه وهذا قول له عباس ومجاهد والساني ان مثل الكافر في دعائه الله الذي يعبد  
 من دون الله كمثل راعي الهمم يسمع صوته ولا يفهمه وهذا قول لزيد بن عمر بن نفيع  
 لا يعملون ان صم عن الودع فلا يسمعون بك عن الحق فلا يدركونه عمى عن الرشدا  
 يبصرونهم فهم لا يعقلون لانهم اذا لم يعلموا ما يسمعون يقولون ويصرون كانوا  
 مثابه من فعل السمع والفظ والظن والعرب يقول لمن سمع ما لا يعلم به اصم قال الشاعر  
 ام عكاشه سميع قوله عز وجل اما حرم عليكم الميتة فاجر الله ما حرم بعد  
 قوله كلوا مما رزقناكم ليركعوا لخصم الحرم من عموم الاباح فقال اما حرم عليكم  
 الميتة وهو ما فات روحه بعد دكاه والدم هو الجار من الجبان يدخ او خرج وعلم الحنزة  
 فيه قولان احدهما ان الحرم مقصور على لحمه دون غيره اقتضاه اهل النص وهذا قول داود  
 طرهم والساني ان الحرم عام في جملة الحنزة والنص على اللحم يثبت على جميع لان معطيه وهذا  
 قول الجمهور واهل بلغير الله يعني بقوله اهل اى ذبح وانما سمي الذبح اهلا لانهم كانوا  
 اذا ارادوا ذبح ما قربوه لا يهتفهم ذكر واعنده اسم الهتهم وجهدوا به اصواتهم يسمي كل  
 داخ جهد بالسمه او لم يهتفهم بها عنده مهله به كما سمي الاحرام اهلا لانهم كانوا  
 عنده باللسه حتى صار اسماله وان لم يرفع عنده صوته وقوله لعبر الله ناولان احدهما  
 ما دح لغير الله الاصنام وهذا قول مجاهد وقناده هو الثاني ما ذكر عليه اسم عبر الله



وهو قول عطاء الرشح من انظر غير باغ ولا عا د فلا اثم عليه من اضطرار فقل من الضرورة  
وقيه قولان احدهما معناه <sup>بالمعنى</sup> في الآية على اكله فلا اثم عليه وهو قول مجاهد والاني <sup>احاج</sup>  
الاله لضروره دعيته من حرق على يفسر فلا اثم عليه وهو قول الجمهور وفي قوله غير باغ  
ولا عا د مله افاويل احدها غير باغ على الامام ولا عا د على الامه بافساد سبلهم فكون الباغ  
على الامام وامنه والعا د باطع الطريق وهو معنى قول مجاهد وسعيد حريم والاني غير  
باغ في الله فوق طخته ولا عا د بمعنى معر با بالها وهو حد عمرها وهو قول فاده والحسين  
وعلمه والرسع وارزدهم والاني غير باغ في اكلها شهوة وبلذذا ولا عا د <sup>استيف</sup>  
الاكل حد الشبع وهو قول السدي واصل البغي في اللغة فساد الفساد وبها يغت  
الراه يتبع بغاء اذا جرت وقال الله عز وجل ولا تتركوا قبيهاكم على البغاء ان اردن تحضنا  
وراء الشغل البغي في طلب الفساد والعرب تقول حرج الرجل الرجل في بغاء ابله اي في طلبها  
ومنه قول الشاعر لا يمنعكم من بغا عاب التمام ان الاشايه كالايمان ولا يامن كالا شايه  
قوله عز وجل ان الذين يكتزون ما انزل الله من الكتاب يعني علماء اليهود حكما ما انزل الله عز وجل  
في التوريه من صفه محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته ويسترونه عن قاطب الاقطاع  
مدته وشوعا قبه مع وقيل لان كانوا ياخذونه من الرشاك نطلا اولئك يا كلون في بطونهم  
لما النار يا ولان احدها مردانه حرام بعدهم الله عليهم بالنار وصار ما كلونه نار افساء في الحال  
ما صر الله في ناي الحال كما قال الشاعر وامر شمال فلا تجزع فلما تاملنا الوالد ولا يكلهم  
الله بعم العمامه فيه ثلثة افاويل احدها معناه يغضب عليهم من قولهم لان لا يكلهم فان اذ اغضب



عليه <sup>ع</sup> والثاني لا يرسل اليهم الملائكة <sup>في الجنة</sup> ~~والثاني~~ <sup>والثاني</sup> معناه لا يستعملهم كلامهم ولا ينزلهم فيها  
فولان احدها يعني لسان العالم الخبيث <sup>ع</sup> والثاني معناه لا ينزل عليهم <sup>وكن</sup> ~~من~~ <sup>من</sup> الله عليه فهو معذب  
ولهم عذابا ليم اى مؤلم موحج <sup>ع</sup> قوله عز وجل اولئك الذين استنزوا الضلالة بالهدى يعني من  
عدم ذكره من علم اليهود اشتروا بالآمان والعذاب بالمعفرة يعني النار بالجنة فما اصبرهم  
عن النار منه اربع افاديل احدها معناه فالجهر على النار وهذا قولان <sup>ع</sup> والثاني فما اصبرهم  
على عبادتهم اللئيم <sup>ع</sup> والثاني معناه فما ابقاهم على النار من قولهم ما اصبروا لما فعل المجلس <sup>ع</sup> والثاني  
منه <sup>ع</sup> والرابع بمعنى اى سى صبرهم على النار <sup>ع</sup> قوله عز وجل ليس البر ان تولد وجوهكم قبل  
المشرق والعرب كلابهم فيها فولان احدهما ان معناه ليس البر الصلاة وصلاها ولكن  
البر الايمان مع اداء الفروض التي فرضها وهذا بعد الحج <sup>ع</sup> اللبس واسم الفروض  
والحدود وهو قول العرب عابث ومجاهد والثاني ان المعنى يدل لليهود والنصارى لان اليهود  
منحبه الى المغرب والنصارى سوجه الى المشرق في الصلاة ويرون خلافه هو البر فاخبرهم  
الله عز وجل انه ليس هذا وحده هو البر حتى يؤمنوا بالله ورسوله ويفعلوا ما ذكره <sup>ع</sup> وهو  
قوله صاده والرابع <sup>ع</sup> وفي قوله ولكن البر من آمن بالله قولان حكاهما الزجاج احدهما  
ولكن البر من آمن بالله <sup>ع</sup> والثاني معناه ولكن البر من آمن بالله يعني الاوارب وحيث انبه  
وتصدتوا رسولهم وقوله واليوم الآخر يعني التقديت بالبعث والجزاء <sup>ع</sup> والثاني  
يعني ما امروا به من كتب الاعمال وتولى الجزاء <sup>ع</sup> والدار يعني العزاز وحيث انبهه واستقبال  
الكعبة وان لا قبله سواها <sup>ع</sup> والنيب يعني التقديت بجميع الانبياء وان لا تؤمنوا ببعضهم



في هذا الكتاب ما لا يحصى من النعمان والبركات  
 يظهر آثارها وحسن الفروع وكان السعي بروي عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها وسلم قال  
 إن المال حمار سوي الزكاه وثلا هذه الآية ليس البر أن يملأوا جوفهم إلا خيرا لا ينفد  
 السعي والسدر إلخ الحار ذلك بهذا الخبر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل  
 أي الصدقة أفضل فقال جهد المقل على من القربى الكاشح وذهب الجمهور إلى أن ليس بحق  
 سوى الزكاه وذلك محمول عليها وعلى الطوع المختاره وقوله ذوي القربى يريد ذرية الرجل  
 من طريقه ومن قبل أبويه فإن كان ذلك محمولا على الزكوة روي فيه شرطان أحدهما الفقر  
 والثاني سقوط النفقة وإن كان محمولا على الطوع فلم يعتبر واحد منهما وجاز مع الغنى  
 والفقر وجوب النفقة وسقوطها لأن فيهم مع الغنى صلة ورحمة فيروى هم والماء  
 وهم من اجتماعهم شرطان الصغر وقدر الابل هـ وفي اعتبار الفقير فيهم فولان كالقراء  
 والمساكين وهم من عدم قدر الكفاية وفي اعتبار أسلافهم فولان هـ وابن السبيل وهم  
 هم المساكين والسائلين يعني الذين جاءهم الفقر في النوال هـ وفي الرقاب وفيهم فولان هـ  
 أنهم عبيدهم يعقون وهو قول الشافعي والكل هـ والثاني أنهم مكاتبون يعاونون في كسبهم  
 كما يعون في هذا قول الشافعي والكل هـ وأما الصلاة يعني إلى العبادة على شروطها وفي  
 أو فائدها وإن الزكوة يعني إلى مسحها عند جوبها والموفون يعني إداها  
 ودلالة وجهين أحدهما المنفعة التي لله وبشرائه تعالى والثاني العقود التي لله وبشرائه  
 الناس وكما أحسن عليه الوفاء والصابرين والبائسين والضراء فالمرعود بالبائس ألف

حاشية  
أما إذا خرج من البيت فليخرج إلى باب الخواطر وهو نحو الأمام عند حلقه  
فيمر منه وهو مع الممر فيقترن بالباب والباب هو نحو الأمام عند حلقه



والفراء السقم وحيث الباش الفتل وحيث قولا اجد هاتيه  
والانبياء عليهم السلام لا يقدر على القيام بهذا العمل على طوعهم ولا كراهة  
والناس عليهم لا رسال الكلام وعموم الخطاب واوليك الدر صدقوا فيه وحيث احداهما  
بيانهم لا عملهم والماي صدقت اقوالهم لا معالهم واوليكهم المنقوز فيه وحيث احداهما المنقوب  
ان خالف شرارهم لعلانيتهم والناي ان خدم الناس بالسيرة فيهم فوله عز وجل يا ايها  
الذين آمنوا احبب عليكم القصاص والقتل مع معنى قوله كتب عليكم اي فرض ومنه قوله  
نابغه رجعه بابنه عني كتاب الله اخرجني عنكم فها منغز الله ما فعلا وقول عمر بن الخطاب  
كتب القتل والقتال علينا وعلى الحصان جرت الزبول والعصا صر مقابلة الفعل  
عنده ما خود مر قصر الامر ثم قال الجرم المحرم والعبد بالعبد ولا تني بالانثى فاختلف اهل القائل  
في ذلك على اربعة اقوال اخرها انها تزلت في قوم من العرب كانوا اعززة اقويا لا يقبلون بالعبد  
منهم الاسيد او بالمراه منهم الارجل استطاله بالقوة وادلا بالاغرة فترلت هذه الآية  
فيهم وهذا قول الشافعي وماده واما الناي انها تزلت في فريق كان يسهل على عبيد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما يفعلون في الفريقين جماعة من رجال ونساء وعبيد فترلت  
هذه الآية فيهم محجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وديه الرجل قضا ما بدية الرجل وديه المراه  
قضا ما بديه المراه ودية العبد قضا ما بديه العبد اصلهم وهذا قول السدي واما مالك  
والمالك ان ذلك امر من الله عز وجل بمقامه دية الفائز المعصوم منه بديه المقتول المقتض  
له واستيفاء الفاضل بعد المقامه وهذا قول علي بن ابي طالب في ما بديه المراه



في رافعه ودية من ثوبين البعدان فبعضوا الخنز فلو وقاصوهم بمن العبد  
 رديه الخروا والاولياء الخرمه دسه واما عبد قتل جرافه ودية قود فان  
 شاولياء الخرمه العبد وقاصوهم بمن العبد واخذ وبعته ديه الخرمه واما  
 رجل بسل امرأه فهو بها قود فان شاولياء المراه سلوه واذا وبعته الويه ال اولياء  
 الرجل واما امرأه سلب رجلاً فهي قود فان شاولياء الرجل قتلوها واخذ انفس  
 الوضع والرابع ان الله عز وجل فرض هذه الايه في اول الاشهاد من ان يقتل الرجل الرجل  
 والمرأه والعبد ثم نسخ ذلك قوله في شؤره المايده وكسا عليهم منيا ان النفس بالنفس <sup>هذا</sup>  
 قول اربعين قال فمن عفى له من اخيه شي فاتباع بالمعروف ولا اليه باحسان فيه ثلثه  
 الاول احدها فمن عفى عن الامصاص منه فاتباع بمعروف وهو ان يطلب الولي الدية <sup>معروف</sup>  
 وهو ان يطلب الولي الدية بمعروف وبودي القاتل الويه باحسان وهذا قول عمار  
 ومجاهد والثاني ان يعفى قوله فمن عفى له من اخيه شي فاتباع بالمعروف وهو ان يطلب  
 زعم ان الايه سلب في نفس كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من كل  
 الفريق قتل فمقتضيات العمل بعضهم من بعض فمن بقيت له بقيه فليتبعتها  
 بمعروف ولو دمن عليه الفاضل باحسان ولو لم يزل معي قوله فمن عفى له من اخيه  
 شي ان فضل له قبل اخيه القاتل شي هذا قول السدي والمالك ان هذا مجر على ما يدل  
 على عليه السلام اول الايه في القصاص من الرجل والمرأه والعبد واما ما سها  
 من فاضل العيه في الاساء بالمعروف والاداء باحسان وجهان ذكرهما الزجاج



احدها ان الاتباع بالمعروف عابدين ولي المقبول ان يطالب بالبر المعروف - والادب بالان  
 عابد القابل ان يودي اليه بلخسان - والثاني انهما جوعا غايما القابل ان يودي اليه  
 معروف وياحسان - فالخلاص من ربه ورحمة عن جبار الوديع - والوديع  
 ما لمادة كان اهل التزاه يقولون انما هو قضاة وعقول لسر سها ارش و كان اهل الانجيل  
 يقولون انما هو ارش وعقول لسر سها قود تجعل هذه الامة القود والعفو والديه ان  
 تشاوا الحلها لم ولم بكر لامة فنامم فهو له ذلك حصص من ربه ورحمة - فالعقدي  
 بعد ذلك فله عذاب اليم يعني من قبل بعد اخذ الله فله عذاب اليم وفيه اربعة نابات  
 احدها ان العذاب الالم هو ان يسل قضاة وهو قول عكرمه وسعيد بن حيدر والهاك  
 والثاني ان العذاب الالم هو ان يقتله الامام حتما لا عفو فيه وهو قول الحرج وروى  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اعاني رجلا من بعد اخذ المديته - والثالث ان  
 العذاب الالم هو عقوبة السلطان هو الرابع ان العذاب الالم استنجاع الله منه  
 ولا قود عليه وهو قول الحسن بن البراء فصوله عز وجل ولكم في القصاص حياة - فيه  
 قولان احدهما ولكم في القصاص خيره اذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل حتى هذا  
 قول مجاهد وقتاده هو والثاني ان الجاني العاصر على القابل ويرك المعتدي المن ليسر  
 يعامل حياه للتقوس لان القابل اذا علم ان نفسه توخذ ينقش من قلبه كف عن القتل في  
 ان يسل قود اوح للمقول ان يسل ظما وفي المعسر عارب - والثاني اعمر وهو معنى  
 قول السدي - وقوله باول الابواب يعني بادور العقول لان الحياة في القصاص



قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **بِالْوَصِيَّةِ يُبْقَى الْعِلْمُ وَيُزِيلُ الْغُلْمُ** <sup>يعني</sup> **وَالْوَصِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ**  
 ثبت عليكم إذا حضر أحدكم الموت فليؤت منكم ما ترك منكم <sup>و قوله</sup> **وَقَوْلُهُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ لِيُتْرَكَ**  
**رِثَتُهُ ذَكَرَ الْوَصِيَّةِ عِنْدَ طَوْلِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ فِي شُغْلٍ عَنْهُ وَلَكِنْ يُلَوِّحُ بِالْعَطِيَّةِ بِأَعْدَمٍ مِنَ الْوَصِيَّةِ**  
**عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ** <sup>م</sup> **وَقَالَ أَيْ بَرَكَ خَيْرُ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْخَيْرُ الْمَالُ فِي قَوْلِ**  
**الْجَمِيعِ وَالْمَحَاهِدُ الْخَيْرُ فِي الْقُرْآنِ كُلُّهُ الْمَالُ أَنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدُ الْمَالِ وَإِنْ أُجِيبَتْ حُبُّ الْخَيْرِ**  
**عَنْ ذِكْرِنِي فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُ حُرْمَاتٍ** <sup>خلف</sup> **وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ خَيْرُ الْغَنِيِّ وَالْمَالُ وَخَيْرُ الْفَقِيرِ**  
**أَهْلُ الْعِلْمِ يَنْتَوُونَ حِكْمَهُ هَدًى لِيَهْدِيَهُمْ فَيَهْدُوا فِيهِمْ حُرْمَةُ الْمَالِ وَخَيْرُ الْغَنِيِّ وَالْمَالُ وَخَيْرُ الْفَقِيرِ**  
**وَالْمَوَارِيثُ لَا يَضَعُ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي الْبُعْدِ أَسْأَلُ لِمَنْ تَرْتَبُهَا وَرَبِّهَا فَلَمَّا تَرْتَبُهَا الْمَوَارِيثُ**  
**فِي بَعْضِ الْمُسْتَحْقِقِينَ وَبَعْضُهَا فِي بَعْضِ الْغَنِيِّينَ وَبَعْضُهَا فِي بَعْضِ الْفُقَرَاءِ وَبَعْضُهَا فِي بَعْضِ الْوَصِيَّةِ**  
**لِلْوَرَثَةِ** <sup>م</sup> **وَقَالَ الْخُرُوزِيُّ كَانَ فِي حِكْمَتِهَا ثَلَاثَةٌ فِي الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَخَيْرُ الْغَنِيِّ وَالْمَالُ**  
**أَيُّ الْمَوَارِيثِ وَفَرْضُ مِيرَاثِ الْأَبِ وَرِثَةِ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَكُلُّ مِيرَاثٍ وَفَرْضُ الْوَصِيَّةِ**  
**لِلْأَقْرَبِينَ عَلَى جِلَّتِهِ وَهَذَا قَوْلُ الْحَشَنِيِّ طَاوُسٍ وَفَادَهُ وَطَابِرُ بْنُ يَنْفَرٍ وَصِيَّةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ بَيْتِهِ**  
**قَدْ أَخْلَفَ قَائِلُو هَذَا الْقَوْلَ فِي حِكْمَةِ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ مَرَّاتٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ يَرُدُّ ثَلَاثَ ثَلَاثٍ**  
**عَلَى وَرَثَتِهِ وَيَكُونُ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ لِمَنْ أَوْصَى بِهِ وَهَذَا قَوْلُ ثَنَادِهِ <sup>م</sup> وَالسَّابِقُ أَنَّهُ يَرُدُّ ثَلَاثَ ثَلَاثٍ**  
**عَلَى وَرَثَتِهِ وَيَكُونُ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ لِمَنْ أَوْصَى بِهِ وَهَذَا قَوْلُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالسَّابِقُ أَنَّهُ يَرُدُّ ثَلَاثَ ثَلَاثٍ**  
**عَلَى وَرَثَتِهِ وَهَذَا قَوْلُ طَاوُسٍ وَخَلَفَ فِي هَذَا الْمَالُ الَّذِي حَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَوْمَ مَنَّهُ عَلَى بَيْتِهِ أَوَّلُ**  
**أَحَدِهَا أَنَّهُ لَمْ يَرَفْعْ يَدَهُ بَدَلًا لِقَوْلِهِ أَنْ يَرُكَّ خَيْرُ الْأَنْ خَيْرُ الْفَدْرِ دَرَاهِمُ وَهَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ**



والثاني من ألف درهم إلى خمسة مائة درهم وهذا قول إبراهيم التيمي رحمه الله تعالى عنه عليه السلام  
وإن الوصية تجب في قليل المال وكثيره وهذا قول الجمهور في أنها لا تجب في قليل المال  
المعبر بحال قوله بالمعروف وجهين أحدهما يعني بالمعروف الوسط الذي لا يخسر فيه  
ولا يشطط والثاني يعني بالمعروف من ماله دون المجهول وقوله حقا على المهر  
يعني بالتقوى من العثرة أن لا يشرف وفي الأقرب أن لا يخل قال لم يسمعوا الأجل  
فالأجل يعني الأجر فالأجر هو وعاء ما لا يشرف فيه الملك لقوله النبي صلى الله عليه  
والله وسلم فيهم وروى الحسن بن أبي بكر وعمر بن عبد الله عنها وصياها بمحسوقا لا توهي  
عاري الله بن لقيته ما تحسن وكان يقول المحسن يعرف والربع حمد الله عليهم تحبزه القضاء  
بم قال فمن يذله بعد ما سمعه يعني فمن غير الوصية بعد ما سمعها وإنما جعل اللفظ مذكرا وإن  
كانت الوصية مؤنثة لأنه أراد قول الموصي وقوله مذكره فانما الله على الذين يريدونه  
أن يعترفون ويعيدون به عن متحققه إما مالا أو خيانة وللميت أجر قصده وثواب وصيته  
وإن عرت بعده وقوله أن الله سمع علمه أي سمع لعمري الموصي عليه بفعل الوصي  
قوله عز وجل فمن خاف من موصٍ حسفاً أو اثماً اختلف المفسرون في تأويل ذلك على خمسة أقاويل  
أحدها أن يؤولها فمن خسر مريضا وهو يومئذ عند شرافه على الموت فخاف أن يخطئ في وصيته  
فيفعل بالسرلة أو أن يعرجوا فيها فيأمر بالسرلة فلا حرج على من خضم فسمع ذلك منه  
أن يصلح بينه وبين ورثته بأن يأمره بالعزل في وصيته هذا قول مجاهد والثاني أن يؤولها  
من خاف من أوصيا الميت حسفاً أو مثله فاصح ورثته ومن الموصي لهم نيا أو مريض به لهم



حتى رزق الوفاء والحب فلا راحة عليه وهذا قول لغير عباس وماده ٥ والثالث ان يابها  
 من خوف من موصى جنفا او اتا في عطية لورثة عند حضور اجله فاعطى بمصادون  
 موصى لا اثم عليه ان يصلح سرورته في ذلك وهذا قول عطاء ٥ والرابع ان يابها من خوف  
 من موصى جنفا او اتا في وصيته لغير ورثته بما يرجع بقعه الورثة فاصح سرورته  
 فلا اثم عليه وهذا قول طاووس ٥ والخامس ان يابها من خوف من موصى لا يابها واقربا به  
 جنفا على بعضهم لبعض فاصح من الاباء ولا قربا فلا اثم عليه وهذا قول للسدي ٥ وفي  
 قوله جنفا او اتا يابها من احد هان الخلف للخط والام العمد وهذا قول للسدي والثاني  
 الحنف المبيد والام ان يكون قد اثم في اثره بعضهم على بعض وهذا قول عطاء وازيد والحنف  
 في كلام العرب هو الجور والعدو عن اخو بهنه قول الشاعر

هم المولى وهم جنفا علينا وانا من لقايم لنزور قوله عروج يا ايها الله امني واكتب عليكم الصيام  
 بمعنى فرض عليكم الصيام والصيام من كل شيء الا مساك عنه ومنه قوله تعالى ان تدبر  
 للرحمن صوما او صمنا لانه امساك عن الكلام ٥ وذم اعرابي قوما فقال يصومون عن المعروف  
 ويقضون عمل الفراعسة واصله ما خرد من صيام الخيل وهو امساكها من السير والعلف  
 قال النابغة الراسبي خيل صيام وجيل غير صامه من العجاج واخر تغلب اللجج  
 ولولا بطلان ما اظهره فقد صام النهار لا بطلا السهريه عن السير وصار بالابطاحا سما  
 والاشاعر فدعها وسل اللهم عنك مجسره ذموا لادامام النهار وحررا لانا الصوم  
 في الشرع انما هو امساك عن حظوظ ان الصيام في زمانه يجعل الصيام من اوكد عباداته والزم



فروضه حتى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل كل عمل الا الصوم  
فانه لي وانا احزبه وتحلوف بم الصائم ~~الذي يرضى~~ المستند ~~بما~~ اختصر الصوم  
بانه وان كان كل العبادات له لا مري بان الصوم بهما ~~سائر العبادات~~ ~~سائر العبادات~~ ~~سائر العبادات~~  
مع من لاد النفس وسهر اتماما لا يمنع منه سائر العبادات ~~هـ~~ والثاني ان الصوم  
من العبد ومرتبه لا يظهر الا له فلذلك صار مختصا به وما سواه من العبادات ظاهر  
رنا بعله تصنعا ورياء فلهمذين ما صار اخص بالصوم من غيره ~~هـ~~ قال كاتب على  
من يملك يعني كافر ضرع الدين من قتلهم ~~هـ~~ وفيه ثلثة اقسام احدها انهم المضار ~~هـ~~ وهو  
السعي والربع واسباط ~~هـ~~ والسا انهم اهل الدار وهو قول مجاهد والساد انهم جميع الناس  
وهو قول ماد ~~هـ~~ واختلفوا في موضع التشبيه من صومنا وصوم الدين من قبلنا على  
قولين احدهما ان التشبيه في حكم الصوم وصفته لا في عدده لان اليهود والنصارى يصومون  
من العتمة الى العتمة ولا ياكلون بعد النوم شيئا وكان المسلمون على ذلك في اول الاسلام  
لا ياكلون بعد النوم شيئا حتى كان من امر الخطاب واني فسر ضمرا كان واحدا لله لم ياكل  
والسب وهذا قول الربع ~~هـ~~ وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صومنا وصوم  
اهل الدار اكلة السحر ~~هـ~~ والقول الثاني ان التشبيه في عدد الصوم وفيه قولان احدهما انهم  
المضار كان الله تعالى قد فرض عليهم صيام بلديوكا ورضينا فكان ربا ومع في القبط  
فجعلوه في الفصل من الشتاء والصيف ~~هـ~~ كفروه بصوم عشرين يوما زائدا ليكون نجما  
لذوبهم وكفروا بتبديلهم وهذا قول الشعبي ~~هـ~~ والسا انهم اليهود كان عليهم صيام ثلثة



انزل من السماء سوراها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صام يوم  
 عاتق راد الله بياض من كل شهر فكان على ذلك سنة بعد عشر شهرا الى ان فتح الله بصوم شهر  
 رمضان هو والاعراب وكان اول ما نسخ شان القبلة والصيام الاول في قوله لعلكم  
 تعرفون فاولان احدهما العلم بمعنى ما حرم عليكم في الصيام من اكل الطعام وشرب الشراب  
 وطى النساء وهو قول اي جعفر الطبري في والى معناه ان الله يوم شيب يؤد  
 بصاحبه الى نور اللطافة من قهر النفس وخسر السهو وادهاب الشر وهو  
 قول الرخاخ قوله عز وجل اياها معدودات في فيها فاولان احدهما انها ايام شهر رمضان  
 التي اياها من بعد هو قول ابي ليلى وحمود المفسر في والى انها صيام ليلة ايام وكل  
 شهر كانت مفروضة على صام شهر رمضان في سبب به وهو قول ابن عباس وقاده  
 وعطاء في الايام البيض من كل شهر ومدا وحيان احدها انه الثاني عشر وامله مع والوجه  
 الثاني انها الثالث عشر وامله وهذا اطهر الوجهين لان ايام الشهر حجاز عند العرب عشرة  
 اجزاء كل جزء منها ليلة مختصة باسم فاولها ليلة غرهم ليلة شهب ليلة بئرهم  
 غنهم ليلة مصرهم ليلة درع والدرع هو سواد مقدم الشاه وياض موخرها فليل  
 لهذه اللى درع لان القمر يعبر في اولها فيصير ليلها درعا لسواد اوله وما صار اخره هم  
 ليلة غنهم لان القمر يخرس فيها اى يتاخر هم ليلة دادي وهي اخر الشهر في اورد من الراداه و  
 اخر شهر الا بل ان تشرع بعد ارجلها حتى تضعها في مواضع ايديها وقد حكى ابو زيد الاعراب انهم  
 جعلوا القمر في دابة من ليا الاله راسا فقالوا والله عتمه تخيله حل اهلها رسله في والليل

للعه ماله

في  
 ايام الشهر  
 وليالي القمر



حديث اسر يدب وميزورواه البراءة في كبد ميزور وارطيل فليدب في كبد ميزور  
 عنه ربع لاجاع ولا مرضع م وارحس حذو فتن م وارقب م شرة وبت م واهشع  
 دلحه الضبع م واركان م رافحان م وارتنح انقطع الشقشع م ورايم غير اي زيد  
**خرج** يلفط فيه الجزع م وار عسر يدب الشمر عن اي زيد عن غيره محقق  
 الفجر م ولم يجعل له فيما زاد على العشر اشيا مفردا م واختلفوا في الهلال من نصير قمر  
 معال يوم نسمي هلالا ليس يسمى بعدها قمر م وما لا خرون نسمي هلالا الى ان يسمي  
 بعدها قمر م وما لا خرون نسمي هلالا حتى تحدر ومجيرة ان تسد من خطه دقيقه وهو  
 قول الاصمعي م وما لا خرون نسمي هلالا الى ان يهرضوه سواد الليل فاذا بهر صوه ضوه  
 يسمى قمر او هلالا يكون الا في الليلة السابعة م بعدنا الى يفسر بان بقى من الابه من كان منك  
 مريضا او على سفر م يعني مريضا لا يقدر مع مرضه على الصيام او على سفر سق عليه في  
 الصيام م وعدة من ايام اخر فيه فكل من احدها انه مع وجود السفر يلزمه القضاء  
 صام سفره او او طر وهو قول داود م والما ان **الكلام** محذور فافطره فافطر  
 وعدة من ايام اخر م ولو صام في مرضه وسفره لم يعد لكون الفطر بها رخصة لا تحلها  
 قول السامعي واي خفيفه وجمهور الفقهاء م قال وعلى الدر يطبقونه فدية طعام  
 مستكين هكذا في اكثر القراء وقرا الرعاس ومجاهد وعلى الدر لا يطبقونه فدية وناويلها  
 وعلى الدر يكفون فلا يقدر وزن على صيامه لعجزهم عنه كالسبح والسمي والاحامل والمرضع  
 فدية طعام مسكين ولا نقض عليهم لعجزهم عنه م وعلى القراء المسنورة فيها ثاويل واحد



انزل الله عز وجل بها المطيق للصيام من الناس اطعام مسكين  
 تسعة يعمه تعالى من شهد منكم الشهر فليصمه وقيل تسع بقوله وان تصوموا خيرا لكم وهذا  
 قوله عز وجل وعلموه السعي والنهر وعلموه الصيام والناس ان حكمها ثابت وان مع قوله  
 وعلموه السعي والنهر وعلموه الصيام والناس ان حكمها ثابت وان مع قوله  
 وهذا قول سعيد بن المسيب والسدي قال من تطوع خرا فهو خير له وفيه ثوابان احدهما  
 من تطوع بان راد على مسكين واحد فهو حسنة وهذا قول اربعاء ومجاهد وطاوس والسدي  
 والثاني من تطوع بان ينام مع الفدية فهو خير له وهذا قول الزهري ورواه اربعة عن مجاهد  
 ثم قال ان يصوموا خيرا لكم حملوا اولها ان الصوم في السفر خير من الفدية والعصا بعده  
 والثاني ان الصوم لطيفة خير وافضل ثوابا من السفر لمن افطر بالعجز ان كثرة تعلمون حملوا  
 احدها ان كثرة تعلمون فاشترته فيكم ويقتنه من دينكم والثاني ان كثرة تعلمون فضل اعمالكم وثواب  
 افعالكم قوله عز وجل اشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اما الشهر فاحرود من الشهرة ومنه  
 ما قد شهور فلان شيفه اذا احرجه واساره في ان يعصر اهل اللعنة بزعيمه شني  
 بذلك الشدة ما كان يوجد فيه من الحر حتى ترض فيه الفصال كما قيل الشهر المحرم والحج  
 وقد كان شهر رمضان سمي الجاهلية ناثقا واما مجاهد فانه كان يكرم ان يقال رمضان  
 وهو للعلماء من اسماء الله عز وجل ويقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فيه قولان احدهما  
 ان الله عز وجل انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا وشهر رمضان في ليلة القدر  
 منه انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم على ما مر ان انزاله عليه هو روى ابو الملاح عن وابله عن النبي



قول اربعائهم والثاني ان ذلك امر بوضع كذا وواو اخلف والراء في بناءه  
 ان يرضع جوار كاملا وهذا هو عطاء والتوريث في حق من يرضع له  
 بالجرع يرضع بالمولود له الاب عليه في ولده المرضعه له يرضع وكسوتها بالمعروف  
 وفيه قولان احدهما ان ذلك في امر المطلقة اذا ارضعت ولدها فلها رزقها من الغذاء  
 وكسوتها من اللباس ومعنى بالمعروف اجرة المثل وهذا قول الصحاح والثاني انه يعنى  
 به الامرات النكاح لها بعقبتها وكسوتها بالمعروف ومثلها على مثله وشارعنا  
 في قال لا يضار والده بولدها الا بغيره الامر من ارضاعه اضرار ابلا ب وهو قول  
 جمهور المفسرين وقال عكرمة هي الظئر المرضعه دون الامر في قال ولا مولود له  
 بولده هو الاب في قول جميعهم لا يسرع الولد من امه اضرار ابها في قال وعلى الوارث  
 مثل ذلك فيه اربعة تاويلات احدها ان الوارث هو المولود نفسه وهذا هو اقصاه  
 من ريب والثاني انه التبع لخير ولدى الولد بعد وفاته الاخرين منها وهو ليس  
 والثالث الولد وفيه اربعة اقاويل احدها وارثه من عصيته اذا كان ابوه ميتا سواء كان عيا  
 او اخل او اراخ او لم يعمد دون النساء من الدرة وهذا قول عمر الخطاب ومجاهد  
 والثاني جميع ورثته من الرجال والنساء وهذا هو لقناده والثالث من ورثته وكان منهم  
 دارج مجرم وهذا هو ابي حنيفة والرابع انهم لا احد اثم الامهات وهذا هو السامعي  
 وهو قوله مثل ذلك لان احدهما ان على الوارث مثل ما كان على والده من اجرة رضاعه  
 وعقته وهو قول الحسن وقناده وابرهيم والثاني ان على الوارث مثل ذلك ان لا يضار



بر الأندلس من الأمه والقبول أنه باعوه الزهرى في يوم ثم قال فان أراد انفصالا عن نراضيهما  
 يجوز في جناح عليهما الفصل القطام سمي فصلا لا انفصال المولود عن ثدي أمه من  
 ثم لم قد فصل فلان فلا نأذ اباه من خطئه كانت بينهما والتشاور واستخراج الرأي  
 بالمشاوره وفي زمان هذا الفصل عز نراضيهما كان أحدهما أنه قبل الحولين إذا نراضى  
 بقطام المولود فيه جاز وإن رضى أحدهما وأباه الآخر لم يضر هذا ولو لم يجاهد وفناده  
 والزهرى والسدي والقبول الثاني أنه قبل الحولين وبعد وهذا قول عمر بن الخطاب ثم  
 قال وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم يعني لا ولدكم فحرف اللام اعتفاءً بأن الاسترضاع  
 لا يكون للأولاد وهذا عند امتناع الأم من رضاعه فلا جناح عليه أن تسترضع  
 له غيره ما ظيراه إذا سلمته ما أتيتم بالمعروف وفيه مله ناولات أحدها إذا سلمتهما  
 إلا بأدب الأمهات أجوز ما رضع قبل امتناعهن وهذا قول مجاهد والسدي والثاني  
 إذا سلمته الأولاد عن مشوره أمهاتهن إلى من يترضاونه من الذين رضاعه وهذا قول  
 فناده والزهرى والثالث إذا سلمته إلى المرضعه التي تتأجرها بالمعروف وهذا  
 قول شافيه قوله عز وجل والذين سوف يوفون مثار ذنوبهم فإما يجأتهم بغيره  
 أشهر وعشراه يعني بالتريق زمان العده في المتوفى زوجها وقبله نأده العشرة  
 على العشرة على الأشهر الأربعة ما قاله شعيب بن أبي العالبيه أن الله تعالى  
 ينفع الروح للعشره ذكر العشر بالثاني تغليباً لليل على الأيام إذا اجتمعت لأن ابتداء  
 الشهر طلوع الهلال ودخول الليل مكان نعيم الأوايل على التواتر أولى من واختلفوا في وجوب



الاجراد فيها على قولين احدهما ان الاجراد بينهما واحد وهو قول الجمهور والآخر  
 والثاني ليس بواجب وهو قول الحسن وهو قول عبد الله بن شاذان والشافعية  
 والثالث لما اصاب جعفر بن الخطاب قال هو لا يصل الدرع عليه وسلم تسليما لما لم يمتنع  
 ما شئت هو والاجراد الامتناع من الزينة والطيب والتزجيل والنقله هو مرد وال  
 فاذا لمعن اجهل فلا جناح عليك فيها فعلم ان افسه من المعروف فان قيل فالمعنى  
 في رفع الجناح عن الرجال في بيع النساء اجهل من رفعه جوابان احدهما ان الخطاب  
 توجه الى الرجال فيما يلزم النساء من احكام العده فاذا بلغن اجهلن ارفع الجناح عن  
 الرجال في نكاحهن بعد انقضاء عدهن ثم في قوله وما فعل في افسه من المعروف  
 ما اولان احدهما من طيب وترى وعله من مشكن وهو قول جعفر الطبري والثاني  
 النكاح الحلال وهو قول الجمهور هذه الاية ناسخه لقوله تعالى والذين سوف يفتنون  
 ويبدلون ازاواجهم لانهن متاعا الى اخره اخرج فان قيل فهي متقدمة والناسخ  
 وجب ان يكون متاخرا قيل هو في الترتيب متاخر وفي المداوه متقدم فان قيل فترقم  
 في المداوه مع تاخره في الترتيب فليس نسبة للقارئ المداوه ومعرفه حكمه حتى انما  
 ما بعده من المنسوخ اجزاه هو قوله عز وجل ولا جناح عليك فيما عرتتم من خطبه النساء  
 اما التعريض فهو الاشارة بالكلام الى اليسيره ذكره واما الخطبه بالكسر فهي طلب  
 النكاح واما الخطبه بالضم فهي التفتت علام يتقمن وعطاوا البناهم والتعريض للمباح  
 والعده ان يقول لها ما عليك ائمة ولعل الله ان يشق لك ذكرا او عولدت رجل عجب قيل









المذمومة على ثلثة اقاويل احدها ان المذمومة انما هي التي لا  
 الكسوة وهو قول ابن عباس  $\text{هـ}$  والثاني انه قد يفرق ~~منها~~  $\text{هـ}$   
 قول ابن حنفية  $\text{هـ}$  والثالث انه مقدر باجتهاد الحاكم وهو قول الشافعي  
 ثم قال متاعا بالحرز فحقا على المحسنين  $\text{هـ}$  فاختلوا في وجوبها على  
 اربعة اقاويل احدها انها واجبة لكل مطلقه وهو قول الحسن والي العاليه  $\text{هـ}$   
 والثاني انها واجبة لكل مطلقه الا غير المدخول بها فلا تمتع لها وهو  
 قول ابي عمر وشعيب بن ابي عمير  $\text{هـ}$  والثالث انها واجبة لغير المدخول بها  
 اذا لم يشم لها صلا وهو قول الشافعي  $\text{هـ}$  والرابع انها غير واجبة وانما  
 الامر بها نذر وارشاد وهو قول شرح وبكم  $\text{هـ}$  قوله عز وجل وان ظلمتم  
 من قبل ان تستوهن وهو اني اطلاقا ومن كان قبل الدخول كان لها الزوايه شعيب  
 عن قتادة عن شهر بن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الله عز وجل لا يحب الذواقة والذواقات يعني الفراق بعد الزوق  $\text{هـ}$  قال  
 وقد فرضتم لهن فريضه  $\text{هـ}$  يعني صداقهن فافترضتم  $\text{هـ}$  فيه قولان  
 احدهما معناه فتصف  $\text{هـ}$  افترضتم لهن ليس عليكم غيره لهن  $\text{هـ}$  الا ان يعفو  
 يعني عفو الزوجه ليكون عفوها ادعى الي خيبتها وترغب الا زواج فيها  
 ثم قال او يعفو الذي يبره عقده النكاح  $\text{هـ}$  وفيه ثلثة اقاويل احدها ان الذي  
 يبره عقده النكاح هو المهر وهو قول عمار ومجاهد وطاوس والحسن  $\text{هـ}$







روى الترمذي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الصلاة الوسطى صلاة العصر والقول الثاني أنها صلاة الظهر  
 ثالث وأبو عمر قال رحمه الله تعالى فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 القبله هو وروى أبو الزناد عن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الظهر بالهاجرة ولم يكن صلى صلاة أشد على أصحابه منها قال فتركت  
 حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال إن قبلها صلواتي وبعدها صلواتي  
 والقول الثالث أنها صلاة المغرب وهو قول قتيبة بن سعيد لأنها ليست  
 بأكثر ولا بأكثرها ولا تقصر في السفر وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخرها  
 عن وقتها ولم يجعلها في وقتها الرابع أنها صلاة الصبح وهو قول أبي عيسى  
 وإمام الأئمة جابر بن عبد الله تعالى بقوله تعالى وقوم الله قاسرون  
 صلاة مفروضة بقيت فيها إلا الصبح والقول الخامس أنها إحدى الصلوات  
 الخمس ولا يعرف بعينها لكونها غلبت على المحافظة على جميعها وهذا قول نافع  
 وشعبد المصيب والربيع رخصهم بمقال وقوم الله قاسرون وفيه  
 ستة نوازل أحدها يعني طالع وهو قول أبي عيسى والصحابة في الشيعي وشعبد  
 رخصه والخمس وعطام والثاني شائس عما فيها كبر الله تعالى أن يسكن أبه في صلاة  
 وهو قول مسعود بن زيد بن ربيعة والسدي وأبو زيد والثالث خاسع نبي عن  
 العبت والثالث هو قول مجاهد والنسب رانث هو والرابع داعين وهو روى



والبركة في الصلاة وهو قول الشيخ  
 والسادس عشر في قوله عز وجل عَمْرٍاءُ يَصُومُونَ  
 في قوله اوجدها ان اصلها الدوام على امر واحد والثاني اصله الطاعة  
 والثالث اصله الدعاء وسوله عز وجل فان خفته فرحالا اوركانام الرجال  
 جمع راجع الركبان جمع ركب مثل قائم وقيام مع يعني فان خفته من عددكم  
 فصل على ارجلكم اوركانكم وقفا ومشاة الى قبله وعبر قبله مؤمبا او غير  
 مؤمبا على حسب قدرته و باختلاف في قدر صلواته فذهب الجمهور  
 الى انها على عدد هاتين وعين وقال الحسن بن علي كعبه واحدة اذا كان  
 خافاه و اختلغا في وجوب الاعاده عليه بعد انسه فذهب اهل  
 الحجاز الى سقوط الاعاده عنه لعذرهم وذهب اهل العراق الى وجوب  
 الاعاده عليه لان مشبه فيها على ليس منها ثم قال فادامتم  
 فاذكروا الله كما علمكم ما تذكرون وتعلمون وفيه تاويلان احدهما معناه  
 فادامتم فصلوا كما علمكم وهو قول ابي زيد والثاني يريد فادكروا  
 بالشا عليه والحمد له كما علمكم من امر دينكم ما تذكرون وتعلمون وقوله  
 عز وجل والذين يتوفون منكم الاية هم اما الوصية فقد كانت بدل الميراث  
 ثم نكحت بابه الميراث واما الجول فقد كانت عدة المتوفى عنها زوجها  
 ثم نكحت بابه شهر وعشرون وقوله عز وجل والى المطلقات متاع



بالمعروف فيه ثلثة اقوال اولها ان المعروف المسمى بالعرف هو الذي  
 والثاني انها لكلمة مطلقة وهذا قول سعيد بن مسروق واما الثالث فانه  
 الاله نزلت على سبب وهو ان الله عز وجل لما قال ومتعوهن على الموضع <sup>فقد</sup>  
 وعلى المقتر قدرة متاعا بال معروف حقاً على المحسنين فعلى رجل ان احسنت فعلته  
 وان لم ارد ذلك لم افعل وقال الله عز وجل وللمطلقات متاعاً بالمعروف حقاً على المبغض  
 وهذا قول لرزيدوانا خص المقينين بالذكر وان كان عاماً تشرى بهم قوله عز وجل  
 المشر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اليك تعلمون وهم الوف فيه قولان احدهما يعني  
 موثقي القلوب وهذا قول لرزيدوانا يعني الوفاء والعدو واختلف قائلوا هذا  
 عدد هم على اربعة اقوال احدها كانوا اربعة الف رواه سعيد بن مسروق عن ابي عمار  
 والثاني كانوا ثمانية الف والثالث كانوا بضعة وثلاث الف وهو قول السدي  
 والرابع كانوا اربعة الف وهو مروي عن ابي عمار ايضاً والالف تستعمل  
 فيما زاد على عشرة الف ثم قال جزا ملوت وفيه قولان احدهما انهم فروا من <sup>العدو</sup>  
 وهذا قول الجشيهم وروى سعيد بن مسروق عن ابي عمار قال كانوا اربعة الف خرجوا  
 فراراً من الطاعون وقالوا اننا في ارضنا ليس بها موت فخرجوا حتى اذا كانوا بارض كذا  
 قال الله لهم موتوا فماتوا فمصر عليهم نبي فدعا ربه ان يجيبهم فاجابهم وقال الله لهم  
 فرادى من الجهاد وهذا قول عكرمة والضحال هم فقال لهم الله موتوا فيه قولان احدهما  
 يعني فامانهم كما نعال فالت السماء فطرت لان القول مقدمه الافعال فعبر عن مائة



قوله فيما عطف له اصغافا كسرة هم فيه قولان احدهما يتبع ما به صعب  
 وهو قول الرزدي والثاني لا يعلم احدا لاعمده وهو قول السدي هم والله يعصرون  
 فيه تاويلان احدهما معي الرق وهو قول الحنزي وارضيدهم والثاني يعصر الصد  
 وبسيط الجزا وهو قول الزجاج هم قوله عز وجل المنزلي الملاء من استأبلهم  
 الملاء الجماعة من الاشراف اذ قالوا النبي لهم هم احلف اهل التاويل فيه علي  
 له افاويل احدها انه شمول وهو قول وهب منبه هم والثاني توسع انون  
 وهو قول فاده هم والمات شمعون سمعة امه بذلك لان الله سمع دعائها فيه  
 وهو قول السدي هم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله هم في شيب  
 سواهم لذلك قولان احدهما انهم سألوا ذلك لصلال العالقة وهو قول السدي  
 والثاني ان الجبابرة الذين كانوا في زمانهم استندلواهم فسألوا قتالهم وهو قول  
 وهب والربيع هم قوله عز وجل وقال لهم سألهم ان الله قد بعث لكم طالوت



ملكا الى قوله ولم يوت تسعة من الخلق مع نوح عليه السلام واثنتي عشرة من بعده  
 يكون ملكا عليهم لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الملك بل كان من سبط  
 سبط بني اسرائيل قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده سبطه في العلم  
 والجسم يعني زاده في العلم وعظم في الجسم واخلقوا له اهل كاذبه ذلك  
 الملك فعاد وهب منته والسدي كان له ذلك قبل الملك واما الزيد  
 زاده ذلك بعد الملك واللّه نوى ملكه من نسا واللّه واسع علم هو وراسع  
 له اقاويل اخرها واسع الفضل محرف ذكر الفضل الكفاء بدليل اللفظ كما  
 يقال فلان كبير بمعنى كبر القدر والثاني انه معنى موسع لعمه على نسا  
 من خلقه والثالث انه بمعنى دوسعه فقول عز وجل وقال لهم نبينهم  
 ان آية ملكه اى علامه ملكه ان ياتكم التابوت قال وهب منته كان قدر  
 التابوت له ادرع ودراعه فيه سكنه من ركمه وفي السكنة شته  
 بآيات اخرها رخ هفافة لها وجه كوجه الانسان وهذا قول على عليه السلام  
 والى انها طشت من ذهب من الحبه كان يغسل فيها قلوب الانبياء وهذا  
 قول اربعين والسدي والثالث انها روح من الله تعالى يتكلم وهذا قول  
 وهب منته والرابع انها ما تعرفون من الآيات فليسكنوا بها وهذا  
 قول عطاسى راجع والخامس انها الرحم وهذا قول الرسع والنسابة والشاذر  
 انها الوفا وهذا قول قتادة قال وبقيته مما ترك موسى وآله هرون



وفي آية من آيات القرآن الكريم في سورة النور وهو قول الله عز وجل  
 قول الله عز وجل في سورة النور وهو قول الله عز وجل في سورة النور  
 الجهاد في سبيل الله وهو قول الصحابة والرابع انها النوراه وثنى من ثياب  
 موسى وهو قول الحسن رحمه الله الملائكة قال الحسن رحمه الله من السماء والارض  
 برونه عباناه ويقولون اذ لم ترك بالثابت وبالركم واحلفوا ان  
 كان قتل ان يرد اليهم فقال له عباس وذهب كان في ايدي العمالة غلبوا عليه  
 بنو اسرائيل وقال صاده كان في بركة النبي خطفه هناك يوشع بن نون قال  
 ابو جعفر الطبري وبلغني ان الثابت وعصام موسى في تحريم الطبرية وانها  
 خرجوا في يوم القيامة مع سوله عز وجل فلما فصل طالوت بالجنود وهو جمع  
 جند والجناد القليل وقيل انهم كانوا ثمان الف مقاتلهم قال الله مبتليكم بنهر  
 احلفوا في النهر فحلفوا عن لسان عباس والربع انه نهر من الاردن وفلست طبرية وقيل انه  
 نهر فلسطين والذهب منه السبب الذي ابتلوا لاجله بالنهر شكايتهم قله  
 الماء وخوف العطش هم فمن شرب منه فليس مني اهل ولا بيتي ومن لم يلمسه  
 فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فمات فاعوا بركبوا ابو عمرو بالفتح وقرأ الباقر  
 غرقة بالضم والفرق بينهما ان الغرقة بالضم اسم للماء المشروب والغرقة بالفتح  
 اسم للفعل فشربوا منه الا قليلا منهم قال له عباس وفتاده ان من استكثر منه  
 عطش فلما جاوزوه هو الذي امنوا معه فلما كان اليوم من ثلثائه ووضعه عشر



عده اهل بدر هم واختلفوا في ذلك فذهبوا الى انهم اهل بدر  
وقتاده انه ما تجاوزه الاموم من هم وقال السري في النسخة في النسخة انهم  
اختلفوا على المومنين قالوا الاطافه لنا اليوم بحالوت وجنوده هم واختلفوا في  
ثاوير ذلك على قولين احدهما انه قال ذلك من قلت بصيرته من المومنين وهو قول  
الحسن وماده داس زبدع والسا انهم اهل الكفر الذين اختلفوا وهو قول السري  
والسري قال الذين يطون انهم ملاقوا الله في الظن ها هنا قولان احدهما انه  
بمعنى اليقين ومعناه قال الذين يستيقنون انهم لا تقوا الله كما قال دريد الصمه  
فعلهم ظنوا بالغي مدح سرائرهم في القاصي المسترد اي يتقنوا هم  
والسا انهم بمعنى الذين يطون انهم ملاقوا الله بالفعل في تلك الوقعه هم كم من فيه  
فله عطف فية كبرههم والفيه الفرقة هم بادن الله قال الحسن بن نصر الله وذلك  
لان الله اذا اذن في القتال نصر فيه على الوجه الذي وقع الاذن فيه هم والله مع الصابر  
بمعنى بالنصرة والمعرفه هم قوله عز وجل فهو موهم بادن الله في الهزيمة وكان  
احدهما انها ليست من فعلهم وانما اصنفت اليهم مجازع والثاني انهم لما الجوههم  
اليها صاروا سبيها لها فاضف اليهم لما كان الاحاح وملا داود جالوت قال  
الحسن ان جالوت خرج يطلب البراز مخرج اليه داود فرماه لحجر فوقع من عيشه  
وخرج مرفاه فاصاب جماعة منهم مراهل عسكره فقتلهم وانهم هم القوم عن يمينهم  
واختلفوا هل كان داود قبل قتل جالوت نبيا فذهب بعضهم الى انه كان نبيا لانها



في السرده ولولا ريع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الارض وري الدرع  
 فولا ان احدهما ان الله يدع الفلأل عن البر بالفاجر وهو في لعل عليه السلام  
 والثاني انه يدفع باللطيف للمؤمن وبالرعب في قلب الكافر وهو له لفسدت  
 الارض يعني لعمري فيها الفساد هو قوله عز وجل لا اله الا هو مخرجه  
 يخرج التقى ان يصح الاله سوى الله وحقيقته اثبات الاله واحد هو الله <sup>تقدير</sup>  
 الله لا اله دون غيره هو الحمية بلسه باويلات احدها انه سمي نفسه لصره  
 الامور مصارفها وتقديره الانشياء مقاديرها فهو بالتقدير حي لا حيوة هو  
 والثاني انه حي بحياه هي له صفة هو والثالث انه اسم وراثما الله تشابهه قفلناه  
 سلما لامره هو القوم فيه خمسه ناويلات احدها معناه القام بتدبير خلقه  
 وهو قول فاده هو والاني يعني القام على كل نفس واكتب حتى تجان بها علمها <sup>حيث</sup>  
 هو عالمه لا حفي عليه شيء فيه وهو قول الحشر هو والثالث معناه القام الموجود  
 وهو قول شعبد بن جبر هو والرابع معناه الوجود العالم بالامور من قول  
 فلا زعم به الكتاب ان هو عالمه هو والخامس انه اسم وراثما الله ما  
 خود من الاستقامه هو قال امية راي الصلت







في هذا الكتاب المسمى بالعروة الوثقى في بيان ما لا يراه في الدين  
 من افعال الخلق من افعالهم في الدنيا والآخرة لا يراه في الدين اذ لو لم يكن  
 في قول الله عز وجل في الاصل الفهم الصدع في قوله عز وجل  
 الله والذين آمنوا في الدنيا والآخرة في الاصل الفهم الصدع في قوله عز وجل  
 من طاعت الضلالة النور الهدى في الدين كفى اولياهم الطاعة فخرجوا



من النور الى الظلمات وهم لم يدر في انفسهم انهم في النار والذين هم في النار  
 في قوم مرتدين وهذا قول مجاهد والساني انهم في النار كقوله في النار ذلك  
 لانهم لو لم يفعلوا ذلك بهم لدخلوا فيه فصاروا بما فعلوه مثله من قدامهم  
 مندهم قوله عز وجل الم نزل اليك حاج ابراهيم في ربه هو النمرود  
 كنعاز وهو اول من خبز في الارض وادعى الربوبية هو انا هو الله الملك فيه قولان  
 احدهما هو النمرود لما اوتي الملك حاج في الله تعالى وهو قول الحسن والساني  
 هو ابراهيم لما انا هو الملك حاجه النمرود وهو قول ابن حنبل اذ قال ابراهيم  
 الذي يحيى ويميت قال انا احيى واميت هو بريء من يحيى من وجب عليه القتل بالتخليه  
 والاستنبقا وعميت بان فعل من غير شئ بوجوب القتل معارض اللفظ بمثله  
 وعدل عن احلاف الفعليين عليهما قال ابراهيم فان الله ياتي بالسمن من المشرق فأت  
 بهما من المغرب هو فان قتل لم يعد ابراهيم عن نصره حجة الاول الي غيرها وهذا  
 بصغير المحج ولا يلبس بالانبياء فيه جوابا احدهما انه قد ظهر من قساد  
 معارضته ما لم يحج معه النصره حجة ثم اتبع ذلك بنصره ناكرا عليه في  
 المحج هو والجواب الساني انه لما كان ذلك المحج استعاب منه ما عارضها به  
 من الشبهة اوجب ان يحج عليه بالا استعاب فيه قطعاه واستطهرا عليه  
 قال فان الله ياتي بالسمن من المشرق فأت بهما من المغرب هو فان قتل فهلا عارضه  
 النمرود بان قال فليات بهارتك من العرب وعنه جوابا احدها ان الله خلقه بالعرف



من رآه عنده ولا ياب اليها انه عيسى عليه السلام من الايات انه يفعل كما  
 انزل الله به من بين يديه قوله ان احدهما يعني خيره <sup>من</sup> والثاني معناه  
 انقطع وهو قول ابي عبيدة <sup>من</sup> قوله عز وجل او كالدري متر على قربه <sup>من</sup> اختلفوا  
 في الذي مر على قربه عليه اقاويل احدها انه عزير وهو قول قتادة <sup>من</sup>  
 والثاني انه ارميا وهو قول وهب <sup>من</sup> والثالث انه الخضر وهو قول ابي اسحق  
 واحفوا في القصة على قولين احدهما بيت المقدس لما خربته تحت نصر وهذا  
 قول وهب وقاتله والرسم راسه <sup>من</sup> والثاني انها التي خرج منها الالف وهذا  
 قول ابي زيد <sup>من</sup> وهي خاوية على عروشها في الجاوية <sup>من</sup> ولان احدهما اخاب وهو  
 قول ابي عباس والرسم والصحاب <sup>من</sup> والثالث الخالية <sup>من</sup> واصل الخرا الخلو يقال  
 خربت الدار اذا خلت من اهلها <sup>من</sup> واخرى الجوع خلوا البطن من الغداه <sup>من</sup> على عرو  
 على ابنتها والعمر بن البنا قال اني حي بعد الله بعد موتها <sup>من</sup> اي يعمرها بعد  
 خرابها فامانة الله مائة عام <sup>من</sup> بعثته قال كم لبثت اي مكثت قال لبثت يوما  
 او بعض يوم <sup>من</sup> لان الله تعالى امانه في اول النهار واحياه بعد مائة عام اخر  
 النهار فقال يومئذ النفث فرائي بقية الشمس فقال او بعض يوم <sup>من</sup> قال بل لبثت  
 مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه فيه فاويل ان احدهما معناه  
 لم يتغير من الاسن <sup>من</sup> والثاني معناه لم ياب عليه السنون فيصير متغيرا وهو  
 اي عسره <sup>من</sup> فان قيل فكيف علم انه مات مائة عام لم يتغير فيها طعامه <sup>من</sup> ولانه







في قوله اوله الميم في قوله استنفها من ايمانها كانت جريته  
 المستخير من ركب الطائر والواندين العالمين بطور زاح قال فخذ اربعة من الطير قيل هن  
 الديك والطاووس والغراب والتمامة قصصهن اليك قرأت الجملة بضم الصاد  
 وواحدة بكسرهما ومعناها في الضم والكسر واحدة فيها تاو ويا ويا واحد  
 يعني فقطعهن وهذا قول الرعاس وسعيد جبير والحسن فعل هذا لم يزل قوله  
 الديك من صله خذهم والثاني معناه اصممهم اليك وهذا قول عطاء بن راس  
 زندهم اجعاع على كابل منهن جرأ فيه ليله اقاويل احدها انها كانت اربعة  
 جبال وهو قول الرعاس والحسن وقناده والثاني انها كانت سبعة وهذا قول  
 ابراهيم والسدي والثالث كان منقسم على صفة او غير منقسم والسهم هو عليه  
 جميع على صفة فان قيل فكيف اجيب ابراهيم الى آيات الاخرة دون موسى وقوله  
 ريت اني انظر اليك معناه جريا بان احدهما انما سأل لاصح مع بقاء التكليف  
 وما سأل ابراهيم خاص بصر مع بقاء التكليف والثاني ان الاحوال الخلق فيكون  
 الاصل في بعض الاوقات الاجابة وفي بعض وقت اخر المنع فيها لم يتقدم فيه اذن  
 قوله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله وهم تاء ويا ويا واحد يعني  
 في الجهاد وهو قول زندهم والثاني ابواب البر كلها كمثل جنة انبت سبع  
 سنابل كل سنبله مائة صرة الله ذلك مثلاً في ان التقى في سبيل الله سبع مائة  
 صفة وفي مضاعفة ذلك في غير ذلك والطلعات قوله ان احدهما ان الجنة



في عددك بعشر أمثالها وهو قول ابن زبير <sup>عليه السلام</sup> والثاني خير زمة <sup>عليه السلام</sup> استبها  
 صعد وهو قول البخاري <sup>عليه السلام</sup> والثالث بضاعه طينها <sup>عليه السلام</sup> يشيها <sup>عليه السلام</sup> من زمرتها  
 بضاعه هذه المضاعفة لمن شام <sup>عليه السلام</sup> والثاني بضاعه الزيادة <sup>عليه السلام</sup> على ذلك لمن شام  
 والله واسع عليهم فيه ما وبلان <sup>عليه السلام</sup> أحدهما واسع لا يضيّق عن الزيادة <sup>عليه السلام</sup> عليهم بمن  
 سحقتها وهو قول ابن زبير <sup>عليه السلام</sup> والثاني واسع الرحمة عن المضاعفة عليهم بما  
 كان من النقص <sup>عليه السلام</sup> وقوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله لا يبتغون  
 ما انفقوا منها ولا اذى <sup>عليه السلام</sup> من المن <sup>عليه السلام</sup> ذلك ان يقول احسنت اليك ونعشتك <sup>عليه السلام</sup> والادي  
 ان يقول انت ابداءهم ومن ابدانك مما يوذني به قلب المعطي <sup>عليه السلام</sup> لهم اجرهم عند الله  
 يعني ما اسحقوه فيما وعدهم به على تقصيرهم <sup>عليه السلام</sup> ولا خوف عليهم فيه ما وبلان  
 احدها لا خوف في ورات <sup>عليه السلام</sup> والثاني لا خوف عليهم من اهل الاخرة <sup>عليه السلام</sup> وقوله  
 عز وجل قول معروف يعني قوله حسنا بلام المن والاذي <sup>عليه السلام</sup> ومعفوه فيما وبلان  
 احدهما يعني العفو عن اذى السائل <sup>عليه السلام</sup> والثاني المعفوه السلام عن العصية <sup>عليه السلام</sup> خير  
 من صدقة مدعها اذى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المنان ما يعطي  
 لا يكلمه الله ولا ينظر اليه يوم القيامة ولا يرحمه وله عراب <sup>عليه السلام</sup> اليهم <sup>عليه السلام</sup> وقوله عز  
 وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والادي <sup>عليه السلام</sup> يريد به ابطال الفصل دون  
 بواب الصدقة <sup>عليه السلام</sup> كالذي يقول ما له رياء الناس ولا يوم من الله واليوم الآخر  
 القاصد بفعول الرباع عشر متاب لانه لم يقصد وجه الله تعالى وليس هو الثواب







واصابه الكبر لان النبيل المجدد يتردد في ما الى كبره المجلد يجمع هذا النوع  
 حشرة له وله درته ضعفا لانه الى الصعفا احبته بوقائه عظيم كبره فاصابه  
 اعصاره نارا فاحترقت والاعصار ارجح نهب من رطل الذهب الى الفودس بها  
 العامة الزوبعة قال الشاعر ان كنت رجا فقد لا قيت اعتمالك  
 وانما قبلها اعصارا لانها لم تترك كالنفاق الثوب المعصوره واختلفوا في هذا المثل  
 الذي ضربه الله في الحشرة اسلب النعمة من المقصود به على بله اقاويل الحما  
 انه مثل البراءة في النفاق يقطع عنها نفعها اخرج ما يكون اليها وهو السني  
 والساني هو مثل المفرط في طامعه الله ملاذ الدنيا لمصلحة الاخرى على الحشرة العظمى  
 وهو قول مجاهد والثالث هو مثل الذي يحترمه وهو قول الرعاشر وقوله  
 عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا من طسات ما كسبتن فيه ولان احدهما يعني الذهب  
 والفضة وهو قول علي عليه السلام والساني يعني التجارة وهو قول مجاهد وما  
 اخرجنا لكم من الارض من الزروع والثمار واحملوا في هذه النعمة على قول احدها  
 هي الزكاة المفروضة وهو قول عيسى السلمي هو والساني هي التطوع وهو  
 قول بعض المتكلمين ولا يسمو الخبيث منه تنفقونهم والتميم التمدد والخليل  
 يقول اتمته اذا قصرت امانته وسميته اذا تمته من ارجهه كان بالعبادة هما  
 سواءهم والحدث الذي من كل شيء ومنه هاهنا قولان احدهما انهم كانوا ياتون  
 بالجشع فيدخلونه في ثمر الصدقة فنزلت هذه الآية وهو قول علي والبراء بن عازب







المهاجرين وفي احضارهم من اهل البيت عليهم السلام  
 خوف الغد من الفار وهذا قول قتادة وابن زيد  
 منهم وهذا قول السدي لا يستطيعون ضرباً في الارض فقه قول ابن ابي عمير  
 بصرقا وهو قول ابن زيد والمانى يعني بحارة وهو قول قتادة والسدي  
 الجاهل اغنياء من النعمان يعني من النعمان والعفة والقناعة تعرفونهم  
 الشئ العارم وفي المراد بها هاهنا قول ابن ابي عمير الخشوع وهو قول مجاهد  
 والمانى الفقرو وهو قول السدي لا يسئلون الناس الخافاة الخاف السوال فان قيل  
 فهل كانوا يسئلون غير الخاف قبل الانهم كانوا اغنياء من النعمان وانما نقدر الكلام  
 لا يسئلون الناس فيكون سवालهم الخاف قولهم عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار  
 سرا وعلاية هم اختلفوا في شئ نزولها على لسان اقاويل احدها انها نزلت في علي  
 اي طالب عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فانفقها على هذه الصفة وهذا قول  
 ابن عباس والمانى انها نزلت في النقة على الخيل وسئل الله وهذا قول اي  
 دروا الاوزاعي والثالث انها نزلت في كل من اعمى ماله في طاعة الله وقوله عز  
 وجل الذين ياتون الربا يعني بالحد من الربا فعتر عن الاخذ بالاكل لان الاخذ بالاكل  
 والربا هو الزيادة من قولهم قدربا الشيء اذا زاد وهو الزيادة على مقدار الدر لمكان  
 المجلد لا يقومون قال ابن عباس وسعد بن حيدر ومجاهد والحسن يعني لا يقومون  
 يوم القيام من قنورهم الا كما يقوم الذي يحطه يعني الذي يحققه الشيطان في



الربا من ذلك ما يمنع من البيع والشراء في ذلك فقال بعضهم هذا  
 من فعل الربا الذي هو من أعيان الربا الذي يصرعه به و قال آخرون بل هو من فعل  
 الشيطان من فعل الله تعالى له من ذلك بعصر الناس دون بعصر لانه طاهر  
 لا يفسد في العقل ما منع منه ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الرابا قبله  
 يعني نقيضه لانهم كانوا اكثر العرب ربا فلما نهوا عنه قالوا لئلا يفسد شيء عن الربا وهو  
 مثل السع في الربا تعالى ذلك عنهم ثم ابطا ما ذكره من التشبيه بالبيع  
 فقالوا اجل الله البيع وحرّم الربا فمن جاءه وعطاه من ربه فانه في قلبه ما شئت  
 قال السدي يعني ما اكمل الربا لا يلزمه ردّه ثم قوله عز وجل فليحق الله الربا يعني  
 ينقصه شيئا بعد شي ما خود من محاق الشهر لمقصا الهلاك فيه ثم وبنه  
 الصدقات فيه ناو لان احدها يعني بهي امال الذي خرجت منه الصدقة  
 والماني مصاعف اجر الصدقة وينبذها ويكون هذه الزيادة واجبة بالوعد  
 لا بالعلم قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وروا ما بقى من الربا قبل  
 ان يهانرت في ربه الربا كانت للعباس وسعود وعبد الله وحسب ورعه  
 وفي قوله ان كنتم مؤمنين قولان احدهما يعني ان من كان مؤمنا فلهما حكمه والثاني  
 ان معناه ان كنتم مؤمنين بقوله عز وجل فان لم تعلموا فادنووا من الله  
 ورسوله قراجه فاذنوا بالمدعى فاعلموا غيركم وقر الباقون فاذنوا بالقصر معنى  
 فاعلموا انتم هم وان تبنتم فلكم وروسا من الله يعني التي دفعتموها لا تظلمون بانها



[illegible]



[illegible]



المسلمون العرول وهو قول من يقولون في الدنيا والآخرة  
 عسرا وهو قول شريح وعمن العسرين من قوله عسرا وعسرا  
 الاخرى فيه ثاويلان احدهما انها جعلها عسرا في الدنيا والآخرة  
 والثاني انها يذكرها ان نسبت وهو قول قتادة والسدي والضحك والكرز  
 ولا باب السعد اذا ما دعوا فيه بلسه افاويل احدها يعني لتجملها والاشباه  
 في الدار وهو قول رعيان وفتاده والربع ه والباي لا فامتها بادا بها  
 الحكام وهو قول مجاهد والشعبي وعطاء والبالسانه للجمال والآداء جميعا  
 وهو قول الحسن ه واحلفوا فيه على ليله افاويل احدها انه يدب وليس  
 به ضر وهو قول عطاء وعطية العوفي ه والباي انه وضعت الكفاية وهو قول  
 الشعبي والثالث انه وضعت على الاعزاز وهو قول قتادة والربع ه ولا تشاموا  
 ان يكسوه صغرا او كسرا الى اجله ه اي لا تغلوا ان يكسوه صغرا او كسرا وليس  
 الصغير ما كان يافها حقرا بالقيبط واللاتق لخروج ذلك عن العرف المعمود ه  
 ذلكم اقتسط عند الله ه اي اعدل ليعال اقتسط اذ اعدل فهو مستط وال الله  
 يعال الله خبيل لمسطر وقط اذا حار فهو فاسط قال الله واما الفاسطون  
 فكانوا الجهنم خطباءه واقوم للشهادة يعني اصح لها ما خود من الاستقامة  
 وادنى الاثر تابو الختم امر من احدها الاثر تابو امر عليه الحق ان ينكر ه والباي الا  
 ربنا واما الشاهدان فيضله الا ان يكون حارة حاضرة تدبرونها بينكم وليس عليكم







من الحق شيئا ولا تنزل الله من فوقكم شيئا بل الله على كل شيء شهيد  
 معناه فاجربله وهو قول الله عز وجل وما في السموات وما في الارض الا عنده خزائنه ما يدرى الله الا ما يشاء والله ذو العرش العظيم  
 قوله عز وجل الله ما في السموات وما في الارض وما في السموات وما في الارض الا عنده خزائنه ما يدرى الله الا ما يشاء والله ذو العرش العظيم  
 اجدها اضافة عليك وقدره الله على ما في السموات وما في الارض وما في السموات وما في الارض الا عنده خزائنه ما يدرى الله الا ما يشاء والله ذو العرش العظيم  
 ان معناه تدبير ما في السموات وما في الارض وما في السموات وما في الارض الا عنده خزائنه ما يدرى الله الا ما يشاء والله ذو العرش العظيم  
 حاسبكم به الله فيعقل من يشاء ويعزب من يشاء وفي ذلك خمسة اقوال اولها  
 انها في زمان الشهادة وهو قول اربعين وعشر من الشيعة والثاني انها عامة في جميع  
 ما حدث به الانسان نفسه من شئ اخره في معصية ثم نحتهم واحلفوا  
 بما دانت تحت قروى العلاء عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن ابيه قال انزل الله  
 ولله ما في السموات وما في الارض وان تدروا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله  
 فاستدركه على القوم فقالوا ان رسول الله انما اخذ منكم ما نحت به انفسنا هلكا  
 فارب الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهو ايضا قول لم يستعودع وقال اخرون  
 نحت بما روى سعيد بن جابر عن ابي جابر الطائفة هذه الاية وان تدروا ما في انفسكم  
 او تخفوه يحاسبكم به الله الاية دخل قلوبهم منها شي لم يدخلها من شيء فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قولوا استمعنا واطعنا وسلمنا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 وانزل الله امر الرسول ما انزل اليه من ربه والمؤمنون ققار بنا لا نؤاخذنا ان نسينا او  
 اخطانا قال فقال قد فعلت هم ولا تجملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت هم واعف عنا



وأغفر لنا وأمرنا أن نؤمن بالله وحده لا شريك له  
 لها محكمه توفى بها كل نفس ما كانت تعمل  
 وفي آخره الكافر يذوق العذاب والعامل الصالح  
 هو الآخر لا يشاء فتواخذ به من يشاء ويغفر لمن يشاء وهذا قول عمر والحسن  
 في تفسيرهما محكمه على العموم لكن مواخذه للمسلمين بالحدث لهم في المنام للمصابين  
 في الأمور التي خرجوا منها وبالمؤمن بها وهذا قول عائشه في قوله عز وجل أمر الرسول  
 أن يقول وملايكة وكتبه قرا حمزة والكسائي وكتاب ورثه ممن وراءه وكتبه  
 جميع ما أنزل الله تعالى منها على الأنبياء من قرآنه وكتبه وجمعا من أحدهما أنه عن القرآن  
 والثاني أنه أراد به الجنس فيكون معناه بمعنى الأول وأنه أراد جميع الكتب لا يفرق  
 من أحد من رسله يعني في أي يوم من يوم عصم من بعض كما فعل أهل الكتاب  
 وقالوا سمعنا وأطعنا أي شئنا قوله وأطعنا أمره مع عفاك ربنا معناه تلك  
 عفاك فذلك جابر منصوب به واليك المصير يعني الخزيك مع قوله عز وجل لا يملك  
 الله نفسا الا وشعها مع معنى طاقتها لها ما كتبت يعني من الحسنات مع عليها  
 ما كتبت يعني من المعاصي مع ربنا لا نتواخذنا ان تثنى فيه ناويلان أحدهما  
 يعني تثنى علينا أمرهم والثاني معناه تركنا واللسان بمعنى الترك وأرد في  
 الترتيل كقوله نشر الله مثيهم وأحطنا نافيه ناويلان أحدهما ما مالوه من  
 المعاصي بالثبتهات والثاني ما عمدوا من المعاصي التي هي خطا تخالف الصواب







سورة البقرة

ماتيا ايه وفيه مسمى

الم الله الذي هو الحي القيوم ثم بعد ذلك تفسير ذلك من قبله وتزلت

هذه الآية في سورة البقرة من السورة وفيه خبر من النصارى ملحا واجبا

النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك عليك الكفاة بالحق مصدقا لما بين

يديه اي لما قبله من كتاب ورسول وانا قبل لما قبله بين يديه لانه ظاهر له

في بطنه ما بين يديه وفي قوله مصدقا لما بين يديه قوله ان احدهما معناه مخبرا

بما بين اخبار صدق له على اعجازهم والثاني ان معناه انه يخبر بصدق الاشياء

فيما اتوا به حراف من يؤمن بعصوي كفي بعض قوله عز وجل هو الذي

انزل عليك الكتاب يعني القرآن من هذه آيات محكمات هن اقوال الكتاب واخذ

متشابهات اختلف المفسرون في تاويله على خمسة اقاويل احدها ان المحكم

الناسخ والمتشابه المنسوخ وهذا قول اربعة من مشعورين والثاني ان

المحكم ما احكم الله بياض حاله وحرامه فلم يشبهه معانيه والمتشابه ما اشتهر

معانيه وهذا قول مجاهد والثالث ان المحكم ما لم يختل من التاويل الالوجها

واحد والمتشابه ما اختلف من التاويل الالوجها وهذا قول محمد بن جعفر الزهر

والرابع ان المحكم الذي لم يتكرر الفاظه والمتشابه الذي تكررت الفاظه وهذا

هو المرزبني والخامس ان المحكم ما عرف العلماء تاويله ونفسه والمتشابه

ما لم يكن له الى علمه سبيل ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وطلع الشمس



من مغربنا وخرج علينا وهو هذا من عباد الله وأما ما وجدنا  
 ومتشابهها استدعاء للظن من غير أن يدل على الخبر وأما قوله في الكتاب  
 معناه أصل الكتاب وفيه ناويلان أحدهما أنه أراد الآي التي فيها القرايض والحذر  
 وهو قولهم معهم والناي أنه أراد فواح السور التي يستخرج منها القرآن  
 وهو قولنا في آخيه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيه ناويلان أحدهما ميل عن الحق  
 والثاني شك وهو قول مجاهد في سبعين ما تشابه منه فيه ثلثة ناويلان  
 أحدها أنه الأجل الذي أراد اليهود أن يعرف من الحروف المقطعة حساب الجمل  
 في انقضاءه النبي صلى الله عليه وسلم والثاني أنه معرفة عواقب القرآن في العلم بوزن  
 النسخ وثقله والثالث أن ذلك في وفد نجران لما جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم في  
 المسيح فقالوا ليس هو كلمة الله وروحه فقال بل فقالوا حسبنا فأمر الله فاما الذين  
 في قلوبهم زيغ سبعين ما ساء منه ابتغا الفتنه واسعا ما ومله وهو قول الرسع  
 وفي قوله اسعا الفتنه اسعا ما ومله وهو قول الرسع وفي قوله ابتغا الفتنه  
 ناويلان أحدهما الشرك وهو قول السدي والثاني اللبس وهو قول مجاهد والثالث  
 السبهات التي حاج بها وفد نجران وما علموا قوله إلا الله فيه فلو أن أحدهما تأويل  
 جميع المتشابه لأن فيه ما علمه الناس لا يعلمه إلا الله وهو قول الحسن والثاني  
 أن أوله يوم القيامة بما فيه الوعد والعبد كما قال تعالى هل ينظرون إلا تأويله  
 يوم يأتى تأويله يعني يوم القيامة وهذا قول عيسى بن مريم في العلم يعني الثابتين



عن علي بن ابي طالب عن ابي جعفر عليه السلام قال انا من علمنا واوليهم  
الدين في الدنيا والآخرة والذين في الدنيا والآخرة كعادته ال فرعون والذين  
يؤمنون به في الدنيا والآخرة من عادته فيكون احدهما كعادته في التكذيب بالحق  
في الدنيا والآخرة في عقابهم على دنوهم في قوله عز وجل للذين كفروا استعجلون في  
الدين في سبب رسول الله صلى الله عليه واله واولي احدهما انزلت في قريش قبل بدر  
بشبهه فحق الله قوله وصدق رسوله والجزء منه من قتل منهم يوم بدر وهذا قول  
اربعين والصلح والمان انهم لم يقاتلوا في قريش فبقا ما هلك من يوم بدر فدعاهم  
النبي صلى الله عليه واله وسلم الى الاسلام وحذرهم من ما رآه بقريش فاقوا قالوا السنا كفريش  
الاغمار الذين لا يعرفون الناس فانزل الله فيهم هذه الآية وهذا قول فاده واسحق  
والثالث انها نزلت في عامه الكفار وفي قوله وليس المهاد فيكون احدهما معناه ليس ما شهدوا  
لانفسهم وهذا قول مجاهد في الثاني معناه بين الفرار وهذا قول الحسن في قوله  
عز وجل قد كان لكم ابيه في منن الثقيافيه في معنى المومنين من اهل بيته واخرى كافر  
في معنى مشركي قريش في رويهم من قبلهم راي العين اختلفوا في المحاطبة بهذه الروية علي  
وليس احدهما انها الفية المومنة التي تعال في سبيل الله ابراهيم الله تعالى مشركي قريش  
يوم بدر مثل عدد انفسهم لان عدد المسلمين كانوا المائة وبضعة عشر جلاد وعدة للمشركين  
في رواه علي لم يستعد الف ورواه عمرو بن وهب في الرابعة ما بين تسعين الى الف  
فقالهم الله تقوية انفسهم وهذا قول لم يستعد والحسن في القول الثاني ان الفية











ان معناها الاخبار بدلة في الآدمية لا في الآلهية في الآخرة واما خبر الله تعالى في الدنيا  
 والثاني انه احدث من افعاله المشاهدة ما قامت به امير المؤمنين عليه السلام في الدنيا  
 الا هو فاما شهادته للملائكة واولي العلم فهم اعرفهم باشياء صديقه مرد كابل  
 وحدانته قايما بالقسط اي بالعدل قوله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام  
 والدين هاهنا الطاعة فصار كأنه قال ان الطاعة لله هي الاسلام وهم وقوا به في الدنيا  
 فلو كان احدهما ان اصله ما خذ من السلم وهو الاسلام لانه يعود الى السلم  
 والثاني ان اصله السلم لا مر الله في العمل بطاعته وما اختلف الدين او ثواب  
 الكتاب الا من بعد ما جاء العلم بغيابهم وفي اهل الكتاب الذين اختلفوا بملكه  
 اقول احدها انهم اهل التوراه من اليهود وهذا قول الربيع وهو الثاني انهم اهل  
 الانجيل من النصارى وهذا قول جعفر الزبير والثالث انهم اهل الكتاب كما  
 والمراد بالكتاب الجبروت غير تخصيص وهذا قول بعض المتأخرين وقوله  
 بغيابهم ليس بعبارة العناد منهم وانما اراد بالبغي عدو لهم عن طريق الحق  
 دون العناد به فوله عز وجل فان جاحوك فعلا سمعت وجهي للذي اسلمت  
 نفسي ومعنى اسلمت اني قدت لامره في اخلاص التوحيد له وقل للذين اتوا  
 الكتاب ولا يمتني وهم الذين لا كتاب لهم ما خذوا الام الذي لا يثبت هم قال الربيع  
 مشركو العرب اسلمت هو امر بالاسلام على صورته الاستفهام وقوله عز وجل  
 ان الذين كفروا بآيات الله يفعلون الذين بغير حق فراحضه وحده ويقاضون

في كتابه  
 في كتابه  
 في كتابه







فيها وهذا قول بعض المتقدمين في تفسير ما كانوا يسمونه بالجمعة من يوم الجمعة  
بحر انشاء الله واجباوه وهذا قول قتادة والثاني هو قولهم انما هو يوم الجمعة  
وهذا قول مجاهد قوله عز وجل اللهم مالك الملك فمن دله نا وولاتنا احدهما ان الملك  
امر الدنيا والاخرة والثاني مالك العباد ومالكو وهذا قول الزجاج والثالث مالك النبوة  
وهذا قول مجاهد تولى الملك من تشاؤم مع الملك من تشاؤم نا ويلات احدهما ان الملك ههنا  
النبوة وهو قول مجاهد والثاني انه السلطان روي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سأل ربه ان يجعل ملكا فارس والروم في امته فارتل الله تعالى هذه الآية وتغرم  
وتلك من تشاؤم بلله اوجه احدها يغرم من تشاؤم بالطاعة وتلك من تشاؤم بمعصية  
والثاني تغرم من تشاؤم بالنصر وتلك من تشاؤم بالفهم والثالث تغرم من تشاؤم بالغنى وتلك من تشاؤم بالفقر  
بيد الخبير انت قادر عليه وانا خسر الخسر بالدخول ان كان قادرا على الخير والشر لا  
المرغوب في فعله قوله عز وجل تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل فيه  
قولان احدهما معناه تدخل نقصان الليل في زياده النهار ونقصان النهار في زياد الليل وهذا  
قول جمهور المفسرين والثاني ان معناه جعل الليل يدوم النهار وجعل النهار يدوم الليل  
وهو قول بعض المتأخرين وخرج الخ من الميت وخرج الميت من الحي قرانافه وجمعه الاسمي  
الميت بالتشديد وقر الباقي بالمخفف واختلغا في معناها بالتحفيف والتشديد  
فذهب الكوفيون الى ان الميت بالمخفف الذي قد مات وبالتشديد الذي لم يموت بعد  
وحكي ابو العباس عن علماء البصر من يسمونها سوا وانشد ابن الرعل العزاري



[illegible]



عز وجل لما وصعتا في يوم القيمة هذا الذي هو انما قاله عند ائمة عند ائمة عند ائمة  
عند رها لانها التي هم قالوا والله اعلم بما وحي اليهم في يوم القيمة ابو بكر  
عاصم بهم الثاني يكون ذلك راجعا الى اعتدالها ان الله اعلم بما وصعت و  
الباقي من الحرم الناء فيكون ذلك جوابا من الله تعالى لما انه اعلم بما وصعت منها  
ثم قاله وليس الذكر كالانثى لانني لا يصلح لما يصلح له الذكر من خذ في المسجد المقدس  
لما انهما من الحيض والصبابة النساء عن السرح واما حصر العلم بذلك وان اعيد  
بك وذريتهما من الشيطان الرجيم في فيه تاويلان احدهما معناه من طعن الشيطان  
الذي يستهله به المولود صار خا وقد رواه ابو هريرة مرفوعا ومعناه  
من اغوا الشيطان لها وهذا قول الجسري وهو في الرجيم المرجوم بالشهبة  
قوله عز وجل فبقولها ربها بقبول حسنة معناه الله رضى بها في النذر الذي نذرت  
باخلاص العباد في يد المقدس وانبتها نباتا حسنا يعني انشاء حسنا في  
عذابها وحسن تربيتهما وكفها زكرا قرأ هذا الكون كفها بالشديد  
ومعنى ذلك انه دفع كفالتما الى غيره وقر الباقي كفها بالتخفيف ومعنى  
ذلك انه اخذ كفالتما اليه كمالا دخل عليها زكرا المحراب وهو معروف فواحدة  
انه اكرم موضع في المجلس وحدها زكرا فيه فاولا احدهما ان المرق الذي  
انها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف وهذا قول العباس  
ومجاهد الصالح ومادة السدي والثاني انها تظعن ثديا قطعه تكلمت في







والناني يعني المسيح وهذا قول من خالفه في قوله من غير ان ياتي بالثبوت  
واحلفوا في تسميته كلمة من الله على قول من اخرها انه من حاشية بكلمته من غير ان  
والناني انه سمي بذلك لان الناس يعتقدونه في دينهم كما يعتقدون بكلام الله من وجوه  
وستدافيه خمسة اقاويل احدها انه الخليفة وهو قول فادهه والناني انه النقي  
وهو قول سالمه والناني انه الشريف وهو قول ازديم والرابع انه الفقيه العالم  
قول سعيد المسيح والخامس يعني شيد المومنين بالرياسة عليهم وهذا قول بعض  
المتكلمين وحضور افه بلسه اقاويل اخرها انه كان غنيا لا ماله وهذا قول مسعود  
واسر عباس والفيحالي والناني انه كان لاي النسا وهو قول فادهه والخشخ والناني  
انه لم يكن له ما ياتي النسابة لانه كان كالنواه وهو قول سعيد المسيح قوله  
عز وجل قال رب اني نلوني علما وقد بلغت الكبر عتيا وانا جازله ان يقول وقد بلغت الكبر لانه  
عزله الطالب له وامر ان عافراي لانله فان لم يلقه راجع بهذا القول بعد ان بشر  
بالولده فقيه جوانا اخرها انه راجع ليعلم على حال بلون منه الولدان يدهو  
وامرانه الى حال الشباب على حال الكبر فيقبل له ذلك الله بفعل ما يشاء على هذه الحال  
وهذا قول الخشخ انه قال ذلك استعظاما لمقدور الله وتعجبا من قوله عز  
وجل قال رب ادع لي ابي في اي علمه لوقت الحمل ليتجلى السرور به قال اسك الانكسر  
الناس بلسه ايام الارواح فيه بلسه اقاويل اخرها تحريك الشفتين وهو قول مجاهد  
والناني الاشارة وهو قول فادهه والثالث الايمان وهو قول الخشخ واذكر ربك كثيرا







[illegible]



وقد روي في طريقنا انهم روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى قد بينا لظهور المعجزة منه  
والثاني انهم روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى جعل الله ذلك تاسيسا لنبوته مع والمهد  
يصبح الصبي اخو من التمهيد مع قال وكهلا وفيه قولان احدهما ان المراد بالكل  
العلم وهذا قول مجاهد والثاني انه اراد الكهل في السن مع واختلفوا في حده على  
ان ليس احدهما بلوغ اربع وثلاثين سنة مع انه فوق حال الغلام ودرج حال الشيخ ماخوذ  
من القوة من قولهم اكلت البنت اذا طال وقوى مع فان قيل فما المعنى في الاخبار بكلام  
كهلا وذلك لا يستلزم فيه قولان احدهما انه تكلم كهلا بالوحي الذي ياتيه  
من الله تعالى والثاني انه سلك صغرا في المهد بكلام الكهل في السن مع قوله  
عز وجل فلما احسن عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله فيه بلى افاويل احدا  
مع من انصاري مع الله والثاني معناه من انصاري في السبيل الى الله وهذا قول الحسن  
والثالث معناه من يصري الى نصر الله مع واولا انصار يصبر مع والاحزابون  
نجر انصار الله اختلف في تسميتهم بالحواريين على بلى افاويل احدها انهم سمو بذلك  
لبياض ثيابهم وهذا قول سعيد بن جابر والثاني انهم كانوا افسار من صون البيا  
وهذا قول نوح بن حجاج والثالث انهم خاصة الانبياء سمو بذلك لتقا قلوبهم وهذا  
قول مائة والفحاك واصل الحواري الحور وهو شدة البياض ومنه الحواري من  
الطعام لشدة بياضه والحواري بياض العر مع واختلفوا في سبب استنصار  
المسيح بالحواريين على بلى افاويل احدها انه استنصرهم طلبا للحماية من الكفار



كدي الاصل  
صوابه الماتق

الذي اراد واقبله حين اشتهر بالبرائة في ذلك الحين فبقي له من ذلك الحين  
بهم ليمكن من اقامه المحبة واظهار الحق والبر والبرائة في الكفا  
المخالفة فوله عز وجل فاكتنم مع الشاهدين فيه فوله عز وجل فاكتنم مع الشاهدين فيه فوله عز وجل  
وبينهم بالاخلاص على التقوى والثاني يعني انك انت اشتماع اشياءهم لتساك انا الى اني  
الكرامة فوله عز وجل ومكر او مكر الله والله خير الماكرين فيه فوله عز وجل  
احدهما انهم مكروا بالمسيح باجيلة عليه في قلبه ومكر الله وزدتم باجيلة لا لقا  
شبه المسيح على عمره وهو قول الشدي والثاني مكر او باضمار الكفر ومكر الله  
لما زانتم بالعقوبة فانا جارحوله ومكر الله على من اوجه الكلام وان خرج عن  
حكمه بحرقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثلما اعتدوا عليكم وليس الثاني  
اعتداء فواحد المكر الالقاء ولذلك سمي السحر الملتف مكر والمكر هو الاحتيال  
على الانسان لا لثفاف المكره به والفرق بين المكر والحيلة ان الحيلة قد يكون لاظهار  
ما عسر من عسر قصد الالضرار والمكر التوصل الى ابتغاء المكره به فوله عز وجل  
عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك في ربي اربعة افاويل احدها  
معناه ان قابضك برفعك الى السماء من غير وفاة موت وهذا قول الحسن واخرج  
واخرجه والسا متوفيك وفاه نوع للرفع الى السماء وهذا قول الرسع  
والثالث متوفيك وفاة موت وهذا قول عيسى والرابع انه من المقدم  
والموخر يعني ارفعك ومتوفيك بعده وهذا قول الفراء وفي قوله ورافعك



الإيماء إلى أن الثاني بعد الأول هو منقطع ومظهر من الدين كقوله فيه  
 قولان أحدهما في قوله هو مشعر من قبله والثاني أنه إحراجه من بينهم  
 وجاعل الدين محمول فوق الدين كقوله اليوم القيامة فيه تأويلان أحدهما فوقهم بالبرهان  
 والآخر هو الثاني بالغزو والغلبة وفي المعنى بذلك قولان أحدهما أن الدين منوابة فوق  
 الدين كدنيوه وكذبوا عليه وهذا قول الحسن وماده والربع وله حرج والثاني  
 أن النصارى فوق اليهود لأن النصارى أعز إليهم يهودا ذلك وفي هذا دليل على أنه لا  
 لليهود ملكة اليوم القمامة بخلاف الزعم في قوله عز وجل من جاحك فيه وفيه  
 تأويلان أحدهما في عيسى والثاني في الحق من بعده جاك من العلم فعلى ما اندع  
 ابننا وإني أكرم ونسأنا ونسأكم وانقستنا وانقستكم ثم ينتهل فتجعل الغنة الله على الكاذب  
 والبر دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المباهلة هم نصارى فخران وفي قوله  
 سهل باوولان أحدهما معناه نلتغزهم والثاني يدعوهم إلى الكاذب ومنه قول  
 نطسوا الدهر إليهم فانتهل أي دعا عليهم بالهلاك فلما نزلت هذه الآية أخذ  
 النبي صلى الله عليه وسلم يد على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يد دعا النصارى  
 إلى المباهلة فاجتمعوا عندها وقال بعضهم لبعض إن ناهلتموه اصططهم الوادي عليكم  
 نارهم قوله عز وجل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وسلك الآيات  
 وفي المقصود بذلك قولان أحدهما أنهم نصارى فخران وهذا قول الحسن والسيد  
 والآخر هو الثاني أنهم يهودا المدسدة وهذا قول قتادة والربع وله حرج ولا يتخذ



بعضنا بعضا زنا بامرين من قبله فزينواهما لغيرهما زينوا  
 في اوامرهم معاصي الله وهذا قول بر حرج والثاني هو  
 وهذا قول عكرمة قوله عز وجل يا اهل الكتاب اخرجون من ابراهيم  
 رسول هذه الاية ان اليهود والنصارى اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فتنزعوا في ابراهيم فقال اليهود ما كان الا يهودا وقالت النصارى  
 ما كان الا نصرا فترلت هذه الاية تكريها للفرقة بالنسبة من نزول التوراة  
 والاحكام بعدهم قوله عز وجل ها انهم هولاء حاحم فيكم به علمهم  
 يعني ما وجدوه في كتبهم فلم يخرجوا في البشير لکم به علم يعني نشان ابراهيم  
 تعلم وانهم لا تعلمون يعني نشان ابراهيم وانتم لا تعلمون فالتمشوه من عالمه قوله  
 عز وجل يا اهل الكتاب لم يكفرون بايات الله وانهم تشهدون به فيه ثابته ناويلا  
 لحدها وانهم شهدون بما لا يحد على صحتها من كتابكم الذي فيه البشارة بها وهذا قول  
 فاده والربع والسدي والثاني وانهم تشهدون بمثلهما ايات الانبياء التي تقر  
 بها والثالث وانهم شهدون باعليكم منه المحمد قوله عز وجل يا اهل الكتاب  
 لم يلبسون الحق بالباطل فيه ناويلا من احدهما حرف التوراة والاحكام وهذا قول  
 الحسن وارزنده والماي الوعال اظهار الاسلام في اول النهار والرجوع عنه في اخره  
 قصدا للسكك النافذة وهذا قول الرعاس وماده والثالث الا ان موسى علي  
 والفر محمد ويكتون الحق يعني ما وجدوه وصفه محمد صلى الله عليه والبشارة به في



[illegible]



انها جزا عن استحقاقهم وانما اليه المطالب لانهم قالوا في تصويرها من رضاء الله عز وجل  
 عز وجل ومن اهل الكتاب من انما منه بسطاً ويودع اليك في الكتاب قوله تعالى الباء  
 على الفتنار والديار على قول واحد انها دخلت الصا والامانة الا مانها  
 دخلت في قوله وليطوقوا بالبيت العتيق والثاني انها معني على وتقديره من اهل  
 الكتاب من انما منه على فتنارهم الاما دمت عليه قايافه بله ناولات احدى  
 الاما دمت عليه قايافا لمطابه والافضاء وهذا قول مادة ومجاهد والثاني  
 باللامه والياء قايافا على راسه وهو قول السدي ذلك مانهم قالوا اللس علينا  
 في الامتر سئل يعني في اموال العرب وفي سبب استباحهم له وكان احدى  
 لانهم مشتركون من عرا اهل الكتاب وهو قول مادة والسدي والثاني لانهم تحووا  
 عن دسهم الذي عاملناهم عليه وهذا قول الجشن وارجح وقد روى سعد بن حماد الطائي  
 ربه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب الله لعداء الله مانر شي كان في  
 الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الامانة فانها موداه الالبتر والفاجر قوله  
 عز وجل ان الذين سبوا من بعد الله وامنهم ثنائف ليدروا في العهد فاولان احدى ما اوجب  
 الله تعالى على الانسان طاعة وحفة عن معصية والثاني ما في عمل الانسان من  
 عن الباطل والانتفاء الى الحق اوليك اخلاقهم والآخره وفي اصل الحرافة  
 احدى ان اصله من الخلق بفتح الحاء وهو النقص وتقدير الكلام لا يصيب لهم  
 ان اصله من الخلق بضم الحاء لان نصيب مما وجه الخلق الكريم ولا يكلمهم الله فيه



[illegible]



الذي أمر به الرب ربنا في حقنا وهو محمد بن عبد الله من آل بيته من كتاب  
 وحكم هو في المساق فكل واحد من أحدهما أخذ من النبي من آل بيته من محمد  
 صل الله عليه وسلم وهذا قول علي وأربعاء من بعده والسيد في المثال أنه أخذ  
 ميثاقهم ليؤمنوا بالآخره وهذا قول طاووس ثم جاكم رسول يعني محمد مصدق  
 لما علمكم بغنى من التوراه والانجيل لتؤمنوا به ولتصبرته قال اورشليم واخذتم على  
 ذلك امرى في الاصر العهده وانه تأويل واحد من معناه قبلتم على ذلك عهدى  
 والى اخذتم على المتبعين لكم عهدى في قالوا اورشليم فاشهدوا بغنى على امتهم  
 بذلك وانا معكم من الشاهدين عليهم وعليهم فوله عز وجل وله اسلم من السموات  
 والارض طوعا وكرها فنه ستة افاويل احدها ان المؤمن اسلم طوعا والكافر اسلم  
 عند الموت كرها وهذا قول قتاده في الثاني انه الامر ان بالعبودية وان كان فيه من  
 اشرك في العباده وهو اول مجاهد في الثالث انه سجد المؤمن طابعا وسجود  
 ظالم الكافر كرها وهو مروي عن مجاهد في الرابع طوعا بالرغبه والثواب  
 وكرها بالخوف والشفيف وهو قول مطهر في الخامس ان اسلام الكاره حراخذ  
 منه الميثاق فافتربه وهذا قول لعل عاصم في السادس معناه انه استسلم له  
 بالانقياد والذل وهو قول عامر الشعبي والزجاج في قوله عز وجل ان الذين كفروا  
 بعزائهم هم ازدادوا كفرا انهم لم يؤمنوا به اربع افاويل احدها انهم اليهود كفروا  
 بالمسيح وازدادوا كفرا عند موتهم وهذا قول قتاده في الثاني



[illegible]



الطعام البهيم واختلاف في قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر  
 لعل الاختلاف فيهم اجتهدوا بالانبياء على قوله لا تأكلوا مما لم يذكر  
 ان السري من الخنزير والساني باجتهاده من غير ادن وهو قول مرد عن اني اخذت  
 واختلفوا في حريم اليهود ذلك على انفسهم على قول واحد ما لم يحرّموا على النصارى  
 لاسرائيلهم والساني ان التوراه نزلت بحريمها فحرّموها بعد ذلك لها والاولا صرح به  
 عز وجل ان اول ما وضع للناس الذي يذكرون ما كان لا اختلاف في اهل القرآن من اهل النفس  
 انه اول ما وضع للعبادة وانما اختلفوا اهل كان اول ما وضع لغيرها على قولين  
 احدهما انه قربان قبله سوت كثره وهو قول علي والحسن والثاني انه لم  
 يوضع قبله بيت وهذا قول مجاهد وماده وفي بكة بلسه اقارب احدها  
 ان بكة المسجد ومكة الحرم كله وهذا قول اسحاق وضمه راسعه والثاني  
 ان بكة مكة وهذا قول اي عبده والثالث ان بكة هي مكة وهذا قول مجاهد وفي  
 الماخوذ منه بكة قولان احدهما انه ما خوذ من الرحمة تعالى نبأ القوم بعضهم  
 معصا اذا ازدهم فبكة من زعم الناس للطواف والقول الثاني انها سميت بكة  
 لانها منك اعناق الجبابرة اذا اخذوا فيها بطار لم يملوا وفي قوله مبارك كانوا يملون  
 احدهما ان بركة ما يستحق ثواب القصد اليه والساني انه آمن لم يظلم حتى  
 الوحش يجمع به الابل والكلب مع قوله عز وجل فيه امارات معام ابرهم  
 الاله في مقام ابرهم اثر قدسية وهو محرر حلد والابه في غير المقام امن الخاف



[illegible]







لا ينبغي ان يكون من الممنوعين من زواجره ولا يفرقوا فيه فكلان  
 احدهما من النكاح الذي فيه يلزوم الجماع وهذا هو المسمى بوقته والثاني  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعدا  
 فالف من قلوبكم وفيمن اريد هذا القول فكلان احدهما انهم مشركوا العرب لما كان  
 بينهم من الطوايل وهذا قول الحنفية والثاني انهم الاوس والخزرج لما كانت بينهم من  
 الحروب في الحاصلة حتى بطاوت دايه وعشرين سنة الى الف الله بدينهم بالاسلام  
 فنزلت تلك الاحقاد وهذا قول ابي حنيفة فوله عز وجل يوم يضر وجهه و  
 وجوده يعني يوم القيامة لان الناس فيه سراسب بالجنة ومعاقب بالنار فوصف  
 وجهه للثاب بالبياض لا سفارها بالسود ووصف وجهه المعاقب بالسواد  
 لا بكشافه بالجزع فلما الدين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب  
 بما كنتم تكفرون وفي هؤلاء الذين كفروا بعد ايمانهم اربعة اقسام احدها انهم الذين  
 بعد اظهار الايمان بالتفاق وهو قول الحنفية والثاني انهم الذين كفروا بالازنداد بعد  
 اسلامهم وهو قول مجاهدة والثالث هم الذين كفروا اهل العذاب بالسي صلى الله  
 وسلم بعد ايمانهم بنعته ووصفه وهو قول الزجاج والرابع هم جميع الكفار  
 لا عرضهم عما يوجب الاقرار بالتوحيد من شهد الله على انفسهم الست بربكم  
 والواحد شهدنا وهو اي نكحهم فوله عز وجل كنتم حراما احرجت للناس احدها  
 ان الله تعالى قد كان قد علم البشارة لهم بانهم حرامه فعلا كنتم يعني الماتقدم في البشارة

فان لم يكن بالكنه  
 حرامه ولم يكن بالكنه  
 حرامه فغنه اريد  
 اجوبه مع احدها



وهذا قول الحسن البصري وقد روي عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 أمه انتم خيرها وأكرمها على الله <sup>في</sup> والباقي ان ذلك لناحية الأمر لأن المقام مستحب  
 وليس الانفة مستقما وذلك من قول له وكان الله عفوًا رحيمًا والثالث معناه  
 خلقهم خسرًا <sup>في</sup> والرابع ان كنتم حرامه في اللوح المحفوظ <sup>في</sup> قوله عز وجل ليسوا  
 سوا أهل الكتاب أمه قايمة <sup>في</sup> روي عن عباس بن شيب نزلها انه اسلم عند الله <sup>في</sup>  
 سلام وجماعة معه قالت احبار اليهود ما من محمد الا نشرنا فانزل الله تعالى ليسوا  
 سوا الی قوله وأولئك هم الصالحون <sup>في</sup> وقوله أمه قايمة فيه مله ناوولات احدها  
 عادله وهو قول الحسن واخرج <sup>في</sup> والثاني قايمة بطلعه الله وهو قول السدي <sup>في</sup>  
 والثالث يعني ثابت على امر الله وهو قول اربع بن ربيعة والرابع <sup>في</sup> يتلون آيات  
 الله أنا الليل فيه ناوولات ان احدها يعني ساعات الليل وهو قول الحسن والرابع <sup>في</sup> والثاني  
 جوف الليل وهو قول السدي <sup>في</sup> واختلف في المراد بالترادف في هذا الوقت على قول واحد  
 صلاه العتمة وهو قول عبد الله بن مسعود والباقي الصلاه من العرب والعشاه وهو قول  
 الثوري <sup>في</sup> وهم سجود فيه مله افاويل احدها يعني سجود الصلاه <sup>في</sup> والثاني يريد به الصلاه  
 ان القراءة لا تكون في السجود ولا في الركوع وهذا قول الزجاج والفراه <sup>في</sup> والثالث معناه  
 آيات الله أنا الليل وهم مع ذلك يسجدون <sup>في</sup> وقوله عز وجل ما يتفقون في هذه  
 كصاه الدنيا كمن لا ربح فيها صر اصابته حرث قوم طمروا أنفسهم فاهلكتهم <sup>في</sup>  
 حصلوا في شيب نزلها على قول واحد انها نزلت في ابي سفيان واصحابه يوم بدر عند



بظانهم في الدنيا والآخرة والذين كفروا في الدنيا والآخرة  
 المومنين في الدنيا والآخرة والذين كفروا في الدنيا والآخرة  
 وهو قول عباس بن وهيب بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن  
 في الرخ وهو قول الزجاج واصل الصرا صوت من الصرير وفي قوله اصابته حرب فمع  
 ظلموا انفسهم باولان احدهما معناه ان ظلمهم افقضى هلاك زرعهم والثاني نعم انهم  
 ظلموا انفسهم باذنهم في غير موضع الزرع وفي عروق فحات ربح فاهلكته  
 وصرب الله تعالى هذا مثلاً لاهلاك نفقتهم في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحذوا  
 بطانة من دونكم في سواها نزلت في قوم من المسلمين صافوا بعض المسلمين من اليهود والنصارى  
 منه عن ذلك والبطانة خاصته الرجل الذي يستبطن امره والاصل البطن ومنه  
 بطانة التوب لانها نال البطن لا يالونكم خبالاً اي لا يقصرون في امركم والخيال  
 النكال واصله الفساد ومنه الخيل الجنون مع وددوا ما عنت فيه ثاولان احدهما  
 معناه وددوا الى حملوا على المشتبه قد بدت البغضاء من افواههم اي بدامن ما بدا عليها  
 وما خفي صدورهم ابر ما يلهي قوله عز وجل وادعوتهم الى الهالك تنبؤ المومنين مقلد  
 للعدا اخلصوا في يوم كان على قول احدهما انه كان يوم احد وهو قول لغير عباس وقاده  
 والرسع والسدي والاسحق والثاني انه كان يوم الاحزاب وهو قول الحسن ومجاهد  
 وقوله سوى اي يحذرون منه لا تنبؤ فيه المومنون ومعنى الآية انك ترتب المومنين صوابهم  
 والله سمع لما نقول المناقون عليهم بما يفرونه من التهديد والثاني سميع لما نقوله



المومنون علم بالضمرونه من حصوص الشبه بموا اليه بجميع طائفة من المؤمنين  
 عليكم علم بالضمرونه من نصح الراي وعشر الغاوي هو قوله عز وجل اذ هم طائفتان  
 منكم ان تقتلوا اخنلف فيها علي قول احدهما انهم بنو سبيله وبنو حارثه من الانصار  
 وهذا قول ابن عباس وجابر بن عبد الله والحسن بن مائة هـ والباقي انهم قوم من المهاجرين  
 والانصار هـ وفي سبب هتمم بالقتل قولان احدهما ان عبد الله بن ابي سفيان  
 الازرجعي عن لقمان المشرقي يوم احد فها به ولم يفعل احدهما بالقتل الجيزي قوله  
 عروجل ولقد نصركم الله سيد و اسم اذله هـ وبدر ماء نزلوا عليه كان لرجل يسمى بدر  
 قال الزبير بن عكر هو بدر بن خالد بن النضر بن كنانة فسمي باسم صاحبه وهذا قول الشعبي هـ وقال  
 غيره بل هو اسم له من غير اضافة الي اسم صاحبه هـ وفي قوله و اسم اذله قولان احدهما  
 الصعف عن مقاومة العدو هـ والثاني قللة العدد وضعف الحال هـ قال ابن عباس كان  
 المهاجرون يوم بدر سبعة وستين رجلا والانصار مائتين وستة وثلثمائة رجلا وكان المبرزين  
 مابين شعيبي هـ والفتح قوله عز وجل اذ يقول للمومنين يوم بدر هـ ان يكفكم ان عدكم  
 ركم سله الف من الملائكة منزله هـ والافايه مقدار سد الخلة والاكفا الاضمار عليه هـ  
 والامداد اعطاء الشيء حالا بعد حال واصل الامداد المدد هو الزيادة ومنه متر الماء وهو  
 زادته هـ بل ان تصبروا وسعوا وابوكم من فوزهم هذا فيه ما يوزن احدهما يعني من وجههم هذا  
 وهو قول ابن عباس والحسن بن مائة هـ والثاني من غضبهم هذا وهو قول مجاهد والصالح الى  
 صالح هـ واصل الفوز فوز القدر وهو غلبانها عند شدة الجهاد منه فوز الغضب لان الفوز







لما كثرت رايحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانذار على المشركين منهم من لم يزلوا  
 ان قواه لو بعد كثر رايحه كف يلعن قوم نالوا هذا من بينكم وهو جنصر على هذا منهم  
 من لنت هذه الآية وهذا قول اربعه اسر ممالك والحسن وماده والريح من النار لان  
 النبي صلى الله عليه وسلم هم جد ذلك بالدعاء عليهم فاستاذن فيه فترت هذه الآية فكف  
 وانما لم يودن فيه لما في المعلوم من توبه بعضهم من قوله عن وجل يا ايها الذين امنوا لا  
 تاكلوا الربا ربنا لاكل الاخذهم والربا زايده القدر بمقابله لزيادة الاجل وهو ربا الجاهلية  
 المتعارف بينهم بالنساع قال اصعافا مضاعفه وهو ان يقول بعد طول الاجل اما  
 ان يعطى واما ان تتركه فانه يعطيه ضاعف ذلك عليه ثم جعل ذلك عند طول الرجوع حتى يصير  
 اصعافا مضاعفه من قوله وانما النار التي اعدت للكافرين فذلك ان الربا من الكبار  
 الى سحر عليها الوعيد بالنار واخلقوا في نار اكل الربا على قوله احدها انها كمار الكافور  
 من غير فرق تسكا بالظاهر والساكني انها ومار الفاجر اخف نار الكافر لما سها من ثقلوت  
 المعام من قوله عز وجل والذين اذاعوا فاحشه او ظلموا انفسهم من اما الفاحشه  
 هاهنا معها قولان احدهما الكبار من المعام والثاني الزنا وهو قول جابر والسدي هو او  
 ظلموا انفسهم قيل ان المراد به الصغار من المعام هو ذكره الله فاسعفرو الذنوب  
 فيه فكلان احدهما انهم ذكره معلوم لم ينشئ ليعتبرهم ذكره على التوبه والاستغفار  
 والساكني ذكره الله فكلان بالوالله اعفوننا ذنوبنا فان الله قد سفل على هذه الامه  
 ما شدد على سرائل كانوا اذا اذنب الواحد منهم اصبح مستورا على باب في كماره ذنبه



راجع إلى الله تعالى في الدنيا والآخرة والاستغفار وهذا قول لم يستعبد  
 وعطاء الله تعالى في الدنيا والآخرة ولم يستعبدوا على ما فعلوا وفيه  
 بجزء ما لم يكن أحدهما أنه الأحرار على المعاصي وهذا قول قتادة والمال في مواضع  
 المعصية إذا هم بها وهو قول الجشع والثالث السكوت على المعصية وترك  
 الاستغفار منها قول السدي والرابع أنه الذنب من عرقبه وهو يعلم أنهم قد  
 أبو معصيته ولا يسوئها وهو لم يعناه وهو يعلم أن الحجة في أنها معصية وهو قول  
 عز وجل قد حلت من قبلكم سنن فسروا في الأرض فيه فكلان أحدهما أنها سنن  
 من كانوا عليها في الحبر والشر وهو قول الزجاج وأصل السنه أنها الطريقة المتبعة  
 في الحبر والشر ومنه سنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيد ربه  
 من عشر سنن لهم لباؤهم ولكل قوم سنه وأما ما  
 وإن الأولى بالطف بمن آلها ثم ناسوا فسنوا للكرام الناسيا قوله عز وجل هدايا للناس  
 فيه فكلان أحدهما أنه الزمان وهذا قول الحسن وفتاده والمال أنه ما تقدم ذكره في قوله قد  
 من قبلكم سنن الآية وهذا قول السجوه وهدي وموعظة للمعسر فقد ستر القوم قرح  
 مثله مع أن يصبركم قرح قرأ أبو بكر عن عاصم وجمرة والكسائي يصبرم القاف وقرأ الباقون  
 يصحها وهذا قول أحدهما أنها الغتان معناه واحد والمال أن القرح بالفتح الحراج وبالضم  
 الحراج وهو قول الأديب فاما الفرق بين المشر والمشر هو أن المشر ما يشبه بأجساد  
 والمشر ما يشبه بعد أحاسيس وهذا ما ذكره الله للمؤمنين تسليلا لهم بأن أصابهم يوم <sup>أحد</sup>



[illegible]



أبو جندب ورواه غيره وهو قول الباقر فانما في الرتوز اربعة افاويل احدها  
 انهم الذين يعبدون الرب واحد هم ربي وهو قول بعض نحوي البصرة والثاني انهم  
 الكسرة وهو قول مسعود وعكرمة ومجاهد والثالث انهم العلماء الذين وهو  
 قول ابن عباس والحسن والرابع ان الرتوز الانبياء والرابعون الولاة والرتوز الرعية  
 وهو قول يزيد بن الحسن ما قل بتي قط في المعركة فيها وهما لما اصابهم في سبيل  
 الله وما ضعفوا وما استكانوا هو الوهن الانكسار بالخوف والصعف نقصان  
 القوة والاستغناء الخضوع ومعناه فلم يهتوا بالخوف ولا ضعفوا بنقصان  
 القوة ولا استكانوا بالخضوع وقال ابن اسحق فاما وهما يقتلانيهما ولا ضعفوا عن  
 عدوهم ولا استكانوا لما اصابهم هو قوله عز وجل فانهم الله ثواب الدنيا وحسن  
 ثواب الآخرة في ثواب الدنيا قولان احدهما النصر على عدوهم وهو قول قتادة والرابع  
 والثاني الغنم وهو قول ابراهيم وحسن ثواب الآخرة الجنة في قول الجميع هو قوله  
 عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تخشونهم بآدنه اي تغفلونهم في قول الجميع تعالى حسبه  
 حسبه حسا اذا قلنا انه ابطر حسبه هو في قوله بآدنه قولان احدهما يعني بلطفه  
 والنازيعة وثقه هو قوله عز وجل اذ يصعدون ولا يلبسوا على الحديد والفرق بين الاصعاد  
 والصعود ان الاصعاد في مستوى الارض والصعود في ارتفاع وهذا قول الفراء وادى  
 العباس والزجاج هو وروى عن ابن عباس انهم صعدوا في جبل اخذوا راهم والرتوز



يدعوكم في خبركم قل انه كان يقول ناعباد الله انتم تقولون انكم  
 فانابكم غمابغ فيه قولان احدهما غم على غمهم والسا غمابغ غمهم في العمل الاول  
 والثاني ناويلان احدهما ان الغم الاول الفشل والجراح والغم الثاني الارحاف بعد الانبياء  
 الله عليه وسلم وهذا قول قتادة والربع هو والثاني غمابوم اجد بعم يوم بد وهو  
 قول الحسن لكيلا يحزنوا على ما فانكروا ما اصابكم قال يزيد ما فانكروا من الغنم  
 ولا ما اصابكم من الهدية قوله عز وجل امر الله انكم من بعد الغم امنه نعاثا نغشى  
 طاعة منكم وطاعة فداهمهم انفسهم وسبب ذلك ان المشرك يوم احدثوا  
 المؤمنين بالرجوع فكان من اخذته الامنه من المؤمنين حبس الحنف متاهدين للفناء وهم  
 ابو طلحة وعبد الرحمن عوف والزبير العوام وعمرهم فتاوا حراخذتهم الامنه وطايف  
 فداهمهم انفسهم من الخوف وهم من المناهضين عبد الله راء شلول ومعتبر قشير  
 ومن عجم اخذهم الخوف فلم يناموا السنو الظن يظنون بالله عز الخوف ظن الجاهلية  
 يعني التكذيب بوعده يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما اصابنا هاهنا فله قولان احدهما  
 اخر جناك كرها لو كان الامر لنا ما اخرجنا وهذا قول الحسن والسا اي ليس لنا  
 من الظفر شيء كما وعدنا على جهة التكذيب بذلك فلو كنتم في سبيلكم لبر الدركت  
 عليه العمل امضا جمعهم فيه قولان احدهما يعني لو تخلفتم تخرج منكم المؤمنون  
 ولم تخلفوا بتخلفكم وليين الله ما في صدوركم فيه ناويلان احدهما ليعاملكم  
 معاملة المبني المختبر والسا معناه لسل اوليا الله ما في صدوركم واصناف الابداليه



في هذه المسألة...  
 فيكون واحد من المشرقين واحد وهذا قول عمر وقصاده والبرعهم والثاني انهم مر  
 المذنبه وقت الهزبه وهذا قول السدي اما اشترلهم الشيطان بعصم ما كتبوا  
 فيه فوكان احدهما انه مجتهد للغيبه مع حرصهم على الحياه والباي اشترلهم  
 بذكر خطايا سلفت لهم وكرهوا القتل بل الاخلاص التوبه منها والخروج من المظلمه  
 فيها وهذا قول الرجاج ولقد عفا الله عنهم فيه فوكان احدهما عفا عنهم اذ لم  
 يعاجلهم بالعقوبه وهذا قول ارجح وارزده والباي يعني غفر لهم الخطيه لبدل  
 علانهم قد اخلصوا التوبه وقبل ان الذين يوافقونهم صلى الله عليه وسلم بله عشر رجلا  
 منهم خمسة المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابوقاص والباقيون من  
 الانصار في قوله عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم يعني فيرحمه من الله وما صله  
 دخلت لحسن النظام مع ولو كنت فظا غليظ القلب لا نعصوا امر حاكم القبط  
 الجافي والغليظ القلب القاسي وجمع من الصفتين وان كان معناها واحدا للتاكيد  
 فاعف عنهم واسعف عنهم وساورهم في الامر وفي امره بالمشاوره اربع اقاويل  
 احدها انه امره بمشاورة رتبهم في الحرب ليستقر له الراي الصحيح فيه فالا الحسن بمشاورة  
 قوم قط الاهدى الارشد اموزهم والباي انه امره بمشاورة رتبهم في العالم وتطيبا لانفسهم  
 وهذا قول قتاده والبرعهم والباي انه امره بمشاورة رتبهم في العالم وتطيبا لانفسهم  
 الصالح والبرع انه امره بمشاورة رتبهم في العالم وتطيبا لانفسهم



عن مشورتهم غيبا وهذا قول شاذ في الحديث  
 ابركرو عاصم وابوعمر وفتح الباصم الغيب وقرأ الباقون بفتح الباء ومع الغيب  
 معي باول من وارجل بفتح الباء ومع العرث لثته افاول احدها ان قطيفه حمر افقدت يوم  
 فقال بعض الناس اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية  
 وهذا قول عكرمة وشعبد جديره والثنائ انما نزلت في طلحة كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وجههم في وجه ثم غم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم  
 يسم للطلحة فانزل الله تعالى وما كان لني ان يغفل اي يقسم لطايع من المسلمين ويترك  
 طايفه وتخون في القسم وهذا قول ابراهيم الفخار والسالك ان معناه وما كان لني  
 ان يكتم الناس ما بعثه الله به اليهم لرهبه منهم ولا رغبه فيهم وهذا قول السحق  
 واما آية من قرأ يغفل بضم الياء وفتح العين فبما اولان احدهما معي وما كان لني ان يغفل  
 اصحابه وتخونوه والساكن معناه وما كان لني ان يغفل اصحابه وتخونوه وهذا قول الحسن  
 وماده واصل الغول الغل وهو دخول الماء في خلال الشجر فسميت الخيانة غلولا  
 لانما تجرى في المال على خفاء تجرى الما ومنه الغل الحقد لان العداوة تجرى في النفس  
 مجرى الغل وسوله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم  
 ووجه المنه بدليله افاول احدها لكون ذلك شرفا لهم والساكن لسهولة علمهم  
 الحكمة منه لانه بلسانهم والساكن لانه يظهر لهم علم احواله من الصدق والامانة والعفة  
 والطهارة فملوا عليهم اياته وبرزوا فيهم بلمة تاوذا ان احدها ان يشهد لهم بانهم اذ كانوا







قال يقولون يا فواهم وان كان الهوى لا يكون الا لله في الدنيا والآخرة  
 القول الساتر مجازا اذا كان به راضيا به قوله عز وجل الذين يوالوا اخوانهم وبناتهم  
 لو اطاعونا ما قتلوا يعني عبد الله رآى اصحابه حرس الخدوا وقعدوا وادناوا لغير ثلثهم انما خلق  
 عنهم من ملهم لو اطاعونا وقعدوا معنا ما قتلوا فلما قدروا عن انفسهم الموتى  
 ادفعوا عن انفسهم ومنه قول الشاعر اقول وقد درأت لها وصني اهل دينه ابراهيم  
 ان ختم صادق فيه فولان احدهما يعني خبركم انهم لو اطاعوكم ما قتلوا والثاني  
 معناه انكم محضون في تبيطكم عن الجهاد فوار من القتل مع قوله عز وجل ولا تحسروا  
 الذين قتلوا في سبيل الله اموالنا بل احيا عندكم معي انهم في الحال وبعد القتل به الصفة  
 فاما في الجنة فالحال في ذلك معلوم عند كافة المومنين والسر مع احياهم في الجنة وقد  
 روى ارمشود وجابر دار عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اصاب احوالكم باحد  
 حصل الله ارواحهم في جوامل طير خضر بردها في الجنة وتاكل ثمارها وفي قوله عند  
 ماويلان احدهما انهم حسب لا يملك لهم احد نفعا ولا صرا الا انهم مع والثاني انهم احيا عند  
 من حسب يعلم انهم احيا دون الناس مع قوله عز وجل ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم فيه  
 احدهما يقولون اخواننا قتلوا فقتلنا فيصيبون من كرام الله ما اصبنا وهو قول قتادة  
 وابرجح مع والثاني انه نوى الشهيد كتاب فيه ذكر من يعلم علمه احواله يستبشرون  
 فيستبشرون كاستبشراهم الغائب في الدنيا بقدمه وهذا قول السدي وقوله عز  
 وجل الذين قتلوا في سبيل الله والناس قد جواكم فاخشوهم اما الناس الموصوفين وان كان يلفظ



في يومئذ يفرحون بالكلية. ثم قال لهم الناس هم المسلمون وفي  
 الناس اربعة اقسام احدها هو اعرابي جعله على ذلك جعل وهذا قول السدي هو الثاني  
 هو نعم مشعور الاشجع وهذا قول الواقدي هو الناس الثاني ابو سفيان واصحابه واختلفوا  
 في الوقت الذي اراد ابو سفيان ان يجمع لهم هذا الجمع على قول واحد بعد جوعه على احد  
 سنة بل حتى اذا وقع الله في قلب المسكر الرعب وكفوا وهذا قول عباس والاسحق  
 وماده هو والثاني ان ذلك في يد الصغرى سنة اربع بعد احد بسنة وهذا قول مجاهد  
 قوله عن رجل انما ذلك الشيطان يخوف اوليائه هو التخويف من الشيطان والقول من الناس  
 وفي خوف اوليائه هو لان احدهما انه يخوف المومنين من اوليائه المشركين وهذا قول سب  
 عباس ومجاهد وفناده هو والثاني انه يخوف اوليائه المنافقين ليقعدوا عن مال المسلمين  
 وهذا قول الحسن والسدي هو قوله عز وجل ولا تحزنك البرص عوزة الكفرة فيه قوله  
 احدهما هو المنافس وهو قول مجاهد واسحق هو والثاني قوم من العرب ارادوا عن الاسلام  
 انهم لن يغيروا الله شيئا من الله ان لا يحط لهم خطا في الاخرى في ارادته لذلك بله افاويل  
 احدهما ان يحكم بذلك هو والثاني معناه انه سينبذ في الاخرى ان يحرمهم موابه لا يخط  
 امامهم بلعومهم والثالث يريد ان يحيط اعمالهم بما يستحقونه من ثوبهم وهذا قول الاسحق  
 قوله عز وجل ما كان الله ليجزى المؤمن من عمل ما اسم عليه من الحسن من الطيب الطيب  
 المؤمن هو والحسن فيه هاهنا هو لان احدهما المنافق وهو قول مجاهد هو والثاني الكافر  
 وهو قول فناده والسدي واحملوا في الذي ومع به التمييز على قول واحد



بتكليف الجهاد وهذا قول من قالوا بالجهاد في الدنيا والدار الآخرة  
 بهما عليهم وهذا قول من قالوا بالكفر وما كان الله ليطالعكم من الغيب ولا يريكم  
 نزول هذا النوع من المشرقين والوا ان كان محمد صادقاً فاجلني بزمانه من يومه من يكفر فترك  
 هذه الآية والاسدي ما طلع الله منه على الغيب ولكنه اجتبه فجعله رشوا  
 قوله عز وجل ولا تحسبن الذين يحلون في ايامهم الله من فضله هو غير الهم بل هو تشريع فيه فلو كان  
 احدها انهم مانعوا الزكوة وهو قول السدي وهو والي انهم اهل الكتاب حلوا ان يبينوا للناس  
 ما في كتابهم من نوره محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول عيسى بن مريم انه قال يحلون في ايامهم  
 الناس بالحل ان يلمنوا واما من الناس الكتمان في سبط قون ما حلوا به يوم القيامة فيه  
 ولا من احدهما ان الذي يطوقونه شجاع افرح وهذا قول مشعور وهو والي انه طوق من نار  
 ولا يبرهنهم قوله عز وجل لتلزن في اموالكم وانفسكم في الذي يلوا به في اموالهم الزكوة  
 والسعة في الطاعة والذلي يلوا به في انفسهم الجهاد والقتل ولتسبح من الذين ادوا الكتاب  
 من قبلكم ومن الذين اشركوا اذ في ذلهم وفي هذا الاذي ليله افاويل احدهما ما روي ان كعب بن الاشرف  
 كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين وخرص عليهم المشركين حتى قتلته محمد بن مسلمة  
 وهذا قول الزهري وهو والي ان في حصار اليهودي سبيدي فينتقاع ما سئل الامداد الى احناف  
 ركبهم الان عده وهذا قول عكرمة والسالك ان الاذي ما كانوا اسمعونه من كل امر مشرك عقول  
 اليهود عن نواب الله وكقول النصارى المسيح اراد الله وهذا قول اخرج في قوله عز وجل ولا  
 اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب في الميثاق الذين هم في الذين اتوا الكتاب هاهنا ثلثة



والنازيهات النبوية والنصاري والثلاثاء علم كل من اوتي علم من كتاب بعد اخذ اساوهم  
 صياقهم لم يثبت للناس ولا يكتونه فيه فولا زاحدها بالبشر نبوة محمد صلى الله عليه  
 وسلم وهذا قول سعيد بن جندب والسدي مع والى لسر الناس الذي فيه ذكره وهذا  
 قول الحسن وقتادة مع قوله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون بالغنوا والذين انزلناهم  
 بما لم يعلموا فيهم فولا زاحدها انهم اهل الكتاب فرحوا بالاجتماع على تكذيب النبي صلى الله  
 عليه وسلم واخفاهم واحبوا ان يحمدا بالبشر وهم من انهم اهل نسل وعلم وهذا  
 قول ابي عمار والصحابة والى انهم اهل التقاط فرحوا بقعودهم عن القتال واحبوا  
 ان يحمدا بالبشر فيهم من الايمان محمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول ابي سعيد الخدري وابي زيد  
 قوله عز وجل ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا مع في المنادي فولا زاحدها  
 اننا العزان وهو قول محمد لعبد القرطبي والبشر كل الناس سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والثاني انه النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول ابي حنيفة وابي زيد وقوله  
 ينادي للايمان ان اياي الله ان عقول احمد لله الذي هذا هو معنى هذا ومنه قول  
 الرازي اوحى اليها القوار فاستقرت وشدها بالراشيات التبت يعني اوحى اليها  
 كما قال يا ربك اوحى لها اي اليها مع قوله عز وجل ربها وانما ما وعدنا على رسلك  
 فان لم يعد على ان الله عز وجل منجز وعده فاما معنى هذا الدعاء والطلب مع ذلك اربعة  
 احوية احدها ان المقصود به مع العلم بانما وعد المحضوع له بالدعاء والطلب والثاني



ان ذلك يدعو الي التمسك بالعروة الصمغة وبقوله عز وجل لا تأخذا منكم  
 والاربع يعني عجل الخار وعركه وتقدم نصرته فوله عز وجل يا ايها الذين  
 لا اذيع عملهم منكم في ذكر او اني حكى مجاهد وعمر ورسالة في قوله هذه الام  
 ان ام سلمة قالت ما بال الرجل يدرك في المحرم دون النساء فتركت هذه الام  
 وقوله بعصم من بعض الاناث من الدكر والذكور من الاناث فوله عز وجل لا  
 يغرنكم قلب الذين كفروا الى البلاد مع فان قيل فان صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه  
 الاعتزاز بل هو طيب بهذا مع فعه جوابا من احدهما ان الله عز وجل انما قال ذلك  
 له ناديا ونحوه والى انه خطاب لكل من سمعه فكانت قال لا يغرنكم ايها  
 السامع بقلب الذين كفروا الى البلاد مع وفي قوله قولان احدهما يعني يعلمون في عمر  
 البلاد والثاني يعلمهم غير ما خوذ من ينوبهم فوله عز وجل وان من اهل الكتاب  
 لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم مع اختلفوا في شيب نزولها على قولين  
 احدها انها نزلت في النجاشي روي سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصولا على احوالكم فصلنا اربع بشارات فقال هذا  
 النجاشي اصحمة فقال المنافقون انظروا الى هذا صلى الله عليه وسلم على امرائه فله فارق  
 الله تعالى هذه الامة وهو قول قتادة والثاني انها نزلت في عبد الله بن مسعود وغيره  
 من مشيئة اهل الكتاب وهذا قول مجاهد وخرج في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا  
 اصبروا وصابروا وابطوا فيه اربع ماويلات احدها اصبروا على طاعة الله وصابروا



والمؤمنين بالصبر والصلوة والصدقة والجهاد والعبادة والبر والنجاة  
والتي هي الصبر والصلوة والصدقة والجهاد والعبادة والبر والنجاة  
وهو قول محمد بن كعب والسائد الصبر وعل الجهاد وصبر والعدو وربطوا بعبادته  
التغزو وهو ما خوذ من ربط النفس ومنه قولهم ربط الله على قلبه بالصبر وهو  
معنى قولهم رددوا الربيع وربطوا على الصلوات بانتظارها واحدة بعد واحدة  
روى العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلا أدلكم على ما يحبط الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال  
استبأع الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة .

### فذلك الرباط هو شؤن النساء

مدته الآية تركت بكه في عثمان طلحة حين أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن  
يأخذ مفايح الكعبة فنبهها الأعمى العباس وهو قوله تعالى إن الله يامركم أن تدوا  
الامانات إلى أهلها وهو عز وجل يا أيها الناس إني خلقكم من نفسي وبعثت فيكم  
نبياً مني وذاك نعمه عليهم لأنه أقرب إلي الغاطف منهم هم وحلو منها زوجها  
يعني حواء فالعباس ومجاهد والحسن خلقتم من صلح آدم وقيل الأسر ولذلك قيل  
للهم اضلع لعوج ونبث منها رجالاً كثيراً ونساءً وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال عند نزول هذه الآية عليه خلقت المرأة من الرجل ففهمنا في الرجل وخلق الرجل من الرب  
فهمنا في الرابع وأمر الله الذين تسالون به والارحامهم ومعنى قوله تسالونهم قولهم



اسلك بالله وبالرحمة وهذا قول مجاهد وابره ثم ردت الجمة والشرعيات والقيمة  
 على هذا المعنى وفي الارحام قول اخر انه اراد صلواتها ولا تظنوها في الارحام  
 والسدي لان الله تعالى فصدى بالشورة حين احبرهم انهم من نفس واحدة ان يتواصلوا  
 ويعلموا انهم اخوة وان يعيدوا ان الله عليه كبر قيا فيه ثاويلان احدها حفظا ومن  
 قول مجاهد والى عليا وهو قول زيد بن قسولة عرجل واتوا التام اموالهم  
 ولا تبدلوا الخبيث بالطيب فيه اربعة ثاويلات احدها الحرام بالكلية وهو قول مجاهد  
 والى هو ان جعل الزانف بدل الجيد والمهزول بدل السمين ونحو درهم بدرهم وشاه بشاه  
 وهو قول المسيب والزهرى والجمال والسدي والثالث هو استبدال كل الحرام  
 قبل ايمان الكمال وهو معنى قول مجاهد والرابع ان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون الصغار  
 والنساء وباخرة الرجل الاكبر وكان يستبدل الحسب بالطيب لان نصيبه من الميراث  
 طيب واخذه الكل حسب وهذا قول زيد بن قسولة ولا تأملوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم  
 وهو ان يخلطوها باموالهم ليصير في دمتهم فيأكلوا زيجها ان كان جوابا ليراو الخرب  
 الام ومنه قولهم لخب فدان مزكرا اذا توفى قال الشاعر  
 وان مهاجر نكفاه غداة اذ لقد خطبا وجابا قال الحسن البصري لما  
 فرت هذه الالية في اموال التيام كرهوا ان يخالطوها وجعلوا في الدم يغزل ماله عن طم فسكر  
 دلل الى صل الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويشلونك عن التيام قل اصلاح لهم خير وان في الطوم  
 فاخوانكم واهل انتم مع قسولة عرجل وان حقت الانفس طواي التيام فانكم اما طاب لكم من



النساء في غير ذلك من اولاد احداهما يعني ان ختم الاتعدوا في نكاح البتاني فانكحوا ما حل  
 لكم من غيرهن النساء وهذا قول عايشه ه والى انهم كانوا يخافون ان يعدلوا في اموال  
 البتاني ولا يخافون ان يعدلوا في النساء فانزل الله تعالى هذه الآية يريد كما حكم الاتعدوا  
 في اموال البتاني فكذا خافوا ان لا يعدلوا في النساء وهذا قول سعيد بن جابر والسدي وقادة  
 والثالث انهم كانوا يتوفون اموال الايام ولا يتوفون الزنا فقال كما ختم في اموال البتاني فكذا  
 الزنا وانكحوا ما طاب لكم من النساء وهذا قول مجاهد ه والرابع ان سبب نزولها ان نسيان الجاهل  
 كانت تكثر التزويج بغير عدد محصور واذ اكره على الواحد منهم موزع جاته وقل ما له مديته  
 الى ما عنده من اموال البتاني فانزل الله تعالى وان ختم ان لا ينقضوا في البتاني فانكحوا ما  
 طاب لكم من مشي وبلات ورياع تقدر العدد هن وحصر المزايح نكاحه منهن وهذا قول  
 وهذا قول عكرمة ه وفي قوله ما طاب لكم من النساء قولان احدهما ان ذلك عايد الى النساء  
 وبقدره فانكحوا من النساء ما حل وهذا قول الفراء والى ان ذلك عايد الى النكاح وتقديره  
 فانكحوا النساء نكاحا طيبا وهذا قول مجاهد ه وقوله مشي وبلات ورياع معدونه  
 عن اثنين وبلات واربع ودرلك احاد وموحد وثنى وثنى وبلات ومثلث ورياع وربع  
 وهو لسم للعدد معرف ونزجا الشعر بمثلث لك قال عمن يقبل  
 ري العبرات الزرق تحت لبانه احاد وثنى اضعفتها نحو اهله ه وقال اخر  
 فلبابه من سر وثنى وموحد باربع منكم واخر خامس ه قال ابو عبيد ولم يسمع من العرب  
 صرف ما جاوز الرباع والمربع عن جهة الا في بيت للكسيت فانه قال في العشرة عشر



وهو قوله فلم يستتر بنول حتى رميت فوق الدخا حقا <sup>الاعشار</sup>  
 وقال ابو جهم بل قد جاء كلامهم من الواجد الى العشر واشد قول الشاعر  
 صرنت خمائر ضربه علبتي اذا رست رائا لا يستقيما فان جمع الان قد لا  
 يعني في الرابع هو فواحدة يعني من النساء او ما ملكت ايمانكم يعني من الاماء ذلك  
 ادنى الا تقولوا فيه ثلثة افاويل احدها ان لا تكر من تعولون وهو قول الشافعي  
 والثالث لا تسلموا عن الحق وخبروا وهو قول ابي عيسى وماده وعكره واصل القول  
 الخروج عن الحد ومنه قول القريض لخروجها عن حر السهام المشناه واشد  
 عكره بيتا لا ي طالب بميزان صدق لا يخسر شعيرة ووزان صدق وزنه غير عايل  
 اي عرايلهم وكتب عثمان عمار الى اهل الكوفة في سعي عاتبوه فيه ان لست بميزان قط  
 الا اعول في قوله عز وجل واتوا النساء صدقاتهن نحلة هو اختلف من يوجه اليه  
 هذا الخطاب على قول احدهما انه متوجه الى الازواج وهو قول الاخرين هو والبان  
 انه متوجه الى الاوليا لانهم كانوا يتلكن من الجاهلية صدقات المراه فامر الله بدفع  
 صدقاتهن اليهن وهو قول ابي صالح هو واما النحلة فهي العطية عريضة سمي الدين  
 نحلة لا عطية من الله وفي النحل يد لك قوة من احدهما انه سمي نحلا لما يعطى والعسل  
 والبان لان الله تعالى جعل النحلة عبادته وفي المراء بالنحلة في الصلوات اربعة باورات احدها  
 يعني في جهة مشناه وهو قول قتادة وارجح هو والبان نحلة من الله عز وجل لم بعد  
 ان كان يلد الا باليهن وهو قول ابي صالح هو والثالث انه نهي لما كانوا اعليه وخطيه

مجمع



١٠١  
 في بيان ما في قوله تعالى: **وَالرَّابِعُ** انه اراد ان  
 يبين انفسا من ربه كما يطيعون انفسا بالخلق والهبة وهو قوله **عصر المناخر** فان  
 طين لكم عرس منه نفسا يعني الزوجات ان طين نفسا عن شئ من صداقهن لازواجهن  
 في قوله **جعل خطا بالازواج** ولا وليا بهن في قوله **جعل خطا بالازواج** ولياء  
 فكلوه **هنا** مزيام الهني ما عقب تقعا وشفاء منه **هنا** البعير للشفا قال  
 الشاعر **متدلا بتدوا محاسنه يصع الهناء مواضع الثقب** قوله **عروجل**  
 ولا توتوا السفهاء اموالكم اختلفوا في المراد بالسفها في هذا الموضع على اربعة اقوال  
 احدها انهم الصبيان وهو قول سعيد جبير والآخر انهم النساء وهو قول  
 ابن عمر والثالث انه عن الاولاد افسر في ان يقسم ماله فيهم مدحهم رعايا عليهم  
 وهو قول عباس بن مردويه والاد الرابع انه اراد كل سفية استحق في المال حرا وهو  
 معنى ما رواه الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري انه قال ثلثة يدعون فلا يستجيب  
 الله لهم رجل كانت له امراه شبيهة بالخلق فلم يطبقها ورجل اعطى مالا سفيةا وقد قال  
 الله ولا توتوا السفها اموالكم ورجله دين لم يشهد عليه واصل السفه خفة الحمار  
 فلذلك وصف به الناقص العقل ووصف به المسفط الما لنقصان ذميره ووصف به  
 الفاسق لنقصانه عن اهل الدار والعلم وهو قوله **اموالكم** واولاد احداهما يعني اموال  
 الاولاد وهو قوله **ابن عباس** والثاني انه عن اموال السفها وهو قول سعيد جبير  
 الى جعل الله لكم قياما وقواما في دار عمر قياما ومعناها واحد مدانها وامرعايشكم



ومعايش سفهاكم وارضوهم فيها واكتسبهم فيه قولا واحدا <sup>القول الثاني</sup> <sup>الثالث</sup>  
 من اموالكم على سفهاكم وهو قول مجاهد <sup>والثاني</sup> <sup>الثالث</sup> <sup>الاول</sup> <sup>الثاني</sup> <sup>الثالث</sup> <sup>الاول</sup> <sup>الثاني</sup> <sup>الثالث</sup>  
 من اموالكم <sup>وقوله</sup> <sup>المعروف</sup> <sup>ففيه</sup> <sup>ناوولات</sup> <sup>احدهما</sup> <sup>انه</sup> <sup>الوعد</sup> <sup>بالميل</sup> <sup>هو</sup>  
 قول مجاهد <sup>والثاني</sup> <sup>الدهال</sup> <sup>كقوله</sup> <sup>بارك</sup> <sup>الله</sup> <sup>فيله</sup> <sup>هو</sup> <sup>قول</sup> <sup>لبر</sup> <sup>زيد</sup> <sup>قوله</sup> <sup>عز وجل</sup>  
 وابتلوا <sup>اليتامى</sup> <sup>معنى</sup> <sup>اخبروهم</sup> <sup>في</sup> <sup>عقولهم</sup> <sup>وتعسرهم</sup> <sup>واديانهم</sup> <sup>حتى</sup> <sup>اذا</sup> <sup>ابلعوا</sup> <sup>النكاح</sup>  
<sup>معنى</sup> <sup>الحكم</sup> <sup>في</sup> <sup>قوله</sup> <sup>الجميع</sup> <sup>فان</sup> <sup>اتسم</sup> <sup>بمعنى</sup> <sup>عرقم</sup> <sup>رشد</sup> <sup>فيه</sup> <sup>اربعه</sup> <sup>ناوولات</sup> <sup>احدها</sup>  
 انه <sup>العقل</sup> <sup>هو</sup> <sup>قول</sup> <sup>مجاهد</sup> <sup>والشعبى</sup> <sup>والثاني</sup> <sup>انه</sup> <sup>العقل</sup> <sup>والصراح</sup> <sup>في</sup> <sup>السر</sup> <sup>هو</sup> <sup>قول</sup>  
 السدي <sup>والثاني</sup> <sup>انه</sup> <sup>صراح</sup> <sup>في</sup> <sup>الدين</sup> <sup>اصلاح</sup> <sup>في</sup> <sup>المال</sup> <sup>وهو</sup> <sup>قول</sup> <sup>لبر</sup> <sup>زيد</sup> <sup>قوله</sup> <sup>عز وجل</sup>  
 والربع <sup>انه</sup> <sup>الصراح</sup> <sup>والعلم</sup> <sup>ما</sup> <sup>يصلح</sup> <sup>وهو</sup> <sup>قول</sup> <sup>لبر</sup> <sup>زيد</sup> <sup>قوله</sup> <sup>عز وجل</sup> <sup>فادفعوا</sup> <sup>اليهم</sup> <sup>اموالكم</sup> <sup>معنى</sup> <sup>ان</sup> <sup>تحت</sup>  
 ايديكم <sup>ايها</sup> <sup>الاول</sup> <sup>لما</sup> <sup>عليهم</sup> <sup>ولا</sup> <sup>تاكلوها</sup> <sup>اسرافا</sup> <sup>وبدار</sup> <sup>ان</sup> <sup>تكرروا</sup> <sup>معنى</sup> <sup>لا</sup> <sup>تأخذوها</sup> <sup>اسرافا</sup>  
 على غير <sup>ما</sup> <sup>اباح</sup> <sup>الله</sup> <sup>لكم</sup> <sup>وهو</sup> <sup>اصل</sup> <sup>الاسراف</sup> <sup>تجاوز</sup> <sup>الحدا</sup> <sup>المباح</sup> <sup>الى</sup> <sup>ما</sup> <sup>ليس</sup> <sup>مباح</sup> <sup>فربما</sup> <sup>كان</sup> <sup>ذلك</sup>  
 في <sup>الافراط</sup> <sup>وربما</sup> <sup>كان</sup> <sup>في</sup> <sup>العصر</sup> <sup>عمرانه</sup> <sup>اذا</sup> <sup>كان</sup> <sup>في</sup> <sup>الافراط</sup> <sup>فاللغة</sup> <sup>المستعمله</sup> <sup>فيه</sup> <sup>ان</sup> <sup>يقال</sup>  
 اسرف اسرافا <sup>اذا</sup> <sup>كان</sup> <sup>في</sup> <sup>العصر</sup> <sup>من</sup> <sup>اسرف</sup> <sup>بصرف</sup> <sup>قوله</sup> <sup>عز وجل</sup> <sup>وبدار</sup> <sup>ان</sup> <sup>تكرروا</sup>  
 قال <sup>لبر</sup> <sup>زيد</sup> <sup>قوله</sup> <sup>عز وجل</sup> <sup>فادفعوا</sup> <sup>اليهم</sup> <sup>اموالكم</sup> <sup>معنى</sup> <sup>ان</sup> <sup>تحت</sup>  
 معي <sup>بالمه</sup> <sup>عمره</sup> <sup>الاسم</sup> <sup>وهو</sup> <sup>كان</sup> <sup>فقير</sup> <sup>املا</sup> <sup>كل</sup> <sup>بالمعروف</sup> <sup>فيه</sup> <sup>اربعه</sup> <sup>افا</sup> <sup>وبدار</sup> <sup>انه</sup> <sup>القرض</sup>  
 تسع <sup>صدا</sup> <sup>اجتاج</sup> <sup>بزيد</sup> <sup>اذا</sup> <sup>وجد</sup> <sup>هو</sup> <sup>قول</sup> <sup>لبر</sup> <sup>زيد</sup> <sup>قوله</sup> <sup>عز وجل</sup> <sup>وبدار</sup> <sup>انه</sup> <sup>القرض</sup>  
 انه <sup>بالجوع</sup> <sup>وبليسر</sup> <sup>ما</sup> <sup>وارى</sup> <sup>العوزه</sup> <sup>ولا</sup> <sup>قضاء</sup> <sup>هو</sup> <sup>قول</sup> <sup>لبر</sup> <sup>زيد</sup> <sup>قوله</sup> <sup>عز وجل</sup> <sup>وبدار</sup> <sup>انه</sup> <sup>القرض</sup>



برآوردند و فرمودند که این عمر را بابت برزخ و آنچه در آنست بومیدیم و محمد ای رسول الله صلی  
 الله علیه و سلم و فعاله بانی الله ان از اخی بسم و محری فالحل مراله قال ان لكل العرف من عمر  
 ان نقي ماله و لا تخد مراله و فراه و الساب ان ناكل من ثمره و تشرب من رسل ما شئنه من  
 غیر نغص ما سور ذلك من فضه او ذهب و هو قول ابی العالیه و الشعمی روی القسم  
 بر محمد قال جاء اعرابي الى عمر بن الخطاب فقال ان محمداً و اولاهم ابلا فماد الحلی من البانیها  
 قال ان كنت تبع ضالها و تفها جرباها و تلوط جوضها و تفرط علیها يوم و ردها فان شرب  
 غیر مضر یستل و لا ناهک فی الحلب و الرابع انه باخذ اذا كان محتاجا اجرة معلومه  
 علی قدر خدمته و هو قول عطاء و روی عمر و بر شعیب عرابه عن جده ان رجلا سأل  
 النبی صلی الله علیه و سلم فقال للبری ما و لی بسم فعال کل من الیتیم یمک غیر مسترف  
 و لا متاثر ماله مع فاد ارفع الیم اموالهم فاسهدوا علیهم لنكون بینه و دفع اموالهم الیهم  
 و کفی بالله حسنیافه و لکان احدهما معی شهیدام و الثاني کافیا من الشهود مع قوله  
 عز و جل للرجال یصب مما ترک الوالدان و الاقربون و للنساء یصب مما ترک الوالدان  
 و الاقربون مع و سبب رد هه الایه ان الجاهلیه کانوا یورثون الذکور دون الاناث  
 فروی اخرج عن عمر کمه قال نزلت فی امر کحیه و سب کحیه و تعلبه و او سب سب و ی  
 و هم و لا یصار و کان احدهما زوجا و الاخر عم و لدها فقات بارسول الله و فی زوج و کنتی  
 و نبیه و لم یورث فعال عمر و لدها بارسول الله و لدها لا یرب فرسا و لا خرا و لا  
 ملقاع و ابلیس علیها و لا یسب فنزلت هه الایه مع قوله عز و جل و اذا حضر



النفسه اولو القري والنباي وللساكر عاز يقوم منه <sup>في</sup> هذا الجرافا وبالبحر <sup>في</sup> هاتين  
 ثامنه الحكم والشعبد بحيره ما ولان احدهما يرث وهو الذي امر ان يرثهم <sup>تفطيم</sup>  
 والاخر لا يرث وهو الذي امر ان يقول لهم قولا معروفا باثبات حملها قال العباس  
 ومجاهد والسعي والجشن والزهرى وروى عن عسره انه ولي وصيه فامر  
 بشاه فذبحته وصنع طعاما لاهله لايه وقال لولا هذه لكان هذا مالا  
 والقول الثاني انها منسوخه بآيه الموائث وهذا قول قتاده وسعيد  
 المشيب واي ماله والعدهاء والمالك ان المراد بها وصيه الميث الي  
 وصي بها ان يفرق فيم ذكر ومن حضر وهو قول عايشه فيكون ثبوت حكمها على  
 عمر الوجه الاول مع واحلف من ال ثبوت حكمها على الوجه الاول في الوارث  
 اذا كان صغيرا هله عله احرارهما من سهمه على ان يرث احدهما لاخر وهو  
 قول ارباس وسعيد وبقول الولي لهم قولا معروفا والمالي انه هو واجب في اموال  
 الصغار على الاوليا وهو عسره والجشن هو في قوله وقولوا لهم قولا معروفا  
 قولان احدهما انه خطاب للورثه ولوليايم ان يقولوا لمن حضر من اولي القربى والساكني  
 والمساكني قولا معروفا عند اعطائهم المال وهذا قول ارباس وسعيد وحبر  
 والمالي خطاب للاحد من ان يقولوا للرافعين قولا معروفا وهو الدائم بالبرق والغنى  
 قوله عز وجل ولحشر الدر لوركي ام خلتهم ذرته ضعافا خافوا عليهم فليتقوا  
 الله وليتقوا قولا سديا فيه اربع اقوال احدها ان معناه ولحشر الدر لحضرون



منافع من المال الذي ينفقونه في الوصية فيمن لا يرثه ولكن ليا ماله ان يبقى  
 والماله لولده كما لو كان هو الموصي لا تترك ماله لولده وهذا قول ابي عيسى ومجاهد  
 ومجاهد والسدي والشافعي ان معناه ولحد الذي خضر من الميت وهو موصي ان ينفق  
 عن الوصية لا قربا به وان يامره بامساك ماله والمحافظة لولده وهم لو كانوا اقربا  
 الموصي لا تترك ان يوصي لهم وهو قول مفتي وشيخ المعتمد والثالث ان ذلك امر من الله  
 تعالى ولا اله الايتام ان يلوهم بالاحسان اليهم في انفسهم واموالهم كما ان يلوهم ولاه اولادهم  
 الصغار من بعدهم في الاحسان اليهم لو ماتوا او تركوا اولادهم يتامى صغارا وهو  
 مراد عن ابي عيسى والرابع ان من حشي من درسه من بعده واجب ان ينفق الله عنهم  
 الذي يعدمونه فليفتوا الله وليقولوا قولا شديدا وهو قول ابي اليسير الديلمي  
 قوله عز وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما هم محبسون الاخذ بالاكل لانه مقصود  
 الاخذ انما ياكلون في بطونهم نار اقية فكل واحد منهما يعني انهم يصرون في النار والشافعي  
 انه على ما بطونهم عقابا بوجوب النار وسيصلون شجرهم الصلابة في النار  
 والسعر اسعار النار ومنه قوله واداء الحتم سقرت قوله عز وجل يوصيكم  
 الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين في روى السدي قال كان هلا جاهلية لا يورثون  
 الجوارى ولا الصغار من الغلمان لا يورث الرجل ماله الا من طاق الفصال مات عنه عبد  
 الرحمن اخو حسن السامر وورث امرأته فقال لها امر حجة ونزل خمس احوال تحت الورث  
 فاحد امواله فشئت امر حجة ذلك الى ان يوصي الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية



فان كثر نسأء فوق ايسر فلهن بلاما ترك فرض الثلث في الثلث ادا البقرة في ذكر  
 الملسن وفرض الواحد ادا انفردت النصف و واحلف في فرض البس فقال اربعين  
 النصف من اجل قوله فوق ايشين و ذهبت لجماعه الى فرضها اللسان كالثلث  
 فصاعدا اعتبارا بالاخوات ثم قال والابويه لكل واحد منهما السدس والاربع  
 عباس كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والا فمير فنسخ الله تعالى من ذلك فجعل  
 للذكر مثل حظ الانثى وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس ثم قال مما ترك ان كان  
 له ولد وان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فسوى مير كل واحد من الابوين مع  
 وجود الولد ان فرض لكل واحد منهما السدس فاصل بينهما مع عدم الولد ان جعل  
 للام الثلث والباقي للاب وانما كان هكذا لان الابوين مع عدم الولد يران فرضا بالولادة  
 التي قد استويا فيه فسوى مير فرضهما واذا عدم الولد ورثت الام فرضا لعدم  
 العصية فيها وورث الاب بالعصية لانه اولى ميراث وجعل فرضها شطر ما حازه  
 الاب بنعصيه لصير للذكر مثل حظ الانثى ثم قال وان كان له اخوه فلام السدس  
 ولا خلاف ان الثلث من الاخوة محصور بها من الثلث الذي هو اعل فرضها الى السدس الذي  
 هو اقلها ويكون الباقي بعد سدسها للاب وحي عن طاووس انه يعود على الاخوة  
 دون الاب ليكون ما حجبوا عايدا عليهم على غيرهم وهذا حطام من وجه واحد هما ان  
 الاب سبط مرادى به كاجدهم والباقي ان العصية لا سعة لهم في الميراث فرض  
 كالابنهم فاما محب الام بالاخوين فقد منع منه اربعين نسأء بظاهر الجمع



في رواية ابن عباس اخو عاتق بن ابي طالب فحجب الام بالاخوين فصاعدا وان لم يحب  
 بالاخ الواحد لان لفظ الجمع لا يمنع ان يوضع موضع التثنية لقوله فقد صغت  
 قلوبكم مع ان الاسن يقومان في الفرائض معام الجمع الدامل كالاخوات وولد الام هم  
 هم قال من بعده وصية يومى بها او دير فقدم الدين والوصية على الميراث لان البرحق على الميت  
 والوصية حقه وهما مقدمان على حق ورثته ثم قدم الدين على الوصية وان كان في التلاوة  
 موخر لان ما على الميت من حق او في ان يخر من مقدم على ما له من حق وقد روى ابو اسحق عن الحث  
 الاعور عن علي عليه السلام قال انكم تعرفون هذه الآية من بعده وصية يومى بها او دير فقدم الدين والوصية  
 الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فان قيل فلم تقدم ذكر الوصية على الدين ان كان  
 في الحكم موخرا من قبل النزل والاولا توجب الترتيب وانما توجب اثبات احد الشيين مفردا او  
 مضميا فصار كانه قال من بعدهما او من بعدهما اباؤكم وابناؤكم لا تذكرون انهم قريب لكم  
 نفعنا يعني في الدين والدينام قوله عز وجل وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت  
 فلكل واحد منهما السدس مع اختلاف في الكلام على ليله افاويل احدها انهم من عدا الولد وهو  
 مروي عن ابن عباس رواه طاووس عن عنه والبار انهم من عدا الولد وهو قول الحكم عليه  
 والثالث انهم من عدا الولد والوالد وهو قول ابى بكر وعمر والمشهور عن ابن عباس وقدر السعي  
 قال قال ابو بكر قد راس في الكلام رايا فان كان صوابا فمر الله وحده لا سر ملكه وانما هطامنى  
 والشیطان والله منه برى ان الكلام ما خلا الولد والوالد فلما استخلف عمر قال ان لا يستحي من  
 الله ان اخالف ابى بكر وراى راهم اخلفوا في المسمى كلامه على ليله افاويل احدها ان الكلام الميت



وهو قول عمار والسدي هم والناي انه الحى الوارث وهو قول ابي عيسى والناي انه  
المس والناي وهو قول الزيدى واصل الكلام لا حاطة من منه الا حليل شتم بدله لا حاطة  
بالراس فذلك الكلام لا حاطة باصل النسب الذي هو الولد والولد مع قوله تعالى  
تلك حرود الله فيها خمسة افاويل احدها شروط الله وهو قول السدي هم والناي طلعه  
الله وهو قول عمار هم والناي سنة الله وامره والرابع فاصل الله الى حده العباد  
والخامس تفصيلات الله لفرايضه هم قوله عز وجل واللاتى يامر الفاحشه من نساكم  
بمعنى الفاحشه الزناهم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم يعنى سنة تجب بها عليهن الحد  
فان شهدوا فامسكوهن في السوت حتى توفيهن الموت فاحلفوا الى امساكنهن في البيوت  
هل هو حد او موعدا بحد على قولهم او يجعل الله لهم سبيلا يعنى بالشيل الحدوى عن النبي  
الله عليه وسلم انه قال خروا عني قد جعل الله لهم سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتعري عامه  
والثيب بالثيب جلد مائة والرجم فاحلفوا في نسخ الجلد من حد الثيب على قول احدهما انه  
منسوخ وهو قول الجمهور من التابعين والفقهاء والناي انه ثابت الحكم وبه والفتاوه  
وداود وعليه هذه الابه عامه في البكر والثيب فاختلف في نسخها على حسب اختلافهم  
فيها هل هو حد او موعدا بحد من قال هو حد جعلها منسوخه بابه النور ومن قال هو موعدا جعلها  
ثابت هم قوله عز وجل والذان ياتيانها مسكران فاذهاهما فيها فاولاها انهما نزلت في الابكار  
خاصة وهما قول السدي والزيدى والناي انها عامه في الابكار والثيب وهو قول الحسن وعطاء  
واحلف في المعنى يقولن والذان ياتيانها منكر على قولين احدهما الرجل والمرأه وهو قول عطاء والحسن



والذكر من الاحاديث النبوية هو قول السدي وابنه وفي الاثر المأمور به  
 عليه اهلوا واحدها التفسير والتوضيح باللسان وهو قول مائة ومائة السدي والثاني  
 تفسيره في البكر من اية النور وفي الشئ من السنة مع فان قيل كيف جاء برب السدي بعد  
 الحبس فعنه جوابان احدهما ان هذه الآية نزلت قبل الاثر المأمور به في البكر بعد  
 فكان الاثر اولاً والحبس من الجلاء والرحم وهذا قول الحبس مع والماني ان الاثر في البكر من  
 خاصة والحبس في البكر وهذا قول السدي مع ثم اختلف في نسخها على حسب اختلافهم  
 في اجمالها وتفسيرها مع فان بابا واصلاحاً فاعرضوا عنها معني بابا من الفاحشة واصلحها  
 دينها فاعرضوا عنها بالصحيح والكف عن الاثر مع فوله عز وجل انما التوبة على  
 الله للذين يعملون السوء بجهالة اختلف في المراد بالجهالة على ثلاثة اقسام احدها ان كل  
 دين اصابه فهو بجهالة وجل عاصي عصي فهو جاهل وهو قول ابي العباس مع والماني  
 يريد بعملون في العباد والجهالة العمدة وهو قول الصالح ومجاهد مع والثالث الجهالة  
 عمل السوء في الدنيا وهو قول عكرمة مع ثم يتوبون من ذنوبهم فيه سبعة تاويلات احدها  
 ثم يتوبون من صحتهم ولم يموتوا وهذا قول عمار والسدي مع والثالث ولم يموتوا  
 الموت وهذا قول الصالح وابي جعفر مع والثالث لم يموتوا فالعلماء الدنيا كلها قريب  
 وقد روي عن عباد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعبد توبته العبد ما لم يغفر  
 فوله عز وجل ولبيست التوبة للذين يعملون السيئات الى قوله وهم كفار فيها قولان احدهما  
 وهو قول الجمهور انها نزلت في عصاة المسلمين مع والثاني انها نزلت في المنافقين وهو قول



الرابع فسوى من يتب حرمات ومن يتب قبل حضور المهر في حال لا يعرفها غيرها  
 وحمل ان يكون عند المعانيه في حال علمها وان منع من الاخبار بها قولهم  
 ياها الذين امنوا لا حل لكم ان تزوا النساء كرها وسبب ذلك ما روي ان اهل المدينة  
 في الجاهلية كانوا اذا مات احد من عرر وجهه كان ابنه وقرينه او ابوها من غيره و  
 بنفسها فان شاكلها كان به بالصدوق الاول وان شاز رجها وملك صداقها وان شاكل  
 عضلها عن النكاح حتى تموت فيرتها او تقدر منه نفسها بصدوقها ان توت  
 ابو قيس راى سلت عن زوجته كبشيه من عن عاصم فاراد ابنه ان تزوجها  
 فأت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانيل  
 فنزلت هذه الآية ولا يقضيه من لتهبوا بعض ما يتنهن فيه اربعة افاويل  
 احدها انه خطاب لورثة الازواج ان يسمعوهم من التزوج كما ذكرنا وهدا ولا عمار  
 والحسن وعكرمة والناسي انه خطاب للازواج ان يعضلو نساء بعد الطلاق كما  
 كانت ترس بعمل الجاهلية وهو ولا رزيدهم والمات انه خطاب للازواج ان  
 يحسروا النساء كرها للتقدير بقوسهن او عتر فيترق الزوج وهذا قول قتادة وشي  
 والضحاحم والرابع انه خطاب للاوليا وهذا قول مجاهد الا ان يارسف جشيه مبيته  
 فيها هانله افاويل احدها انها الزنا وهو قول الحسن والي قلابه والسدي والناسي  
 انها النشور وهو قول الرعاش وعائشه والمات انها البذا والادوي قد روي عن عكرمة  
 في مراه ارسيعود ولا يقضيه من لتهبوا بعض ما يتنهن في الا ان يفسخهم فان ذكرهم هن



في قوله عوارب من عوارب الجبال لله فيه خير اكبر اقالا رعبا سر عني الولد الصالح قوله  
 عوارب من عوارب الجبال لله فيه خير اكبر اقالا رعبا سر عني الولد الصالح قوله  
 ولا يرملنهم له راقب وقوا على التمسك بهم بل ذلك لمنع امساكهم وفراقهم انا خدونه  
 بهما نافية قوله لان احدهما ظالما باليهتان والثاني ان يهتبا انه جعل ذلك لستوجبه منها  
 وانما منع من ذلك مع الاستبدال بهن وان كان ممنوعا منه وان لم يستبدل بهن ايضا لئلا  
 يتوهم متوهم انه يخرج مع استبدال غيرهما ان يخذل ما دفعه اليها لينفعه الى من استبدل  
 بهما منه وان كان ذلك عموما موصوله عز وجل وكيف ناخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض  
 منه قوله لان احدهما انه الحجاج وهو قتيلا رعبا سر مجاهد والسدي والناب انه الخلو وهو  
 قوله اي حنيفه واخذ منكم ميثاقا اعطيكم منه بلسه اقاويل احدها انه عقد  
 النكاح الذي استحلنا الفرج وهو في مجاهد والناب انه امساك معروف واشنع  
 باحسان وهو قول الهك والسدي والحسن وارسور وماده والناب انه ما رواه  
 موسى عن عبيد بن ربيعة عن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها  
 الناس النساء عندكم عوارب اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله <sup>فلكم</sup>  
 علمه حق ولهن عليكم حوزة حق علم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا ولا يعصيكم في معروف  
 فاذا اعلن ذلك فلهن تزويجهم وكسوتهم بالمعروف واحلف في ثبوت حكمها ونحوه  
 على قول احدهما انها محكمه لا تخزن لهما ان ناخذ منها شيئا ما اعطاها سو اكانت هي المبررة  
 للطلاق او هو وهو قول بكر بن عبد الله المزني والناب انها منشوعة بقوله ولا



حل لكم ان تاتوا واما الذين هم شيئا الا ان تخافوا ان لا يهاجروا الله وهذا قول ابي زيد  
 وقال ابو جعفر الطبري وغيره حكما ثابتا عند خوف التشويز وهو ان يهاجروا  
 قوله عز وجل ولا تسكنوا ما ينح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فيه اربع اقاويل  
 احدها انها رلت في قوم كانوا يجلفون الاءاء على نسائهم فحالا اسلام محرم ذلك  
 وعفا عما كان منهم في الجاهلية ان يواحدوا به اذا اجنبوه في الاسلام وهذا قول  
 عمار وثناده وعطاء وعكرمة والباقي معنى لا تسكنوا احناح اباؤكم في الجاهلية  
 على الوجه الفاسد الا ما سلف فيكم في جاهلكم فانه محفو عنه اذا كان مما حوز عليه  
 وهذا قول بعض التابعين والثالث معناه ولا تسكنوا ما ينح اباؤكم من النساء بالنكاح  
 الجائز الا ما قد سلف منهم بالزنا والسفاح وان تهاجروا لكم لانهم لم يكن جلال  
 وانما كان فاحشه ومقنا وساسيلا وهذا قول ابي زيد والرابع الا ما قد سلف  
 فدعوه فانكم يواحدونه قالوا وهذا من الاستسنا المنقطع ومنهم من جعله معنى  
 لكن مع انه كان فاحشه ومقنا فالمقت شدة البغض لفتح مرتكب ومنه قولهم  
 قد بقت النار اذا بغضوه ورجل مقت وكان يقال الولد الرجل من امراه اسه المقت  
 وساسيلا معنى طريقا قوله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم الا قوله الاما ملكت  
 اما لم فيه اربعة اقاويل احدها والمحصنات والنساء الاما ملكت ايمانكم بالشيء وهذا قول  
 عمار وعاصم والباقي فلابه والزهرى ومجول وارزيد وتدرى عن النبي عن ابي عبد  
 الاحري قال لما نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا وطاسا قلنا يا بني الله كيف مع عليا



واما ما في الحديث من ان النكاح اذا كان بين رجل وامرأة  
 وانما في الحديث من ان النكاح اذا كان بين رجل وامرأة  
 اذا اشترى بطلانها وجعلت لغيرها وكون معها طلاقا وهذا قول  
 واي حبيب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وارضع بن عمار في رواية عن عمر بن الخطاب  
 المنسوبة والحسن قال الحسن طلاق الامة تثبت بنسبها وبيعها وعنفها وهبتها  
 وطلاق زوجها والمات ان المحصنات من النساء العفاف اما ملكك ايمانكم بعقد  
 النكاح او ملك الامير وهذا قول عمر وسعيد بن جبير وابي العباس وعبيد بن سليمان وعطاء  
 والسدي والرابع ان هذه الآية نزلت في نساء من نساء المؤمنين من قبل الله صلى الله عليه  
 وسلم ولهن ازواج فينزلوهن المسلمين من بعد من ازواجهن فاجتنبهن في حق المسلمين عن  
 نكاحهن وهذا قول ابي سعيد الخدري في اصل الاحصان المنع ومنه حصن البلد لا تمتع من العدو  
 ودرع حصنه ابي سعيد وقرس حصان لان رايه يمنع به من الهلكة وامراه حصان وهي  
 العفيفة لانها مع من الفاحشة ومنه ومن لم ياحصن فرجها مع كتاب الله عليه  
 فيه ما اوجر حرها من معناه حرم ذلك عليكم كتابا من الله وهو الثاني معناه الزنا وكتاب  
 الله والثالث ان كتاب الله فتم عليكم فيما تشبهون به حر مونه واحط لكم ما واد لكم فيه ثلث  
 اما اول حرها من معناه ما دون المحرم وهو السرى والثالث ما وراء دوات المحارم ما قاله  
 وهو قول عطاء والثالث ما واد لكم بما ملكك ايمانكم وهو قول ما واد لكم بما يعني  
 ان يملك اموالكم اما مشركتم او نكاحا حصان محصن عن مشركتم عن مشركتم



زانوا اصل السفاح صب الماء ومنه سفع الدمع اذا ملته بجمع السفلان لا  
 مصب الماء فيه وسفاح الزنا صب ما به حرامه فاستمتع به منهجن فأتوهن  
 فريضة فيه فولان احدهما معناه مما لكم منهجن فأتوهن اجورهن  
 يعني صدقاتهن فريضة اي معلومه وهذا قول مجاهد والحسن واحد قول عمار  
 والقول الثاني انها المنعجه الى الجلمسمي من غير نكاح قال عمار كان مواد اي اسمع  
 به منهجن الاجلمسمي وكان عمار يروي عن سعيد بن جابر وهذا قول السدي وقال  
 الحكم بالعلو لان عمر بن الخطاب عن المنعجه ما زنا الا شقي وهذا قول لا يثبت والحكم عمار  
 خلافه وانه تاب من المنعجه وبالنقد ولا جناح عليكم فيما تراضون به بعد الفريضة  
 فيه بله اما واحد احدهما يعني لا حرج عليكم ايها الأزواج ان اعسرت بعد ان فرضتم لنسائكم  
 مهرا عن اي ان ينقصكم منه وبيرسكم وهذا قول سلم بن اكثم المعتمر والمالك لا حرج  
 عليكم ايها الناس فيما راضتم به انتم والنساء اللواتي اسمعن من الاجل مسمى اذا انقض الاجل  
 منكم ان يردنكم في الاجل ويردوهن في الاجل قبل ان يسدرن راحتهن وهذا قول السدي  
 والمالك لا جناح عليكم فيما تراضون به ودفعتموه ان يعود اليكم عن تراض وهذا قول  
 ابن عباس ان الله كان عليا حكيمه وله افوال احدها كان عليا بالاشياء قبل ان يخلقها  
 حكما في تقديره وتديره لها وهذا قول الحسن والمالك ان القوم شاهدوا علما وحكمة  
 فعلهم انه كان كذلك لم يزل وهذا قول سفيان والمالك ان الخبر عن الماضي يقوم مقام  
 الخبر عن المستقبل وهذا مذهب الكوفيين واصله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا





في بيان المومنين في الآخرة فلهذا انا واولا احدثها انه الغنى والسعة الموصل الى  
 نكاح حرة وهذا قول اربعاء وماده مجاهد وسعيد بن جبيرة والسدي وازيد  
 والشافعي ومالك والقول الثاني هو ان يكون تحت حرة وهو مولاي حنيفة  
 والثالث هو الهوى وهو ان يهوى امه فحوزان يتزوجها ان كان ايتسارا وكان تحت  
 حرة وهذا قول جابر وابن مسعود والشعبي وربيعة وعطاء واصل الطول  
 هو الطول لان المعنى الطول في انه ينال به معاني الامور ومنه قولهم ليس به طایل  
 ان ينال به من الفوائد فكان هو الاصح من ادواته وحلف في ان الامه مله  
 شرط لا يجوز نكاح الامه الابيه وهذا قول الشافعي والثاني انه نكح وليس شرط فان  
 تزوج عبر الوصية جاز وهو قول احنيفة وحوله محصنات غير متساقيات  
 يعني المتساقيه المعلنه بالزناح ولا متحذات اخذ ان هو ان يحكم المرأة خذا وصديقا  
 بدينه ولا يترى بغيره وقد كان اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما بطن فاثبت  
 الله تعالى ولا يعرفوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن فاذ احصى ترايق الالف حمرة  
 والاساني وابو بكر عن عامر ومعنى ذلك اسلم فيكون احصائها هذا اسلم بها وهذا قول  
 ابن مسعود والشعبي وروي الزهري ولا جلد عمر ولا يدا بكارا من ولا يدا الامه في الزناح  
 وقول الباقر بن ضمير الالف ومعنى ذلك تزوج فيكون احصائها هذا تزوجها وهذا قول  
 لربعاء ومجاهد الجشن فان ابريقا حشيه يعني بها هذا الزناح معلنه نصف  
 ما على المحصنات والعدا بغير نصف حد الجرم في المسلم من خشي العنت منكره فيه



اربعه ناوليات احدها ان العنت الربا وهو قول ابي اسحاق بن عمار وهو قول ابي بصير  
والصالح او اريد وبه قال النشافي والباقي ان العنت الامم والثاني انه الحد الذي  
يصيبه والرابع هو الضرر الشديد في دينه او دنياه قوله واما ما عنتم فهو ان تصبر  
خبر لكم عن الصبر على نكاح الامه لئلا يكون ولده عبداً قوله عز وجل ويريد الذين يتبعون  
الشهوات ان يعملوا املاً عظيماً فيهم بله افاويل احدها انهم الزناه وهو قول الضحاك  
والثاني انهم اليهود والنصارى وهو قول السدي والثالث كل متبع شهوة غير مباحه  
وهو قول الزبيدي قوله عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم وحوال الانسان ضعيفاً ارجح  
الصبر عن جماع النساء قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بسكم بالباطل  
فيه افاويل احدها انه الزنا والقمار والحد والظلم وهو قول السدي والثاني انه  
العقد الفاسد وهو قول عباس بن صالح والثالث انه نهي ان ياكل الرجل طعام زوجته وامر  
ان ياكله شري بعد نكاح ذلك بقوله في سورة النور ولا تاكلوا من اموالكم الى  
قوله او اشتنانا وهو قول الحسن وعكرمة الا ان تكون تجارة عزير مضمك فيه فكلان  
احدها ان الراضي هو ان يكون العقد ناجزاً غير خيار وهو قول مالك والشافعي والثاني هو  
ان يخبر احدهما صاحبه بعد العقد وقيل الا فتراق وهو قول سريح وليس سرير والسعي وقد  
روى القسم بن سبلان ان الحسن بن عيسى عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البيع عزير مضمك والحد بعد الصفقة لا حل لمسلم ان يعترض مستلماً ولا يسلو النفسك فيه  
فكلان احدها لا يسلو بعضكم بعضاً وهذا قول عطاء السدي واما ما كان كذلك لانهم اهل دين واحد



وإنما أتيتكم بالحق والهدى والمنادى له فادعوا من يؤمن بآياتي فاعلموا أن الله تعالى قد بلغكم ما كنتم تكتمون  
 وأما قوله عز وجل ومن بعد ذلك عدوانا وظلما فسوف  
 نصله ناراً فبما توجه إليه هذا الوعيد بعباده بعد ذلك بصله أفاويل أحدها أنه أكل المال  
 بالباطل ومن النفس بعد حرقه والى أن الله متوجه إلى كل ما نهى عنه من أول سورة النساء  
 والثاني أنه متوجه إلى قوله لا حل لكم أن تنزلوا النساء كرهاً وفي قوله عدوانا وظلما فويل  
 أحدها معنى فعله واستحلاله والى أنها لفظتان منفارتان المعنى أحسن أجمع منهما مع  
 أحدهما لفظاً كبراً في قوله عز وجل أن يحسوا كباراً مشهور عنه نكفر عنكم شيئاكم  
 في الكبار سبعه أفاويل أحدها أنها كل ما نهى الله عنه من أول سورة النساء إلى ما سجد  
 السجدة منها وهذا قول ابن مسعود في رواية مشروقة وعلقه وأبرهيم والى أن الكبار  
 سبع الاشارة بالله ومن النفس إلى حرمة الله وقذف المحصنة وأكل الربا والفرار  
 من الزحف والغرب بعد الحج وهذا قول علي وعبد بن عمر والى أنها سبع الاشارة  
 بالله وقذف المحصنة وقيل النفس المومنة والفرار من الزحف والسحر وأكل الربا وأكل المال  
 وعقوق الوالد المسلمين وإحاد بالاساءة إجماع وهذا قول ابن عمر والى أنها أربع الاشارة  
 إلى إراة الله والقنوط من رحمة الله والاباس من روح الله والامن من محو الله وهذا قول  
 ابن مسعود في رواية ابن الطيفيل عنه والى أنها خمس انفاً لما أوعده الله عليه النار وهو قول  
 سعيد بن جبير والى أن الحسن ومجاهد والفعال هو السادس السبعة المدبورة في المقالة الثانية  
 وزادوا عليه العقوف والزنا والسرقة وشبه أي يكرههم والسابع أنها كل ما لا يصلح مع



الاعمال وهذا قول ريد راسا له تكفر عنكم سيئاتكم يعني في تلك الامور التي احببتم اليكم  
 فاما مع ارتكاب الكبائر فانه يعاقب على الكبائر والصغائر قوله عز وجل ولا تمشوا  
 ما فصل الله به بعصمكم على بعضه فيه فكل واحد ما هو قول الانسان لست مال فلان  
 لي وخوفاً يقول لست مثله لي ومن قال بهذا اختلفوا في النسخ هل هو حرام ام اريد بقول  
 القراء هو اريد وقال غيره هو حرام والقول الثاني وهو الاسهل انها نزلت في نساء فممن ان يكن  
 كالرجال في فضلهم وماله فروي عنكم انها نزلت في ام سلمة بنت ابي امية العبيدة وروي  
 ابن ابي عمير عن مجاهد عن ام سلمة قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا تغزو اوانا لما نصف الميراث  
 فنزلت ولا سمعوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من الرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء  
 نصيب مما اكتسبن فيه فكل واحد للرجال نصيب مما اكتسبوا من الوارث على طاعة الله والعفا  
 على معصيته وللنساء نصيب من ذلك يعني للمراة بالحسنه عشر امثالها كالرجل وهذا قول  
 قتاده والباقي ان معنى ذلك للرجال نصيب مما اكتسبوا من ميراث موانهم وللنساء نصيب  
 منه لان اهل الجاهلية لم يكونوا يورثون النساء وهذا قول الربيع وسئلوا الله وفضله  
 فيه فكل واحد ما يمتنونه من نعم الدنيا ولا يحوزون بالغيرهم والثاني العباده انتظار الفرج  
 قوله عز وجل ولكل حظنا مولى ما نزل الوالدان الا يورثهم وفي المولى فكل واحد انهم العصبه  
 وهذا قول الربيع وسئلوا ومجاهد وارزق والباقي هم الورثه وهو قول السدي وقاده ومجاهد  
 وهو اشبه بقوله فحب لي من ليدنك وليا يورثني وهو الفاضل العباس  
 مهلا بنى عمناء مهلا موالينا لا تبتشوا بيننا ما كان مدفونا والدين على قدينا ما كنتم



فانهم نصيبهم في هذا بطله من عقد الجلف ومعناه والدين عاقدت ايمانكم وانما بهم الحلف  
سلك وبنهم فانهم نصيبهم وفي المراد بهذه المعاقده وبالنصيب خمسة اقاويل احدها  
انه حلفهم في الجاهلية كانوا سواربونه في المشركين ثم نسخ ذلك بقوله في الانفال واولوا  
الارباع يومهم اولى بعصرو وهذا قول عمار وعكرمة وفتاده والى انها رلت في  
الدر لخامسهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار وكان نصيبهم من  
عصائب تلك المواخيه بهذه الايه ثم نسخها ما بعد من قوله ولكل جعلنا موالى يمارك والوالد  
والافريون وهذا قول عبيد بن جابر عن عمار بن زبيع والى انها رلت في اهل العقد  
ما حلف لكنهم امروا ان يوزعهم بعضا انصباهم من النصرة والصحة والمشورة دون  
المرار وهذا قول مجاهد وعطاء السدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال  
فمن عام عن الحلف فقال لا حلف في الاسلام وما كان فرطه لجاهلية فلم يرد الاسلام  
لا شدة في الرابع انها رلت في الذين كانوا من الانبياء في الجاهلية فامروا في الاسلام  
ان يوصوا لهم عند المراتب بوصيه وهذا قول عبيد المشيب في الخامس انها رلت في  
قوم جعل لهم نصيب من الوصية ثم هلكوا فذهب نصيبهم بهلاكهم فامروا ان يدفعوا نصيبهم  
الى ورثتهم وهذا قول الحسن البصري في قوله عز وجل الرجال قوامون على النساء يعني اهل قيام  
على نساءهم في تاديبهم والاختلاف بين ما يحب الله ولهم علمهم ما فصل الله بعضهم على بعض  
يعني العطل والمراد به ما انفصلوا عن اموالهم يعني به الصداق والقيام والكفاية وقد روي  
حارم عن الحسن بن زياد في ذلك ان جلا من الانصار اطم امراته فجات بملابس القصاص فجعل



النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فترت ولا تخل بالفرق بين الذم في النكاح وبينه بترت الرجال  
 فوامر علي النساء بفصل الله بعضهم على بعض وكان الزهرى يقول لا يشترط الرجل  
 وامرأة قصاصاً فيادون النفس فالصالحات قاتلات حافظات للغيب بالحفظ  
 الله فالصالحات بمعنى المستقيمات الدار العالمات بالخير والقاتلات بمعنى المطيعات  
 للزول واجهن حافظات للغيب بمعنى حافظات لانفسهن عند غيبه ازواجهن ولما  
 اوجبه الله من حقه عليهن بما حفظ الله فيه قولان احدهما يعني لحفظ الله لهن  
 اذ صيرهن بذلك وهذا قول عطاء والثاني ما اوجبه الله علي ازواجهن من بهورهن  
 ونفقتهن حتى صرن بها محفوظات وهذا قول الزجاج وقد روي المبارك عن عبد الله بن  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء امرأه اذا نظرت اليها  
 سترتك واذا امرتها اطاعتك واذا عبت عنها حفظتك ومالهها ونفسها قال لم يقرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال قواماً وعل النساء الى اخر الامية واللاي يخافون  
 نشوزهن في تخافون يا اولاد ان احدهما انه العلم وعترته بالخوف كما قال الشاعر  
 ولا تدفني بالقلادة فاتي اخاف لادامت ان لا ادوقها يعني فاتي اعلم  
 والناويل الماني انه الطن كما قال الشاعر انا اني عن نصبك لم يعوله وما خفت باسك عايني  
 يعني وما طنت وهذا قول الفراء وهو ان يسرد على نشوزها ما تبديه من نشوز فعلها ما  
 والنشوز هو تعصه الزوج والامتناع من طاعته بغضاً وكرهه واصل النشوز الاراع  
 ومنه قيل للمكان المربع من الارض نشر فمجب الممنوع عن زوجه ما نشر البعد فانه



وارتفاعها عنه <sup>في</sup> ويظهرها <sup>في</sup> والهجرة <sup>في</sup> المضاجع واضربوهن <sup>في</sup> اما وعظها  
 فهو ان يامرهابتقوى الله وطاعته وخوفها استحقاق الوعيد <sup>في</sup> معصيته وما اباحه  
 الله تعالى من ضربها عند مخالفتها <sup>في</sup> وفي المراد بقوله والهجرة <sup>في</sup> المضاجع خمسة  
 ناولات احدها ان لا جامعها وهو قول عياض وسعيد حسري <sup>في</sup> والى ان لا يكلمها  
 ويوليها ظهره <sup>في</sup> المصجع وهو قول الصالح والسدي <sup>في</sup> والثاني ان لا يحرر اسناتها ومفاتيحها  
 وهو قول الجاهل الشنعي <sup>في</sup> والرابع <sup>في</sup> يعني وقول الهن <sup>في</sup> المضاجع هو او هو الاغلاط  
 في القول وهذا عنكم <sup>في</sup> والاحسن هو ان يربطها بالحمار وهو جليل يربط به  
 العبر ليقدرها على الجماع وهو قول اي حعفر الطبري واستدل برواية الربيع عن ابن عمر  
 بن حكيم عرased عن جده قال قال رسول الله نساونا ما ناتي منها ما نذركا حرمان  
 حرمان شيب عبران لا تضرب الوجه ولا تحرك ولا يجر الا في البيت واطعم اذا لمحت واكس  
 اذا اكتشبت كف وقد افصح بعضكم الى بعض ولين في هذا الخبر دليل على ما قبله دون  
 غيره <sup>في</sup> واصل الهجرة التردد عن قتل والهجرة الفسخ من القول لانه مخرج واضربوهن  
 فجعل الله تعالى معاقبتها على التشويز لانه اشيا وعظها وهجرها وضربها وفي تربيتها  
 اذا اشترت فولان احدها انما اذا خاف نشوزها وعظها وهجرها فان اقامت عليه ضربها  
 والى ان ادا خاف نشوزها وعظها فاد البت النشوز هجرها فان اقامت عليه ضربها  
 وهو الاظهر من قول الشافعي <sup>في</sup> والذي ائح له من الضرب ما كان ثانيا يزوجها به عن  
 النشوز عبر مخرج ولا منهك <sup>في</sup> وفي بشر عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد ما ذكره



اضربوهن اذا عصيتم في المعروف فربا غير مبرح ه فان اطمعتم فلا تنحوا عليهن شيئا  
 يعني اطمعتم في المصحح والمباشرة فلا تنحوا عليهن شيئا فيه تاويلان احدهما لا  
 تطلبوا الهن اذ فيهم والثاني هو ان يقول لها لست جينني وانت سعي فيضربها على  
 ذلك وان مطيعة فالدس من اذا فعلت ذلك لا تنكها ان حبه لان فلها الشرف  
 بهما فوله عز وجل وان خفتم شقاق بينهما فعي مشاققه كل واحد منهما امر صاحبه  
 وهو ايتانه ما يشق عليه من الامور اما من المراه فتشوزها عنه وترك ما لزمها من  
 حقه ه واما من الزوج فعزوله عن امثال معروف وتسهل باحسان ه والشفاف  
 مصدر من قول القائل شاق فلان فلان اذا اتى كل واحد منهما الي صاحبه ما يشق عليه  
 وقيل لانه قد صار في شق بالعداوة والمباعدة ه فابعدوا حكما من اهله وحكما من اهلها  
 ه في الامور بانقاد الحكمين بلنه افاويل اخدها انه السلطان اذا ترفع اليه الزوجان  
 وهو قول سعيد بن جسر والصحاح ه والسائر الزوجان وهو قول السدي ه والثالث  
 احد الزوجين وان لم يجتمعا ان يردا صلاحا يعني الحكمين ه يوفو الله بهما حمل وجهين  
 احدهما يوفو الله به الحكمين في صلاح سر الزوجين ه والسائر يوفو الله بهما سر الزوجين  
 باصلاح الحكمين ه وللحكمين للاصلاح ه وفي الفقرة اد اياها صلاحا من غير ادنى الزوجين  
 فلو كان احدهما لس ذلك اليها لان الطلاق الزوج ه والثاني لها ذلك لان الحكم مشتق  
 من الحكم فصارا كالحاكم ما رواه صلاح فوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به  
 شيئا وبالوالدين احسانا ه معناه واستوصوا بالوالدين احسانا ه وبني القرب



هو قرابة الله عز وجل في الدنيا جمع بين وهو من باب ابوه ولم يلع الحكمه وانما كـ  
جمع مستكر وهو الذي قد ركب ذل الفاقة والمجاعة فممكن لذلك والجار في القرب فيه  
فولان احدهما معني ذي العراب والرحم وهو الذي يملك منه قرابه نسب وهذا قول ابي عبيد  
ومجاهد وهو الذي يعنى الجار في القرابة لا سلام والجار الحنب منه فولان احدهما الجار البعيد <sup>نسبه</sup>  
الذي ليس يملك منه قرابه وهذا قول ابي عبيد ومجاهد وهو الذي يملك البعيد ودينه والحنب  
في كلام العرب هو البعيد منه سمي الحنب لاعتزاله الصلاة حتى يغتسله وقال الاعشى <sup>فسر</sup>  
تعلبه ابنت جربان ابراعن جبابه فكان حريث وعطاي جامدا والصاحب بالحنب فيه ثلثة  
اقاويل احدها انه الرفوف في السفر وهو قول ابي عبيد ومجاهد وقاده وهو الذي انهار وجه الرجل التي  
تكون الى جنبه وهو قول علي وارمستعود وهو الذي يملكك وصحبك رجاء تفعل وهو  
فولان زيد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل صاحب صبح صاحب مسرعة عن  
صحابته ولو شاح من نهار وروى عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الاصحاب  
عند الله خيرهم لصاحبه وخير الخيران عند الله جاره خيرهم لجاره وابر السبيل فيه لله اقاويل  
احدها انه المسافر المجاز ما را وهذا قول مجاهد ومادد والرعع وهو الذي يرد سفره لا حد  
بعضه وهذا قول الثاني نفعه والثالث انه الضيف وهو قول الصالح والتبيل الطريق فقيل لصاحب  
الطريق السبيل كما قيل الطير الماء ثم قال الشاعر  
وردت اعشافا والتربا كأنها على قمة الراية من ماء مخلق وما ملكت ايما نكم عن الماد كين فاضاف  
الملك الى اليمين لا خصاصها بالنصف كما يقال تكلم قول ومشت رجلا مع ان الله لا يحب



كان محتملا خورا محتملا من كان أخيرا مفتعلا من قول خاله لا حول ولا قوة الا بالله

والحال قوب من ثاب الجهاد والفجور المفتخر على عباد الله بالنعمة الله عليه من  
 الآلهة وبسط عليه من رزقه وسوله عز وجل الذين يأمرون الناس بالحل فيهم ولا يحلها  
 انهم نزلت في اليهود خلوا ما عندهم في التوراة من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكنوه وامرو الناس  
 بكنههم ويكنون ما اناهم الله من فضله يعني نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول مجاهد  
 وماده والسدي هم والماء يحلون بالاعاق في طاعة الله عز وجل ويايرون الناس عند ذلك وهو  
 قول طائفة وسره المحل ان يحل ما في يديه والسخ ان يسخ على ما في ايدي الناس حتى ان يكون له قوله  
 عز وجل والذين يأمرون الناس باللغو والمنون بالله ولا باليوم الآخر فيهم فلو كان احدهما انهم  
 اليهود وهو قول مجاهد والمان هم المنافقون وهو قول الزجاج هم ومن يكن الشيطان له مشا  
 فتاقرناهم القرير هو الصاحب الموالف كما قال عدي زيد

عز المرء لا تسال وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتدى واصل القرير الاقران  
 والقرن بالكسر المائل لا قرانه في الصفه والقرن بالفتح اهل العصر لا قرانه في الزمان ومنه  
 قرن البهيمة لا قرانه سله وفي المراد يكون قرنا للشيطان فلو كان احدهما انه مصاحبه في افعال  
 والمان ان الشيطان يقرنه في النار قوله عز وجل ان الله لا يطمع ثقال دره اصل المiscal  
 المiscal المiscal مقدار السى الثقل والدره قال السمعاني هي دوده حمراء قال السمعاني هي دود  
 زعموا ان هذه الدوده احمر البشر لها وزن وسوله عز وجل فكيف اذا جينا من كل امه بشهيد  
 وسهيد كل امه بينهما وفي المراد بشهادة عليهما فلو كان احدهما ان تشهد على امه بانه



... ان تقوم ...  
 عليها بعمليها وهو في بعض الجبرين مع وجيبا بك شهيدا على هؤلاء وعن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الشهادة على امته وروى ان ارمشود قرا على رسول الله صلى الله وسلم فليقل  
 حينما من كلامه شهيدا وجيبا بك على هؤلاء شهيدا ففاضت عيناه صلى الله عليه وسلم  
 قوله عز وجل يوم يرد اليركفروا وعصوا الرسول لوتسويهم الارض فيه فكلان احدهما ان الذي  
 غنوه من سوبه الارض لهم ان جعلهم مثلها كمال في موضع اخر وهو الكافر بالذي كتبه ترابا  
 والسا انهم غنوا ان يدخلوها في الارض حتى يعلمون وهو قول اي عبيده مع قوله عز وجل يا ايها الذين  
 امنوا لا تعربوا الصلوة وانتم سُكَّارٍ حتى تعلموا ما تقولون فيه فكلان احدهما سُكَّارٍ من الخمر وهو  
 قول ارباس وقناده وقد روى عطاء المطيب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف  
 منع طعاما وشرابا ودعا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلوا وشربوا حتى ثلثوا  
 فقد تموا عمر فصلى بهم المعرب فقرأ قل يا ايها الكافرون اعبدوا ما نعبدون واتم عابدون ما اعبدوا واتعابدوا  
 عبدتم لكم دينكم والى ديننا نزل الله تعالى هذه الاية لا تقرتوا الصلوة وانتم سُكَّارٍ حتى تعلموا ما تقولون  
 والقول الثاني وانتم سُكَّارٍ من النوع وهو قول الضال مع واصل السكر السكر وهو سدره  
 الماء فالسكر من الشراب لا انسداد طريق المعرفة مع فان قيل يندفجوز نهى السكران مع فقيه  
 جوابا لحدوها انه قد يكون سكران من غير ان يخرج احد لا يحمل معه الامر والسا انه نهى عن  
 التعريض للسكر عليه صلوه مع ولا جيبا الا عابر شيبيل حتى تغتسلوا فيه فكلان احدهما  
 اراد شيبيل المشافرا اذا كان جيبا لا يصل حتى يسمي وهذا قول ارباس رواه لم يزل عنه



ومجاهد الحكم وازيدهم والى لا يقرب الجنب مواضع الصلاة من المشاجدين بها الا بالليل  
 فيه مجتاز وهذا قول عباس بن زياد الضحاك وابشار عنه وهو قول ابي حنيفة والحسن والزهري  
 والفتحهم وان كنتم مرضى فيه بلسه افاويل احدهما ما انطلق عليه اسم المرض من مستضر بالما  
 او غير مستضر وهذا قول داود بن عليهم والى ما استضر فيه باستعمال الماء دون ما لم  
 يستضر وهذا قول مالك واحمد بن الشافعيهم والى ما خفف من استعمال الماء فيه اللف  
 دون ما لم يخف وهو قول الشافعيهم او على سفر فيه بلسه افاويل احدهما ما انطلق  
 عليه اسم الشفر من بلسه وكثير وهو قول داودهم والى ما مشافه يوم وليله فصاعدا وهو  
 قول الشافعيهم والى ما مشافه بلسه امام وهو مذهب ابي حنيفة او جاحد منكم من  
 الغايط هو الموضع المطهر من الارض كان الانسان نائمه كاحته وكفيه عن الخارج مجازا  
 كذا استعماله حتى صار كاحته والدليل على ان الغايط حقيقة في اسم المكان دون الخارج  
 قول الشافعي اما اناك عن الحديث اذا نال بالغايط استغث وصحت في الغايط باخيبة  
 اول اسم النساء فيه فولان احدها اول اسم بعد الف قرأها حمزة والنسائي والآخرى  
 اول اسمته وهي قرأه الباقيهم وفي هذه الملامته فولان احدها الجماع وهو قول علي بن  
 عباس والحسن وماده ومجاهدهم والى الملامته باليد والاعضا بالجمد وهو قول  
 ابي سعيد وابي عمر وعمره والشعبي والفتح وعطاء بن رباح بن زويه قال الشافعيهم وفي  
 اختلاف القراءات لمستم اول اسمته فولان احدها ان لمستم البع لمستمهم والى ان لمستم  
 بعض وجوب الوضوء على الملامس المسيل لمستم بعض وجوب على الملامس دون اللوثر



فليخرجوا أداء من بلادهم ولا يأتوا أحد من الله التبعيد والتجزي وهو قول سفيان والثاني  
 أنه القصد وذكرها في قراه أمستعود فأتوا صعيدا طيبا وفي الصعيد أربعة  
 أقاويل أحدها أنها الأرض الملأ التي لا نبات فيها ولا غراس وهو قول قتادة والثاني  
 أنها الأرض المستوية وهو قول ابن زيد والثالث هو التراب وهو قول علي بن مسعود  
 والسايع والرابع أنه درجة الأرض ذات التراب والغبار ومنه قول ذي الرمة  
 كأنه بالضحى صعيد دبابه في عظام الراس خرطوم وفي قوله طيبا أربعة أقاويل  
 أحدها جلاء وهو قول شيبان والثاني طاهر وهو قول أبي جعفر الطبري والثالث  
 تراب الحرث وهو قول عمارين والرابع أنه مكان حرث عريظ وهو قول الخليلي فاستخرجوا  
 بوجوهكم وأيديكم فالوجه الممشوح في السم هو المجدود في غسل الوضوء فاما مسح الدين  
 ففيه ثلثة أقاويل أحدها الكفار إلى الزندردن والذراعين وهو قول عمارين والثاني  
 وبه مال مالك والثاني في القدم والثاني الذراعين مع المرفع وهو قول الرعمي والحسن  
 والشعبي ومالك بن عبد الله والثاني في الحديده والثالث إلى المنكير والابطين وهو قول  
 الزهري وحل خرو غزاة يكره واحلفوا في حوازي السم في الحنابة على قول أحدها يجوز  
 قول الجمهور والثاني لا يجوز وهو قول عمر بن مسعود والجمهور واختلفوا في سبب  
 نزول من الآية على قول أحدها نزلت في قوم الصحابة أصابه جراح وهذا قول الجمهور  
 والثاني أنها نزلت في أعواز الماء في السفر وهو قول عابدين وهو قول عز وجل الم تر أنزلنا  
 نصيبا الكتاب سنزول الصلاة فيه ثلثة أقاويل أحدها أنهم قد صاروا الحوزة وهم صف



رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجتهم كمشتري الصلوة بالهتف والبيان انهم  
كانوا يعطون اجارهم اموالهم على ما كانوا يصنعونه من التكذيب بالرسول صلى الله عليه  
وسلم والبيان انهم كانوا ياخذون الرشاش وقد وثق بالبيان عن انشاز النبي صلى الله عليه  
وسلم لعن الراشي والمرتش والراشي وهو المتوسط بينهما قوله عز وجل واسمع عبي  
فه قولان احدها معناه اشيع لا سمعت وهو قول اربعاشوار زبدع والثاني معناه  
انه غير مقبول منك وهو قول الحسن ومجاهد ورأينا بالسنن فيه ثلثة ثوابات  
احدها ان هذه الكلمة كانت سببا في لغتهم فالطلع الله نبيه عليها فنهاهم عنها والثاني  
انها كانت محررا للفرع والثالث انها كانت مخرج مخرج الكبري قوله عز وجل يا ايها  
الذين آمنوا اتوا الكتاب بعني اليهود والنصارى امنوا بانزلنا بعني من القرآن مصدقا لما معكم  
بعني من كتبكم من قبل ان نطهر وجوهنا فتردها على اديبارها فيه قولان احدهما ان طهر  
الوجه هو محو آثارها حتى يصير كالآفتاق والمحل عيونها في قفاها فتعشى القهقري وهو قول  
اربعاشور وماده والبيان انه نطشها عن الهدى فتردها على اديبارها في ضلالها ذمها  
بانها لا يبلغ ابدا وهذا قول الحسن والصحاح ومجاهد اراي حج والسدي قوله عز وجل  
الذين آمنوا يذكرون انفسهم بالله يذكرون نبي بعني اليهود في تركيتهم انفسهم اربعة اقاويل  
احدها هو قولهم نحن انما الله واجباوه وهذا قول مائة والحسن والبيان تقدم اطفالهم لا مانعهم  
زعما منهم انه لا ذنوب لهم هذا قول مجاهد وعكرمة والثالث هو قولهم ان انما انيستغفرون  
لنا ويزكونا وهذا قول اربعاشور والرابع هو تركيه بعضهم لبعض لئلا يوبه شي من الدنيا وهذا



قولهم من جرحه ولا يظلمه سبوا عنه فكل واحد من القيل الذي هو من النوا وهو قول  
 عطا وماده ومجاهدوا يحسن واحد قول ابرعبار والحسن القيل ما في بطون النوا والقيل  
 ما في ظهرها والقيل فشرها والثاني انه ما انقلب الاصابع من الشيخ وهو قول السدي واحد  
 قول ابرعبار وقوله عز وجل لم ير الى الله اوتوا نصيبا من الكتاب يومئذ بالحب والبطاعون  
 ونهاجته افاول احدها انها صمان كان المشترك بعبدتها وهذا قول عكرمة والثاني ان  
 الحب الاصنام والطاعون تراجمه الاصنام وهذا قول ابرعبار والثالث ان الحب الشجر  
 والطاعون الشيطان وهذا قول مجاهد وعمره والرابع ان الحب الساجد والطاعون الكاهن  
 وهذا قول عبد الرحمن والخامس ان الحب حبي احط به والطاعون كعب الشرف  
 وهذا قول الصالح قوله عز وجل امر لم نصيب من الملك فاذا لا يوتون الناس نقيما وفي  
 القيل بله افاول احدها انه الذي يكون في ظهر النوا وهذا قول ابرعبار وعطا والصالح والثاني  
 انه الحبط الذي يكون في وسط النوا وهو قول مجاهد والثالث انها نقر الرجل التي يظفر  
 اهامه وهو رواية اي العاليه عن ابرعبار قوله عز وجل امر لحسد الناس على ايام الله من  
 فضله بغنى اليهود والناس الذين عناهم بله افاول احدها انهم العرب وهو قول ماده والثاني  
 انه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وهو قول ابرعبار ومجاهد والصالح والسدي وعكرمة والثالث  
 انهم النبي واصحابه وهذا قول بعض المفسرين وفي الفضل المحمود عليه ولاز احدها النبي حسدا  
 العرب على ان كانت فيهم وهو قول الحسب وماده والثاني انه اماجه النبي صلى الله عليه وسلم نكاح  
 من شيان النساء من غير عدد وهو قول ابرعبار والصالح والسدي فقد اتينا ابراهيم الكتاب



والحكمة وأنسأهم ملكاً عظيماً في الملك العظيم أفعاله ما أنعم الله عليه من ملك سليمان داود وهو  
 قول الرعاس والمان النبوة وهو قول مجاهد والمان ما ابتدأ به من الملايكه وهو قولهما من الحزن  
 والرابع ما أحله الله لداود وسليمن من النساء من غير عدد حتى بلغ داود تسعاً وسبعين امرأة  
 وبلغ سليمان مائة امرأة وهذا قول السدي هو قوله عز وجل أن الذين كفروا بآياتنا سوف  
 نصليهم نارا إلى قوله ليدفوا العذاب مع فان قيل وقد كف جحوزان ببدلوا جلودا غير جلودهم التي كانت  
 لهم في الدنيا فيعذبوا فيها ولو جاز ذلك لجاز أن يبدلوا أجساداً وأرواحاً غير أجسادهم وأرواحهم  
 التي كانت في الدنيا ولو جاز ذلك لجاز أن يكون المعدون في الآخرة بالنار غير الذين وعدهم الله في  
 الدنيا على كفرهم العذاب بالنار مع وعد أحباب أهل العلم عنه سلمه أجوبه أحدها أن المراد بالعذاب  
 لما يصل إلى اللسان الذي هو غير الجلد اللحم وإنما حرق الجلد ليصل إلى اللسان المراد بالعذاب فاما الجلد  
 واللحم فلا يمان فشق العبد على الكافر جلده الذي كان عليه في الدنيا أو جلده غيره مع وإخبار الماني  
 أنه بعد ملك الجلود الأول محترقة مع وإجاب المالك أن الجلود المعادة إنما هي سترابيلهم  
 قطران جعل لهم لباساً فسمها الله جلوداً وانكر فإلهذا القول أن تكون الجلود محترقة وتعاد غير  
 محترقة لأن في حال أحراقها الحلال عادت في فناءها وفي فناءها اجتمعت وقد أخبر الله عنها أنها  
 لا تموت ولا تحصد عنهم العذاب مع قوله عز وجل أن الله يامرهم أن تودوا الأمانات إلى أهلها  
 والمعنى بذلك أنهم أقول أحدها أنه عن كاه أمور المشركين وهذا قول شهر حوشب ومكحول  
 وزيد بن أسلم مع والثاني أنه أمر السلطان أن يعط النساء وهذا قول الرعاس مع والثالث أنه خولب  
 بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في عثمان رضي الله عنه أن رد عليه مفايح الكعبة وهذا قول حزم



يا ايها الذين آمنوا انزلوا من انفسكم هذه الخشب والحشيش وما ردهم وقد روي قتادة عن الحسن  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لامنا من انبتكم ولا تخزن من خاكنكم فوله عز وجل يا ايها  
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني اطيعوا الله في واملوه  
 ونواهيهم واطيعوا الرسول في الاعمش عن اي صالح عن اي هدره قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن امير فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى  
 الله ومن عصى امير فقد عصاني مع ووطاعه الرسول فلو ان احدهما اتباع شئنه وهو  
 عطاء الناس واطيعوا الرسول ان كان حيا وهو قول الرزديع واولي الامر اربعة اقاويل  
 احدها هم الامراء وهو قول اربعة عباس واي هدره والسدي وارزديع وقد روي هشام  
 بن عروة عن اي صالح عن اي هدره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم بعدى ولاة  
 فيليكم البريرة ويليكم الفاجر فجوزة فاستمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافوا الحق واصلوا  
 وراهم فان احسنوا فلكم ولهم وان اساءوا فلكم وعليهم هم ولحلف فابا هذا القول في سب  
 نزولها في الامراء فقال اربعة عباس روت في عبد الله حذافه بن ريس السهمي اد بعته رسول الله  
 الله صلى الله عليه وسلم في سبته هم وقال السدي روت في عمار بن ياسر وخالد بن الوليد حين  
 بعته رسول الله صلى الله عليه وسلم امير في سبته هم والقول الثاني هم العلماء الفقهاء  
 وهو قول حارث بن عبد الله والحشيش عطاء واي العاليه هم والنائب هم اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو قول مجاهد والاربع هم ابو بكر وعمر وهو قول عكرمة وطاعة ولاة الامر  
 يلزم وطاعة الله دون عصيته وهو طاعة خوزان رسول يجوز ان عصيتهم ولا يجوز ان يردل



طاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشاع مع عصيته مع رفقته وري يافع عمن  
 الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم الطاعة فيما أحب وأكبر إلا أن يؤمر بمعصية  
 فلا طاعة له فان شاز غم في سبي فذوه الله والرسول فالجاهد وماده يعني الكتاب  
 الله وسنه ونسوله من أن يسم يوم من نباله واليوم الآخر ذلك خير واحسن ناولا  
 فيه لله ناولا من أحدها حمد عاقبة وهذا قول مائة والسدر وارزهم والمار اظهر  
 حقا وان صوابا وهو معنى قول مجاهد والمات احسن من ناولك الذي يرجع الى اصل  
 ولا يفيض الحق وهذا قول الزجاج هو قوله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم  
 الكفرة انزلهم من قبلك يريدون ان يحاكموا الى الطاعت وقد اورد ان تكفروا به مع اخلاف  
 فمن رتبته كالبه على فليس احدها انها نزلت في رجل البصار من المناقبين ورجل من اليهود  
 وكان بينهما خصومة فقال اليهود اجماعكم الى اهل دينك لانه علم انهم لا يقبلون الرشوة  
 وقال المنافق اجماعكم الى اليهود منهم لعبار الاسرف لانه علم انهم يقبلون الرشوة فاصطفا  
 ان يحاكم الكاهن من جهينه فاراد الله فيها هذه الامور تر الى الذين يريدون انهم امنوا بما  
 اراد اليك من المناقب وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريدون ان يحاكموا الى الطاعت <sup>التي</sup> <sup>هي</sup>  
 وهذا قول النجاشي ومجاهد والمار انها نزلت في رجل من النصارى من قريظة وكانت بنو قريظة  
 والجاهلية اذا قتلت رجلا من بني النضير افادوا من العالم وكانت بنو النضير والجاهلية  
 اذا قتلت رجلا من بني قريظة لم تقدر من القتل واعطوا دمه سبوسا فماتوا <sup>التي</sup>  
 ناس من بني قريظة وبني النضير قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة فماتوا <sup>التي</sup>



صلى الله عليه وسلم في يومئذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كنا نعطيهم في الجاهلية  
 سنين وسنة بالبر ففحن عظيمهم اليوم ذلك وقالت بنو قريظة نحن اخوان في النسب  
 والدم وانما كان لك عليه الجاهلية وقد جاء الاسلام فانزل الله تعالى يعذبهم بما فعلوا  
 وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس هم ذكر قول الضير وقال الحكم الجاهلية دعوت  
 هم اخذ الضير وقيل له بالقرين ففاحت النضر وقرينته ودخول المدينة فحاجوا  
 الى ان يردده الاسلام الكاهن فانزل الله في ذلك الامر الى السرير عمن انهم امنوا انزل  
 اليك يعني في الحال وانزل من قبلك يعني حسر كانوا يهودا يريدون ان يحاجوا الى الطاعت  
 يعني ابانده الاسلام الكاهن وهذا قول السدي في قوله عز وجل فكيف اذا ما  
 مصيبه الابه في شيب نزولها قولان احدهما ان عمر مننا فقال لمريض حكم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فجاء اخوانه من المنافقين يطالبون بدمه وحلفوا بالله انما اردنا في  
 المطالبه بدمه الاحسننا النيا وما يوافق الحق امرنا والماني ان اظننا فحين بعد القود  
 من صاحبهم اعندوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم في محاسنهم الى غيره بان قالوا ما  
 ادرينا وعدونا عنك الا توفيقا للخصوم واحسننا التقريب في الحكم دون الحمل علي  
 من الحق فتركت هذه الآية في قوله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم يعني  
 السوا الذين يضررونهم فاعرض عنهم وعظمهم في الجمع من الاعراض والوعظ معا  
 في اجتماعها والظاهر له اوجه احدها عرض عنهم بالعداوه لهم وعظمهم فيما بدا منهم  
 والساني اعرض عن عقابهم وعظمهم والثالث اعرض عن قبول الاعذار منهم وعظمهم وقيل



لهم في انفسهم قولاً يلين عليه فلو كان احدهما ان يقول انما هو منكم وما في انفسكم عياض فثابت من  
 نفوسكم كل مبلغ وهذا قول الجحش والمالي ان يزجرهم عما هم عليه بالبيع الزاجر  
 قوله عن وجل فلا وتر يك لا يومنون حتى يلو فيما شجر بينهم ومعنى شجر بينهم اي وقع  
 بينهم من المشاجرة وهي المنازعة والاختلاف شي ذلك مشاجرة لتداخل بعض الكلام  
 كدخول الشجر بالسفاهة لا حدود في انفسهم جرحاً بما قضيتهم وفي هذا الحرج ما يرون  
 احدها عن شكا وهو قول مجاهد والناس يعني انما وهو قول الصالحين واختلف في  
 سبب نزولهما على قولين احدهما انها نزلت في المنافق واليهودي اللذين احتملا الى الطاعة  
 وهذا قول مجاهد والسجعي والمالي انها نزلت في الزبير ورجل من الانصار قد شهد بدر الخاص  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يشقيان به خلا لهما فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اسويان زبرم ارسلا الي جارك فغضب الانصار فقال يا رسول  
 الله ان كانا رعمتك فلو نوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفان قد شاهتم قال  
 يا زبرم احبش الماء الى الجدران والى اللعدي خل سسل الماء مررت هذه الاية وهو قول عبد الله  
 الزبير وعمره وام سلمه قوله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين  
 ابع الله عليهم الاية اما الصديقون فهو جمع صديق وهم تباعح الانبياء ومن تشبه  
 الصديق فلو كان احدهما انه مقتل من الصدوق والمالي انه فعل من الصدقة واما الشهداء  
 فجمع شهيد وهو المقتول سبيل الله تعالى ومن سمي به الشهيد فلو كان احدهما  
 لقبامه بشهادة الحق حتى قيل في سسر الله والمالي انه من شهدا الاخره اذا حتم



له بالهزيمة في سبيل الله واما الضابطون فجمع صالح وفيه قولان احدهما انه كل  
 من صلح عليه والاني هو كل من صلحت سريره وعلا نيته واما الرهوفه فقولان احدهما  
 انه ما خوذ من الرفق والعراة والاني انه ما خوذ من الرفق في السير وسبب نزول  
 هذه الاية على احواله الجش وسعيد حيدرو ماله والرع والسدي اننا شاتوهم  
 انهم لا يرون الا ساءة في الجنة لانهم في اهل علي بن حزنوا وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 فزلت هذه الاية في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اخذوا حذركم فيه قولان احدهما  
 يعني احذروا عدوكم والاني معناه خذوا سلاحكم فسماه خذرا لانه تقى الخذر  
 فانقروا ثبات او انقروا جميعا الثبات جمع ثبه والنبه العصبه ومنه قول  
 لقد اعدوا على ثبه كرام فقتلوا ووجدوا ثباتا فيكون معنى الاية فانقروا عصبيا  
 ونزقا او جمعها في قوله عز وجل فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة  
 يعني سعيون في الحياة الدنيا بالآخرة ويعبر عن البيع بالثمن ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل  
 او يعلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما فان قيل فالوعد من الله تعالى على القتال فلفظه  
 على القتال والغلبة فلان القتال يعني غالبيا في القتال فصار الوعد على القتال وعدا  
 على ما معنى القتال على ما يتحققه والوعد عليه اذا افضى الى القتال والغلبة اعظم  
 وهكذا اخبر في قوله عز وجل ربنا اخرجنا هذه القبة الظالم اهلها هي مكدي  
 جميع المفسرين لما كانوا عليه ما اخبر الله به عنهم واستضعاف الرجال والنساء  
 والولدان واقتنائهم عن دينهم بالعذاب والادب في قوله عز وجل المرتدين الذين كفروا



ايديكم وافيه الصلاه واتوا الزكاه فلما كتبت علمهم هذا اذ اذبحوا في  
 الله او اسد حشيه فبين نزلت هذه الابه فيها رجم اقاويل احدها انها في ناس  
 الصحابه استنادوا النبي صلى الله عليه وسلم بركه في مال المشرك فلم يادخلهم فلما كتبت عليهم  
 العال وهم بالمدرسه قال فريق منهم ما ذكره الله عنهم وهذا قول اربع عاشر وعكهم وقداده  
 والسدي هـ والسائي انها نزلت في اليهود وهذا قول مجاهد هـ والثالث انها نزلت في النصارى  
 وهو قول بعض البصريين هـ والرابع انها وصف المومنين طابع عليه البشر والمخافه  
 وهذا قول الجشني هـ قوله عز وجل انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيده  
 في البروج ها هنا لله اقاويل احدها انها القصور وهو قول مجاهد اخرج هـ والثاني  
 انها قصور في السماء معينه تشبه هذا الاسم وهو قول السدي والرابع هـ والثالث  
 انها البيوت التي في الحصون وهو قول بعض البصريين واصل البروج الظهور ومنه  
 تخرج المراه اذا ظهرت نفسها هـ وفي المشيده ثلثه اقاويل احدها المحصنه  
 والشيده الجص وهذا قول بعض البصريين والسائي ان المشيد المطول في الارتفاع يقال  
 ساذ الرجل بناء واساده اذ ارفعه ومنه اشتد بذكر الرجل اذا ارتفعت ومنه هذا  
 قول الزجاج هـ والسائي ان المشيد السد المطول وبما تخيف المحصر هـ وان نصيبهم  
 حسنه يقولوا هذه من عند الله وان نصيبهم سيئه يقولوا هذه من عندكم في القائل  
 ذلك لان احدها انهم المنافقون وهو قول الجشني هـ والثاني هـ اليهود وهو قول الزجاج  
 هـ في الحشيه والشيئه ها هنا لله ما ذكرنا احدها البؤس والرخام والسائي الخصب



والحمد لله وهو من أرفع الناس رتبة <sup>هـ</sup> والثالث النصرة والهزيمة وهو قول الحسن <sup>هـ</sup> <sup>هـ</sup>  
 وفي قولهم من عندك ناولان أحدهما أي بسوء تدبيرك وهو قول الرزديق <sup>هـ</sup> والثاني يعنون بالشوم  
 الذي لحقنا منك على جهة التطير منه وهذا قول الزجاج ومسلم قوله تعالى وإن يصيبهم  
 شئ من بطركم مما صنعوا فلن يضرهم شيء <sup>هـ</sup> وقوله عز وجل ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك  
 من سيئة فمن نفسك <sup>هـ</sup> يختلف في المراد بهذا الخطاب على ليله أقاويل أحدها أن الخطاب  
 على ليلته متوجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو المراد به <sup>هـ</sup> والثاني أنه متوجه إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم والمراد به غيره وهو قول الزجاج <sup>هـ</sup> والثالث أنه متوجه إلى الإنسان  
 وتقديره ما أصابك أيها الإنسان من حسنة فمن الله وهذا قول قتادة <sup>هـ</sup> وفي الحسنة <sup>الشيء</sup>  
 هاهنا ثلثة ما وبرت أحدها أن الحسنة النعمة في الدنيا والدنيا والسيئة المصيبة في الدنيا  
 والدنيا وهذا قول بعض البصريين <sup>هـ</sup> والثاني أن الحسنة ما أصابه يوم بدر والسيئة ما  
 أصابه يوم أحد من شج وجهه وكسر راعيته وهو قول الرعامسة والحسن <sup>هـ</sup> والثالث أن  
 الحسنة الطاعة والسيئة المعصية وهذا قول العالبيه <sup>هـ</sup> وفي قوله فمن نفسك  
 ناولان أحدهما يعني في ذنبك <sup>هـ</sup> والثاني في فمك <sup>هـ</sup> وقوله عز وجل من يطع الرسول  
 فقد اطاع الله <sup>هـ</sup> وإنما كانت طاعة الرسول طاعة الله لأنها موافقة لإرادة الله تعالى  
 ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا فيه ناولان أحدهما يعني حافظا لهم من المعاصي حتى  
 لا يقع منهم <sup>هـ</sup> والثاني حافظا لأعمالهم التي يقع الجزاء عليها فتخاف أن لا تقوم بها وتقول  
 طاعة الله أمرنا طاعة <sup>هـ</sup> فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول



والتبنيث ناعمد في البلاء فالعبيد هم امر اتوني فلما رأوا ما يفتواوا كانوا التور بامر آخر  
 لا يلح اعم من هذا وهل ينال العبد خراخر وفي تسمية العمل بالليل ساقولان  
 احدها لان الليل وقت المبيت والى لانه وقت اليوت وفي المراد بقوله بيت طايقه  
 منهم غير الذي هو لولان احدهما يعني انها غرت ما صرت من الخلاف فيما امرتهم به او يسمي  
 عنه وهذا قول الرعباس وماده والسبي وفيه معنى قد تبت غير الذي هو على وجه  
 النكس وهذا قول الحسن وفيه الله يكت ما يبتون فيه لولان احدهما يكت في اللوح  
 المحفوظ للحار وابه والى يكت به ينزله اليك في الكتاب وهذا قول الزجاج وفي قوله  
 عز وجل افلا يتدبرون الراز وفي اصل التدبر البور لانه النظر في عواقب الامور  
 ولو كان من عند الله لو جدوا فيه اخلافا كرا في الاحلاف هاهنا بله ما دلات  
 احدها ناقض من جهة حق وباطل وهذا قول مائة وارزنده والى من جهة بلع  
 ومرذول وهو قول يعمر البصري والى يعني اخلافا في خبر الاجبار عايسرون  
 وهذا قول الزجاج وفي قوله عز وجل واد اناهم امر من الامر والحرف اد اعوا به في المعنى  
 بهذا القول لولان احدهما انهم المناقض وهو قول رزيد الضال والى انهم صغفه  
 المسلمين وهو قول الحسن والزجاج وفي قوله والى اول الامر وفيهم ثلثة  
 اذ اول احدها انهم الامراء وهذا قول رزيد السدي والى هو امر البسرايم والى  
 هم اهل العلم والعفة وهذا قول الحسن وماده واخرج واراى المحم والزجاج في لعله  
 الهم يستنبطون منهم وفيهم لولان احدها انهم اولو الامر والى انهم المناقض



أو ضعفه المتين المقصود زيار الأبيه ومعنى يستبطنونه أي يستخرجونه  
 ما خور من استنباط المآثر منه ثم النبط لاستنباط طهر العيون هو ولو لا فضل الله  
 عليه ورحمته لاستعم السطان الأقليل في فضل الله هاهنا بله أقاويل أحدها يعني  
 النبي صلى الله عليه وسلم والباقي القرآن هو والباقي اللطف وفي قوله لاستعم الشيطان  
 الأقليل أربعة أقاويل أحدها يعني لاستعم الشيطان الأقليل من الأتباع هو والباقي لعله  
 الأبرر مستطونه الأقليل وهذا قول المحسن وقاده هو والرابع إذا عوانه الأقليل  
 وهذا قول الرعاسي وأرزيه قوله عز وجل من سفع سفاعة حسنة بكرة نصيب  
 منها ومن سفع سفاعة سيئة بكرة كقولنا من سفع سفاعة حسنة والشفاعة  
 السيئة قوله أن أحدهما أنه مشله للإنسان في صاحبه أن يناله خير عنقه أو شر  
 مسئلة وهذا قول المحسن ومجاهد وأرزيه والباقي أن الشفاعة الحسنة الداعية إلى منى  
 والشفاعة السيئة الداعية إلى البعد كانت تفعل ذلك فتوعدهم الله عليه  
 وفي الكفيلنا وبل أن أحدهما أنه الوزر والام وهو قول المحسن وقاده هو والباقي أنه النصيب  
 كما قال قومكم كفيل من رحمة وهو قول السدي والربيع وأرزيه وكان الله على كل شيء  
 مقتداه خمسة أقاويل أحدها يعني مقتدا وهو قول السدي وأرزيه والباقي حفيظا  
 وهو قول الرعاسي والزجاج هو والثالث شهدا وهو قول مجاهد هو والرابع حنينا  
 وهو قول الزجاج وفيه معنى مجاهد أيضا هو والخامس محاربا وأصل المقصد العز  
 مستهني المقصد لأنه قادر على إعطاء التوت كما صار أساوي كل مقتدر على من وقوف وغيره



كأقال الزمير عبد المطلب ودي صغير نفقت النفس عنه وكنت هل تسانم مقبل

قوله عز وجل واذا جئتم بحجة فجتوا باحسن منها اوردوها في المراد بالحجة  
ها هنا قولان احدهما انه الدعاء بطول الحياه و الثاني التسليم والتطوع مستحب  
ورده فرض وفيه قولان احدهما ان فرضه عام في المسلم والكافر وهذا  
قوله اربع عاص وماده وارزدهم والى انه خاص في المسلمين دون الكافر وهذا  
قوله عطاء وقوله باحسن منها يعني الزاده في الدعاء اوردوها يعني مثلها روي  
الحسن ان رجلا سأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال  
الذي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام ورحمة الله ثم جاء اخر فقال السلام  
عليكم ورحمة الله فقال الذي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام ورحمة الله وكان  
ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال الذي صلى الله عليه وسلم وعليكم فقبل  
بارسول الله زدت الاول والثاني وملت للثالث وعليكم فقال الاول سلم فابقي  
الحجة سياتر دت احسن مما جاءه وذلك لما في ان الثالث جاء بالحجة كلها فزدت  
عليه مثل ذلك ثم وقد قال اربع عاص ترد باحسن منها على اهل الاسلام او مثلها  
على اهل الكفر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يسجد اليهود بالنسبة فان يدرككم  
قولوا عليكم من الله على كل شيء حسيباً فيه بلى ثاويات احدها يعني حفيظاً وهو  
قوله مجاهد والى محاسباً على العمل للجزا عليه وهو قول بعض المتكلمين والثالث  
كافياد هو قول المحي وهو عز وجل لا اله الا هو ليجتمع في يوم القيامة



وفي تنبيه الثامنة في أن أحدها لأن الناس يقومون فيه من قلوبهم والثاني لأنهم  
يقومون فيه الخمسة مع قوله عز وجل فالتمسنا منكم في المنافقين فيتميمه اختلف في نزول هذه  
الآية على خمسة أقاليم أحدها البصرة في الدين خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد وقالوا لو تعلمون أن لا تبعناكم وهذا قول زيد بن ثابت مع والثاني أنها نزلت في موضع قدموا  
المدينة فاطهروا الإسلام كرجعوا إلى مكة فاطهروا الشرك وهذا قول الحسن ومجاهد مع  
والثالث أنها نزلت في قوم اطهروا الإسلام مكة وكانوا يعينون للسيرة كنز علي المسلمين وهذا  
قول عمار ومجاهد مع والرابع أنها نزلت في قوم من أهل المدينة أرادوا الخروج عنها اتفاقا  
وهذا قول السدي مع والخامس أنها نزلت في قوم من أهل الألف وهذا قول الزيد مع وقوله  
والله أركسهم ما كتبوا خمسة تأويلات أحدها معناه ردهم وهذا قول عمار والثاني  
أوقعهم وهذا من عن عمار أيضا والثالث أهل كهم وهذا قول قتادة والرابع  
أصلهم وهذا قول السدي مع والخامس نكسهم وهذا قول الزجاج مع أن زيد بن أنس قد وافق  
الله مع قوله في أحدها أن تسوهم بالهدى وقد تمام الله بالضلالة عقوبة لهم والثاني يهدوهم  
إلى البوار مدحهم والله قد أصلهم بدمهم مع قوله عز وجل إلا الذين يصلون إلى قوم منكم وينبئهم  
ميتا قاي يدخلون قوم منكم ويسمهم إيمان فله من مثل ما لكم عكرمه نزلت هذه الآية في هؤلاء  
من عوهم الأسلم وسرافة إيمانهم جعشهم وخزائمهم عمار عبد مناف قال الحسن هؤلاء  
بنو مدح كان بينهم وبينهم عقد ورسول الله صلى الله عليه وسلم عقد محرم الله من بني مدح  
ما حرم من قريشهم أو جاوركم حرم صدورهم أن يخالوكم أو يخالوهم معني حميتهم ضاقت



ومنه حصر العدة وهو الضيق ومنه حصر القراء لانه قد ضاقت عليه العدة  
 فيه فولان احدهما انه اخبار من الله عز وجل عنهم باز صدورهم حصرته والى انه  
 دعاهم الله عز وجل عليهم بان حصر صدورهم وهذا قول ابي العباس ولو شاء الله لسلطهم  
 عليكم فقاتلوكم وفي سلطهم فولان احدهما دعوه فلو بهم والى الاذن لهم في القتال  
 ليدفعوا عن انفسهم فان اغتزلوكم فلم يعالوكم وانقوا اليكم السلم فيه فولان احدهما الصلح  
 وهو قول الرضا والى الاسلام وهو قول الحسن فما جعل الله لكم عليهم سلافا الحسن  
 وعكره وماده هي منشوخه بقوله فاذا السليح الا شهر الحرم فاقبلوا المسلم كرحب  
 وحدثهم قوله عز وجل سجدوا لحرز ربهم ان يامنوكم وبامنوا قومهم يوم يظهرون  
 لعقوبهم الموامعة لامنوهم وللمسلمين الاسلام لامنوهم ومهم اربع اقسام احدها انهم اهل  
 مكة وهذا قول مجاهد والى انهم من اهل بيته وهذا قول فاده والى قوم النبا  
 وهذا قول الحسن والرابع انه نعم من مسعود لا تشجع وهذا قول السدي هم كل ما ردوا  
 الالفته اركسوا فيها كل ما ردوا الى الجنة في اظهار الكفر رجوعا فيه قوله عز وجل  
 وما كان من ان يعلم موثنا الا خطا خلف من ريت هذه الارب على احدها انها ريت  
 في عباس اي من المحزوم وكان حال اهل الامم قبل الحرب سرى عامر لولا انه  
 كان نقيب عبا شامع اي جهلا باحد اسلمه فقال عكرمة ومجاهد سلمه بالجزه  
 بعد هجرة المدرسة وهو لا يعلم باسلامه وقال السدي سلمه يوم الفتح وقد حج  
 من مكة وهو لا يعلم باسلامه والقول الثاني انها ريت في اي من اهل بيته بالاشعير

فقتل



عاينه بانفسه من نبال الاله الا الله فبدر فضربه ثم وجدي يقسه شيافان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في ذكر ذلله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشققت عن قلبه وهذا  
 هو الرزق ما زال الله تعالى ملكا من المؤمنين موثنا الاخطا عنى وادنى الله المؤمنين ان يصل  
 مؤمنهم بالخطا عنى المؤمنين من المؤمنين خطا وليس ما جعله الله له وهذا من  
 الاستثنا الذي تسميه اهل العرب الاستثناء المنقطع ومثله قول حبيب  
 من البيض انظعن بعيدا لم تطاع على الارض الاربط برؤس رجل نعمي ولم يطاع على الارض  
 ان يطاد بك البرد وليس البرد من الارض ومن يصل مؤثنا خطا عنى برقبته  
 مؤمنه وفيها قولان احدها انها لا تجزى عما فيها في الكفارة الا ان يكون بالغه  
 قد صلت وصامت وهذا قول الرعاس والشعبي والحسن وقتاده وابرههم  
 والقول الثاني ان الصعيده المولوده من ابيهم مسلمين تكون مؤمنه بحري الكفاره  
 وهذا قول عطاء والشافعي ودينه مسلمه الى اهله ودينه والديه وحياتها احدها انها  
 بحمله اخبرها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني انها معهوده بقدوم العلم بها  
 في توجه الخطاب اليها يجعل الله الرقبه تكفير للقاتل ماله والديه بكان نقس  
 المقتول على عاقلته ثم قال فان كان من قوم عدوكم وهو من حجر بن قبيص مؤمنه و  
 قولان احدهما ان كان قومه كفارا وهو مؤمن فعليه حريره مؤمنه وليس فيه  
 دينه وهو الرعاس والحسن وماده واريد قال الرزقي اليهم اليه فيتقوا بها  
 والثاني معناه وان كان من قوم عدوكم يعني اهل الحرب اذا كان فيهم مؤمن يصل عن علم بايانه



ففيه الكفارة دون الدية سواء كان وارثه مسلماً أو كافراً وهذا قول الشافعي  
 ويكون معنى قوله من قوم أي قوم وعلى القول الأول هي مستعملة على حقيقة ما هي  
 قال وإن كان من قوم يسكنون ميثاق فدية مسلمة إلى أهله ولحق برقبته موثقة  
 فيهم بدمه أو بدم أحد أهله من أهل الدار وهو قول الرضا رحمه الله في قتلهم  
 الدية والكفارة والثاني هم أهل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب خاصة  
 وهذا قول الحسن رحمه الله والثالث هم كل من له أمان بدمه أو عهد محب في قتله الدية والكفارة  
 وهو قول السافعي رحمه الله قال فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين أو كان أحدهما  
 من الصوم بدمه من الرقبة وجبرها إذا عداها دون الدية وهذا قول الجمهور والثاني  
 أنه بدمه من الرقبة والدية جميعاً عند عداها وهذا قول مشرقي وسوله عز وجل ومن  
 يعمل مومنات مومنات مجزأوه جهنم خالداً فيها قالوا حرج رب في مقبش صباية وقد  
 كان رجل من بني فهر قتل أخاه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدية وضربها على بني النجار  
 فعلمهم بعشر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبش صباية ومعه الهريز فاجرم  
 فاجرم مقبش الهريز وكان إذا ضرب به الأرض ورشح رأسه بين حجرين إلى سبعين  
 فلبس به مهران وعلت عمله سراة بني النجار أرباب قارع فقال رسول الله  
 عليه وسلم أظنه أحدث حزناً أما والله لئن كان فعلاً لأومنه في حل ولا حرم فعلمهم الفهم  
 وروى سالم بن أبي الجعد عن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من قتل مومنات مومنات  
 مجزأوه جميعاً للآية وماله ناراً ومن عداها كان دية بالتوبة وماله دية ثابتة ثلاث

الاصطلاح







دليل والرغام يضم الآراء ما يستلزمه الانقباض في قوله وسعته يلبثه ما ولبثه ما ولبثه ما ولبثه ما  
 في الرد وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والناي يعني من الصلاة إلى القدي ومن العيلة إلى القدي وهو قول  
 ماله في الثالثة سعة في اظهار البرق قبله عز وجل واذا ضربته في الارض اى شتمه لانه  
 يضرب الارض بجله في سوره كضربه سوره فلذلك سمى السفر في الارض ضربا فليشرككم  
 جناح ان يقصر وان الصلاة ان حقت ان يقسم الله كقوله اخلف في هذا القصر المشروط  
 بالخوف علي قول ابن عباس انه قصر ان كانها ادخاف مع استيفاء اعدادها فيصلي عند المسائه  
 والتخام الفاعل الخاف امكنه فاما واعداد ومواليا وهو مثل قوله فان حقت فربلا او كانا  
 وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما والناي انه قصر اعدادها من اربع الى مادونها وفيه ثلثه  
 انا ولبث احدها ان هذا القصر مشروط بالخوف من اربع الى ركعتين فان كانا امثال  
 يعبر وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما وقاصوذا ودر علي رضي الله عنهما والناي انه قصر ان يقصر الامن من  
 الاربع الى ركعتين وقصر الخوف من ركعتين الى ركعة وهذا قول جابر بن عبد الله والخش  
 وتدرى مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله عز وجل على الشان يسلم صلى الله عليه وسلم في  
 الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة والثالث انه يقصر في سفر خافيا  
 واما من اربع الى ركعتين لا غيرهم روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألته  
 من الحار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فندخل  
 فامر الله تعالى واداهم في الارض فليس عليكم جناح ان يعصروا من الصلاة ان تقطع الوتر  
 فلما كان بعد ذلك تحول عن النبي صلى الله عليه وسلم فصل الظهر فقال المشركون لقد اكلتم



من رآه من رآه يومئذ هم بها أشد من عليهم فقال قائل منهم انهم اخبروا في أثرها فانزل الله  
 تعالى من الصلاة التي انقضت بغيرها ان الكافر كان في الكفر والمبينا واذا كنت فيهم فانت  
 في الصلاة فليقم طائفة الى قوله عدا بامهينا فتركت صلاه الخوف مع قوله عز وجل واذا  
 كنت فيهم فانت في الصلاة فليقم طائفة منهم معك وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان  
 يصل في الخوف **باب** اجابته واحلف اهل العلم فيه هل خص به النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومنهم على قول واحد انه خاص به وليس لغيره من امتنا ان يصل في الخوف كصلاته لان السر  
 عز وجل اعل الامام بالمسلمين اذا اشتغلوا بصلاتهم فاطلع الله سبحانه على سرهم وامره بالخبر  
 منهم فذكر ذلك سبب اسلام خلد الوليد فلذلك صار هذا خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 وهذا القول محكي عن ابي يعقوب والقول الثاني ان ذلك عام للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ولغيره من امته اذا كان على مناجاة في خوفه لان ذكر السبب الذي هو الخوف يوجب  
 حمله عليه متى وجد مع فعل الصلوة بعد خيبر خافوا وهذا قول الجمهور وهو قوله فليقم طائفة  
 منهم معك مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وطائفة بازاء العدو هم قال  
 ولباخذوا الشجنتهم فيه فولان احدهما ان المأمورين باخذ السلاح هم الذين مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهذا قول السلف والشافعية والذين هم الذين بازاء العدو  
 الحرسون وهذا قول ابي حنيفة مع قوله قال فاذا سمعوا نداء سجدة الطائفة التي  
 معك الصلاة فليكنوا من وراءكم يعني بازاء العدو واختلفوا في قوله وراية  
 هل ذلك بعد فراغهم من الصلاة وتاويلها بالركعة التي ادركوها مع اول واحد ما قد



بالركعة حتى يصلوا معها بعد فراع الامام ركعة اخرى وهذا قول من اوجب ثقله  
 الخوف ركعتين ومن قال بهذا اختلفوا هل يتم الركعة الباقية عليهم قبل وقوفهم  
 بآراء العدو او بعد على قولين احدهما صل وقوفهم بآراء العدو وهو قول الشافعي والثاني  
 بعده وهو قول حنيفة هـ قال ولثلاث طائفة اخرى لم يصلوا اهل صلوا معها  
 ربدا الطائفة التي بآراء العدو بآي فضلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي  
 بعد عليه ونقض الطائفة التي صلت فتقف موضعها بآراء العدو واداصلت مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم الركعة الباقية عليه معه وكان احدها من ذلك فرضها  
 وتسلم بسلامه وهذا قول مرجع فرضه في الخوف ركعة هـ والقول الثاني ان عليها  
 ركعة اخرى وهذا قول مرجع فرضه في الخوف ركعة كالا من فعل هذا متى تهاقته فعلى  
 قولين احدهما قبل تشده هـ والثاني بعده وقد رد القولين معا سئل ان حجة على  
 صلى الله عليه وسلم وهلم ركعتي الباقية قبل وقوفها بآراء العدو على قولين  
 احدهما يتمها قبل الوقوف بآراءه وهو قول الشافعي هـ والثاني نعم بآراءه قبل انما هما  
 حواد امت الطائفة الاولى ركعتي عادت فوفقت بآراء العدو ثم خرجت هذه  
 فائت ركعتيها وهذا قول حنيفة وهذه الصلاة هي نحو صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 بذات الرقاع هـ قوله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فاذكروا لله قياما ومعودا يعني  
 ذكر الله بالعظم والتشييع والتقدير بعد صلاته في خوف وغيره فالاربعاس لم  
 بعد واحد في ركعة الامغلو باعل عقله هـ فاذا اطاعتتم فافبوا الصلاة هـ فيه ثاويلات احدها



بعض فاذا انتم بعد خلو من غير فصد وهذا قول الحسن وماده وما بعدهم  
والنار معناه فاذا انتم بعد خلو من غير فكم فاقم الركوع والسجود من غير آياء ولا مشي وهذا قول  
السدي من ان الصلاة كانت على المومنين ما موقوفاتهم فيه تاويلان احدهما اي قد ضاوا حياء  
وهو قول ارباس والحسن والثاني يعني هو فقة في اوقاتها وخومها كما مضى في جوارحهم  
وهذا قول ابن مسعود وزيد بن اسلم في قوله عز وجل ولا تقنوا في اتباع القوم اي لا تصفوا  
في طلبهم فخرهم ان يكونوا بالهون فانهم بالهون كما نالوا من ابي اصابهم منكم فانهم بالهون به كما  
بالهون اصابكم منهم ثم قال ويرجون من الله ما لا يرجون اي هذه زيادة لكم عليهم وفضل  
خص من بهادونهم مع الشاوي والامر وفي هذا الرجل له ما دلل احداهما انكم  
ترجون من نصر الله ما لا يرجون والمالك تخافون من الله ما لا تخافون ومنه قوله تعالى ما لكم  
لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون الله عظمة وقول الشاوي  
لا تخرج حين تلاقى الدابة السبعة لاقى معام واجداق. قوله عز وجل انا انزلنا  
اليك الكتاب بالحق تحيل عليه اوجه احدها يعني ان الكتاب حوق والى ان فيه ذكر الحق  
والثاني انك به اقوم لتحكم بين الناس بالحق الله فتمل وجهين احدهما بالعلم الله بانه  
حوق والى انما يود بك اجتهد اذ اليه انه حوق ولا تكثر الخائنين خصبا انما صاعته  
وهذه الاية برئت في طعمه رايد قوه واحلف في شيب تروها فيه فقال السدي كان قد ادع  
درعا وطعاما محمدا ولم يدر عليه بينه فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع عنه فيتن الله  
امره وما لا يحسن انه كان قد شرع في رعا وطعاما وانكره وانتم خير من القاه في منزله ولعانه قوم

وعبارة لوردي  
في تفسيره الصغير  
تكنيا ما موقوفنا  
فروضنا موقنا  
الله



الانصار وخاتم النبي صل الله عليه وسلم عنه او هم بذلك عن انزل الله تعالى فيه من الاله الى  
 قوله ثم يرم به برأى معنى الذي انقذه السارق والقي عليه السرقة و قيل انه كان رجلاً من اليهود  
 يقال له سرد السموه وسر بل كان رجلاً من الانصار يقال له لسدر سمدل فارتد ابرق حين  
 نزلت فيه هذا الاي وحقق عشر كرامتك فانزل الله تعالى فيه ومن شاق الرسول من بعد  
 ما سر له الهدى ومنع عرسه المواسر قوله ما تولد الاله قوله عز وجل ان تدعون من دوني الا  
 انا فاعبه اربعة ماولات اخدها ان الانات اللات والعزى ومناة وهو قول السدي وارتد  
 و اى مالكه والى انما الايمان وكان مصحف عائشة ان تدعون من دوني الا انا وانا  
 واللات الملايكه لانهم كانوا يؤمنون انهم بنات الله وهذا قول الضحاك والرابع المرات  
 الذي لا روح فيه لان انا اناء كل شئ ازلته وهو قول ارباعه و ياده هو قوله عز وجل  
 ولا ضللتهم عن الايمان ولا مبيتهم يعني بطول الامل في الدنيا ليوتروها على الاخره ولا يترنم  
 فليبتكن اذان الانعام اى ليقطعن بها شوك الايمانهم كالبحر والسحابه ولا مرنهم فليغيرن  
 خلق الله مع نبيه مله ماولات اعداها عن در الله وهذا قول الحسن وماده ومجاهد ابرهم  
 والى انه اراد به خصا البهائم وهذا قول ارباعه وانشر وعكهم والى ان الوسم وهو  
 قول ارمشعود والجشن بال ارمشعود لعن الله المنفقات والممصقات والمتوشحات  
 المعرات خلق الله قوله عز وجل ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب في الكلام مصر  
 محذوف وعدره ليس الثواب بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب اى لا يحق بلاماني واما يشق  
 بالامان الصالح واحلف في المراد بقوله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب على الاحكام



انهم عند المشرق والمغرب والى اهل الاسرام وهو قيس بن زيد السدي  
 من بني سؤد الجزيه الشري ما ينسبون القبايح وفيه ما هنالك اقاويل احدها انه الشري  
 بالله وهذا قول رعيان بن عيسى والى ان الكباير وهذا قول ابي كعب والى ان ما يلقاه  
 الانسان الدنيا من الاجزاء والمصابيح جزاء عن سيئاته في ارض محمد بن قيس بن محرمه عن ابي  
 قال لما رلت هذه الاية من عمل سوء الخزيه شقت على المسلمين وبلغ منهم ما سأل الله ان  
 تبلغ ذلك فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاربوا ومسدوا ففعل كل  
 ما نصاب به المسلم كفاره حتى التلبه ينكرها او السوكة تشاكها وروى الاعمش عن مسلم  
 قال قال ابو بكر بن رسول الله ما أشد هذه الاية من عمل سوء الخزيه فقال يا ابا بكر ان المصيبة  
 في الدنيا جزام فوله عز وجل ويستفتونك في النساء الله يغتفر فيهن الاية احلف  
 ويستيب نزول هذه الاية على من احدهما ان شيب نزولها انهم في الجاهلية كانوا لا يورثون  
 للنساء ولا الاطفال فلما فرض الله تعالى المواريث في هذه السورة شق ذلك على الناس فسالوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية وقوله الا لا توتونهن  
 ما كتب الله لهن يعني الميراث وهذا قول رعيان بن عيسى وسعيد بن جابر وقتادة ومجاهد وابو  
 ربيع والى انهم كانوا لا يوتون النساء صدقاتهن ويملكها اولياؤهن فلما روي قوله واتوا  
 النساء صدقاتهن خلفه سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية وقوله  
 الا لا توتونهن ما كتب الله لهن يعني ما فرض لهن من الصداق وهو قول عائشة وقوله  
 عز وجل وان امراء خافت من عجايبنا فنزلت الاية اخلف في شيب نزول هذه الاية على قولين



أحدها الثمانون في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هم يطوفون بيوتهم في يوم  
 يومها العائشة على أن لا يطلقها فترت هذه الآية فيها هذا قول السني في القول  
 الذي فيها علمه وكل امرأه خافت من علمها نشوزا أو إضرأ والنشوز الترفع عنها  
 لبغضها والاعراض أن ينصرف عن الميل إليها لموجده أو أنه فلا جناح عليهما  
 أن يصالحا بينهما صلحا أما من ترك مهر أو إسقاط قسمه والصلح خير فيه تأويلان أحدهما  
 يعني خير من النشوز والاعراض وهو أن يعصر البصيرة والثاني خير من الفرقه وهو قول  
 الزوج في وأحضرت النفس الشخ فيه فأن أحدها انفس النساء أحضرت السخ عن  
 حقوقهن من أزواجهن وأموالهن وهذا قول الرعاس وشعبد حيدر والساى أحضرت  
 نفس كل واحد من الرجل والمرأه الشخ حقه قبل صاحبه وهذا قول الجسن قوله عز  
 وجل ولو سيطعو أن تعدلوا بالنساء يعني عدلوا بكم ومحكمهم ولو حرصتم فيه تأويلان  
 أحدهما ولو حرصتم أن تعدلوا في المحبة وهذا قول مجاهد والساى ولو حرصتم في الجماع  
 وهو قول الرعاس فلا عدلوا كل المبالاة عدلوا بأفعالكم فليتبعوها أهواكم فتنها  
 كما لعلقه يعني لا آباء ولا أدات زوج في قوله عز وجل وان تفرقا يعني الله كل من شئته يعني  
 الزوج من سرها بالطلاق يعني الله كلام سعه حمل له أو جه يعني الله كل واحد منها  
 بالقناعه والصبر عن صاحبه ومعنى قوله من شئته أي من رحمة لانه واسع الرحمة  
 والساى يعني الله كل واحد منها عن صاحبه من هو خير منه ومعنى قوله من شئته أي  
 من قدرته لانه واسع القدر والمآلث يعني الله كل واحد منها باليكون انفع له وحاجه



- ومعنى قوله عز وجل ان تبتغوا فضلا من ربكم فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين  
 ايها الناس واني اخبركم ان من شغل امره ماله ولا دين له يهلك الله عليه  
 وسئل انهما لما نزلت عرب بين علي بن ابي طالب وطلحة بن عبيد الله بن جراح  
 قوله عز وجل من كان يريد ثواب الدنيا فعليه ما في الدنيا وما في الآخرة ثواب الدنيا  
 الآخرة واثاب الآخرة الجنة وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين  
 بالقسط يعني بالعدل تشهد الله على كل حق ولو على انفسكم وشهادة الانسان على  
 نفسه هي اقراره بما عليه من الحق فخصمه او الولدين والافراد ان تشهد عليهم لا لهم  
 ان يرفعوا ولا يرفعوا الله اوليها فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا قال السدي نزلت في النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقد اختصم اليه رجلان غني وفقير فكان صلحه مع الفقير من ان الفقير لا  
 يطعن الغني فلمره الله عز وجل ان يعوم بالقسط في الغني والفقير معا لا يركن غنيا او فقيرا  
 قاله اوليها سمعوا الهوى ان تعدلوا وقال السدي نزلت في الشهادة لهم وعليهم  
 وان يلودا او يعرضوا امر الرعامر وحمزة بن ابي ذر وهو من الولاة ان يلودا او يعرضوا  
 او يتركوا او يخطا الولاة والحكام في الباقي يلودا او يعرضوا او يتركوا  
 وماده هو ان يلود الانسان لسانه بالشهادة كما يلود الرجل في الله ودين الرجل اذا مظهر  
 ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اني اؤخذ من عرصة وقاله في الاغشي  
 تلووتني ديني النهار واقتضى ديني اذا وفد العاصم الرقدا وكون على هذه العراه والبايد هذا  
 خطاب الشهود وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فان قيل فكيف



قال لهم انتم اوصيوا وحكي عنكم فتمتوا فغير ذلك بل انما اخبرهم لاجل ما فيها من النجاسة  
 امنوا من صل محمد بن الانبياء امنوا بالله ورسوله وبلغون ذلك خطابا لليهود وهو الثاني ومعناه  
 يا ايها امنوا ابا قواهم امنوا بعلوكم وتكون خطابا للنافع والناكث معناه يا ايها الذين  
 امنوا ادوموا على ايمانكم وتكون خطابا للمؤمنين وهذا قول الحسن في قوله عز وجل ان  
 الذين امنوا هم كفروا ثم امنوا ثم كفروا فيهم بله افاول احدها انهم امنوا بموسى كفروا  
 بعباده العجل ثم امنوا بموسى بعد عوده ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا محمد صلى الله عليه  
 وسلم وهذا قوله صاده هو الثاني اسم المناقضة امنوا ثم ارتدوا ثم ما تواعلى كفرهم وهذا  
 قول مجاهد والسالك انهم قوم من اهل الكتاب قصدوا تشكيك المؤمنين فكانوا يطهرون  
 الامانة الكفر ثم ازدادوا كفرا بثبوتهم عليه وهذا قول الحسن في واختلف طرقات هذه  
 الآية في استنباط المرتد على قول واحد ان المرتد يستتاب بل مرات بدلالة الآية فان  
 بعد الله من غير استنباط وهذا قول علي والسالك يستتاب كلما ارتد وهو قول الثاني  
 والجمهور في قوله عز وجل الذين يرتضونكم يعني المناقضة فان كان لكم من الله قالوا الم  
 من نعلم اني فاعطونا من الغنيمه وان كان الكافر يرتضى قالوا الم نستجى وعليكم فيه بله  
 ما ورد احدها معناه الم نستول عليكم بالمعونة والنصرة ومع علم المومنين بالتحذير عنكم  
 والى معناه الم يبين لكم اننا على ذلك وهذا قول اخر في والسالك معناه الم نطلب عليكم  
 وهو السدس واصل الاستجاء اذا الغلب ومنه قوله تعالى اسجدوا لله السيطان  
 يعني عليه عليهم هو ورسوله ولن يجعل الله لكافرين على المومنين شيلا فويل لاجلها يعني



بحقه وهو قول السدي في قوله تعالى في الآخرة وهذا قوله في قوله عز وجل ان  
 انا نفعنا خيرا منه وهو خادعهم بمعنى قوله نجادعون الله ان خادعون بني الله ما يظهره من كان  
 وسطونه من الكفر فصار خادعهم لرسول الله خذاعا لله عز وجل وهو خادعهم يعني الله تعالى  
 وفيه مله باولات احدها يعني يعاقبهم على خداعهم فتسمى الجراعة الفعل باسمه والى انه  
 امرتهم بعمل الخدع لهم بالمرءة من قولهم وان علم ما يبطونهم وكفرهم والثالث ما يعطونهم  
 في الآخرة من النور الذي يشنون به مع المومنين اذا جاء الالصراط طغي نورهم قال الحسن فذلك  
 خزيه الله انهم هم واذا قاموا الى الصلاة قاموا تسالي مع حمل قولين احدهما متاقلين والثاني  
 مقصرون يرأون الناس يعني انهم يعصون ما يعلون من البرياء الناس دون دوز طاعة الله  
 ولا يذكرون الله الا مله فيه وكان احدهما الراس لا يكون الا ذرا حصراده هو قوله قتاده  
 والى يعني يسير الامصاره على ما يظهر من السدي دون ما حكمه العوا والسمع هو قوله عز وجل  
 لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فيه اربع باولات احدها يعني الا ان يكون مظلوما  
 فيدعوا على من ظلم وهذا قول السدي والى ان تكون مظلوما فيجهر بظلم من ظلمه وهذا  
 قول مجاهد والثالث الا من ظلم فانتصر من ظلمه وهذا قول الحسن والسدي والرابع  
 الا ان يكون ضيفا فينزل على رجل من الحسن ضيفا فله فلا بأس ان يجهر بظلمه وهذا قول السدي  
 عن مجاهد قال بعد ان اباح الجهر بالسوء من القول لمن كان مظلوما ان تبدوا خيرا او تحفه  
 يعني حرا بلام السوء او تحفه بالسوء وان لم تبدوا خيرا عفوا عن السوء كان اولي وان كان  
 غير المظلوم اياه قوله عز وجل سبله اهل الكتاب ان ينزل عليهم كتابا او الشافيه مله اقول



احدها ان اليهود سألوا محمد بن عبد الله عليه السلام عن الامور التي كانت  
 على موسى الا لوح والتوراة مكتوبة من السماء وهذا قول السني ومحمد بن يحيى في المعاني  
 انهم سألوه بذلك عليه خاضه محكما في طلب الايات وهذا قول الحشوي وفاده هو والثالث  
 انهم سألوه ان يعرفوا على طائفة من رؤسائهم كتابا من السماء بتصديقه وهذا قول ارجح  
 فقد سألوا موسى اكرم من ذلك فقالوا ان الله جهرة خمل وجهين احدهما ان الله تعالى  
 بذلك ان شئوا لهم الامانات لئلا يشكوا انهم سألوا موسى ان يرسم الله جهرة ثم كفروا بعبادة  
 العجل والى انهم سألوا ما البشركم انهم سألوا موسى من ذلك بالبشر لهم فقالوا  
 ان الله جهرة فيه فكل احدها انهم سألوه رسته جهرة اي معانيه والى انهم قالوا جهرة  
 من القول ان الله فيكون على التقديم وهذا قول ارجح في فاحته الصاعقة بطلهم فيه  
 هو ان احدها بطلهم لانفسهم والى بطلهم في شئهم قوله عز وجل ورضا فوهم الطور  
 بميثاقهم على العهد الذي اخذ عليهم بعد صديقيهم بالتوراة ان يعملوا ما فيها فالفوا بعبادة  
 العجل ونقضوه فرفع الله عليهم الطور ليتوبوا والاسقط الطور عليهم فتابوا حينئذ قلنا  
 لهم ادخلوا الباب سجدا فيه فكل احدها ان باب الموضع الذي عبدوا فيه العجل هو باب  
 من ابواب سد المقدس وهو قول فاده والى باب حطه فامر وادخله شاجين لله  
 قلنا لهم لا تغدوا في السبت فزاد شئنا في تعذر واقع العبد وتشديد الال من الاعتداء  
 واما الباقي بالعجب من عذوب وعدهم فيه تجاوزهم حقونه فيكون تقديم فيه  
 على ما يدل القراءه الساعه ترك واجباته واحدا منهم ميثاقا غليظا وهو ميثاق اخر بعد



الطور عليهم عبر المساق الرابع وفي قوله غليظ قولان أحدهما أنه العهد بعد المسيح  
والثاني أن بعض المزمعين غليظ قوله عز وجل وقولهم قلوبنا غلفت فيه قولان أحدهما أنها  
مخوبة عن فهم الاعجاز ودلائل التصديق كالحرب في غارهم وهذا قول بعض البصريين والثاني يعني  
أنها أوعيت للعلم وهي لا تظهر احتياجك ولا تعرف اعجازك وهذا قول الزجاج فكل من ذلك من علي  
تأويل الأول اعراضا وعلى التأويل الثاني إبطا لا بطبع الله عليها بكفرهم فيه تأويلان أحدهما  
أنه جعل فيها علامة تدل الملائكة على كفرهم كإعلامه المطبيع وهو قول بعض البصريين والثاني  
دمعهم بأن قلوبهم كالمطبيع عليها التي لا تنفهم أبدا ولا تطبع مرشدا وهذا قول الزجاج فلا يؤمنون  
الأمثلة فيه تأويلان أحدهما أن الطبل منهم يؤمنون والثاني لا يؤمنون إلا بقليل وهو إيمانهم ببعض  
الأنبياء دون جميعهم وقوله عز وجل وقولهم إنا قلنا للمسيح عيسى مرعى رسول الله أما  
قولهم إنا قلنا للمسيح عيسى مرعى فهو من قول اليهود حكاه الله عنهم وأما رسول الله فبأنه  
أحدهما أنه من قول اليهود بمعنى رسول الله في زعمهم والثاني قول الله تعالى لا على وجه الحكاية عنهم  
ويعدوه الذي هو رسولهم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فيه بله أقاويل أحدهما أنهم كانوا  
يعرفون قاله يشبهه على غيره فطنوه المسيح فعلموه وهذا قول الحسن وماده ومجاهد وذهب السبي  
والثاني أنهم لما كانوا يعرفونه بعينه وإن كان مشهوراً فيهم بالذكر نارتس منهم يهود الميثيزين هم ودلهم على غير  
موهالهم أنه المسيح فتشبه عليهم هم والثالث أنهم كانوا يعرفونه مخاف وشاؤهم فتشبهوا بهم بأن الله  
منعهم عنه فغردوا الإغريق فعلموه وصلبوه وموهوا على العامة أنه المسيح لينزل أسانم به  
وإن الدرر لختلفوا فيه لفي شك منه وفيه قولان أحدهما أنهم اختلفوا فيه سلبا معا بعضهم هو أنه



وقال بعضهم هو ولد مال بعضهم هو شام فتشكوا ما لهم من علم الا انما هو الطن الشك  
 الذي حدث فيهم بالاختلاف والى ما لهم من علم هل كان سولا او غير سولا لا اتباع  
 الطن وما قتلوه يقيناً فيه ليله تاويلات احدها ما قتلوا ظاهراً يقيناً عقول القابل  
 ما قتلوه علماً وهذا قول اربعين وحواسرهم والى ما قتلوه امره يقيناً ان الرجل هو المسيح  
 او غيره وهذا قول السدي والى ما قتلوه حقاً وهو قول الحسن بن بلزعم الله اليه  
 منه فولان احدهما انه رفعه الى موضع لا يرى عليه حكم احسن العباد وما رفعه الى حبس  
 لا يرى عليه حكم العباد ومعالية وهذا قول بعض البصريين والى انه رفعه الى السماء  
 وهو قول الحسن بن سولة عز وجل وان من اهل الكتاب الا ليومئذ قبل موتهم فيه ليله  
 اقاموا احدها الا ليومئذ بالمسيح فلم يمت المسيح اذ انزل من السماء وهذا قول اربعين وابن  
 مالك وماده وارزدهم والى الا ليومئذ بالمسيح فلم يمت المسيح عند المعجزة فومئذ  
 انزل الله من الجحيم بالمسيح عيسى بن مريم وهذا قول الحسن ومجاهد والبخاري وارسير وجوسر  
 والثالث الا ليومئذ لمحمد صلى الله عليه وسلم فلم يمت النبي وهذا قول عكرمة بن وليم القمه  
 نلون عليهم شهيداً يعني المسيح ومنه فولان احدهما ان يكون شهيداً بتكذيب من كذبه وتصديق  
 من صدقه من اهل عصرهم والى ان يكون شهيداً انه بلغ رسالته واقبال عبودته على  
 نفسه وهذا قول مائة واربعين فولان عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم فيه  
 فولان احدهما انه خطاب للنصارى خاصة والى انه خطاب لليهود والنصارى  
 لان الفريسي غلوا في المسيح وقالت النصارى والرب وقال اليهود هو لغير رثته



وهذا قول الحسن وهو والفلو مجاوره احدى منه غدا السعرا اذا جاوزا الحد في الزيادة  
غدا في الدين اذ افراط في مجاوره الحق ولا يقولوا على الله الا الحق يعني في غلوهم في  
المسح انها المسح على مريم رسول الله رد اعلى من جعله الهما اول غير رتبة شاعر  
وعلمته القامها الي مريم في كلمة بلسه افاويل احدها لان الله كلمه حين قال له كن وهذا  
قوله الحسن وفناده هو والمان لان بشاره الله الي شريها قصار بذلك كلمة الله هو <sup>المالك</sup>  
لان يهدي به كما يهدي بكلام الله وروح منه فيه بلسه افاويل احدها سمي بذلك  
لان روح من الارواح اضافه الله الي نفسه تشريقا له والمان انه سمي روحا  
لان حبابه الناس كما يحون بالارواح هو والمالك انه سمي بذلك حبر بل عليه السلام لان  
كان سمي فيه الروح باذن الله والفتح سمي في اللغة روحا فامنوا بالله ورسوله ولا يقولوا  
بلسه اسموا احدا منكم في اللبس فكلان احدها هو قول للتصاري ابواب وروح القدس  
وهذا قول بعض الصبر هو والمان هو قول من قال الهنالمه وهذا قول الزجاج هو قوله  
عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم مريهان من ربكم هو الذي صلى الله عليه وسلم لما معه من المعجز ذلك  
يشهد صدقه وانزلنا اليكم نورا مبينا يعني القرآن سمي نور لانه يظهر به الحق كما يظهر  
المربيات بالنور هو قوله عز وجل فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فيه فكلان احدها  
اعتصموا بالقران وهذا قول ارجح هو والمان اعتصموا بالله من زبغ الشيطان وهو الا <sup>شان</sup>  
فبدخلهم في رحمته ووصل بهم اليه صراطا مستقيما والهداية فكلان احدها ان  
يعطيهم في الدنيا ما يودونه اليه في الآخرة وهذا قول الحسن هو والثاني هو الاخذهم



والاخره ال طرس الحينه وهو قول بعض البصريين قراءه عن رجل يستفتونك قال الله  
 يفتيكم في الكلاله الايه قال الباء عزب اخر سورة انزلت كامله براه وخرابه  
 انزلت خاتمه سورة النساء يستفتونك وقال جابر عبد الله نزلت هذه الايه في وقت  
 شالت رسول الله صلى الله عليه وسلم حرس عادي في مرضي واتسع اخوات نيف اصنع  
 مالي ولم ينجني بشي حتى نزلت يستفتونك الى اخر السوره ثم وقال ارسيد نزلت هذه  
 الايه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسيره والجنبه خديفه نزل اليان فبلغها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم خديفه رايان وبلغها خديفه عمر بن الخطاب وهو يشير طفه  
**سورة المائدة مبدية**

قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود هي فيها خمسة اقاديل احدها انها عهد  
 الله التي اخذها الايمان على عباده فيما اجله لهم وحقه عليهم وهذا قول اربعين  
 والماني انها العهد التي اخذها الله على اهل الكتاب ان يعملوا ما في التوراه ولا خلاف  
 بعد من محمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول اربعين والماني انها عهد اجاهلية  
 وهو الحلف الذي كان بينهم وهذا قول قتاده هو والرابع عهد الدر كلها وهذا قول  
 الحسن وهو الخامس انها العقود التي تعاقد بها الناس من بيع ونكاح او بيع  
 المرء على نفسه ونذر او عيى وهذا قول ارسيد احلت لكم بهيمة الانعام فبها لمة  
 باوليات احدها انها الانعام كلها وهي الابل والبقر والغنم وهذا قول قتاده والسدي  
 والماني انها اجنة الانعام التي توحدهم في بطون امنائها اذا هجرت او دبحت وهذا قول



عباس وارضعهم والبالتان يسميه الانعام وحشها كالطباء وبقر الوحش ولا يدخلها  
 الكافر لانه ماخوذ من نعمة الوطي هم فوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلوا اسعاب الله اي  
 معالم الله ماخوذ من الاستعار وفي الاعلام هم وفي سعاد الله خمسة ناولات احدها  
 انها مناسك الحج وهو قول عباس بن جاهد والى انها ما حرمة الله في حال الامعراوم هو  
 مروي عن عمار بن عيسى ايضا والسالك انها حرم الله وهو قول السدي والرابع انها حدد  
 الله فيما احل وحرم وابع وحظر وهو قول عطاء هم والخامس هو دير الله كله وهو  
 قول الحسن ع قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من هوى القلوب اي  
 دين الله ولا الشجر الحرام اي لا يستحل القتال فيه وفيه ثلثة اقاويل احدها انه  
 رجب مضره والى انه ذو القعدة وهو قول عكرمة والى انها الاشهر الحرم وهو  
 قول عبادهم ع ولا الهدي ولا القلابا ما الهدي فقيه فكل واحد منهما انه كلما اهداه ربي  
 الى البيت الله هم والى انه ما لم يتقيد من النعم وقد جعل على نفسه ان يهديه ويقله وهو  
 قول عمار هم واما القلابا فقيه باليه اقاويل احدها انها ولا يلهي وهو قول عمار  
 وكان يرى انه اذا قلده صار محرما والى انها فايد من كمال السمك المترك اذا ارادوا  
 الحج يقلدوها في ذهابهم وعودهم ليا منوا وهذا قول قتادة هم والى ان المسكر كانوا  
 باخذون لحا السم من الحرم اذا ارادوا الخروج منه فيقلدونه ليا منوا فتهوا ان يبرعوا  
 بجر الحرم فيقلدونه وهذا قول عطاء هم ولا امين البيت الحرام يعني ولا يحلوا فاصديب  
 البيت الحرام فقال امت كما اذا قصدة وبعضهم يقول يمينته كقول الشاعر



اني كراة اذا ما ساني بلدت تحت صدر بعيري عيره بلدا <sup>يتفقون فضلا</sup>  
 من رثهم ورضوانا منه ولان احدهما الرخ في التجاره وهو ارحمهم والناي الاجر وهو  
 قول مجاهد ورضوانا يعني رضي الله عنهم بنسبهم واذ اطلعت فاصطادوا واهلها  
 وان خرج مخرج الامر فهو بعد خطر فاقضي اياجه الاصطبار بعد الا جلال دون  
 الوجوب ولا تخرمكم شتان قوم في حجر منكم ما ولان احدهما لا تخلمكم وهو  
 اربعاس والنساي واي العباس المبرد جيمتي فلان علي بغضك اي حلفت قال الشاعر  
 ولقد طعنت ابا عننه طعنة جرمت فزاره بعدها ان يغضبا والثاني معناه  
 لا يحسبنيكم نقال حرمت علي اهل اي كسبت لهم وهذا قول الفراءم وفي شتان  
 قوم ما ولان احدهما معناه بغض قوم وهو قول اربعاس والثاني عداوه قوم وهو  
 قول قتاده وقال الشدي نزلت هذه الآية في الحطيم من هذالبكري اي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وحده وخاف حله خارجا من المدينة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اصحابه يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة ينكمر بلسان شيطان فلما اخبره النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال انظري قل من استاوره فخرج من عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب عا درهم ربيح من ربيع المدينة فاستاقه فانطلق  
 وهو برجز ويقول قدلفها الليل سبوا وخطم ليس راعي ابار ولا غم  
 ولا جزار على ظهورهم بانوا بنا ما وارس همدلهم بات يقاسيها غلهم كالنمل  
 خرج الساقين مسح القدم ثم اقبل من عام قابل حاجا قد لا الهدي فاراد رسول



الله سبحانه وتعالى وسلم أربع اليه فتركت هذه الآية حتى بلغ ولا آمين المس الحرام فقال له تأثر  
 من الجاهل بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه صاحبنا فقال أنه قد قلدهم اختلافوا فيما نسخ  
 من هذه الآية بعد إجماعهم على أن منها ما نسخوا على ثلاثة أقوال أحدها أن جميعها منسوخ وهذا  
 قول الشعبي فلم ينسخ من المائدة إلا هذه الآية مع والساكن الذي نسخ منها ولا انتشر الحرام  
 ولا آمين المس الحرام وهذا قول الأعمش وعطاء بن رباح والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي  
 الجاهلية ثقله من كمال البحر وهذا قول مجاهد مع قوله عز وجل حرمت عليكم الميتة  
 فيها تأويلان أحدهما أنه كل ما له نفس شبيهة بزوات البر وطيره مع والثاني أنه كل ما فارقته  
 الحياة من زوات البر وطيره بغير ذكاه مع والدم فيه فكل واحد من الحرام منه ما كان  
 مسفوحا لقول أودما مسفوحا مع والساكن أنه كل دم مسفوح وغير مسفوح لا ما خصته السنة  
 من البعد والطحال وعلى هذا القول الأول لا حرم السمك وعلى الثاني حرمه أو لم يحرم فيه  
 فكل واحد من الحرام حرم لخصه بالخنزير دون غيره وهذا قول داود مع والساكن أنه نعم اللحم  
 وما خالطه من سم وغيره وهو قول الجمهور ولا مروى من الأهل منه والوحشي مع وأما أهل الغيرة  
 الله به يعني ما ذبح لغير الله من الأصنام والأوثان مع وأصله من استهلال الصبي إذا صاح  
 حين ينفط من رضامه ومنه إهلاك المحرم بالحج والعمرة قال الأبرار أحمد  
 يهل بالفرقة كما يهل الركب المعتمر والمختنق وفيها قولان أحدهما أنها تحقق حمل الصايد  
 وغيره حتى يموت وهو قول الفضال والسدي مع والساكن أنها التي توثق بقيتها خافقها  
 وهو قول قتادة مع والموقود وهو الذي تقرب بالخشب حتى يموت فقال وقده بقده وقدا



وقد اذا ضربه حتى اسفى على الهلاك ومنه قول الفرزدق

والمرتد به وهي التي تنسقط من راس رجل او يرحى فتوت به والبطيخه وهي الشاه التي تنسقطها  
اخرى فتوت به واما اكل السبع الاما ذكيت فيه فولان احدها يعني من المختفقه واما بعد  
وهو قوله عليه السلام دار عباس رضي الله عنه والجنس وماده والجمهور به والساني انه عليه  
الاما اكل السبع خاصه وهو من عجز الظاهرية وهو ما كوله السبع التي تحل بالزكاه  
فولان احدها ان يكون لها عين تطوف او ذنب يحركه والساني ان يكون فيها حياه قوته لا  
يحركه المذبح وهو قول الشافعي وماله وان يستقيم بالالزام معناه ان يطلبوا  
علم ما قسم اوله يقسم من رزق او حاحه بالالزام وهي قداح ليله مكتوب على احدها امرئ رب  
على الامر عمل لاشي عليه وعلى الاخر نهان في فداكوا اذا ارادوا سفرا وعزوا صبروا  
بها واستقسموا فان خرج امرئ في فعلوه وان خرج نهان في تركوه وان خرج الا يبصر عاده  
فمنه الله عنه فسمي ذلك استقساما لانهم طلبوا به علم ما قسم لهم وقال ابو الغياث المبرد  
بل هو مشتق من قسم اليمين لانهم التمسوا بالقداح ما يلزمونه باليمين ذلكم نسقاي خرج عن  
امر الله وطاعته وهو فعل بان تقدم بهيه عنه هو اليوم ليس اليك كفر من دينكم فيه  
فولان احدها ان يرد اعنه ويرجعول منه والساني ان تقدر على ابطاله ويهدو في  
صحته فقال مجاهد كان يوم عرفه حرج النبي صلى الله عليه وسلم حجه الوداع بعد  
دخول العرب في الاسلام حتى لم ير النبي صلى الله عليه وسلم مشركا فلات تخشوهم واحسروني  
ان لا تحسوهم ان يطهروا عليكم واخشروني ان يخالفوا امري هو اليوم اكلت لكم دينكم فيه



فولان أحدهما أنه يوم عرفه في حجه الوداع ولم يجز بعد ذلك إلا أحدي ثمانين ليلة وهذا  
 قول الرعايا والسدي والباراني زمان النبي صلى الله عليه وسلم كله إلى أن ينزل عليه  
 ذلك في يوم عرفه وهذا قول الحسن في واحمال الدرر فولان أحدهما يعني أكلت فرايفي  
 وحدودي وطالبي وحرام لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هاتين الفريضة من طرا ولا  
 حرم وهذا قول الرعايا والسدي والباراني يعني اليوم أكلت لكم تحتكم من نحو البيت  
 الحرام ولا تلج معكم مشرك وهذا قول قتادة وسعد بن جبلة وأكلت عليكم يعني بأكل  
 دينكم ورضيت لكم الإسلام ديناً أي رصب لكم الإسلام لا مري ديناً أي طاعة  
 في وقتها قالوا لعبد الله بن عمر هذه الآية نزلت عليهم هذه الآية لعظم اليوم الذي  
 أكلت فيه عليهم واختروه عبداً ختموا فيه فقالا عمر أي أكلت يا عبد الله فقال أكلت لكم دينكم  
 فقالا عمر قد علمت اليوم الذي أكلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت يوم الجمعة ويوم عرفه  
 وكلاهما أحمد الله لنا عيديم فمن اضطرأى أصابه ضرر من الجوع في محبته يعني في محله وهي  
 مفعلة من أكل الجوع والمجبنه ومخرجه من حصر البطن وهو اصطباره من  
 الجوع واللاعشي نيتون المشتتاً ما لا يظنونكم وجاراكم غري من خبابها  
 عن متجاهل لم فيه فولان أحدهما غير متعمد لكم وهذا قول الرعايا والحسن وماده  
 ومجاهد والباراني عن أبي الائم وأصله من حلف القوم إذا مالوا أو كلوا مع عند العز  
 اجتمع وقدر في الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي ذر قال لما كان رسول الله  
 أنا بارض بيبنا فيها مخصه ما يصلح لنا من الميتة قال إذا لم يصطحوا أو تعقبوا



او حصوا انقلا فتشانكرها واخلف في وقت نزول هذه السورة على ربه  
 افاويل احدها انها نزلت في يوم عرفه وروي شهر حر حوشب عن ابي بن تيريد  
 قالت نزلت سورة المائدة جميعا وانا اخذت بزمامنا فقه رسول الله صلى الله عليه  
 والعضباء هو رافق بعرفه فكانت من ثقلها او تدق عضدا لثاقه والثاني انها  
 نزلت في مسيره في حجة الوداع والرسالة نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في المسيرة حجة الوداع وهو راكب فبركت به راحلته من ثقلها  
 والثالث انها نزلت يوم الامس بالمدينة وهو قول اربعة عشر وقد جئني عنه القول الاول  
 قوله يسئلونك ماذا احل لهم قال احل لكم الطيبات يعني بالطيبات الخلال وانما تنهى للكلال  
 طيبا وان لم تكن مستلذا تشبهها ما يستلذع وما علمتم من الجوارح مكليين يعني وصيد  
 ما علمتم من الجوارح وهي الكواكب من شياخ اليهم والطير سميت جوارح لكسب اهلها  
 ما تعلمون فلا جناح اهلها اي كاسبهم ومنه قول اعشى بن ثعلبة  
 خذها منتزع بيثها يذكرك الجارح منها ما اجتزا اي ما اكتسب  
 وفي قوله مكليين يله باولات احدها يعني من الكلاب دوزعيرها وانه لا حظ  
 الاصيد الكلاب وحدها هو قول اربعة عشر والسمك والسدي والثالث ان التكيب  
 من صفات الجوارح من كلب وعيره ومعناه مضرز على الصيد كما يضر الكلاب وهو  
 بول اربعة عشر وعلى الحسين والحسن ومجاهد والثالث ان معنى المكيب من صفات الجوارح  
 العلم تعلمون مما علمكم الله اي تعلمون من طلب الصيد لكم مما علمكم الله والثاني



الذي ادبكم وصفات العلم التي سر حكماهم فاما صفه التعليم فهو ان يشي اذا اشلى وحب  
 اذا ادعى ويمسك اذا اخذهم وهو ان يكون امساكه عن الادل شرط في صحة العلم امر لا عمل الله اقول  
 احدها انه شرط في كل الحوارج فان اكلت لم توكل وهذا قول اربعين وعطاء والى ان ليس بشرط  
 في كل الحوارج وبوكل وان اكلت وهذا قول اربعين وسعد بن قاصد بن هريه وسلمان بن وهب والثالث  
 انه شرط في حوارج البهائم فلا يوكل ما اكلت وليس بشرط في حوارج الطير فيوكل وان اكلت وهذا  
 قول الشعبي والنخعي والسدي واختلف في شيب ترد هذه الابه على قول واحد ما روى  
 القعقعي عن حكيم بن سليمان عن ابي ثور عن ابي رافع قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ليستأذنه فقال اذنالك فقال اجل ولكن لا يدخل بيتنا فيه كلب وبلا بورايع فامر ان  
 اقتل كل كلب بالمدسة فعلم حتى اذهب الامراه عندها كلب يبيع عليها فتكره رحمة لها من حيث  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبته فامرني به فخرجت الى الكلب فعليه فجاوا فقالوا يا رسول  
 الله ما احل لنا من هذه الامه التي امرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان  
 يعال سلوا ما اذا احل لهم طراكم الطيبات وما علمهم من الحوارج مكسرها لابه والى ما حل ان  
 يد الجبل لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه من الخير ما قال فسماه زيد الخير ما لم يدع ما روى  
 الله فينا رطان فقال لاحدهما ذريح والاخر بلي اباذ جانه لها كلب خمسة مصدا للطيها فامرني  
 صيدها وكل هشام عن اربعين اسما هذا خمسة التي لذريح واذ جانه المجلس وعقاب  
 والغيتة وسهلب والمنفاطير قال فانزل الله تعالى سلوا ما اذا احل لهم الابه ما لعز وجل اليوم  
 احل لكم الطيبات يعني الحلال وطعام الدواب والكتاب حلال لكم يعني دوابهم وطعامهم



لهم يعني دما عناه والمحصات من المومنات والمحصات من الدين ووالله اعلم  
 نكاح المحصات وبنهن قولان احدهما انهن اخبرن من الفرقة شواخص عفيفات او فاجرات  
 على هذا لا يخرج نكاح اما ينزدها بول مجاهد الشعبي عمرو بن خالد الشامي والى انهن  
 العفاف شواخص حرار او اما على هذا لا يخرج نكاح اما ينزدها بول مجاهد الشعبي وبنه قال  
 ابو حنيفة وفي المحصات الذين اتوا الكتاب قولان احدهما المعاهدات دون الحريات وهذا  
 قول ابي عيسى والى ان عام اهل الكتاب من معاهدات وحريات وهذا قول الفقهاء جمهور  
 السلف اذ اتفقوا على ان جوهره من نكاح محصنين غير مستأجنين يعني  
 غير زناه ولا متجدي اخذان هيات الحليل الواحد بغيره على الشفاح مع قوله عز  
 وجل ما بها الاثم الا اثم الاصله فاغسلوا وجوهكم يعني اذا اردتم الصيام الى الصلاه  
 فاغسلوا وجوهكم منه بلبه افاويل احدها اذا اتمتم الى الصلاه محدثين فاغسلوا انصار  
 الحديث مضار وموجب الوضوء شرط وهو قول عبد الله بن عباس وسعد بن وقاص  
 وابو موسى الاسعري والفقهاء والى ان واجب على كل من اراد الصيام الى الصلاه ان يتوضا  
 ولا يجوز ان يجمع بوضوء واحد من وضوء وهو مروي عن علي وعمره والى ان كان  
 واجبا على كل تام الى الصلاه في نسخ الاعنى الحديث مروي سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يتوضا للصلاه فلما كان عام الف صلى الصلوات بوضوء واحد ومسح على  
 رجليه فقال عمر انك فعلت شيئا لم يكن يفعل معك عمر اعلته ما عمر مروي عن عبد الله  
 بن عمر عن ابي العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء عند كل صلاه فشق عليه



فامرنا بالسؤال ورفع عنه الموضوع قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كونوا  
 قواما للدين كما كنتم قواما لما كنتم من طاعة شهابا بالسطا اي بالعدل وفي هذه الشهادة  
 لله افاويل احدها انها الشهادة لحقوق الناس وهذا قول الحسن والساني الشهادة  
 بما يكون من معاصي العباد وهذا قول بعض البصريين والثالث الشهادة لامر الله  
 بانه حق وهذه الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم واحلف للقرآن في شئب ترونها فيه  
 على قول اخرها ان النبي صلى الله عليه وسلم حرج الى يودي القبر يستعين بهم في دية فهو ان  
 يعلوه مرتد ذلك فيه وهذا قول مائة ومجاهدين ان الله عز وجل ذكرهم نعمه عليه فخلص  
 منهم بقوله وادكروا نعمه الله عليكم اذ هم قوم انسيبوا اليكم ايديهم فلف ايديهم عنكم  
 والقول الثاني ان قرشنا بعثت رحلا لمسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلع الله تعالى  
 بينه على ذلك فنزلت فيها هان الاناس وهذا قول الحسن قوله عز وجل ولقد احل الله مثاق  
 في اسراسل بعض اخطا من العباد لله ولزوم طاعته وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا اخذ  
 كل سبط منهم نقيبا وفي النسب لله افاويل احدها انه الصم وهو قول الحسن والساني  
 الامس وهو قول الربيع والثالث الشهيد على قومه وهو قول مائة واصله في اللغة القب  
 الواسع نقيب القوم هو الذي ينقب على احوالهم فيما بعث منه هؤلاء النقباء وكان احدهما  
 انهم يعوا الى الجبارين لينقبوا على احوالهم ويرجعوا بذلك الى موسى فاجعلوا فيهم نقيبهم لما راوا من  
 باسهم وعظم ظلمهم لا يرضون وهذا قول مجاهد السدي والساني ايهم بعثنا ضمنا  
 ما اخذ به مثاقهم منهم وهذا قول الحسن وفي قوله وعزيتهم باولاد احدها يعني نصرتهم



وهذا قول الحسن ومجاهد والثاني عظمته وهم هذا قول أبي عسرة وإسماعيل المصنف قال  
الفراء عززته عزرا إذا ردت عن الظلم ومنه البعز لا يمنع من مغادره الفصح  
قوله عز وجل فيما ينقصهم ميثاقهم لعنهم وتقديره فينقصهم ميثاقهم لعنهم وما  
صله زابده وجعلنا قلوبهم قاسية من القسوة وهي الصلابة وراحمهم والكساة  
قسيته ومنه ما يدل أن أحدهما بلغ من قاسيته والثاني أنها قاسيته فخرقوا الذكائر  
عز مواضعه يعني بالعذر والعدل والنوايل ونسوا حظا مما ذكروا به يعني  
من الميثاق المأخوذ عليهم ولا يزال يتطلع على خائنه منهم فيه ما يدل أن أحدهما يعني خائنه  
منهم والثاني فرقة خائنه الألبلا منهم فاعف عنهم واصفح فيها قول أحدهما  
أن حكمها باب في الصبح والعفو إذا رآه والثاني أنه منشوخ وفي الذي شجحه فولان  
أحدهما قوله فاللوا الذين يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وهذا قول فاده والسا قول  
وأما الخاتمة فهو خيانه فأنبأهم على سواء وسوله عز وجل يا أهل الكتاب قد  
جاءكم رسولنا بين يديكم كبريا ما نسئم يحسون من الكتاب يعني نبوه محمد صلى الله عليه وسلم  
ورحم الزاينين وعفوا عن كثير يعني ما سواه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين في النور  
ما يدل أن أحدهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول الزجاج والسا العزان وهو قول بعض  
المفسرين وسوله عز وجل يهدي الله من أتبع رضوانه سبيل السلام فيه نار يرا أن أحدهما  
سبيل الله تعالى لأن الله هو السلام ومعناه دبر الله وهذا قول الحسن والسا طريق السلام  
من الحان وهو قول الزجاج وعرجهم للطلقات إلى النور بادن عن الكفر إلى الأمان بلطفهم ويهم



الى صراط مستقيم فيه ثاويلان احدهما طروا الحق وهو دين الحق وهذا قول الحسن بن النعمان  
 طروا الجنة في الآخرة وهو قول بعض المتكلمين من قوله عز وجل وقالت اليهود والنصارى  
 نحن ابناء الله واجباؤه في قولهم ذلك بل هما ثاويل احدهما انه قول جامع من اليهود جزهم الي  
 صلي الله عليه وسلم لعقاب الله وخوفهم به فقالوا لا تخوفنا نحن ابناء الله واجباؤه وهذا  
 قول اربعينهم والثاني ان اليهود تنزع من الله تعالى اوحى الي اسرائيل ذلك بخدا من الولد فقالوا  
 نحن ابناء الله واجباؤه وهذا قول السدي والثاني انهم قالوا ذلك على معنى قرب الولد من والده <sup>هذا</sup>  
 قول الحسن بن النعمان يعني قولهم ذلك قولان احدهما ثاويل طروا ما في الآخرة من قوله اذهب  
 الى ربك فاعلم انك لا جبار لك نحن ابناء الله والثاني لا جبار قولهم في المسيح ابن الله وهم يربون  
 اليه <sup>خط</sup> جبارا فنفسهم ابناء الله واجباؤه فرد الله تعالى ذلك عليهم بقوله قل فليعذبكم بنوكم  
 لان الاب لا شفاعة لا يعذب ابنه ولا المحب حبيبه من قوله عز وجل واذا قال موسى لقومه  
 يا قوم اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء فيهم قولان احدهما انهم الانبياء الذين خلوا  
 بعد موسى والثاني انهم السبعون الذين اختارهم موسى وجعلهم ملوكا في خمسة اقاليم  
 احدها انهم ملوكو القسطنطينية من استعبدوا القبط لهم وهذا قول الحسن بن النعمان والثاني  
 لان كل واحد ملك نفسه واهله واهله وهذا قول السدي والثالث لانهم كانوا اول من ملك  
 اخذ من بني اسرائيل وهذا قول فادهم والرابع انهم جعلوا ملوكا باليمن والشلوب والحجر وهذا  
 قول اربعينهم والخامس ان من ملك دارا وزوجه وخادما فهو ملك من ثاويل الناس وهذا قول  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب والحسن بن زيد بن اسلم وعقد بن زيد بن اسلم قال رسول الله صلى الله



وسلم من كان له بيت وخادم فهو منك ٥ وانا لكم ما ربيت احدا من العالمين منه ولا زاحدا  
 المزل والسلي والغمار والجحر وهو قول مجاهد ٥ والثاني كثرة الاسماء فيهم والايات التي جاءت  
 قوله عز وجل يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فيها نسله افاويل احدها ارض  
 سد المقدس وهذا قول الراعي والسدي ٥ والثاني هو دمشق ولسطرن وبعض الارزق وهذا قول  
 الزجاج ٥ والثالث هو الشام وهذا قول قتادة ومعنى المقدسة المطهرة ٥ وقوله التي  
 كتب الله لكم واذا قال انها محرم عليهم لانها كانت هبة من الله تعالى لهم ثم حرمتها عليهم بعد  
 معصيتهم ٥ ولا نزعة اعل اذ بارك فيه تاويل ان احدهما لا ترجعوا عن طاعة الله بل معصيته  
 والثاني لا ترجعوا عن الارض التي امرتم بدخولها ٥ قوله عز وجل قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين  
 والجبار هو الذي يحزن الناس على ما يرد اكرامهم عليه ومنه جبر العظم لانه كالأكراه على الصلاح  
 ويقال لحمه جباره اذا فانت اليد طولا لانها امتعت كما منعت الجبار من الناس ٥ وقيل يلع  
 من خبرته هو لاء القوم ان احدهم اخذ الاثني عشر نفيا الذين بعثهم موسى لخبروا خبرهم  
 فملاهم مع فاكهه حملها من بستانه وجافشهم بردي الملكة قال هو لاء بردي ان يقال لونا  
 فقال الملك ارجعوا الى اصحابكم فاخبروه خبرنا ٥ قوله عز وجل فلا رجلان من الذين يخافون  
 قولنا احدهما خافوا الله وهو قول قتادة ٥ والثاني خافوا الجبارين ولم يسمعهم خوفا ٥ وقول  
 الحق انعم الله عليهما فيه تاويل ان احدهما بالتوفيق للطاعة ٥ والثاني بالاسلام وهو قول  
 الحسن ٥ وفي هذا الرجلين نسبه افاويل احدهما انهما من النقباء يوسع رنونا كالبز بوقبا  
 وعدا قول الراعي ومجاهد وفتاده والسدي ٥ والثاني انهما رجلان كانا في مدرسة الجبارين انعم



الله عليهم انا انبياءهم وهما من عن ابراهيم ادخلوا عليهم الباب فادخلتموه فانكم  
 عالمون في قوله ذلك ما ولدان احدهما انما قالوا لعلمهم بان الله كتبها لهم والناسي لعلمهم  
 بان الله ينصرهم على اعدائهم فلم يمنعهم خوفهم من قولنا الحق فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يمنع احدكم مخافة الناس ان يقول الحق اذ اراد اعلمه فانه لا يبعد من رزق ولا يذني من اجل  
 قومه عز وجل وانما علمهم بنا اني ادقربا لهما فها قولنا احدهما انهما من بني اسرائيل  
 وهذا قولنا احسنهم والناسي انهما ابنا ادم هابيل وقايل وهو قولنا ابراهيم  
 واسمه ومجاهدين وماده من اذ قربا قربا فها قولنا احدهما لم يسل من الاخر والعنوان  
 هو انما الذي يقصده القرب من رحمة الله وهو مغر ان من القرب من واختلف في الشئ  
 الذي قربا لاجله قربا على قولنا احدهما انهما فعلاه لغرض شئ من والسا وهو اشهد القولين  
 ان ذلك شئ وهو ان كانت تقع في كل عام غلاما وجارية فكان الغلام يتزوج من احد  
 البطنيين بالجارية من البطنيين الاخر وكان لكل واحد من ابني ادم هابيل وقايل يومئذ ادهابيل  
 ان يتزوج بتومه قايل فمنعه وقال انا احق بها منك وحلف في شئ منعه على قولنا  
 احدهما ان قائلنا هابيل انا احق بتومتي منك لانما من ولادة الجنة وانت من ولادة الارض  
 والسا ان منعه منها ان تومته كانت احسن من هابيل وتومته فقربا قربا فكان قائل  
 جراتا وهابيل لعيا فقرب هابيل سحله سحينة من خير البروق وقرب قائل جرة سنبل من  
 ثمر ما نزلت نار ايضا فمعت قربا هابيل وسكت قربا هابيل وكان ذلك علامة القبول  
 ولم يكن منهم من شك في تقوته بالصدق عليه وانما كانت قريتهم هكذا قال ابو جعفر <sup>الطبري</sup>



وكانت شمله هابيل المقتول برعي في الجنة حتى قدس الله تعالى بها ابنه هابيل المذبح واختلف  
 في نسب مولد وريان هابيل دون فاسل على قول واحد هالان كان ابني لآدم من فاسل كقول انما يقبل  
 الله من المتقين والتقوى هاهنا الصلاة على ما ذكره المفسرون في والى ان هابيل قرب  
 حماره فقبل منه وقابيل قرب سره لم يقبل منه وهذا قول عبد الله بن عمر والكر  
 المفسرون واحلف في وريانها هالان كان ادم او من قبل انفسها على قول واحد هاقربا  
 بامرادم حين احتضنها اليه والى انهما قربا قبل انفسهما وكان ادم قد توجه الى مكة  
 ليراهما ويور البيت بها عن امر ربه وكان قد عرض الامانة في حطة اهله على السماوات  
 فعرضها على الارض فابى عرضها على الجبال فابتفعرضها على ناسل فقبلها ثم توجه عاد  
 فوجد قابيل قد قبل هابيل ومشرب الارض منه فبكي ولعن الارض لنسبها لدمه فانبتت  
 الشوك ولم يرب عنه هادى غيات اربهم عزى اسحق الهمدان عن علي قال لما مثل  
 فاسل اراهم هابيل احاه بكاه ادم عليه السلام فقال

تغيرت البلاد ووز عليها فوجه الارض مغيرتج بعدد ذنوب وطعم وتلاشاشه اللون الملمع  
 قال فاجيى لام ابا هابيل قد قتل جميعا وصار الحى كالميت الذريح  
 وجابشرة قد كان منه على خوف فجابها نصيحهم واختلف في قابيل هل كان  
 عند ميل اخيه كافلا فاشقا فقال قوم كان كافرا وما الاخر من نيل كان جرشوا فاشقام  
 فالارحيم لم يزل بنوا ادم في نكاح الاحوات حتى مضى اربع انا فتلخ ابنه عمه وذهب  
 الاحوات فقول عز وجل ليرسطن الى ربك لعلى انا يباشط يدي الكلا مثلك



معناه لم يزل يقاتل ابراهيم عليه السلام في امته من ذرية نوح عليه السلام من جهة قول الله عز وجل لا تجعلوا لله أندادا فهو الذي لا يشرك به شيء  
مع قدرته عليه وجواره له وهذا قول عباس بن عبد الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا لله أندادا فهو الذي لا يشرك به شيء  
الامتناع من اراد فعله اذ قال الله عز وجل لا تجعلوا لله أندادا فهو الذي لا يشرك به شيء  
تسوء بانهم معني تسوء اي يرجع وفيه تاويلان احدهما ان تسوء بانهم قتلوا اعداء الله  
ملك رب العالمين وتوبك وهذا قول عباس بن عبد الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا لله أندادا فهو الذي لا يشرك به شيء  
خطاياي وانتك بقتلك اي تسوء بانهم جميعا وهذا قول مجاهد عن وروي الاعمش عن عبد  
التميم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا لله أندادا فهو الذي لا يشرك به شيء  
ظلم الا كان على ادم الاول حيف منها وذلك بان اول من سئل القتل هو قوله عز وجل  
وطوعت له نفسه فتلأخيه فعليه معنى طوعت ان فعلت من الطاعة وفيه تله  
ماورات احدها معنى تسوءت وهو قول مجاهد عن والسا بن عيسى عن قتادة  
والثالث معنى ساعته وكان هابيل اول من سئل الارض فوسل ان يسل المبرور ففعله  
حي طهر له ابليلس فعليه فقبل انه فعله غيلة بان العلي عليه وهو نام صخرة شجرة بها  
قوله عز وجل فبعث الله عربا باحثا في الارض ليريه كيف يوارى سوءه اخيه فيه  
ماويلان احدهما معنى عورة اخيه هو والسا بن عيسى اخيه لانه تركه حتى انزل بحقيقة سوءه  
وفي العرب المبعوث فولان احدهما انه كان ملكا على صورة العرب فبحث الارض على سوءه  
اخذ حتى عرف كيف يدسه والسا بن عيسى كان عربا باحثا في الارض ليريه كيف يوارى سوءه اخيه فيه  
والويل الهلكه مع اعتراف ان يكون مثل هذا العرب فوارى سوءه اخي فاصح النار من قبل



انه ندم على عروجه اذ في يومئذ التوبة فلذلك لم يفر منه ولو يدوم على الوجه  
 الصحيح لعل توبته ووروي معمر بن قنادة عن الحسن بن علي رضي الله عليه وسلم  
 انه قال ان ابراهيم ضربا مثلاً لهذه الامم فخذوا من خيرها ودعوا شرها  
 قوله عز وجل من اجل ذلك يعني من اجل ان ابراهيم من اخاه طالما اقتبأ على ابراهيم من  
 من ينقصا عن نفس افساد في الارض يعني من من ينقصا ظلماً عن نفس من ينقصا  
 او فساداً في الارض اسحق به العلم والفساد في الارض يكون بالحرب لله ولرسوله  
 واخافه السبل فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانا احيا الناس جميعاً  
 سنة تاديب احدها يعني من الدنيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعاً ورشد  
 على يد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعاً وهذا قول اربعة اشهر والثاني معناه  
 فكانما احيا الناس عند المسبقة وهذا قول مسعودي والثالث معناه ان قاتل  
 النفس المحرمة بصل النار كما يصلها لو قتل الناس جميعاً ومن احياها يعني سلم من قتلها  
 معدس من من الناس جميعاً وهذا قول مجاهد والرابع ان قاتل النفس المحرمة نجس عليه  
 من القوديم والقصاص ان يصله مثل ما يحب عليه لو قتل الناس جميعاً ومن احياها  
 بالعفو عن القاتل اعطاه من الاجر مثل ما احيا الناس جميعاً وهذا قول اربعة اشهر  
 والخامس ان على جميع الناس دم القاتل لو قتلهم جميعاً ومن احياها بالنجاة من عرق  
 او حرق او هلكه فعليه شكره كمالواحياء جميعاً والسادس ان الله تعالى عظم  
 اجرها وعظم وزرها فاحياها بالكا وبغفران وهذا قول الحسن بن قنادة في قوله



عز وجل انا جزاء الذين حاربوا الله ورسوله ويشترون الارض فسادا هم اخلف فيمن  
 نزلت فيه هذه الاية على ليله افاويل احدها انها نزلت في قوم من اهل الكتاب كان بينهم  
 وبنو النبي صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق فنقضوا العهد وافسدوا في الارض فعرّف  
 الله بنبيه المحمديهم وهذا قول اربع عاشر والثاني انها نزلت في العبد زارتوا  
 عن الاسلام وعلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستنشقوا اليه وهذا قول اشراف  
 وقتاده والثالث انها نزلت اخبارها من الله تعالى لحكم من حارب الله ورسوله وسعى  
 في الارض فسادا هم واختلفوا في المستحق اسم الحارب لله ورسوله الذي يلزمه حكم  
 هذه الاية على ليله افاويل احدها انه الزنا والفعل والسرقة وهذا قول مجاهد والباي  
 انه المجاهد يقطع الطريق والمكابر بالصوم في المصروعين وهذا قول الشافعي  
 ومالك والاوزاعي والثالث انه المجاهد يقطع الطريق ومن المكابر في المصروعين  
 قول اربعين وعطا الخراساني ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم وحلاف  
 ان يقرام الارض جعل هذا حكم الحارب وفيه قولان احدها انها على النخس وان الامام منهم  
 بالخيار من ان يصل او يصلب او يقطع او يبق وهذا قول سعيد المسيب ومجاهد  
 وعطاء وبرهم والباي انها مرسية لحلف على قد احلف الاعداء ان يصلوا اذا ملوا  
 او يصلوا اذا ملوا واخذوا المال او يقطع ايديهم وارجلهم من حلاف اذا اخذوا المال ولم  
 يصلوا وهذا قول اربع عاشر والحسن ومادة والسدي وروى ابي بصير عن زيد  
 ارحب ان عبد الملك بن مروان كتب الى اشراف مالك يشله عن هذه الاية فكتب اليه



انس خذوا هذه النيران وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 وسلم جبريل عن النقصان وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 لسرقته وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 فاصليه وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 احدها انه نفيهم وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 والسدي والزهر والجمال والرعي وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 فولد عمر بن عبد العزيز وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 والرابع هو ان يطلبوا القيام الحذر وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 والديت شعده وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 لاحدها الا الذين باؤوا من شرهم وسعدتهم في الارض فسادا باسلا منهم فاما المسلمون فلا  
 تسقط اليوب عنهم حلا وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 والما في الا الذين باؤوا من المسلمين الحار من الامام فادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 اما في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 نافع السلسل وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 بوسه وجعله اما نامن شورا على ما كان اصاب مردم او مالهم والمالك لا الذين باؤوا  
 بعد ان كانوا ابداء الحرب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب  
 الرابع وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب وادخلوها في القلوب



فبليت نوبته بالزنى والسرقة والاشهاد على غيره بآثامه  
وهذا قولنا في زوجه والحكم عتيبه هو والاشهاد على غيره بآثامه عليه  
يصح عنه حرود الله تعالى وزجته توفى الادمير وهذا قول الشافعي هو والاشهاد  
ان يوسه قبل القدره عليه نضع عنه شأير الحقوق والحرود الا اللهاء هذا مذهب  
مالك بن النضر هو قوله عز وجل والشارق والشارقه فاقطعوا ايديهما وهي في راء عبد  
الله عباس هو والشارق والشارقات فاقطعوا ايديهما ما انما يدلل على  
السرقة بالشارق قبل السارقة وفي الزنا قبل الزاني لان حب المال على الرجل الغلب  
وسهو الاستمتاع على النساء اغلب فم جعل حد السرقة قطع اليد لتناول المال  
بها ولم يحد الزنا فقطع الذكر مع موافقه الفاحشه به ثلثة معان احدها  
ان للشارق مثله الى قطعت فان اترجبرها لعناصر بالثانيه وليس للزاني مثله ذكره  
اذا قطع فلم يعترضه لو اترجبر بقطعه هو والمان ان الحد جبر للمحدود دون  
غيره وقطع اليد في السرقة طاهر وقطع الذكر في الزنا باطن هو والثالث انه قطع  
الذكر ابطال النسأ واسرى قطع اليد ابطاله وقد قطع الشارق في الجاهلية  
واول من حكم بقطعه في الجاهلية الوليد المعبره فامر الله تعالى بقطعه في الاسلام  
فدار اول شارق قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام الجليل ثم عبد  
من نزل امر عبد مناف ومن النساء مرة بن شفيق بن عبد الاسد بن بن مخزوم وقال  
لو كانت فاطمه لقطعتها وقطع عمر بن الخطاب اخو عبد الرحمن بن عمره والقطع في







سبب علمه وثاني به هاهنا قولان أحدهما أنها كالنوبة من شرب العاصي وهو ترك العزم  
 والثاني أنها الجذوة فوق الجاهدين وقد روى عبد الله بن عمر وقال شرت امرأة جليبا في الدين  
 شرفته فقالوا ما نرى الله شرفها هذه المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا  
 يدها اليمنى وفاتت المرأة هلم من نوبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اليوم من خطيتك  
 كيوم ولزتك أمك فأنزل الله سبحانه وتعالى فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله سبب علمه  
 قوله عز وجل يعزب من يشاء ويعفو من يشاء فيه ما يدل على أحدهما يعفو من تاب من كفره وبقيت  
 من مآث على كفره وهذا قول الكوفي هو والماء يعزب من يشاء في الدنيا على معاصيهم بالقتل  
 والحسف والمسخ والالام وعدم رد له من صرف عدا به ويعفو من يشاء منهم في الدنيا باليوم  
 واستبقادهم بها من الملك وخلاصهم من العقوبة هو قوله عز وجل يا أيها الرسول  
 لا حزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا باقوا هم ولم تؤمنوا قلوبهم بعني للمناقض  
 لا يعرفون الله المظهر إلا بما كان المبطئ من الكفرهم ومن الذين هادوا بعني اليهود هم سماعون للكذب  
 سماعون لقوم آخرين لم يأتوك فيه ما يدل على أحدهما أن معنى قوله سماعون أي سماعون  
 كلامك للكذب عليك سماعون لقوم آخرين لم يأتوك ليكذبوا عليك عندهم إذا أتوا من  
 بعدهم وهذا قول الحسن والنجاح هو والثاني أن معنى قوله سماعون للكذب أي قائلون  
 بالكذب عليك وسماعون لقوم آخرين لم يأتوك يعني في القصة الزاني المحض من اليهود  
 حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجمه فأنكره وهذا قول ابن عباس في تحرفون  
 الكلام من بعدهم واتبعوه فيه قولان أحدهما أنهم إذا سمعوا كلام النبي صلى الله عليه



وسلم غيروه بالكرب غلية وهذا قول الحسن وهو يعتبر حكم الله تعالى في جلد  
الزاني بلام زجه وسلم لفظ القود عند اشتقاقه يقولون ان اسم هذا فخذوه  
وان لم تؤتوه فاحذر امنه فولان احدهما انه ترد بدلا اليه وحينئذ يارجل منهم بامراه فانقذوه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم لحكمهم وقالوا ان حكم عليكم بالجلد فاقتلوه وان حكم عليكم  
بالرحم فلا تقتلوه فعلم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اشرقت انتم وفيها اجبارهم  
ماون التواء والعبد الله صور ما وكان اعور وهو من اعلمهم بالله اسلك بالذي انزل  
النوراه بطور شينا على موسى عزرا في النوراه الزجر فاستفاد فلم يزل به حتى عرف  
فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فرجها بالعبد الله وكنت فيمن زجها وانه لصلها لا  
ججاره نفسه حتى مات ثم ان اسر صور بالكر وفيه انزل الله تعالى هذه الآية وهذا قول  
اربعاس وجابر وعبد المستيب والسدي ولزيد والقول الثاني ان ذلك في مثل منهم  
قاله الطائي سلم بنو النضير جلاهم بنو قريظة وكانوا اسعوا بالاستتطالة عليهم  
القود باليه واد اقل بنو قريظة منهم جلاهم اسعوا الا بالقود دور البية قالوا  
ان اقتاكر باليه فاقتلوه وان اقامكم بالقود فردوه وهذا قول فادع ومريد الله  
فتنه فيه له اولاد احدها عراب وهو في الحسن هو الثاني اضلاله وهو في السدي  
والثالث مصحته وهو في الزجاج او ليك الدار ليرد الله ان يظهر فلوهم فيه فولان  
احدها لم يظهر هامن الضيق اخرج عقوبة لهم والثاني لم يظهر هامن الكفر وقوله  
سرد جل ساعون للديب كالون للشمع فيه اربعة ابدان احدها ان السحبت الرشوة وهو



مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول في الحكم وهو قول عليه السلام  
 والثالث هو الاستئصال في المعصية وهو قولان هـ والرابع ما فيه العار من الأمان  
 المحرم كتم القلب واخذ زرع الحمر وعشب الفحل وحلوا هن الكاهن هـ واصل الشحت  
 الاستئصال ومنه قوله في شحتكم بهاب اي شيتا صلحكم وقال الفوزدق  
 وعرض زمان يان مروان لم يدع من المال الا شحتا او مجلف فشي شحتا لانه يشحت الدين والمروء  
 فانجا فاحكم بينه او اعرض عنهم فبين ان بذلك قولان احدهما اليهود بان اللذان رتبنا  
 خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حكم سبهما بالرجم اودع وهذا قول الحسن ومجاهد والاهل  
 والثاني انها في تفسير من يقر بيطه والتضيق قبل اخرها صاحبها فخير رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عند احتكامها اليه من ان حكم بالقود اودع وهذا قول قتادة هـ واختلفوا  
 في الخبر في الحكم سبهم هل هو ثابت او منسوخ على قولين احدهما انه ثابت وان كل حكم من حكم  
 المسلمين فخير الحكم من اهل الذمة من ان حكم اودع وهذا قول الشعبي ومادة وعطاء واهم  
 والقول الثاني ان ذلك منسوخ وان الحكم سبهم واجب على من تخاكموا اليه من حكم المسلمين  
 وهو قول ابي عمار والحسن ومجاهد وعمر وعبد العزيز وعكرمة نسخه قوله تعالى وان احكم  
 بينهم بما انزل الله هـ قوله عز وجل وكف تخليوكم وعندهم التوراه فيها حكم الله فيه قولان  
 احدهما حكم الله بالرجم هـ والثاني حكم الله بالقود هـ ثم يتولون من بعد ذلك فيه قولان احدهما  
 بعد حكم الله في التوراه هـ والثاني بعد تخليوكم هـ وما اوليك بالمؤمنين فيه قولان احدهما اي  
 خيتم الله من عند الله مع خورثهم بوناهم هـ والثاني عني ما توليهم عن حكم الله غير راضين به



قوله عز وجل انا انزلنا التوراه فيها هُدى ونور يعني الهدى الدليل والنور البيان مع حكمها البين  
 البر اسلموا فيه وكان احدهما انهم جامع انبياءهم محمد صلى الله عليه وسلم والثاني ان المراد  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان ذكرنا لفظ الجمع هو الذي حكمه من التوراه  
 وكان احدهما انه اراد رحمة الزان المحض والقود من العابد العامه والقود الثاني ان الحكم  
 يجمع ما فيها من غير تخصيص بالمرد به نسخ هو قال الدرر هاد واعني على الدرر هاد واهم  
 اليهود وفي اليهود وجواز الحكم بها على غير اليهود وجهان من اختلافهم في التزامنا شرابع من  
 ما اذا المراد به نص نسخ هو وقال الربابون والاجار واحدا اجار حرا بالفتح والفتح  
 الدرامسوت حبرا بالكسر وهو العالم سمي بذلك لشفافا من التجبير وهو الخسب لان العالم حسن  
 الحسن ويصح الفصح وهو حمل ان يكون ذلك لان العالم في نفسه حسن هو ثم قال انا استخفظوا  
 من كتاب الله فيه وجهان احدهما معناه علمون ما استخفظوا من كتاب الله والى معناه العلماء  
 كما استخفظوا من كتاب الله وفي استخفظوا ما ولد احدهما استودعوا وهو قول الاخضر  
 والى العلم ما حفظوا وهو قول اللطيف وكانوا عليه شهدا قال اعراس يعني على حكم النبي صلى الله  
 عليه وسلم التوراه فلا تحشوا الناس وحشون فيه وكان احدهما فلا تحشواهم في كتاب  
 ما انزلت وهذا قول السدي والثالث في الحكم ما انزلت ولا تستروا ما اتيتمنا فليدفعه نار ان  
 احدهما معناه لا نأخذوا على ما فيها جزاء والى معناه لا نأخذوا على تعليمها اجرام ومن لم يحكم  
 ما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وفي اختلاف هذه الاي الالث اربع اقاويل احدها انها  
 وارده في اليهود ومن المشايخ وهذا قول لم يسعد وحدهم والبر او عكسه والى انها



نزلت في اهل الكتاب و حكمها عام لجميع الناس وهذا هو الحسن و ابراهيم و الثالث  
 انه اراد بالكافرين اهل الاسلام و بالظالمين اليهود و بالفاسقين النصاري و هو و الشيعي  
 و الرابع ان من لم يخلع بالقرآن الله جاحدا به فهو كافر و من لم يحكم بقراءته فهو ظالم فاسق و هذا  
 قول ابراهيم قوله عز وجل و كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية و لم ي  
 اليهود من بني قريظة و الضير و قد ذكرنا قصتها في سورة البقرة فممن تصدق به فهو كفار  
 له فيه فلو ان احدها انه كفاره للخروج و هو قول ابراهيم و الحسن و الشيعي  
 وروي الشيعي عن ابي الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من جرح  
 في حسده جراحه فتصدق بها كقرعنه من دنوبه بمثل ما صدق به و القول الثاني انه  
 كفاره للجراح لانه يقوم مقام اخذ الحق منه و هذا قول ابراهيم و مجاهد و هذا محمول  
 على من عفى عنه بعد توبته قوله عز وجل و انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القرآن مصدقا  
 لما سر به و الكتاب يعني ما قبله من الكتاب و فيه و هما احدهما مصدقا بها و هو قول  
 مقاتل و الثاني بواعمالها و هو قول الكبي و مهيئنا عليه فيه بلسان اولاد احدها  
 يعني امينا و هو قول ابراهيم و الثاني يعني شاهد اعلمه و هو قول قتادة و السدي  
 و الثالث يعني حفيظا عليه فادكرهم ما اراد الله هذا يدل على وجوب الحكم بر اهل الكتاب  
 اذا اختلفوا في البنا و ان لا يحكم بينهم بتوراتهم ولا بانجيلهم ولا بسع امواهم عا جاز الحق جعلنا  
 منهم و فيه فلو ان احدها انه امه نبينا محمد صلى الله عليه و سلم و الثاني اعم جميع الانبياء  
 شرعة و منها جازا الشرع في الشريعة و هي الطه و الطاهر و كلا سر عت منه رشي



فهو شريعة ومرد ذلك قبل الشريعة الماء شريعة لأنها أظهر طريقة إليه ومنه  
 قوله أن شرعنا لا سنه إذا ظهرت في وأما المنهاج فهو الطريق الواضح على طريق  
 ومنهم من قال الراجح من ذلك أن ذلك فهدى الفلج ماء روي عن طريق منجم  
 يكون معنى قوله شريعة ومنها جازي سنة وسبيل وهذا قول الرعايا والحسن ومجاهد  
 وماده في ولو بنا الله لجعلكم أمم واحدة فيه فلو أن أحدها جعلكم على مله واحدة  
 والى جمعكم على الحق وهذا قول الحسن في قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا يحدوا  
 اليهود والنصارى أولئك اختلف أهل التفسير فمن نزلت فيه هذه الآية على مله أو على  
 أحدها نزلت في عبادة الصامت وعبد الله رأى شلوأ حزين بعبادة من حلف اليهود  
 وقال أتولى الله ورسوله حين طردت عداوتهم للقرآن ورسوله وقال عبد الله أراكم أمرا من  
 خلفكم وخاف الدواسر وهذا قول الزهري في والثاني أنها نزلت في أي ليا به من عبد الله  
 حين بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب فبقيت لما يقضوا العهد وقد ضوا على  
 سعد ففتح إليهم وأشار إليهم بالدخ وهذا قول عكرمة في والثالث أنها نزلت في رحلة من  
 إلى نصارى حافام وقد وجدوا أحدها أكلوا باليهود وأنشؤا معهم وقال الله خير الحق  
 الحق بالنصارى فأنتم تفضلونهم ليكون لهم إيماننا من إله الكفار على المسلمين وهذا قول  
 السدي ومن يتولى منكم فإنه منهم حملوه ههنا أحدهما من الأئمة في العهد فإنه منهم  
 في مخالفة الأمر والساني من الأئمة في الدين فإنه منهم في حكم الكفر وهذا قول طبرس  
 قوله عز وجل من يدرى اليوم ولو هم مرضية ما دلان أحدهما أن المرض الشكوهي قول مقاتل



والمان الثقات وهو قول النبي وفيهم قولان أحدهما المعنى عباده من الصامت وعبد  
 الله عز وجل وهو قول عطاء بن رباح وهو قول السدي وهو قول النخعي وهذا  
 قول مجاهد وقادة والسدي وسائر عوز فيهم أي في لايتهم هم يقولون نحن ان نصيبنا  
 دابره والدايره الدوله ترجع عن انقل اليه أي من كانت له سميت بذلك لا يفتدونه اليه  
 بعزوه والماعنه ومنه قول الشاعر بر دعنا القدر المقدور او دابرنا الدهر تندبر  
 فعسى الله ان يان بالفتح فيه لله افاويل احدها يريد مع مكة قاله السدي والثاني  
 فتح بلاد المنكر على المسلمين والثالث انه الفضا الفصل ومنه قوله اقم بيتنا وبنو  
 بلخو قاله قتاده او امر من عنده وفيه اربعة افاويل احدها هو دور الفتح الاعظم والآخر  
 انه موت تقدم ذكر من المناصر والثاني انه اظهار امر المناصر مع الامر بصلاتهم قاله  
 الحسن والرابع انه الحربه قاله السدي هو قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا من ربكم  
 عز دينه فسوف ياتي الله بقوم لهم وخرزهم فنه لله افاويل احدها انه يولدوا واصحابه  
 فالمرامعه اهل الردة قاله علي والحسن وخرج الصالح والآخر انهم قوم اي موسى  
 الاسعري من اهل النمل لانهم كان لهم في نصره الاسلام انهم حسن وقد روي ان النبي صلى الله عليه  
 او ما الى موسى الاسعري كان في يده وقال هم قوم هبل قاله مجاهد وشعير  
 والثالث انهم الانتصار قاله السدي اذ له على المؤمنين بغوا اهل رقه عليهم عزه  
 على الكفار يعني اهل غلظه عليهم حتى ذلك عز على اهل عباد وهي قراه امر مشجود  
 اذ له على المؤمنين غلظا على الكافرين هو قوله عز وجل انما وليكم الله وشوله والذين



امنوا الاية وفي هذه الاية قولان احدهما انها نزلت في عبد الله رسولهم ومن اسلم معه  
 من اصحابه حين نزل ال رسول الله ما ظهره اليهود من عداوتهم قاله الكلبي مع والساقي  
 رسول في عباده من الهامت حسرتهم من طغاة اليهود وقال ابو النضر في قوله وفي قوله الذي  
 يعجزون الصلوة ويوتون الزكاة وهم راعون قولان احدهما انه على تصديق وهو رافع قاله مجاهد  
 والساقي انها عامه في جميع المومنين الحسن والسري في قوله وهم راعون قوله اوجه  
 احدهما انهم فعلوا ذلك في ركوعهم والساقي انها نزلت فيهم وهم في ركوعهم والساقي  
 انه اراد بان شروع النفل وباقامه الصلوة الفرض من قولهم فان يرتفع اذا انقلب بالصلوة  
 قوله عز وجل وتري كثيرا منهم يسارعون في الاثم يريدون بالاثم معصية الله وبالعدوان  
 ظلم الناس واحلهم السمحة فيه تاويلان احدهما الرشاش والساقي الرباع لو لا انها هم الرباعون  
 والاحبار عن قولهم الاثم واحلهم السمحة ليس ما كانوا يصنعون مع عتر العلماء حتى ينههم  
 قال اربع عاشر والصحاح الامام العزاز انه اشهدتوني بالعلماء من هذه الاية وكان له عاشر يقرأها  
 ليس ما كانوا يعملون في قوله لو لا يعني هؤلاء والرباعون مع علماء الاغنياء والاحبار مع علماء التواضع  
 قوله عز وجل والساقي اليهود بدل الله مغلوله فيه تاويلان احدهما اني يقبضه عن العطا  
 على جهة التحل قاله اربع عاشر وماده مع والساقي يقبضه عن عدايتهم قاله الحسن قاله الكلبي  
 ومقابل الفايل لذلك محاسن واصحابه من يهود يفرق بين غلت ايديهم فيه وقول احدها انه  
 فاذ ذلك انما هم التحل على مطامع العلم مع وقال الزجاج والساقي اي معناه غلت  
 ايديهم في جهنم على وجه الحقيقة قاله الحسن مع ولعنوا بما قالوا قاله الكلبي يعني بعدهم



ما خشيته وحقها ازيدك، لغتهم هم طردهم حين اطرا من ديارهم بل ايداه مسوطنان فيه اربع  
 ماولات اچدها ان اليرها هنا النعمة من قولهم لفلان عندي يدان نعمة ومعناه بل نعمته  
 مسوطنان نعمة الدنيا ونعمة الدين هم والساني اليرها هنا القوة حقوله اولى الايدي والاصابع  
 ومعناه بل قوتناه باليوب والعقاب والمات ان اليرها هنا الملك من قولهم في مملوك الرجل  
 هو ملك عينه ومعناه ملك الدنيا والاخرة هم والرابع ان التثنية للمبالغة في صفة النعمة  
 كما يقول العرب ليبيك وسعديك وكقول الاعشى  
 يراليد اجد فكنت مفيدة وكفنا اذا ما من بالزاد ينقوهم ينقو كيف يشاء جبار وجهين احدهما  
 معناه يعطي من يشاء من عباده اذا علم ان اعطاه مصلحة دينه والساني يُعمر على من يشاء  
 بما يصلحه في دينه هم ولين يبدى كثير منهم ما نزل اليك من ربك طغيانا وكفرا يعني خسرهم  
 اياه وعنادهم له هم والقيتا بينهم العداوة والبغضاء فيها قولان احدهما انه عن الير  
 لما حصل منهم من الخلاف هم والساني انه اراد من اليهود والنصارى بتباين قولهم في  
 المسيح قالوا احسنهم سوله عز وجل ولوانهم اقاموا التوراة والاجيل فيه تاويلان  
 احدهما اقاموها نصب اعينهم حتى اذا نظروا ما فيها من احكام الله واواره لم ينزلوا  
 فالساني ان اقامتها العمل بما فيها من غير حرف ولا تبديل هم كروال وما نزل اليهم من  
 ربه يعني القرآن لانهم لما خوطبوا به صار متزلا عليهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم  
 وهما ما ولا را حدهما انه اراد به الوسعة عليهم كما قال هو في الخبر وقترنا الى قريته واناس  
 لا كلوا من فوقهم بار الالمطرح ومن تحت ارجلهم اثبات التثنية الى عاشر من امه



مقتضى فيه تاويلان احدهما مقتضى فعل امر الله فانه فناداهم والى عادله فانه  
 الكلام فصوله عز وجل بالها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اوجب الله تعالى بهن  
 على الله على رسوله تبليغ ما انزل عليه من كتابه سواء كان حكما او حدا او قصاصا  
 فاما اسلمع عمره من الوحي محصور حريم ما علوا من احكام ووزعها ثم قال  
 وان لم تفعل فابغلت رسالته قال عباس وماده يعني ان كنت اية ما انزل عليك فابغلت  
 رساله لانه عبر بمثل جميع الامر وعمل وجهه اخيرا لهما ان يكون  
 معناه بلغ ما انزل اليك من ربك من النص فان لم يفعل فابغلت حق رساله فما لك  
 من الامر لا تسعار النصر بععل امثال الامر والى ان يكون معناه بلغها  
 انزل اليك من ربك بلا غايه واجب الانتقاد اليه بالجهاد عليه وانه لم يفعل  
 ما نفوذ اليه من الجهاد عليه فابغلت ما عليك من حق الرساله اليك والله  
 بعصمك من الناس يعني ان ينالوا بشيء مرقلا او غيره واخلف اهل البصر في سبب  
 رده ذلك على قول احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتزلا في سفره واستظل  
 شجرة بفيل تحتها فاما اعراى فاختلط سيفه بركاب من عنده معي فقال الله عز  
 بذا الاعراى وسقط سيفه وضرب براسه الشجره حتى انتثر دماغه فاراد الله تعالى  
 والله بعصمك من الناس بالله محمد بن عبد القدر والى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يهاب فرسنا فربنت هذه الاله فانه خرج وروى عاصد ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يخرج حتى ترك هذه الابه والله بعصمك من الناس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الغنه



تقار يا بها الناس انصرفوا فقد عصي الله ثم ان الله لا يهدي القوم الكافرين فيه ثانياً  
احدهما لا يصح على بلوغ غرضهم وهو والى لا يهديهم الى الجنة مع قوله عز وجل  
لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلاً مع ههنا ويلان احدهما ان الميثاق  
امان احدهما انبياء بني اسرائيل عليهم ان يعملوا بها وامروا بصديق رسله والى ان الميثاق  
انات ميثقه بعد بها عازد للعندهم وارسلنا اليهم رسلاً معني بعد اخذ الميثاق  
كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم هو البقر بمصرو وهو الحق محدودها  
سنة كان معني الاسم لان النصر يستفتح بها كما سمع بها الحق فريفا  
كذبوا وقرئوا صلون معني ان الانبياء اذ المرسلوا اليهم بهوونه والى كذبوا وقرئوا  
قرئوا هم قد كذبوا من ملوه ولكن نصر الكلام انهم افصروا على كذب وقرئوا  
الى وقرئوا وحسبوا الا انكز فنته فيه ليه افاديل احدها انها العقوبة التي نزلت عليهم  
من السماء مع والى ما ابتلوا به من قتل الانبياء ويكذبهم والى ما ابتلوا به من جهة  
المغلبين عليهم من الكفار في فعموا وصرى معني معوا عن الرصد وهو اعز الواعظه  
حتى تشرعوا الى مل الانبياء هم حسن الا يكون فنته مع باب الله عليهم معني انهم  
عادوا بعد التوب الى ما كانوا عليه قبلها والعود انما كان من الهوى لا من جمعهم قوله  
عز وجل ما المسيح امرم الا بسورة الله بذلك على اليهود والنصارى فترده على اليهود  
ويكذبهم لسوقه ونسبتهم له الى غير الله فترده على النصارى ويكذبهم  
انه امر الله واما صدقه في على اليهود ونسبتهم الى الفاحشه مع وفي قوله صدق



ما واران احدهما انه مبالغه في صدقها ونفي الفاحشه عنهما والى انها بصدق  
بايات زيات في منزله ولدها قال الحسن كانا يا كاد الطحمان فيه قوله واحد  
انه كني بذلك عن الغايب لحدوثه عند هذه صفه نفي عن الاله والى انه اراد  
نفس الاعلان للحاجه اليه عز والاله لا يكون عاجزا عن انظر كيف نبين لهم الايات  
بمعى الحج والبراهين ثم انظر اني يوفقون فيه ثلثه تاويلات احدها يعني بصرفون  
من قوله اقلت الارض اذا صرف عنها المطر والى يعني يقبلون والموت كفات المنقلا  
الكرب مع قوله عز وجل تجذ انشد للناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا يعني  
عبده الاوثان من العرب تملاء الفرقان على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين  
وتجذوا قريتهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ليس هذا على العموم وانما هو خاص  
وفيه قوله احدهما عن ذلك النجاشي واصحابه لما اسلموا قاله اعيانهم وسعدت  
والى انهم قوم من النصارى كانوا على الحق فممنسكن بشرعية عيسى عليه السلام فلما  
بعث محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به قاله فاده مع ذلك انهم فسسوا رهبان  
واحد القسيسين قس من قسيس وهم العباد وواحد الرهبان رهب وهو الزهاد  
وانهم لا يستكبرون يعني لا اذعان للحق اذ الزم والمحذ اقامت مع قوله فاكبا  
مع الشاهد وجهان احدهما مع انه محمد صلى الله عليه وسلم الرزين شهروا بالحق كما فلا يكونوا  
سهدا على الناس قاله لعيسى بن مريم مع والى يعني الذين شهدوا الايمان قاله الحسن  
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحموا طيات ما اجل الله لكم فيه تاويلان احدهما انه

من قوله احدهما  
من قوله احدهما  
من قوله احدهما



اغتصاب الأموال المستطاه فيصير بالعصب جريماً وقد كان يذهب الوصو إليها بسبب  
 مناجي قاله بعض الصرخ والناي انه خسر ما ألحق لهم من الطيات وسبب ذلك ان جرحه  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي عليه السلام وعثمان بن مظعون وارسعود  
 وارسعمر هتموا بصيام الدهر وقيام الليل واعتزال النساء وجب انفسهم وحرمت الطيات  
 من الطعام عليهم فإلّا الله تعالى وهم لا يحرّموا طيات ما احل الله لكم ولا يعدوا ان الله لا يوجب  
 المعتد به فيه اربعة نوايات احدها لا يعدوا بالغصب للاموال التي هي عليكم حرام والناي  
 انه اراد ما لا يعتد ما هم به عمن مظعون من حب نفسه فإله السديهم والناي انه ما  
 كانت الجماعة همت به من حرّم النساء والطعام واللباس والنوم قاله عكرمه والرابع هو  
 خاوز الكمال الى الحرم قاله الحسن بن فوله عز وجل لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم قد ذكرنا اخرا  
 للمفسرين والفقهاء في لغو اليمين ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان لحلف في شيء تزولها  
 على قول واحد انها رلت في غير مظعون حرّم على نفسه الطعام والنساء <sup>طياتها</sup> عمن  
 فامر به النبي صلى الله عليه وسلم بالحجّ فيها قاله السدي والناي انها نزلت في عبد الله  
 واحد وكان عنده بيت فاخرت زوجته فراه لحلف لا يأكل من الطعام شيئا وطفت  
 الزوجة لا تأكل منه اذ لم يأكل وحلف الضيف لا يأكل منه اذ لم يأكل فإله عبد الله وكلوا  
 معه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال احسنت ونزلت فيه هذه الآية فإله  
 زيد بن فوله ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان وعقدوها هو لفظ باللسان وقصد بالقلب  
 لان ما يقصد في من ايمانه فهو لغو لا يؤخذ به ثم في عقدتها هو لان احدهما ان



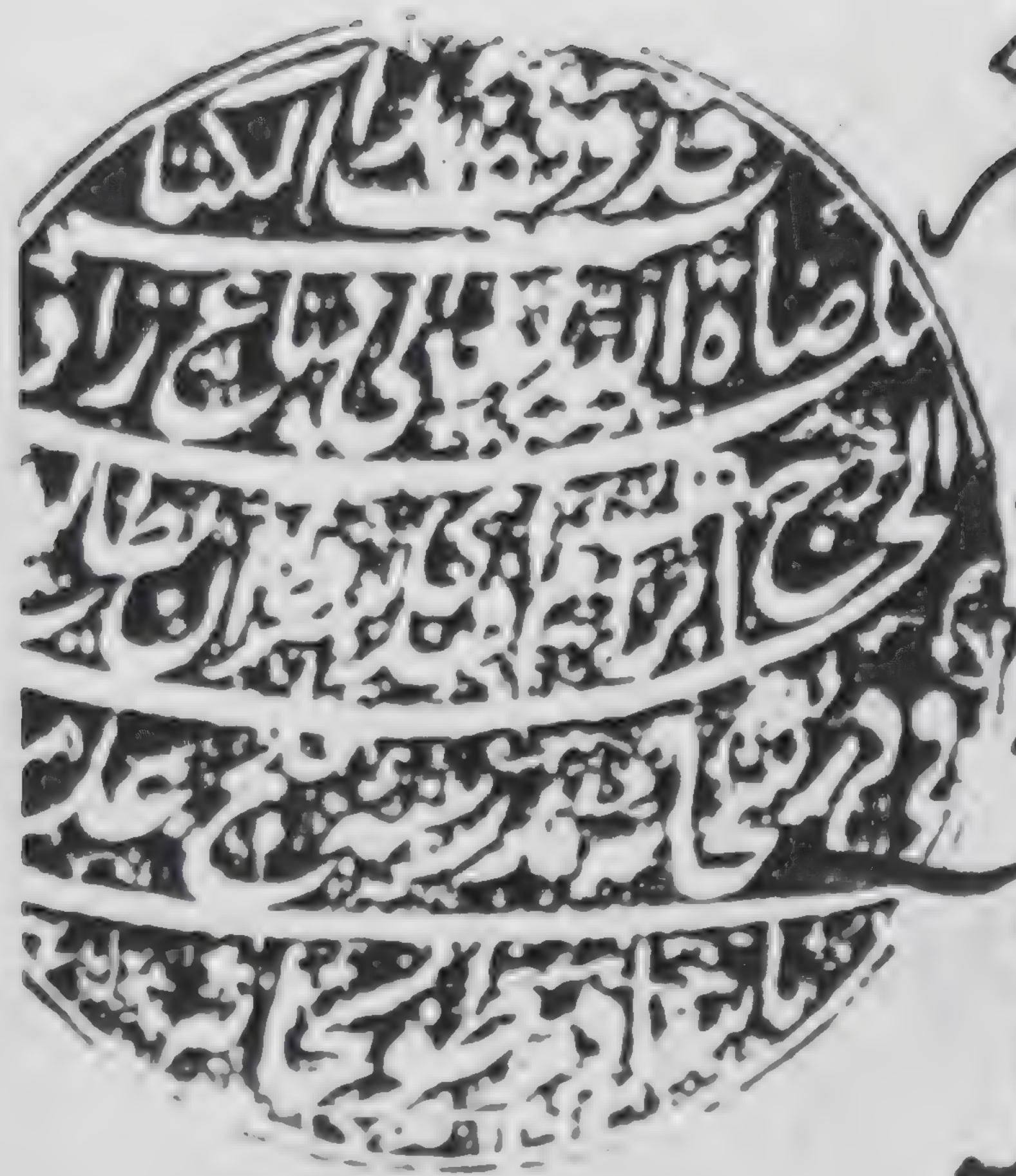
يكون على فعل مستقبل وهو يكثر في خبر ماضٍ والفعل المستقبل نوعان نوعان اثبات  
 فالنوعان يقولون والله لا فعلت كذا والاثبات ان يقولوا والله لا فعلت كذا والاثبات ان يقولوا والله لا فعلت كذا والاثبات ان يقولوا والله لا فعلت كذا  
 ان يقولوا والله ما فعلت وقد فعل ويقولوا والله لقد فعلت كذا وما فعل مسعد عنه  
 بالفعل المستقبل نوعان اثبات ونفيه وفي ان يفادها بالخبر الماضي قولان احدهما  
 انها لا يعتقد بالماضي قاله ابو حنيفة واهل العراق والقول الثاني انها  
 تعتقد على فعل مستقبل وخبر ماضٍ يعلق الجنت بهما قاله الشافعي واهل الحجاز  
 قاله فقارته اطعام عشرة مساكين فيه قولان احدهما انها كفارة ما عقده  
 من الايمان فالتة عايشه واخسن والشعبى وفناده مع والى انها كفارة الجنت  
 فما عقده منها وهذا يشبه ان يكون قولاً رجاساً وجعيداً حيدراً والصحابى واربهم  
 الاصح من اطلاق هذين القولين ان يعتبر حال المسمى عقدها وحالها فانها لا تلو  
 من يلبه احوال احدها ان يكون عقدها طاعة وحالها معصية كقوله والله لا مات نقسا  
 ولا شرب خمر فاذا حنت هبل النفس وشرب الخمر كانت الكفارة لتكفير ما تم له  
 دون عقده المزمع والكال الثاني ان يكون عقدها معصية وحالها طاعة كقوله والله لا  
 صلب ولا صمت فاذا حنت بالصلاة والصوم كانت الكفارة لتكفير ما تم العقدة دون  
 الجنت مع والكال الثالث ان يكون عقدها باحاً وحالها مباحاً كقوله والله لا يشهد  
 الزور فالكفارة مع خلق منهما وهي الجنت اخصر مع قال من اوسط ما تنظرون اهل لكم  
 فيه قولان احدهما من اوسط احبناش الطعام قاله اعمرو والحسن وابز شير والاسود



[illegible]



مخبر ابن الكفري بالطعام والشهوة والعشق وفيها قولان أحدهما أن الواجب منها  
 أحدها لا يغنيه عند جمهور الفقهاء والآخر أن جميعها واجب وله الانقصار  
 على أحدها قال بعض المكلمين ونشأ من الفقهاء وهذا إذا حقق خلف في الصادة  
 دون المعنى وأحلف فيها إذا لم يجد صام على خشه أفاويل أحدها إذا لم يجد قوة  
 وقوت من بهت قاله الشافعي والآخر إذا لم يجد له درهم صام قاله سعد بن حمزة  
 والآخر إذا لم يجد درهمين صام قاله الحسن بن علي والرابع إذا لم يجد ما في درهم صام قاله  
 أبو حنيفة والخامس إذا لم يجد ذلك فاضل عن أسماه الذي يتصرف به لمعاشته صام  
 وفي سماع صيامه قولان أحدهما يلزمه قاله مجاهد وأبو هريرة وكان ابن كعب وعبد الله  
 مشعور يفران فصيام ليلته أيام مناسباته والآخر أن يصامها مفرقا جاز قاله مالك  
 وأحد قولين أن نفع ذلك كفارة إيمانكم إذا طقت بمعنى وحشتم فان قيل ولم يذكر  
 مع الكفارة الصوم هو فلهذا لا يبيح كل من جنت فيها كانت ما ثم نوجب التوبة  
 فان افتر بها الماتم لزم التوبة بالندم وترك العزم وحطوا بالإيمانكم تحتل وجهين  
 أحدهما يعني أحطوها أن يطفوا والآخر أن يحطوها أن يحسوا فلهذا عز وجل  
 يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقوبات أحلف في شيب نزولها على ليلته أفاويل  
 أحدها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عمر الخطاب اللهم تر لنا في الحجربانا  
 شافيا فترلت الآية التي في البقرة يسألونك عن الحجربا والمبشر فدع عمر فترلت عليه  
 فعاد اللهم تر لنا في الحجربانا شافيا فترلت الآية التي في سورة النساء لا تقر بها الملاء





وَاَتَمَّ سَكَارِي وَكَانَ مَنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَخْضَرْتُ الصَّلَاةَ بِنَادِي لَا يَفِرُّ  
 الصَّلَاةَ سِرًّا قَدَعِي عَمْرٍو وَهَبْ عَلَيْهِ وَعَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا فَتَرَكْتُ إِلَى فِي  
 الْمَايَةِ أَنَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ إِلَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ فَهَلْ أَتَمَّ مُنْقَرُونَ فَعَالَ عَمْرٍو أَنْتَهَيْنَا أَنْتَهَيْنَا وَالْمَايَ  
 أَنْهَارَتْ فِي سَعْدِ رَأْيٍ قَاصِرٍ وَقَدْ لَامَ رَحْلًا عِلَّ سَرَابٍ وَضَرَبَهُ الرَّجُلُ بِحِجْرٍ وَفَزَّ رَأْفَهُ  
 فَالَهُ مَصْعَبٍ سَعْدٍ وَالثَّالِثُ أَنْهَارَتْ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنَ الْأَصَارِ تَلَوْنَا مِنَ السَّرَابِ فَجِئْتُ  
 بِعَصَمٍ سَعْدٍ وَارَدَ اللَّهُ فِيهِمْ هَرَهُ إِلَيْهِ فَالَهُ لُرْعَاسٍ فَلَمَّا حُرِّمَتْ الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ  
 مَا رَسَدَ اللَّهُ كَيْفَ بَاخُوا نَاثِرًا لِرَشْرِيهِهَا وَمَاتُوا قَبْلَ حُرْمَتِهَا فَارَدَ اللَّهُ بِعَالٍ لِيَسِيرَ عَلَى الدُّرِّ أَمْرًا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ خِنَاحٍ بِهَا طَعْمُوَابِغِي مِنَ الْخَمْرِ قَبْلَ الْحَرَمِ إِذَا مَا انْقَوَى ابِغِي فِي إِدَاءِ الْفَرَايِصِ  
 وَأَمْرٌ بِغِي بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِغِي الْبِرِّ وَالْمَعْرُوفِ بِمَا رَأَوْا وَاحْشَرُوا بِغِي  
 النَّوَافِلَ وَالنَّهْيَ الْكُلَّ عَمَلِ الْفَرَايِصِ وَالثَّوِي لِلْمَايَ عَمَلِ النَّوَافِلِ فَالَمَا الْمَيْسِرُ فَهُوَ الْقَمَارُ وَفَالَمَا  
 الْأَنْصَابُ فِيهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْأَصْنَامَ بَعْدَ مَا أَجْمَعُ وَرَحْمَةُ وَالْمَايَ أَنَّهَا الْحَاوِيَةُ الْكَبْرُ  
 بِبَحْرٍ لَهَا فَالَ مَقَانِلُهُ وَأَمَّا الْأَزْلَامُ فَهُوَ قِدَاحٌ مِنْ خَشَبٍ يَسْتَقْسِمُ بِهَا عَلَى مَا قَدَمْنَاهُ  
 وَقَوْلُهُ رَجِسَ بَغِي حَرَامًا وَاصِلُ الرَّجْسِ الْمُسْتَقْدَرُ الْمَنْعُ مِنْهُ وَبَعْتُهُ عَرَاكِلَ لَكُونُ  
 مَمْنُوعًا مِنْهُ قَالَ فَرَعَا الشَّيْطَانُ أَيْ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ السُّطَّانُ وَيَا مَرْبِي لَئِنْ بَايَرْتُ بِالْمَعَا  
 وَلَا يَنْهَى الْأَعْنَ الطَّاعَاتِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا السُّلُوكُ بِاللَّهِ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ  
 فِي قَوْلِهِ لِيَبْلُوَكُمْ مَاؤَدَانِ أَحَدُهُمَا مَعْنَاهُ لِيُخْلِقَكُمْ وَالْمَايَ لِيُخْبِرَكُمْ قَالَ فَطَرَبَ وَالْكَلْبَى  
 وَفِي قَوْلِهِ وَالصَّيْدُ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمَا انْصَرَفَ تَسْخِيفًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْحِكْمَ سَعْلُوكُ بِصَيْدِ



البرية والحر وصيد حريمهم والامر لهم دون الحلال والاحرام والباي ان يترك هذا الوضع  
 داخله للتجسس خوفاً من قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قاله الزجاج ثم مثاله ايديكم وانما  
 فيه ما ولا من احدهما مثاله البيض وواحدة الصيد فانه مجاهد في الباي مثاله ايديكم  
 الصغار وواحدة الكبار قاله اربعاسر فيعلم الله من خافه بالغيب فيه اربعة  
 ما ولا من احدها ان معنى ليعلم ليرى ويخبر عن الرؤية بالعلم لانها تؤول اليه فانه الظاهر  
 والباي معناه ليعلم او ليعلم الله من خافه بالغيب والثالث معناه ليعلم ان الله يعلم  
 من خافه بالعب والاربع معناه لخافوا الله بالغيب والعلم مجازهم وقوله بالغيب  
 يعني في السر كما خافوه في العلانية هم ممن اعتنى بعد ذلك يعني فمن اعتنى في السر الصيد  
 بعد ورود النبي فله عذاب اليم اي مؤلم فالابكي يراد به يوم الحشر وقد عسى الصيد  
 الناس وهم محرمون بعمره في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تهلوا الصيد  
 واسم حريمه فله اما ولا احدها يعني الاحرام في اوعمره فانه الاكثر من هم والباي  
 بالحرم الداخل الى الحرم فقال احرم اذا دخل الحرم وانتم اذا دخلتم فانه واجد اذا دخل  
 يجد او قال الحرم لمن دخل في الاشهر الحرم فانه بعض اهل البصر والثالث ان اسم الحرم  
 سائر الامر من معطل وجهه اخصه دون الحائز من الحرم في اوعمره او دخل الحرم وحله  
 وتقتل الصيد فيه على سوا بطاخر لانه ماله ابو علي اي هريمه ومن يملكه منكم متغرا  
 فيه فولا من احدهما معبر الفله فاسما للاحرام في فانه مجاهد واربهم واربهم والباي  
 معبر الفله اذا للاحرامه فانه اربعاسر وعطاء الزهر في واحلفوا في الحائز في قتله



الناسي لأحرامه على قولين أحدهما لأجزاء عليه فانه إذا ورد به والباقى عليه الحرام فانه  
 أبو حنيفة والثاني في تحريم ما مثل من النعم يعني أن جزء الصيد الحرام أو الأحرام مثل ما  
 مثل من النعم وهو ماله فلو كان أحدهما أن يمه الصيد مصروفه في ماله من النعم  
 فانه أبو حنيفة وهو والباقى أن عليه مثل الصيد من النعم في الصورة والنسبة فانه الثاني  
 الحكم به إذا عدا منكر يعني بالمثل من النعم لا يسهل المسلم فيه الأحكام على فقهاء  
 وحوذان يكون العادل أحدهما هو هذا بالغ اللعبة يريد أن مثل الصيد من النعم يملكه انتقاله  
 إلى اللعبة وعلى اللعبة جميع الحرم لا ينفك في الحرم وأحلفوا أهل حوزان يهدى في الحرم إلا  
 حوز في الأصحبه من صغار النعم على قول أحدهما لا يجوز فانه أبو حنيفة وهو والباقى  
 حوز فانه السامع هو أو كفارة طعام مساندة فلو كان أحدهما أنه ينعى المسلم من  
 النعم ويشترى بالقيمة طعاما فانه عطا والثاني في النعم الصيد وسرى يمه  
 الصيد طعاما فانه فانه وأبو حنيفة هو أو عدا ذلك صياما يعني عدا الطعام صياما  
 عن أبي رباح السري فانه ينعى من كل شيء فانه عطا والثاني ينعى  
 عن كل من يملكه أيام قاله سعيد بن جبير وهو والباقى يصوم عن كل صاع يومين فانه عباس  
 وأحلفوا في المكفر هذه الملة هل هو على الرب أو المحسر على قول أحدهما أنه على  
 الرب أن لم يجد المثل فالأطعام فإن لم يجد الطعام فالصيام فانه لعن عباس ومجاهد  
 وعامر وأبو هريرة والسدي وهو والباقى أنه على الجندر في التكفير بالملء شاء فانه عطا  
 وأحد قول لعن وهو مذهب الثافعي هو ليندوق وبال امره يعني في التزام الكفارة



ووجوب التوبة هم عفا الله عما سلف يعني قبل زوال التحريم ومن عاد فبقيت الله منه  
 فيه بولان احدهما يعني ومن عاد بعد التحريم فبقيت الله منه بالجرا عا جلا وعقوبه  
 اجرامه والى ومن عاد بعد التحريم في مثل الصيد بانه بعد اوله هم مسم الله منه  
 فيه على هذا المايل بولان احدهما فبينهم الله سدا بالعقوبه في الاخره دون الجرا  
 ماله لعنايه وداود هم والى بالجرام مع العقوبه فانه للشافعي والجمهور هم قوله  
 عز وجل اكل الميت الحي يعني صيد الماء سواء كان من حيا او ميتا وعين او ميتا فصيد  
 حلال للجموع والحلال في الحرم والحل هم وطعامه متاعا لكم وللشاره في طعامه بولان  
 احدهما طائفه وما لفظ الحر فانه ابو بكر وعمر وفتاده والى عليه فانه ارجاس  
 وسعيد بن جابر وعبد المسيح وقوله سلكا لكم وللشاره يعني دفعه للشارف  
 والمقيم هم وحكي الكلبي ان هذه الايه تزل في يد الخ وكونوا ينزلون ناسيا فم الحرم الا  
 عما نفع عنه الماء من السمك صلات من الايه فيهم هم قوله عز وجل عفا الله الذنبه  
 الس اخرام فاما للناس في تسميتها كعبه بولان احدهما سميت بذلك لترسها  
 فانه مجاهد والى سميت بذلك لعلوها وتو قاس بولهم قد لعب بدي المرام ادا طرا  
 ونشاه هو قوله الجمهور هم وسميت الذنبه حر لالههم الله تعالى لها ان تصاد صيدها او تحل  
 خلاها او تعضد تحرها هم وفي قوله فاما للناس بلبه ما ولا احدهما يعني صلا حالهم فانه  
 سعيد بن جابر والى يعوم به ابدانهم لانهم هم في التصرف لمعايشهم هم والى  
 فاما في مناسكهم ومعجده انهم هم قوله عز وجل ولا يستوي الحسنة والطب



فيه ثلثة تاويلات احدها معنى الحلال والاحرام بالانه الحسنه والناس المؤمنون والكان قال السدي  
 والناس الردي والجيد ولو اعجبك كثرة الحنث بمعنى الحلال الجيد مع قلتها خير وابع  
 من الحرام والردي مع كثرتها قال مقاتل نزلت هذه الاية في حجاج اليمامة وقد هم المسلمون  
 باخذهم فقول عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن شيئا ان تبدلكم تسوكم احلف  
 اهل التاويل في تنبيه رسول هذه الاية على ثلثة اقاويل احدها ما روى انس مالك قال سال  
 الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه فالمسئلة فصعد المنبر دات يوع فقال  
 سلوني عزي الالبنت لكم قال انس جعلت انظر ممينا وشمالا فامر كل انسان ان يتوبه  
 في راسه بيكي فانشأ رجل كان اذا اخرج يدعي الى عيرايه فقال يا رسول الله من اي معال  
 ابول خرافه فانشأ عمر فقال رصينا بالترين ابوالاسلام ديننا وعهدنا عليه السلام رسول  
 عابدا بالتر من سوء الفتن فانزل الله تعالى لا تسالوا عن شيئا ان تبدلكم تسوكم والثاني  
 ما روى الحسين بن واقد عن محمد بن زياد عن اي هزيره قال خطيبا رسول الله صلى الله  
 وسلم فقال ايها الناس ركب الله عليكم الحج مقام محض الاستدعي وقال اي كل عام رسول  
 الله فقال ما اني لو دلت مع لو جئت ولو وجئت ممر كتم لظلمت اسكتوا عني ما سلت عنكم  
 فاما هلك من كان قبلكم بكثرة سواهم واجتلاهم فهم على انبيائهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 لا تسالوا والمالث انها نزلت في موقع سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحج  
 والتمايه والوصيله والاحام قال له عباس بن وهب وان تسالوا عنها حرم نزل القرآن تبدلكم جعل  
 نزل القرآن عند السؤال موجبا لتجديد الجواب عفا الله عنهما فيه فوكان احدهما المستلح



والثاني عن الاشياء التي سألوا عنها في قوله عرو وجل قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا  
بها كافرين ثم اربع ما وارب احدها انهم قوم عيسى سألوا المائدة ع كفرو بها قال لعمراس  
والله انهم قوم صالح سألوا الناقة ع كفروها وكفرو به ع والبالسانهم قتلوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوله لهم الصفا ذهباً قاله السدي ع والرابع انهم القوم  
الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي ونحوه ولما به انكروه وكفروا به  
قاله بعض المتأخرين ع قوله عرو وجل ما جعل الله خيره يعني ما يجر الله بخيره  
ولا شيب سايه ولا وطرو صيله ولا حيا ميار وى ابو صالح عن ابي هريره قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا كنتم رجولاً الا كنتم راس عمر ورجل عمر فمعه من  
خندق خرقه في النار فاسجد له اشبه رجل منك به ولا به منك فقال لا كنتم  
اختي ان يصير في شيعه ما رسول الله فقال لا انك مومن وهو كافرانه اول من عير  
براسه عيل ونجر الحيرة وسبب الشاسه وحى الحمى ع ومعنى قوله خرقه في النار  
يعني امعاه ع والحيره الفعيله من قول القائل خرت اذن الناقة اذا شققها ومنه  
قول الاسود وامتنى فيكم عمران يمتني بئر كانه حمل يزير وقد روى  
ابو اسحق عن ابي الاخير عن عيسى ع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ابلك الشيت يمتها مشله اذا نكح  
فتأخذ الموشى فتجرعها بعول هذه خمره وتشقون اذا نكحها بعول هذه جبره قال نعم  
قال فان شاء الله اشهد موسى الله اجدل مالك لجلال لا حرم عليك منه شيء وفي



الحجرة بلسه افاويل احدها ان الحجرة الناقة اذا ولدت خمسة ابطن نظري البطن الخامس  
 فان كان سبعة ابطنه واكلوه وان كان ربعة تبلوا اذانها وقالوا هذه حجرة فلم يشرب لبنها  
 ولم يقرطهرها ركب قاله عكرمة ه والقول الثاني ان الحجرة الناقة اذا تلقت خمسة  
 ابطن فكان اخرها سقبادا كراشقوا اذن الناقة وخلقوا عنها فلا حليب ولا تراب يخرج  
 قاله ابو عسده ه والقول الثالث ان الحجرة بنت السايه قاله ابراهيم ه واما السايه  
 فانها المتيه المخلاه وكانت العرب تفعل ذلك ببعض مواشها محرم الاسماع بها  
 علم انفسها تقربا الى الله تعالى

ع

عقرم ناقة كانت لزن وسايه فقوموا للعقاب ودا كان عصر اهل الاسلام يعق  
 عبده سايه لا ينفع به ولا يولايه وكان ابو العباس سايه فلما مات اي  
 مولاه عيراته فقال هو سايه واي ان اخذه واخرجت المتيه بلفظ السايه  
 لا قبل في عينيه راضيه يعني مرضيه ه وفي الساسه فولان احدها انها الناقة  
 اذا تلقت من عشرين اثا ليشرب فيهن ذكر سيئت فلم يرب طهرها ولم يجز  
 وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف وما تحت بعد ذلك من اثني شواذنها وسميت  
 حرة وجلبت مع امها قاله محمد اسحق ه والقول الثاني انهم كانوا يندرس السايه  
 عند المرض فليست بعيره ولا تلث ولا تحلا عرما كالحرة قاله ابو عسده ه  
 واما الوصيله فاجمعوا على انها من الغنم وفيها بلسه افاويل احدها انها الشاه  
 اذا ولدت سبعة ابطن نظري البطن السابع فان كان جديا ذخوه فاكله الجمل



دوز الشافقوا هذا جلال الخور باجر امر على واجنا ونسائنا وان كان عناقا  
 سُرح في غم الحى ان كان حريا وعناقا قالوا وصلت اخاه فسميت وصيلة قاله  
 عكرهم والقول الماى انها الشاه اذا انامت عشر اناث متابعات في خمسة  
 ابطن لسر فيهم ذكر جعلت وصيلة فقالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد  
 ذلك لذكر ان دوز الاناث قاله محمد اسخوم والقول الماى ان العرب كانت  
 لا اولاد الساء لهم ذكر اقالوا هذا لا الهنا فيقربون به واذا ولدت اتي قالوا  
 هذه لنا فاذا ولدت ذكر او اتي قالوا وصلت اخاه فدخوه لكانها قاله ابو  
 عبيده واما الخاتم فقيه ولد واحد اجمعوا عليه وهو البجيرد وصيلة  
 عشر ابطن الواحى ظهوره وحل قول عز وجل يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم  
 في قوله شهداء سكرت له ما ولدت اخرها انها الشهاده بالكهرو وعند الحكماء  
 والماى شهداء لصور الوصيه ووالاى ايمان ومعنى ذلك ايمان بكم فغير  
 عن الهمر بالشهاده كما قال في ايمان المناد عشر فشهداء احدى اربع شهادات  
 بالله و في قوله اسان دواعك سكر ما ولدت احدى هما معنى من المسلمين قاله ار  
 عباس ومجاهد والماى من حى الموصى قاله الحسن وشعبد المصيب وعلمه وفيها  
 فولان احدى هما شاهدين يشهدان على وصيه الموصى والماى انها وصيان  
 او احراز من عركم فيه ما ولدت احدى هما من عركم من اهل الدار قاله ار عباس وابوموب  
 وشعبد حمر وابرهيم وشرح والماى عركم فيلنكم وعسركم قاله الحسن وعكره



والزهرى وعبد ربه وفي اوى هذا الموضع فلو ان احدهما اتفقا للحذر في قول الله عز وجل  
او احري من عيرناهم والى انهما اتفقا للحذر وان معنى الكلام او احري من عيرناهم  
ملحوظا من قوله ابراهيم واسحق وسعبد حبر والسدي من ان اسم صريم في المار  
بمعنى شافرتهم واصابكم مصيبة الموت وفي الكلام محذوف وعنده فاصابكم  
مصيبة الموت وقد استندتم الوصية اليهما معكم قال تجلسونهما من بعد الصلاة  
بغنى تشترفعونهما للايمان وهذا خطاب للورثة وفي الصلاة افا وبالحديث بعد  
صلاة العصر قاله سريح والشعبي وسعيد حبر وفادى مع والى من بعد  
صلاة الظهر والعصر قاله الحسن بن مالك من بعد صلاة اهلاد سها وملتيا  
من اهل اليمامة قاله ابراهيم السدي في تفسيره ان الله عز وجل لا تشترى به ثمن اى فكلما  
بالله ان ابراهيم بهما وفيهم اقولان لخدمتهما الوصيان ان ابراهيم بهما في الحيانة اطفئهما  
الورثة والى انهما الشاهدان ان ابراهيم بهما ولا تعرف عدالتها ولا جرحهما  
احلفهما الحاكم ليزول عنه الارتياح بهما وهذا انا جوزه قابله القول في  
السفر دون الحضر وفي قوله لا تشترى به ثمن اى لا تشترى به ثمن اى لا تشترى به ثمن  
قاله ابراهيم والى لا يعاصر عليه حقهم ولو كان ذا اولاد لا يلد مع ذي العرب  
ع قول الزور والتهاد يعر حقه ولا يلد سها لله معنى عيرناهم اوجه واداه  
عليهم قوله عز وجل فان عر على انهما استحقا الثمن معنى فان ظهر على انهما كذا وانا  
فعر عن الدب والحيانة بالام محذوف عنهما مع وفي الدس عر على انهما استحقا الثمن فلو ان



احدىها اليها الشاهدان فانه اربعاسم والباي انهما الوصيان فالسعيد حيدر  
 فاخر ازعمى من الورثة يقولان مقامهما في المنح حين طهر لهما الجبانة من الدين استحق  
 عليهم الاوليان فيه ما ويران احدىها الاوليان بالميت من الورثة فانه سعيد حيدر  
 والباي الاوليان بالشهادة من المسلمين فانه اربعاسم وشيخهم وكان شيخهم  
 هو الايما روى عبد الملك اسعد حيدر شيخهم عن ابي عباس قال جمع رجل  
 من شيوخهم مع نعيم الدار وعدتي ريقات السهمي يار خيل يها مشرك فلما قدما  
 بنزلة فقدوا ما مرقضه مخوص بالذهب فاجلهاهما شول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم وجدوا الجاهل ففعلوا الشريفة نعيم الدار وعدتي ريقات فقام رجلان  
 من اولاد السهمي خلفا لشهادتهما اثنان من شهادتهما وان الجاهل لصاحبهم قال وفيهم  
 نزل يا ايها الذين امنوا اسهدوا بكم الى قوله وانقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم  
 الفاسقين هم اختلفوا في حكم هاتين الاسر هل هو منسوخ او ثابت فقال اربعاسم  
 حكمهما منسوخ قالوا رزق لم يكن الاسلام الا بالمدينة فحازت اهل الكتاب وهو اليوم  
 طبق الارض وقال الحشر حكمهما ثابت غير منسوخ هو قوله عز وجل يوم جمع  
 الله الرسل فيقول ما ذا اجبتن قالوا لا علم لنا في قوله لا علم لنا خمسة اقوال احدها  
 لم يكن ذلك انكار لما علموه ولكن ذهلوا عن الجواب وهو لا لليوم هم اجابوا بعد  
 ما ثبت عقولهم فانه الحسن والسدي هو والباي لا علم لنا الا علمنا فانه مجاهد  
 والباي لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا فانه اربعاسم والرابع لا علم لنا باطن ما الجاب



به ائمه الان ذلك هو الذي يقع عليه الجزاوه من روى عن الحسن ايضا والخامس  
 ان معنى قوله ماذا اجبت اي ماذا علموا بعدكم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب  
 قاله ابن حزم وفي قوله علام الغيوب تاويلان احدهما انه مبالغة في العلم والى الخبر  
 للعلوم فان من لم يسلم عما هو علم به منهم فله جوابان احدهما انما يسلم ليعلم  
 ما لم يعلم كقزامتهم وتناقضهم وكذبهم عليه من بعدهم والى انه اراد ان يصح  
 بذلك على الاسهاد لتكون ذلك نوعا من العقوبة لهم في قوله عز وجل ادع الله يا  
 عيسى مريم اذكرى عني عليك وانما ذكر الله تعالى عيسى عليه السلام نعمة عليه وعلى  
 والدة وان كان لهما ذكر الامر لهما التلويح الامم ما خصه به من الكرامة وميزة  
 به من علو المنزلة والى ان يوكده محته ورد به جاحده ثم اخذ في بعد نعمة فقال  
 فقال اذ ابتدك بروح القدس جبريل والقدس الله فقد شئت اسماؤه وتايبه له  
 من وجهين احدهما موسى على ارضه والى معونته على دفع ظلم اليهود والكافرين  
 به ثم تكلم الناس في المهد وكهلا اما لهم في المهد صياحي معن خسر الله تعالى بها  
 ولم يخلها لغيره من انبيائه وكلامهم في المهد انما اخضر الله بتعريفهم حال نبوته  
 فان عبد الله اناني الكتاب ما دمت حيا ولم يزلهم كهلا دعاهم الى ما اقرهم الله به  
 من الصلاة والزكوة وحملني مباركا انما كنت واوصاني بالصلاة والركاء ما دمت حيا و  
 حيا صار لم يزل سنة وان كان مبعوثا حيا ولد فكت فيهم بلس سنة ثم نفع الله  
 تعالى اليه ولم يبعث الله تعالى نبيا حيا ولد غيره ولذلك خص بالكلام في المهد صيا



بر قال وادعينا الكتاب هـ وفيه ما ولدنا احدهما بر الحظ هـ والثاني يعني الكتب فغير  
 عنها بالكتاب ارادة للجنس هـ فصل فعال والحكمة وفيها ما ولدنا احدهما انها العلم بما  
 في تلك الكتب هـ والثاني انها جميع ما يحتاج اليه في دينه ودنياه هـ قال والتوراة والاخر  
 بر يدنا ونفعلنا ويلهما هـ قال وادخل من الطير كهيئة الطير ابادني يعني بقوله خلقت ابي تفعل  
 ونصور من الطير مثل صورة الطير لان الخلق فعل الحسن على سبيل القصد والتقدير غير  
 سهو ولا مجازفة ولذلك وصفته افعال الله تعالى بانها مخلوقة لانها لا تكون الا عن قصد  
 وبدرو وصف بعض افعال العباد بانها مخلوقة اذ كانت مقدره مقصوده ولم يوصف  
 جميعها بهذه الصفة بحواز كون بعضها سهوا او مجازفة هـ وقوله فتش في فيها يعني الروح  
 والروح جسم وفي المتولي لتفخيمها وجهان احدهما انه المسيح سمي الروح في الجسم الذي صورته  
 من الطير صورة الطير هـ والثاني انه جبرله وقوله فكون طيرا ابادني يعني ان الله تعالى  
 عليها بعد روح فيها كما ودما وخلق فيها الحياة فصارت طيرا اذن الله تعالى وامره لا يفعل  
 المسيح هـ قال وتبني الاكمة والابرص يا ذني ابي تدعوني اذ اريدك الاكمة والابرص  
 واجيب دعائك وابرنهما هـ فعل الله تعالى وانما سببه الالمسح مجاز لان فعله لا يطل  
 دعاه هـ قال واخرج الموتى يا ذني يعني واذا كنت نعمتي عليك اذ تدعوني اذ احى الموتى  
 ملحق دعائك من رحمهم من القبور احياء ونسب اليه ذلك لوسعا ايضا لاجل دعاه  
 وخوزان نسب احراهم اليه حقيقة لان اخراهم من قبورهم بعد احياء الله تعالى لهم  
 خوزان يكون فعل المسيح هـ قال الرطبي والاسحاب الموتى طير وامراه هـ قوله عز وجل



واد اوجيت الى الجوارين مع وجهه الى الجوارين ووجهان احدهما معناه المصنوع ان يومنوا بي  
 وبكهما قال واوحى ربك الى الخيام والى النصارى والى القبط الهم بالآيات التى اريتهم ان يومنوا بي  
 وبك مع وفى التدبير هذه النعمة فلو ان احدهما انها نعمة على الجوارين ان امنوا فذكر  
 الله تعالى به عيسى عليه السلام لانهم انصاره والى انها نعمة على عيسى لانه جعل له انصارا  
 من الجوارين قد امنوا به مع الجوارين هم خواص عيسى عليه السلام الذين اسلمهم من  
 جملة الناس قالوا انما يعنى بالله تعالى وبك واشهد باننا مسلمون بحمل وجهين احدهما  
 انهم اشهدوا عيسى على اسلامهم بالله تعالى وبه مع والى انهم اشهدوا الله تعالى بذلك على  
 انفسهم مع قوله عز وجل اد قال الجوارون لعيسى من هو الله يستطيع ربك قرأ الكتاب  
 وحده هل يستطيع ربك بالثناء والادغام وفيها وجهان احدهما معناه هل يستدعى طلبه  
 ربك بما نسئله قاله الزجاج مع والى ان معنى ذلك هل يستطيع ان يسأل ربك قاله مجاهد  
 وعائشه مع وقرأ الباقر هل يستطيع ربك بالباء والاضمار وفي ذلك من الاوول بل الله  
 او به احدهما مع هل يقدر ربك فكان هذا السؤال في ابتداء امرهم قبل استحكام معهم  
 بالله تعالى مع والى معناه هل يفعل ربك قاله الحسن لانهم سئوا بالجوارين بعد ايمانهم  
 والى معناه هل يستجيب لطلبك ويعطيك ان ينزل علينا ما يده من السماء قاله  
 السدي مع قاله قطرب والمادة لا يكون ما يده حتى يكون عليها طعام فان لم يكن قبل حوان  
 وسميت ما يده لانها تميد عليها ان تعطي قاله ربه الى امير المؤمنين المهنا  
 الى المستعطي مع قاله اتقوا الله ان كنتم مومنين فيه فلو ان احدهما يعنى اتقوا معاصر



الله ان كنتم مؤمنين به وانما امرهم بذلك لانما ولي من شراهم والمان يعني اتقوا الله في سؤال  
 الانبياء اما طلب العتق واما استزاده للآيات منهم ان كنتم مؤمنين به ومصدقين له لان  
 ما قامت به دلائل صدقهم يعني عن استزاده الآيات منهم قوله عز وجل قالوا  
 نريد ان ناكل منها وهذا العذر منهم يتنوع سبب سؤالهم حينئذ هو اعنه فقالوا يريد ان ناكل  
 منها لحم وجهين احدهما انهم ارادوا الاكل منها للحاجة الداعية اليها والمان انهم  
 ارادوا تبركاً بها لا حاجة دعوتهم اليها وهذا شبه لانهم لو احتاجوا اليها <sup>السؤال</sup> عن  
 وطهرين فلو بنا لحم وجهين احدهما بطهر الى الله تعالى قد بعثت الانبياء والمان  
 وطهرين الى الله تعالى قد اخبرناك اعوانهم ويعلمون ان قد صدقتنا وانك نبى لنا  
 وعلى الوجه الثاني صدقتنا في اتنا اعوانك وفي قولهم ويعلم وجهان احدهما انه علم  
 مستحدث لهم لا بهز الاية بعد ان لم يكن وهذا قول من زعم ان السؤال كان قبل استخدام  
 المعرفة والمان انهم استزادوا بذلك علما الى علمهم وبقينا اليقينهم وهذا قول  
 من زعم ان السؤال كان بعد التدبير والمعرفة ويكون علما من الشاهدين لحم وجهين  
 احدهما من الشاهدين لك بها عند الله تعالى انك قد رايت ما بعثت به الانبياء والمان  
 من الشاهدين عند من رآي من قومنا ما شاهدناه من الآيات الدالة على انك نبى اليهم والبيان  
 هو قوله عز وجل قال عيسى مريم اللهم ربنا انزل علينا ما يدر من السماء انما نريد الطم في احقره  
 اللهم ~~...~~ متغلة عوضا من حرف النداء فلم يجز ان يدخل عليه  
 حرف النداء فلا يقال يا اللهم لان المهم المعروض منه قد اعنت عنه فاما قول الشاعر



وما عليك ان تقول كما نسجت او هللت يا الله عما ارد علينا شيئا مثله  
 فان ضررته الشجر جوزته هـ سال عيسى ربه ان ينزل عليهم المائدة التي سالوه  
 وفي سؤاله وجهان احدهما انه يفضل عليهم بالسؤال وهذا قول من زعم ان السؤال  
 بعد استحكام المعرفة هـ والى انه رغبه منه الى الله تعالى اظها صدقه لهم  
 وهذا قول من زعم ان السؤال قبل استحكام المعرفة هـ تكون لنا عيدا ولنا وخرنا  
 فيه ليلة ناويلاات احدها تختار اليوم الذي نزلت فيه عيدا نعظمه فخر ومن  
 قال فتاده والسدى هـ والى معناه جايده والله تعالى علسا ورسها لنا ولمن بعدنا  
 اجرنا والى ناطر منها جميعا كالنا مال لرسارس هـ وآية منك عى علامه من علامات  
 الاعجاز هـ والى على صدق انبياءكم ومسلر على وجودكم هـ وارزقنا فيه ناويلاان  
 احدها ارزقنا ذلك من عندك هـ والى معناه ارزقنا الشكر على ما انعمت به  
 اجابتك هـ قوله عز وجل قال الله اني منزلها عليكم وهذا وعد من الله تعالى اجابه  
 عيسى عليه السلام كان سؤالا على اجابه للحوازين هـ واختلفوا في نزول المائدة  
 على ليله انا وبل الحدها انه صر به الله تعالى الخلقه بنهاهم به عز مسئله الايات لاسابه  
 قال مجامده والى انهم سالوا ووعدهم بالاجابه فلما مال لهم من يكفر بعد منكم فاني  
 لعربي عدا بالالاعده احد من العالمين استغفرا منها فلم ينزل عليهم قاله الحسن  
 والثالث انهم سالوا فاجابهم ولم يستغفروا لانه ما حكم الاستغفار عنهم انزلها  
 عليهم لانه قد وعدهم ولا حرج ان خلف وعده ومن قال بهذا اختلفوا في الذي كان عليها



حين نزلت على خمسة افا وتل احدها انه كان عليها ثمان الجنة قاله قتاده ه والثاني  
 انه كان عليها خبر وخم قاله عمار بن ياسر ه والثالث انه كان عليها سبعة ارفع ه وسبعة  
 احفان قاله اخو عبد الله ه والرابع كان عليها ستمه فيها طعم كل طعام قاله  
 عطاء وعطيه ه والخامس كان عليها كل طعام الا اللحم قاله مبشر ه فامروا ان  
 باظروا منها ولا تخزنوا ولا يدخروا فخانوا وادخروا فرفعت ه وفي قوله عدا بال اسم  
 احد من العالمين فيه تاويلان احدهما يعني من عالم زمانهم والثاني من سائر العالمين كلهم  
 وفيه قولان احدهما هو ان يخو اقرده قاله قتاده ه والثاني انه جنس من العذاب لا  
 يعذب به غيره لانهم كفروا بعد ان راوا من الايات ما لم يره غيرهم فكانوا غطروا كفرا  
 فصاروا غطروا عدا باع وهو العذاب في الدنيا وفي الآخرة على قولين ه قوله عند بل  
 واد قال الله ومعنى ادها هنا اذا حلفوا بالابوالنجيم ثم حلف الله عن اذ جنس جنات عدن في السموات العلى  
 واقام الفعل الماضي مقام الفعل المستقبل وهذا جاز في اللغة كما قال ونادي اصحاب  
 الجنة اصحاب النار ه واحلف اهل النار بل معنى هذا السؤال ولينسب اسمهم وان  
 خرج الاستفهام على قول احدهما انه سأل عن ذلك توخي المزايا ذلك عليه ليكون انكاره  
 بعرض السؤال ابلغ في التندب واشد في التوخي والتفريع ه والثاني انه قصد بهذا السؤال  
 تعريفه ان قومه غير وابعد ه وادعوا عليه ما لم يقبله فان قيل فالنصارى لم يتخذوا من  
 الهام لله قال الله ذلك فيهم قبل ما كان من قولهم انهم لم تلد بشرا وانما ولدت الهام لهم ان  
 يقولوا الهام لاجل المعصية بمثابة من ولده فصاروا احسن من مهران ذلك كالتاليين له ه وفي



زمان هذا السؤال قولان أحدهما أن الله تعالى قال ذلك ليعني حين رفعه إليه في الدنيا قال  
 السدي وميسره هو والثاني أن الله تعالى يقول ذلك يوم القيامة قاله ابن جرير وقتاده  
 وهذا أصح القولين لقوله من بعد قاله الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يعني يوم  
 القيامة وإنما تفهم الصدق في ذلك اليوم لوقوع الجزاف فيه وإن كان في كل الأيام نافع

### سورة الانعام

وهي مكية الأيات آيات نزلت بالمدينة من قوله تعالى وإننا ما عزم ربك على الحرام  
 آخر الآيات هو وقال ابن عباس وقتاده هي مكية لا يتبين أحدهما قوله تعالى وما قدرنا  
 الله حق قدره نزلت في مآل الصبف ولعب إلى شرف اليهوديين والآخر قوله  
 وهو الذي أنشأ جنات معروشات نزلت في ثابت بن قيس رثاسر الأنصاري وقال ابن جرير  
 بل نزلت في معاذ بن جبل وقبلها مكية كلها نزلت جملة واحدة نزل بها سبعون ألف ملك  
 قوله عز وجل الحمد لله الذي خلق السموات والأرض قال ذهب عن مشية فالحمد التوراة  
 فالحمد الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود هو ونزله الحمد لله جل على صيغه الخبر  
 ووجه معنى الأمر وذلك أن في من أكل يلفظ الأمر معولاً حمداً لله لا أمر من أحدهما أنه  
 يتضمن بعلم اللفظ والمعنى وفي الأمر المعنى دون اللفظ هو والثاني أن الله تعالى أنما يشهد معنى  
 الأمر دون الخبر الذي خلق السموات والأرض لأن خلق السموات والأرض نعم توجب الحمد  
 وجميع السموات ووجد الأرض لتفخيم السموات على الأرض والجمع ابلغ في التفخيم  
 من التوحيد لقوله أما نحن ندلكم ونعلم الظلمات والنور يعني خلقنا الظلمة على



النور فالقناده لانه قدّم خلق الظلمة على خلق النور فلذلك قدمه في الذكر وقدّم خلق  
 السموات على خلق الارض فلذلك قدمها في الذكر هم الذين كفروا بهم يعدلون فيه فويلان  
 احدهما انهم يعدلون به الاصنام التي يعبدونها والى انهم يعدلون به الفاعليه لمخلق  
 الخلقه وهو الذي خلقهم من طينائه خلقنا من ادم وخلق ادم من طين وصار اصل خلقنا من  
 طينهم في قضى الخلق واجل مسي عنده في هذين الاجلين عليه افاء اي احدهما ان الاجل الاول الذي  
 قضاه اجل الجباه ان يموت والجل الثاني المسمى عنده اجل الموت التي سعت قاله الحسن وقناده  
 والى ان الاجل الاول الذي قضاه اجل الدنيا والجل الثاني المسمى عنده ابتداء الاخره فالله  
 عاسر ومجاهد والمالك ان الاجل الذي قضاه هو من اخذ الميثاق على خلقه في ظهور ادم  
 والجل المسمى عنده الجباه في الدنيا فانه زبدهم انهم غثرون اي تشكون والامر السدس  
 قوله عز وجل وهو الذي في السموات وفي الارض فيه قولان احدهما ان معنى الكلام وهو الله  
 المدبر في السموات وفي الارض يعلم سرركم وجهركم اي ما تخفون وما تظهرون والى ان  
 في الكلام تقدما وناجرا او تقديره وهو الله يعلم سرركم وجهركم في السموات وفي الارض لان  
 السموات الملايكه وفي الارض الانس والحزن فانه الروحاني هو قوله عز وجل والوا لا انزل  
 عليه ملك يعني ملكا يشهد بتصديقه ولو انزلنا ملكا لفضي الامر اي لو انزلنا ملكا فلما  
 نؤمنوا لفضي الامر وفيه تاويلان احدهما لفضي عليهم بعذاب الاستبصال قاله الحسن  
 وماده لان الامم السالفه كانوا اذا افرجوا على انبيائهم الايات فاجابهم الله تعالى ب  
 اظهارها لهم فومنونوا استسلموا بالعذاب والى ان معنى قوله لفضي الامر اي لفاست



الساعة والبار غياسهم ولا ينظرون اي لا يهلون ولا يؤخرون نفعي عن عذاب الاستيصال  
 على الماء ببل الاول وعز ونام الساعه على الناي والناي مع ولو جعلناه ملكا بجعلناه رجلا  
 نفع ولو جعلناه معه ملكا لصرفه بجعلناه في صورته رجل لانه لا يستطيعون ان يذا  
 الملايكة على صورتهم واذا كان في صورته الرجل لم يعلم الملك لهم امرهم ملكهم  
 واللبسنا عليهم ما ليسون فيه فاويل ان احدهما يغياه وكلمتنا عليهم ما يخلطون  
 قاله البكي هم والناي نعي ولشبهنا عليهم مثل ما يشبهون على انفسهم وقال الرجاء كما  
 يشبهون على صفائهم هم قوله عز وجل وله ما سكن في الليل والنهار يعني انه  
 مالك لما سكن في الليل والنهار من اجسام الحيوان لان في الحيوان ما يسكن ليلها <sup>منها</sup>  
 يسكن نهارا فان لم يلد ولم يمسكن ولم يعلم ما حركه بل لان ما يبعه السكون اكثر  
 مما يبعه الحركة وقال الكلي معناه وله ما اسقى في الليل والنهار قوله عز وجل  
 اغير الله اخذه لما عني الهايتولاني فاطر السموات والارض يعني خالق السموات  
 والارض مبتدئها لا اربابا لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اختتم اليك  
 اسرائيلان في بيرعلا احدهما له احبه انا فطرتهما اربابا لها واصل العطر السقف  
 ومنه قوله تعالى هل من من وطور اي شقوقهم وهو يطعم ولا يطعم معناه يزرع  
 ولا يزرع في ارضهم ولا يطعم بالفتح ومعناه وهو يطعم خلفه ولا يطلع والاني  
 امرت ان احزن اول من اسلم يعني من امنه هو ولا تكسر من المسكر كسر الحمل ان يكون هذا  
 خطاب من الله تعالى لبيته عليه السلام نهاه به عن الشرب والحمل ان يكون اراد به جميع



امته وان توجه الخطاب اليه في قوله عز وجل وهو القاهر فوق عباده فيه  
 قولان احدهما هو وصله زايده ومعناه القاهر لعباده و الثاني انه يقهره لعباده  
 مستعمل عليهم فكان قوله فوق يستعمل على حقيقته كما قال بد الله فوق ايديهم لانها  
 اعل قوه في قوله عز وجل قل اي شئ ابر شهاده في نسب ذلك قولان احدهما ان  
 المشركون قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم من شهدك بالنبوة فانزل الله تعالى  
 هذه الاية يامر بهما ان يقول لعمري شئ ابر شهاده ثم اجاب عن ذلك فقال يا الله  
 شهيدتي وسلمك يعني صدقي في صحة نبوي قاله الحسن و الثاني ان الله تعالى امره  
 ان يشهد عليهم بتبليغ الرساله اليهم فقال ذلك ليعلموا انهم عليه في قوله  
 عز وجل الذين اسامى الكتاب فيه قولان احدهما انه التوراه والاخيل قاله الحسن  
 وفاده والسدي و اخرج في و الثاني انه القرآن يعرفونه كما يعرفون ايناهم  
 فيه قولان احدهما يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ايناهم لان صفة  
 وجوده في اياهم قاله الحسن وفاده ومنه عن ابن عباس هو التوراه والاخيل والان  
 يعني يعرفون الكتاب الذي اعل صفته و صدقه وصحة نبوته وهذا قول من عن ابن عباس  
 هو القرآن و عن بقوله كما يعرفون ايناهم تبيننا الصفة المعروفة و حل الكلي والفران  
 عمر بن الخطاب قال لعبد الله سلامه حين اسلم ما هذه المعروفة التي يعرفون بها محمد  
 عليه السلام كما يعرفون اسامهم فله والله لا تأنه اذ ارايته اعرف مني يا سيدي وهو لمع مع  
 الصبيان لا يلاشك انه محمد شهادته حو و لست ادرى ما صنع النساء والابن



الذين خستوا أنفسهم فيه تاويلان احدهما انهم خستوا بالكفر من ان لهم وازواحمهم  
 في الجنة لانه ليسوا احد مومن ولا كافرا لاوله في الجنة منازل وازواج فان ايسلوا كانت  
 لهم وازكفروا كانت لهم امن من اهلهم وهو معنى قوله الذين يرون الفردوس قاله القراء  
 والى معناه غيرهما فاهلوا بالكفر والتكذب ومنه قول الاعشى  
 لا ياخذ الرشوة في حكمه ولا يباي الخسر الخاسر قوله عز وجل ثم لم يكن فتنة  
 الا ان قالوا في الفتنة هاهنا لله اقاويل احدها يعني معذرتهم فسموها فتنة لحدوثها  
 عن الله فانه فاداه والى معنى عاقبة فتنتهم وهو شركهم والى معنى  
 يسلم الى الزمنهم المحم وزادهم لانيه قال ابو عبيد القاسم سلامه الا ان قالوا  
 والله ربنا ما كنا مشركين بنبرؤا بذلك من شركهم فان قيل كف كبروا في الاخرة نحو  
 الشرك ولا يصح منهم الكذب في الاخرة لا من شر احد هاهنا لا سمعهم والى انهم  
 مصرمون عن القباح ملحون الى تركها لانها التكاليف عنهم ولو لم يلحوا الى ترك الصبح  
 ونصرفوا عنه مع كراهة عقولهم وجب تكليفهم ليقبلوا به عن الصبح ووعدهم تكليفهم  
 دليل على الجاهل الى تركه قياس على ذلك جوابان احدهما ان قولهم والله ربنا ما كنا مشركين  
 اربع الدنيا عندنا حسنا لا اعتقادنا فيها انتاعل صواب وان ظهر لنا خطاه الان  
 فلم يكن ذلك منهم كبراهم والى ان الاخرة مواطن فمواطن لا يعلمون ذلك فيه ولا  
 يضطرون اليه ومواطن يعلمون ذلك فيه ويضطرون اليه فعادوا ذلك في المواطن  
 الاول وهذا قول بعض متأخري المتكلمين وهذا السر يصحح لانه بعض ان يكونوا



في الموطن الاول متلفين بعدم الاثا والامطار وفي الموطن الثاني غير متلفين وقد قيل  
 الجواب الاول بقوله تعالى بعد هذه الاية كف كربوا على انفسهم فاجبر عنهم بالكذب  
 وهو على الجواب الاول غير كافين وقد احيى عن هذا الاعراض جواب ثالث وهو انه  
 انكروا بالسنة هم فلما نطقوا حوارهم اقروا هم وفي الجواب دخل لانهم قد كذبوا نطق  
 الجوارح هم وقوله عز وجل منهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه  
 فلانهم كانوا يستمعون للنبي قراه النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته ليعلموا مكانه  
 فيؤذوه فصرفهم الله تعالى عن سماعه بالقاء النوم عليهم وبان جعل على قلوبهم اكنة ان  
 يفقهوه والاكنة الاعطية واحدها ما نعال حسب السراذ اعطيته والكنة في  
 نفسي اذا احفيتها وفي مراد لم يشعروا وعلى اعينهم غطاء وفي اذانهم وقرأوا الوقت  
 الفلاد منه الوقار اذا فعل المجلس وان يزواكرا به لا يؤمنوا بها يعني بالاية علامه  
 الاعجاز لما قد استحكمت انفسهم من حسده وبغضه ولذلك صرفهم عن سماع القرآن  
 لانهم قصدوا بسماعه الاذي والافتراء حتى اذا جلولك لحاد لولك يقولون كفروا ان  
 هذا الاساطير اذ لا يبين مما كانوا احوالون به النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان احدها  
 انهم كانوا احوالون بما ذكره الله تعالى من قوله ان هذا الاساطير الاولين قاله الحسن وهو ان  
 هو قولهم ما يكون ما قتلهم ولا ما يكون ما قتلهم فانه لرب عيسى سره وقوله اساطير الاولين اي  
 احادث الاولين الي كانوا يسطرونها في كتبهم وقوله عز وجل وهم يهينون عنه وينبأون عنه  
 منه الله او اهل احوالها يعني يهينون عن انبياء النبي صلى الله عليه وسلم وينبأون عنه فراء



منه قاله محمد الحنفية والحسن السدي والباي يهون عن القرآن ان يعلمان فيه ويتبعون  
من لعه ليل لا يشق الى قلوبهم العلم بعجته قاله مجاهد فناداه وقال له من عن  
اذن محمد صلى الله عليه وسلم وبعده عن ابلعه قاله اربعين ترتيب في اي طالب كان  
نيه المشركون عن محمد وبعده عما جاء به فلا يؤمن به وصوح صدقه في نفسه ولشبهه  
مقابل ما دل على ذلك من شعراي طالب ودعوتني وزعمت انك ناصحي فلقد صرفت وقتي  
وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا لولا الرفاهة او اجاد رُسبته لوجبتني سجايا لاني  
فحسرت تلك هذه الاية وبه ما عطاوا القسم مع قوله عز وجل ولو يرى اذ يدعو اهل النار  
فيه مله اوجه احدها انهم عانيوها ومن عار السبي بعد وفاء عليه مع والباي انها كانت  
من ختمهم وهم فوقها فصاروا وقوف عليها مع والباي انهم عرفوها بالدخول فيها وعرفت  
الشيء فمقدروا عليه مع وذكر الكلبى وجهان ابا ان معناه ولو ترى اذ حبسوا اهل النار  
فقالوا باليتناثر دولا نكذب بايات ربنا ونكون من الممسكين الرذائل العيا اليهم دار التكليف  
لبومنا وصدقوا والتمني لا يدخله صرق ولا ديب لانه ليس بخبر مع ثم قال بل يداهم ما كانوا  
خعون من قبله مله افا اول احدها بداهم وبان ما كانوا يخفون به والباي يداهم ما كان خفيه  
بعضهم من بعض قاله الحسن مع والباي بداهم ما كان خفيه لئلا يداهم ما كانوا يخفون به  
لعادوا ما كانوا يخفون به لئلا يداهم ما كانوا يخفون به لئلا يداهم ما كانوا يخفون به  
لئلا يداهم ما كانوا يخفون به لئلا يداهم ما كانوا يخفون به لئلا يداهم ما كانوا يخفون به  
لئلا يداهم ما كانوا يخفون به لئلا يداهم ما كانوا يخفون به لئلا يداهم ما كانوا يخفون به  
لئلا يداهم ما كانوا يخفون به لئلا يداهم ما كانوا يخفون به لئلا يداهم ما كانوا يخفون به



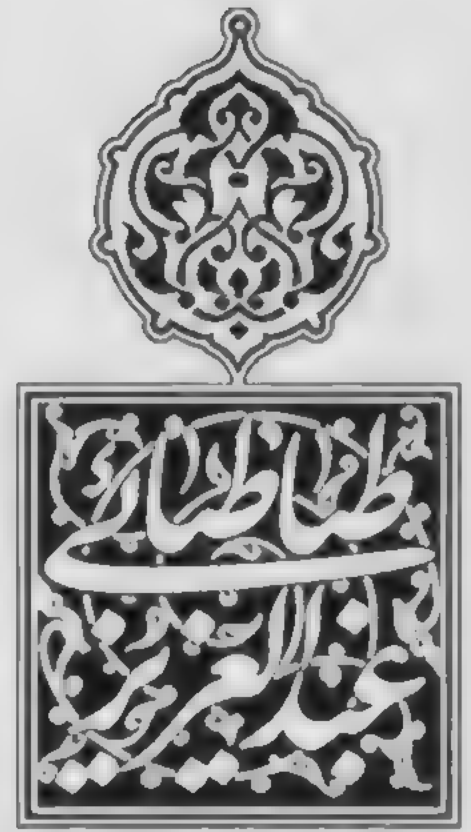
ان ردواهم قوله عز وجل وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو فيه مله اقاولا جدا وما امر الدنيا  
 والعمل لها الا لعب ولهو فاما عمل الصالحات فيها فهو من عمل الآخرة يخرج من ان يكون لعبا  
 ولهوا والثاني معناه وما اهل الحياة الدنيا الا اهل لعب ولهو لا شغل لهم بها عا هو  
 اولى منها فالجنتى والثالث انهم كاهل اللهو واللعب لا تقطاع لذتهم وقصور مدتهم  
 واهل الآخرة مثلا فهم لبقامتهم وانقال ما كان منقطعا في غيرها فاعا فلا يعقلون ان  
 ذلك خير لهم فوله عز وجل قد علم انه لحر بك الذي يقولون يعنى من الكذب لك  
 والكارن فانه لا يدونك فيه اربعة اوجه احدها ان يدونك لا يدونك بحجة  
 والثاني عت وعناد ان حر كان لا يري وقال ابو صالح وفناده والشرى  
 والثاني فانه لا يدون قولك لعلمهم صدقك ولكن يدون حاجته به قاله ناجيه كعب  
 والمالك فانه لا يدونك الشر لعلمهم بصدقك لكنهم يدونك في العداية لعداوتهم  
 لك قاله الكلبي والرابع معناه ان تكذبهم لقولهم صدق لك لانك رسول  
 مبلغ وانما هو نكر سلاى الداله على صدقك والوجه لقول قولك وقد تد ذلك  
 بعوله ولكن الله الميراثات الله المحدون ان يدونهم فوله عز وجل ولا تبدل الكلمات  
 الله خمس اربعة اوليات احدها معناه لا يبطل محنته ولا يدفع لبرهانهم والثاني  
 معناه لا اد لامره فيما قضاه من نصر اوليايه واوجيه من هلاك العدايه والثالث  
 معناه لا اد بحيره فيما جراه من نصر من نصر وهلاك من هلك والرابع معناه  
 لا يشبهه ملقرمه الكادون عليه بما بلغه الانبياء عنه ولقد جال من نبال المرئيين



معنى اخبار المرسلين فيما صبروا عليه من الاذى وقولوا عليه من النصر مع قوله عز وجل وان كان  
 صبر عليك اعراضهم فيه فلو كان احدهما عن سماع العزيم والناس عن اجتماعك مع فان استقلت  
 ان سعى نقفا في الارض اي شربا وهو الملك لنا قد فيها ما خود من نقفا البيوع مع او سلا  
 في السماء فيه بلسه افاويل احدها مصعدا وهو قول السدي مع والناس درجا وهو قول ساد  
 والدال شيئا ولد الكلي وقد تضمن ذلك قوله عز وجل بن زهير  
 ولا لنا سجا على الارض فابغيا به نقفا او في السموات سلا فيايهم بآيه معنى افضل من ايتك  
 ولن يستطيع ذلك لم يسمعوا لك فلا تحزنك تدسه وكفرهم قال الفراء في الكلام مضمر  
 محذوف وتقديره فيايهم بآيه فافعلهم ولو شاء الله لجمعهم على الهدى قيل عنى بالايمان  
 والاصطرار مع فلا تكون ممن الجاهلين يعني فلا خرج في موطن الصبر فيصير بالانقب  
 والنخس بمقارنا باحوال الجاهلين قوله عز وجل انما استخف الذين سمعوا وقوله الذين  
 يسمعون فيه تاويلان احدهما معنى الذين يعقلون قاله الكلبي مع والناس يسمعون طلبا للحق  
 والاستجابة هي القبول والفرق بينهما ودر الحجاب ان الجواب قد يكون قبولاً وعبر قبول  
 والاستجابة قد يكون من النية يسمعون طلبا للحق فاما من لا يسمع ولا يقصد  
 طلبا للحق فلا يكون منه استجابة مع والمرنى بعثهم الله فيه فلو كان احدهما ان المراد بالموت  
 هما هذا الكفار قاله الجسر ومجاهد ومثاده وولون عنى الكلام انما سمح للمؤمنين  
 الذين يسمعون الكفار لا يستجيبون الا عند معاتبته لحق اضطر اذا حزن لا ينفجهم حتى  
 يبعثهم الله كفاراً ثم يحسرون كفاراً مع والقول الثاني انهم الموتى الذين فقدوا الحياه



وهو مثل ضربه الله تعالى السنة عليه وسلم وتكون معنى الكلام كما ان المولى لا يسحر من حيي يبعثهم  
الله فكذلك الرب لا يسحر من قوله عز وجل وقلوا لا تنزل عليه آية من ربه يعني آية يكون دليلا  
على صدقه وصحة نبوته قل ان الله طهر على انزل آية يعني انها خارجون بها الى ما سألوا  
ولكن التزم لا يعلم من خيل وجهين احدهما لا يعلم المصلحة في نزول الآية والى لا يعلم  
ان زياده الآيات اذا لم يوافقها توجب الزيادة في عددهم لكثرة تكذيبهم فان قيل  
وهذه الآية تدل على ان الله تعالى لم ينزل عليهم آية بقوله الله يقول من امن بالله  
قبل هذا خطا لان ما اظهره الله تعالى من الآيات الدالة على صدق رسوله وصحة نبوته  
اظهر من ان الحق والكفر من ان ينكر ان القرآن مع عجز من حرام الله تعالى عن الابتاز  
بعثله وما يصنعه واخبار الغريب وصدق خبره عما كان ويكون من ابلغ الآيات واظهر  
المعجيات وانما افترجوا آية سألوها اعنائنا فلم يجابوا مع قدره الله تعالى على اثباتها  
لانه لو اجابتهم الله لا فترجوا غيرها الى ما لا نهاية له حتى يقطع الرسول باظهار الآيات  
عن تبليغ الرسالة وانما يابى منه اظهار الآيات في موت جين احدهما عند بعثته وشرا ليكون  
مع استدعائه ~~لأنه~~ على صدقه والى ان ينالها من يعلم الله تعالى منه انه ان  
اظهرها امريه وتبين يلزم اظهارها في غير هذين الوجهين قوله عز وجل وما من  
دابة في الارض عني ما يدب على الارض من حيوان كلفه ولا طائر يطير لخناقيه يعني  
الهواء جمع ما من ماهو على الارض فيها وما ارتفع عنها الا امثالكم وى الامم تاويلان  
احدها انها الجماعات والى انها الاجناس قاله الفراه وليس يراد بقوله امثالكم





المكلف كما جهل يوم استنه الظاهر علمهم وتعلقوا مع اشتباه الظاهر بروايم اذ قال  
 اسطحت شانا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ان تدري فيما اسطحت قلت لا قال  
 لكن الله يدري وسبقني بهما قال ابو ذر لقد ركبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
 نعلم طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علمنا لاننا اذا كان العقل شيئا للتكليف  
 كان عمله موجبا لارتفاع التكليف والمراد بقوله امثالكم انها مخلوقة لا تظلم  
 ومرزوقه لا يجرم هم ثم قال ما وطينا في الكتاب من شيء يعني من امور الدنيا ما مفصلا سعي  
 عن النفس او محملا جعل اليه سره شيئا لا يجرم الى ربه محشور وفيه ثاويلان احدهما  
 ان المراد ما يحشره الله له عماره والى ان الحشر اجمع لبعث الساعه مع  
 فان قيل فاذا كانت غير مكلفه فلماذا ابيعت يوم القيامة بل ليس التكليف عليه  
 البعث لان الاطفال والمجانين يعفون وانما كلوا في الدنيا غير مكلفين وانما سعتهم بالتعويض  
 ما استحق العوض منها باللام او ظلمهم جعل ما شامنها ربا واما شامر ذوات الجنة فيمتنع <sup>اليومين</sup>  
 برحوبه ورويته هم قوله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به مع معنى قوله نسوا  
 تركوا ما ذكرهم الله تعالى به من اياته الدالة على توجيده وصدق <sup>الله</sup> تعالى عليهم ابواب  
 كل شيء يعني من نعم الدنيا وسعد الارزاق ليكون انعامه عليهم داعيا اليها فمفرد وقدر  
 انراي لهيعة باسناد عن عقبه بر عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ ارباب الله  
 يعطى العباد ما يشاؤون على ما يصيبهم اياه وانما ذلك استدراج منه ثم تلا فلما نسوا ما  
 ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرجوا ابوابا وتوايعني من النعم فلم يروى من احداهم



بقته يخطر وجهين احدهما انه يحيل العراب المهلك جزا لامر من احدهما الاخرهم به  
 والسائر الاخرهم بنعمه هو والوجه الثاني هو سر غم الموت عند الغفلة عنه بالنعم  
 فطعا للذة وتغزيا بالحسرة هم قال فاذا هم مبلسون فيه خمشه تاويلات  
 لجرها ان الالباس لا يابس هم والثاني انه الحزن والندم هم والثالث انه الحسرة هم  
 والرابع انه الخذلان هم والخامس انه الشكوت واعطاع الحجة ومنه قول  
 يا صاح هل تعرف نسما مكرشا قال نعم اعرفه وابلسا قوله عز وجل  
 قل لا اقول لكم عندى خزائن الله فيه وجهان احدهما الرزق لا اقدر على اغنا فقير  
 واقفار غنى قاله الكلبي والثاني معاني خزائن العراب لانه خوفهم منه فقالوا  
 استهزاء متى تكون قاله مقاتل هم ولا اعلم الغيب فيه وجهان احدهما علم الغيب  
 في نزول العراب عليهم متى يكون قاله مقاتل هم والثاني علم جميع ما غاب من ماضو مستقبل  
 الا ان المستقبل لا يعلمه الا الله او من اطلعه الله تعالى على علمه من انبيائه واما الماضي  
 فقد يعلمه المخلوقون من احد وجهين اما من معاينه او خبر والخبر قد يكون من وجهين  
 من مخلوق عاين غلظ الخبر فان كان الاخبار عن مستقبل فهو رايات الله المعجزة وان  
 كان عن ماضى فان خبره عبر الخبر والمخبر لم يكن معجزا وان لم يعلمه احدا وعلمه  
 المخبر وحده كان معجزا فنعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه علم الغيب لانه لا يعلم  
 عن الله تعالى وان خبره من عنده فهو عن الله تعالى ووجهه هو ولا اقول لكم ان ملك يريد  
 بذلك ان يزعج البشر وليس الى الله ينفع عن نفسه غلو النصارى وقولهم انه ابن الله هم



ثم في نفيه ان يكون ملكا وجهان احدهما انه يتنزل في فضل الملائكة على الانبياء لانه دفع  
 عز نفسه منزلة ليست له والى ان اراد ان يثب ملكا في السماء فاعلم غيب السما  
 الذي تشاهده الملائكة ويغيب عن البشر وان كان الانبياء افضل من الملائكة مع غيبهم  
 عاشده الملائكة من ان اتبع الاما يوحى الى تختل وجهين احدهما ان اخبركم الاما اخبري  
 الله تعالى به والى ان فعل الاما امر في الله تعالى به فكل هل يسوي الاعمى والبصير  
 خمل وجهين احدهما الجاهل والعافل والى الكافر والمؤمن افلا يتفكرون تختل وجهين  
 احدهما يماضيه من مثل الاعمى والبصير والى فيها بينه ذرات الله الدالة على وحد  
 وصدق قوله في قوله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي روى ان شيب  
 نزول هذه الآية ان الملاء من قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جماعة  
 من ضعفاء المسلمين مثل ابلان وعمار وصهيب وخباب الارث واسم سعد فقالوا  
 يا محمد اطر دعنا مواليانا فانهم عبيدنا وعيسفانا فاطل الله على قلوبهم ان تتبعك فقال  
 عمر لو علمت ذلك حتى تشظوا الذي يردون والى ما يصبرون ففهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بذلك حتى نزلت هذه الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ونزلت الملاء  
 من قريش وكذلك فتابعهم بعض الابه قاتل عمر فاعتد من مقاتله فاتزل الله تعالى  
 معه واذا جال البري يومنون يا اثنا الابه هو وفي قوله الذين يدعون ربهم اربع ما ودا  
 لحدتها انها الصلوة الخمس فله اعمار ومجاهد والى انه ذكر الله فله ابرهم الخفي  
 والى ان الله يعلم القرآن فله ابو جعفر والرابع انه عباده الله فله الصالح ومعنى



قوله يريدون وجهه فيه قولان أحدهما يريدونه بدعائهم لأن العرب تذكر وجه  
 السوارده له مثل قولهم هذا وجه الصواب تخيلا لا مروت تعظيما والباء معناه  
 يريدون طاعتهم لفقدتهم الوجه الذي وجهتهم إليه مع ما عليك من حسابهم من  
 سيفه قولان أحدهما يعني ما عليك من حساب عملهم من ثواب أو عقاب  
 وما من حسابك عليهم من شيء يعني وما من حساب عملك عليهم من شيء لأن كل أحد  
 مواخذ حساب عمله دون غيره قاله الحسن والباء ما عليك من حساب رزقهم  
 وعمرهم من شيء قوله عز وجل وكررك فتابعهم بعضهم يعني لا حنلا فيهم  
 الرزاق والاحقاد وفي اقتان الله تعالى لهم قولان أحدهما أنه ابتلاهم واختارهم  
 قاله الحسن وفناده والثاني تكليف ما يشوعلى النفس مع قدرته عليه ليقولوا  
 هاؤلا من الله عليهم من بيتاوهذا قول الملا من قريش صغفا المومنين فيما من  
 الله تعالى به عليهم قولان أحدهما ما يفضل الله به عليهم من اللطف في إيمانهم والباء  
 ما ذكرهم من شكرهم على طاعتهم قوله عز وجل وإذا جال الذين يؤمنون بآياتنا يعني صغفا  
 للمسلمين وما كان من شأن عمر وعلا سلام عليهم فيه قولان أحدهما أنه أمر بالسلم  
 عليه من الله تعالى قاله الحسن والباء أمر بالسلم عليهم ونقشه تكرر مد لهم قاله  
 بعض المتأخرين هو في السلام ما ولدان أحدهما أنه جمع السلام مع كسر الباء  
 على نقشه الرحمة فيه قولان أحدهما معناه أوجب على نفسه والباء تنبيه  
 اللوح المحفوظ أنه عمل منكم مشورا لخلقهم في الجملة ما ولدان أحدهما الخطبه



قاله الحسن ومجاهد والضحاك <sup>ع</sup> والثاني ما جعل لهما عاقبة قاله الزجاج <sup>ع</sup> قوله  
 عز وجل قل ان علي بنه من ربي البينه هاهنا قوله لان احدهما الحق الذي يازع والثاني  
 المعجز في القرآن <sup>ع</sup> وكذا في ربه فيه وجهان احدهما وكتبتم بالبينه <sup>ع</sup> والثاني وكتبتم بديكم <sup>ع</sup>  
 ما عندي ما سمعتمونه فيه قوله لان احدهما ما سمعتمونه من العذاب الذي اعدوا به  
 ولم يسمه كما قال ويستعملونك بالعذاب قاله الحسن <sup>ع</sup> والثاني ما سمعتمونه من افعال  
 الايات لانه طلب السعي عبر وقته قاله الزجاج <sup>ع</sup> ان الحكم الله فيه تاويلان  
 احدهما الحكم في الثواب والعقاب <sup>ع</sup> والثاني الحكم في تمييز الحق من الباطل <sup>ع</sup> بمعنى  
 الحق في السر ونافع وعام يقض بالصادع معجمه من العصر وهو الخبر  
 وور الباقي يقض بالصادع معجمه من القضاء وهو صبح وانامه <sup>ع</sup> قوله عز وجل  
 وهو الذي سوفاءكم للبليل يعني به النوم لانه يقض الارواح فيه عن التصرف كما يقضها  
 بالمرت <sup>ع</sup> انني الادره ليسوا من احد ولا توفاهم قرشي العبد  
 اي لا يقضهم <sup>ع</sup> ويعلم ما حرمته بالنهار اي ما كتبتم لانه مستفاد بعمل الجارحة وسنه  
 جوارح الطير لانها كواسب لجوارحها <sup>ع</sup> وخرج الشهادة وهو الطعن فيها لانه  
 يكسب الائم وقال الاعشى وهو الرافع عن ذي كبريه اي بي القوم اذا الجاني اجتريح  
 من عكره <sup>ع</sup> يعني النهار بالقطه وتصرف الروح بعد قبضها بالنوم <sup>ع</sup> ليقض  
 لجر مشي يعني استكمال العمر وانقضاء الاجل بالموت <sup>ع</sup> ثم الله مرجعكم يعني بالبعث والتقويم  
 في القيامة <sup>ع</sup> ثم يسكنكم ما كنتم تعملون يعني الدنيا راحة وشره قوله عز وجل وهو الفاهر



فوق عباده فيه وجهان احدهما انما على قدر اقل ذلك قال فوق عباده هو والى اى  
 اى الاقتراب اذا استحوذت فيه المبالغة عبر عنه مثله هذه العبارة فيقبل هو فوقه <sup>القدر</sup>  
 اى اقدره فوقه والى العلم اى اعلمهم ويرسل عليكم حَفَظَةً <sup>مهم</sup> بمعنى الملايكه وحمل <sup>مهم</sup>  
 وجهين احدهما حفظ النور من الافات هو والى حفظ الاعمال من خير وشر  
 ليكون العلم بآياتها ارجح عن الشر وابتعد عن الخير حتى اذا جاء احدهم <sup>ت</sup>  
 معنى اسباب الموت بانقضاء الاجل هو توفيقه ورسلنا بمعنى يقبض الروح هو فان  
 قيل المتنوى يقبض الارواح ملك الموت وهو واحد وقد تر ذلك بقوله تعالى  
 قل نؤمن بملك الموت الذى وكل بكم فليف قال توفيقه ورسلنا والرسال جمع هو  
 فلان الله تعالى اعان ملك الموت باعوان من عنده يتولون ذلك بما مره فصار التوفى  
 من فعل اعوان وهو مضاف اليه ملكا زامره كما يضاف الى السلطان فعل اعوانه من  
 فعل او جلد اذا كان عزامه هو وهو لا يفرطون فيه ناو يلان احدهما لا يفرطون  
 والى لا يضيحون قاله ارساس هو قوله عز وجل يردوا الى الله مولاهم الحوى  
 وفي متولى الرد وجهان احدهما انه الملايكه الذين توفاهم والناى انه الله تعالى  
 بالبعث والنشور وفي ردهم الى الله ناو يلان احدهما معناه ردهم الى تدبير الله  
 تعالى حده لان الله تعالى يبرهنهم عند خلقهم وانسابهم ثم مكنتهم من النصرف  
 فصاروا في تدبير انفسهم كقهر عنه بالموت فصاروا في تدبير الله تعالى كالحال الاول  
 فصاروا بذلك مردودين اليه هو والناى معناه انهم رددوا الى الموضع الذى لا ملك



الله في اوامره ونواهيه من حساب الكفار فيما فعلوه من الاستهزاء والتكذيب ما قر  
 بواخذونه ولكن عليهم ان يدعوه الله واباته لعلم يتقون ناهي عليه من الاستهزاء  
 والتكذيب وهذا قول الطيحي والباي وماعلى الذين يقولون الله من الحساب يوم القيامة ما  
 على الكفار في الحساب من السدود والتعليق لان محاسبته المتيقن في ذكرى وحده  
 ومحاسبته الكفار تسديد تعذيب العلم يعرفون اذ علموا ذلك والمالك وماعلى الذين  
 يقولون الله فيما فعلوه من تركه وصح حساب ولكن اعدوا الى الذكر لهم بالقول من الفعل العلم  
 يقولون اذ علموا ان هذا هو الاول وجهين احدهما الاستهزاء والتكذيب وهو الثاني يقولون  
 الوعيد والهدية قوله عز وجل ذكر الذين اخرجوا من ديارهم ليعبادوا لله فلو ان احدهما  
 انهم الكفار الذين يستهزئون بالله اذ اسمعوا ما على عيسى والمالك انه لم يرفع  
 ولهم عيبه في الامه محمد صلى الله عليه وسلم فان اعبادهم صلاه وتكبير وتر وخير  
 فاما الفراه وغرتهم الحيرة حمل وجهين احدهما معناه وغرتهم الدنيا بالسلامة فيها  
 وسر المطلوب منها وهو الثاني معناه وغرتهم الدنيا بالحيرة والسلامة منها فيكون العود  
 على الوجه الاول ما جاءه وعلى الثاني بالدينار وذكر به ان ينسل نقير ما كسبت قبل معناه  
 ان لا ينسل كما قال سر السلك ان يصلوا معي ان لا يصلوا معي وماويل قوله ان لا ينسل به  
 اوجه احدها سلكه الحسن وعلمه ومجاهد السدي وهو الثاني ان الحسن قاله  
 والمالك ان نفخ قاله اربعين وهو الرابع ان يوصل ما كسبت قاله اربعة والخامس  
 ان يخرجه قاله الطيحي والسادس ان يفرقه قاله الفراه من قوله اسد باسل لان فرسته من



معه لا نفلت منه ومنه قول عوف الأحمري  
 وابستالي بني يعرجم بعوناه ولا يدم مراق وقوله بعوناه أي جنيته واصل  
 لا بئس الختم من قولهم شراب يسيل أي حرام  
 بركت تلومك بعدوه في الذي يسيل عليك من عتابي أي حرام عليكم  
 وفي قوله وإن يعدل كل عدل لا يؤخذ منها ما يدل أن أحدهما معناه وإن تعدل فدية من  
 جهة المال والثروة قاله قتادة والسدي وأحمد والناسي من جهة الإسلام والنبوة  
 قاله الجسري وأحلف في نسخها على قولين أحدهما أنها منسوخة بقوله فاقتلوا المشركين  
 حيث وجدتموه قاله قتادة والناسي أنها ثابتة على جهة التهديد بقوله تعالى نرى  
 ومن خلفت وحيداً قاله مجاهد وقوله عز وجل قد اندعوا من دوز الله ما لا ينفعنا  
 ولا يضرنا يعني الأصنام وفي دعائها في هذا الموضع ما يدل أن أحدها عبادتها والناسي طلب  
 النجاح منها فان قيل فكيف قال ولا تضرنا ودعائها مستحق عليه من العقاب صارح على  
 معناه ما لا مملك لنا ضرا ولا نفعاً ونزد على عقابنا بعدد هذا الله بالإسلام  
 كالذي استنزته الشياطين في فيه قوله لأن أحدهما أنه استدعاؤها إلى قصدها وابتليها  
 كقوله ولجعل أقبية من الناس تقوى اليوم أي يصدم وتبتجهم والناسي أنه أمرها بالهوى  
 وهي أبو صلح عن عمار بن زهره الآية بركت في أي بكر وأمراته حين دعوا إليها عبد الرحمن  
 الأسلمي والذي أنبأ به في قوله عز وجل وهو الذي طوى السموات والأرض ليكن في الحق  
 الذي طوى السموات والأرض ما بهما فادب أحدهما أنه الحكمة والناسي الأجران إلى العباد



والثالث نفس خلقها وأنه حي مع والرابع يعني بكلمة الحقهم ويوم يقولون فيكون فيه  
فولان أحدهما أن يقول اليوم الغمامه كمن فيكون لا يثني اليه القول مرة بعد أخرى فإله  
مقابلهم والباقي أن يقول للسموات كوني صوراً سمع فيه لقيام السماء فليكون صوراً  
مثل العيون وتبدل السماء الأخرى فإله الكلبي هو وفي قوله وله الملك يوم سمع في الصور فإله  
أحدهما أن الصور قرز تنفتح فيه النفحة الأولى للفتاح والناسه للإشعاع  
للانتهاء وابتدا وهو معنى قوله ويخرج في الصور فصعق من السموات ورضي الأرض  
بلا من ربها الله ثم يفتح فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرونهم والباقي أن الصور جمع صور  
سمع فيها روحها فتحياهم ثم قال عالم اللعب والشهادة منه فولان أحدهما أنه  
عابداً إلى خلق السموات والأرض هو عالم الغيب والشهادة والباقي أنه عابداً للنفحة  
الصور هو عالم اللعب والشهادة المولى للنفحة هو قوله عز وجل وإذا قالوا لهم  
لا بيه أزرو فيه بله أفاول أحدهما أن ازرا اسم أبيه فإله الحشر والسدي ومحمد الحق  
قال محمد كان حطام من أهل كوثي فبره من سواد الكوفة والباقي أن ازرا اسم صنم وكان اسم  
اسمه بارخ فإله مجاهد مع والثالث أنه للسر اسم وأما هو شئت بغيب ومعناه  
معوج كان عابه بأعوجاجه عن الحق فإله الفراع فان قيل ملف يصح من إبراهيم وهو  
في سبب أبيه فلأنه شبه بتضييعه حواله تعالى وهو الولد يستقط في تضييع  
حواله فإله عز وجل وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض مادلك ودالك  
وذا فإشارات الأناذل الماقرّب وذلك لما بعد ذلك لتفهم شاملاً بعدد وفي



المراد ملكوت السموات والارض خمسة اوجه احدها انه خلق السموات والارض فانه  
 اربع اشرفه والباقي ملك السموات والارض واختلف من قال بهذا فيه على وجهين احدهما  
 ان الملكوت هو الملك بالنبطية قاله مجاهد وهو الذي انه الملك بالعربية يقال ملك  
 وملكوت فاما ربه ورهبوب وربه ورحموب والعرب يقولون الهوت خبر من  
 اي از تهب خبر من از ترحم قاله الاخفش وهو الذي معناه ايات السموات والارض  
 قاله مقاتله والرابع هو الشمس والقمر والنجوم قاله الفحاح وهو الخامس ان ملكوت السموات  
 القمر والنجوم وملكوت الارض البحار والجار والنجر قاله فاده مع ليكون من الموضعين  
 وجهين احدهما من الموضعين لوجدايته الله تعالى وقدرته مع والباقي من الموضعين لنبوته ومع  
 رسالته مع قوله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال مجاهد ذكر لنا انه رأى الزهرة  
 طلعت عشاء قال هذان في معنى جن عليه اي شتره ولذلك سمي البستان جنه لا الشجر  
 يسترها والجن لا يسترهم من العيون والجنون لا يستر العقل والحسن لا يستر في البطن  
 والمجنى لانه يستر المستترين وقال الهدي وماء ووردت قيل الكرى وجبه السدف الادم  
 وفي قوله هذان في ظني لانه في حال تغليب واستئلاله والباقي انه قال ذلك لعقدا انه  
 زبه ماله ابن عباس وهو الذي انه قال ذلك في حال الطفولية والصغر لانه ولدته في مغار  
 جدر عليه من نور فلهذا خرج عنه ماله هذا القول مثل ما امر المحم عليه لانه حال لا يصح فيها  
 كفر ولا ايمان ولا هو زان يكون قال ذلك بعد البلوغ لان الانبياء لا هو زان يكون منهم شريك بالله  
 نعم الي بعد البلوغ والرابع انه ادرك قول معقدا اننا ماله على وجه الانكار لعباده



الاصنام اذ كان الحوكب والشمس والقمر وما لم تضعه يده ولا عمله بشرا لم يكن معبودا  
 لزوالها فالاصنام التي هي دونها اولئك لا يحزن معبوده هو والخامس انه قال ذلك توخا  
 على وجه الانكار الذي يكون معه الف الاستفهام وتقديره اهداني كما قال الشاعر  
 رقي وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم همر معي اهرهم هم فلما اقل الغاب  
 قال د والرمه مصايح ليست باللوات تقودها نجوم ولا بالافات الدوال  
 قال لا احب الا فلن يعني حب زب معبود والافاد اخرج في محسم عمر حب الرب  
 برعت الشمس اى طلعت هم فان قيل لم كان افولها دليل على انه لا خور عبادتها وقد  
 عبرها مع العلم بافولها خلق من العقلاء قيل لان عبرها بالافول دليل على انها مدبره  
 محذره وما كان بعد الصفه استحال ان يكون الها معبودا هم فوله عز وجل الذين آمنوا  
 واربوا على ايمانهم بظلمهم في الظلمها منا فوله لان احدهما ان الشرك قاله امر شعور  
 وارى بعد ردى امر شعور قال طاركت هذه الايه شوقا للمسلمين فقالوا اما من احد  
 الا وهو بظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون وانما هو كما  
 قال لقمان لابنه ما لي لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم هو والى انه سائر انواع  
 الظلم ومن قال بهذا احلها في عمومها وخصوصها على قولين احدها انها عامه  
 والى انها خاصه هو واختلف من ان تخصيصها في ثلاث فله على قولين احدهما  
 ان هذه الاله ثلاث في ابراهيم خاصه وليس لهذه الاله من راسي قاله على طيب السلام  
 والى انها من صاخر المدينة قاله عكرهم واختلفوا فمن راس هذه الاله جوا بانه على



ثلاثة اقاويل احدها انه جواب من الله تعالى فصل به القضا من ابراهيم ومن حاجه من  
قومه قاله زيدوا اسحق ثم والى ان الله جواب قومه لما سألهم ان الفريسيين احق بالامن  
فاجابوا باقية الحجة عليهم قاله اخرجهم والثالث انه جواب ابراهيم كما يشال  
العالم بنفسه فحسبها حكاية الزجاج مع قوله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم  
على قومه وفي هذه الحجة التي اوتيناها ثلثة اقاويل احدها قوله لهم اعددون من دوزن الله مالا  
ملككم ضررا ~~الانفس~~ ام اعددون من تلك النفع والضرفعالو امالك الضر والنفع احق  
والثاني انه لما قال لهم ان الفريسيين احق بلامن عبادة الله واحرام الله شيئا فعلاوا عبادة  
الله واحراموا على انفسهم ثم والثالث انهم لما قالوا لابرهم لا تخاف ان تخيل المشا  
فعلا ما خافون ان تخيلكم الهةكم فجمعهم الصعير مع الكسرى عبادة اختلفوا في سبب  
ظهور الحجة لابرهم على قولين احدهما ان الله تعالى اخطرها بياله حتى اسحر حها بفكره  
والثاني انه امره بها ولقنه اياها مع قوله عز وجل فان يكفر بها هولا فقد وكلنا بها  
قوما ليسوا بها بكافرين فيهم خمسة اقاويل احدها فان يكفر بها فترث فقد وكلنا بها  
لا بصار قاله الصالح والثاني فان يكفر بها اهل بيته فقد وكلنا بها اهل المدينة قاله ابر  
عباسه والثالث فقد وكلنا بها الملايكه قاله ابو رباح والرابع انهم لا يسا الثمانية عشر  
الذين ذكرهم الله تعالى بل يقولوه وهبنا له اسحق ويعقوب قاله الحسن ومادهه والخامس  
انهم بل المومنين قاله بعض المتأخرين ومعنى قوله بعد وكلنا بها ان افئنا محطها ونميتها  
معنى الله وشريع دينه مع قوله عز وجل واقدرا الله حق قدره فيه ملة ما ولا



احدها معناه وما عظمها الله حق عظمته فانه الحسن والفراء والزجاج هم  
 والى ما عرفوا الله حق معرفته فانه بعض المفسرين هم والمالك معناه وما  
 امنوا ان الله على كل شئ قدير فانه اربعاسره اذ قالوا اما اتزل الله على بشر شئ  
 يعني من كتاب من السماء رد الان يكون القرآن منزلاهم وفي قاييد ذلك قولان احدهما قرش  
 والى اليهود فرد الله تعالى ذلك عليهم بقوله قل من اتزل الكتاب الذي جاءه موسى  
 يعني التوراه لا اعتراضهم بنزولها هم قال توراه هدى للناس لان المنزل من السماء لا يكون  
 الا نورا وهدى هم قال جعلونها قراطين سيدونها وحفون دبر اربعاسره انهم حصون ما  
 فيها هم من نوره محمد صلى الله عليه وسلم وصفه وصحة رسالته هم قوله عز  
 وجل وهذان كتاب انزلناه مبارك يعني القرآن هم مصدق الذي سرده فيه قولان احدهما  
 الكتاب الذي قبله من التوراه والاحيل وغيرهما فانه الحسن والى النشاه الباسه  
 فانه على عيسى هم ولشد امر القرى يعني اهل ام القرى محمد وذكر اهل الحجاز اكمال وائل  
 القرية هم وام القرى محبة وفي تسميتها بذلك عليه افاويل احدها لانها مجتمع القرى كما مجتمع  
 الاولاد الى الامم والى لانها اولمت وضع بها نكاح القرى ينشأت عنها قال السدي هم  
 والمالك لانها معطمة كعظيم الام فانه الزجاج هم قال ومن حولها قال اربعاسره هم  
 اهل الارض كلها والذين يومنون بالآخرة يومنون به وفيما ترجع اليه هذه الدابة قولان  
 احدهما الى الدابة وبعضهم والذين يومنون بالآخرة يومنون بهذا الكتاب فانه الكلبي والثاني  
 الى محمد صلى الله عليه وسلم وتقديره والذين يومنون بالآخرة يومنون محمد صلى الله عليه وسلم



لما قد اظهر الله تعالى من محرمته وابائته من صرفه فانه الفراه فان قيل ففي من بعض بالآخره  
 من اهل الداب من لا يؤمن به قيل لا اعتبارا بما ينهر بها لصبرهم فصاروا بمثابة من لم يؤمن  
 بها فقولهم عز وجل ومن اظهرهم من افترى على الله كتابا فيمن نزل ذلك فيه فلو ان احدها  
 انه مسيلمة الكذاب قاله عمر بن الخطاب والابن مسيلمة والعباسي قاله قتادة وقدر بن معمر عن  
 الزهر بن كلثوم بن ابي اسلم قال سمنا انانا من زابت كان في يدي سوار من ذهب فكبر على  
 فارح الان انقحها فتقنهما فطارا فاولت ذلك كذاب الهامة وكذاب صنع العباسي  
 ومن قال ما نزل من الله فيه فلو ان احدهما انه من عدم ذكره من متع الوحى والنبوه  
 والى انه عبد الله بن سعيد بن ابي شرح قاله الشدي قاله الفراء كان يكتب للنبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا قال النبي عفور رحمة كتب سميع علم او عزيز حكيم فيقول له النبي صلى الله عليه  
 وسلم هما سوا حنى امل عليه ولقد خلفنا لاسان من نزل من طر القوله فكشونا العظام  
 لجمام انشانه خلقا اخر فعلا راى شرح فبارك الله احسن الخالقين محبا من تفصيل  
 خلق الانسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا انزلت فشكوا رثدهم وفي قوله والملايكه  
 باسطوا ايديهم فلو ان احدهما باسطوا ايديهم بالعباد قاله الحسن والحسين والى  
 باسطوا ايديهم لقبض الارواح من الاجساد قاله الفراء احرها النفس كرمه فلو ان  
 احدهما من اجسادكم عند معانيه الموت ارها قاله وتعليقا علم ان كان اخرجها  
 من فعل غيرهم والى احرها النفس كرم العباد ان قدرتم تقريعا لهم وتوبيخا نظم  
 انفسهم قاله الحسن في اليوم تجرون عذاب الهون والهون بالصم الهوان والى لا لا صبع



العدواني اذهب الي فمالي برأيه ترعى المحاضر ولا اغشى على الهون فاما الهون بالفتح  
 فهو الرق وممنه قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا عنى يرفقون وشكينة وقال  
 الراجز هو كما لا يبرد الدبر ما فانا لا يملك اسفا في اثر من مانا قوله عز وجل ولقد  
 جئنا نؤاخذكم بما خلقناكم اول مرة الفردى الوحيدان وحمل واحد من افرادى من الاعوان  
 والى فردى من الاموال وتركتم ما خولناكم ونراء طهونكم عنى ملكناكم من الاموال  
 التخرىب عليكم المال فالا بوالنجم اعطى فلم يحل كونه الذى من حول المحمل وما نرى  
 معكم شفعاءكم فيه وجهان احدهما المفسر الذى كانوا يعبدونها فله العلى هم والى الملايكه  
 الذين كانوا يعبدون شفاعتهم قاله معايل مع الدر عنهم انهم فيكم شركاء فيه وجهان  
 احدهما عنى شفعاء له الكلى هم والى اى يحمل عنكم تحمل الشرط عن الشر كاد نقد  
 يقطع يدكم عنى بواصلهم في الدنيا فان لم يقلوا ولقد جئنا نؤاخذكم بما صرنا المقصود  
 منه الاستعصال عنى ذلك جوابا بان احدهما انه يقال لهم ذلك في الآخرة فهو على الظاهر  
 اخبار عن ماضى هم والى انه لتحقيقه بمنزلة ما قد كان فجاز وان كان مستعصلا ان يعبر عنه  
 ماضى مع قوله عز وجل ان الله قال للحب والنوى به ثلثة اقاويل احدها عنى قال للحب عن  
 السنبلة والنواه عن النخله فله المحسن وماده والسدى وارزديع والى انه اشتقاق  
 الدار بينهما فله مجاهد والى انه معنى قال للحب والنوى فله عماره خرج الحى من  
 الميت وخرج الميت من الحى به ملة ما دللت احدها خرج السنبلة الحية من الميت والميتة والظلمة  
 الحية من النواه الميتة ومعنى ما حارج الميت من الحى ان يخرج الحية الميتة من السنبلة الحية والنواه



المنيتم من النخل الحلي قاله السدي وابو مالك <sup>لنطفه</sup> واللي معنى خرج الانسان من النطفه  
 من الانسان قاله ارباسه والثالث خرج المومن من الكافر والكافر من اليم من قاله الحسن  
 ذلكم الله فاني تو فخرنا يصرفون عن الحق قوله عز وجل قالوا لا صباح فيه اربع  
 اقاويل احدها قالوا الصبح قاله قتاده والثاني انه اضاه الفجر قاله مجاهد والثالث ان  
 معناه حالق نور النهار قاله الصياك والرابع الاصبح ضوء الشمس بالنهار وضوء  
 القمر بالليل قاله ارباسه وجعل الليل شكاه قوله لان احدهما معناه غمار غشا  
 ويرجع ان يادوار الزيادة ويهضمان قاله ارباسه والسدي والثاني جعل السمر والتمر  
 ضياء قاله قتاده وكأنه اخذه من قوله او يرسل عليها حسبانا من السماء قال نارا  
 قوله عز وجل وهو الذي انشاكم من نفس واحدة يعني ادم عليه السلام فمستقر ومستودع  
 فيه ستة ابدان احدى فمستقر في الارض ومستودع في الاطراب قاله ارباسه  
 والثاني مستقر في الرحم ومستودع في القبر قاله ابن مسعود والثالث مستقر في  
 ارحام النساء ومستودع في اصاب الرجال قاله عطاء وقتاده والرابع مستقر  
 في الدنيا ومستودع في القبر قاله الحسن والخامس مستقر في الارض ومستودع  
 في الدرع والسادس ان المستقر ما خلق والمستودع ما لم يخلق وهو مردى الصاعن ارباسه  
 قوله عز وجل وهو الذي ابرأ السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فيه قوله لان احدهما معناه  
 رقيق كاسم من الحيوان والثاني نبات كل شيء في السماء فاخرجنا منه خضرا يعني نزع اخضر  
 بطا الحواف صفة عند بدهم مخرج منه جبانمرا كما عن السبيل الذي قد نراك جبهه



ومن الخمل طلعا فتوانا بيه القنوان جمع القنوفيه فولان احدهما انه الطلع قاله

الفحاحه والثاني في الاعتقاد قال امرؤ القيس

فَأَتَىٰ أَعَالِيَهُ وَادَّتْ صَوْلَتُهُ وَمَالَ يَقْنُوزُ مِنَ السُّرُحِمِ أَهْرًا دَانِيَهُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا دَانِيَهُ

من المجتني لقصر خالها وقرب تناولها قاله اربعاسره والى دانيه بعضها من بعض

لنقاره واله الحسنه وجنات من اعناب يعني سائين من اعنابهم والزيتون والامان

مشتبها و غیر متشابهه و جهان احدیها مشتبها و رقه مختلفا نمره و اله فنادع

والذي يشبهها لونه مختلفا طعمه قاله البكري وانظروا الى ثمره اذا الترقق احمزه

والكساي ثمره بالضم وقرا الباقر ثمره بالقح وفي اختلافه بالضم والقح قولان أحدهما

ان التمر جمع ثمار والتمر بالفتح جمع ثمرة قاله علي بن عيسىه والثاني ان التمر بالضم

الماء والتمر بالحق ثمر التخل قال مجاهد أبو جعفر الطبري ثم بعده يعني بجماعة

وَلْيُؤْمَرْهُمُ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ فِيهِ قَوْلٌ لَّاحِدٌ

ان مشركي العرب جعلوا الملائكة بنات الله شريكا له قاله فاده والسدي وار

ردع كقوله ومعلو اسه ودر الجنة نسيا ولقد علمت الجنة انهم لم يحضروا فسمي

الملاكة جناتنا هم عن العيون والثاني انهم اهل على الشيطان في عباده الاوتان

حلم جعلوه هم شركاء الله في العباده فانه الحسن والزجاج هم وخرقوا له سر ونبات

بغير علم و به قول از احدهما از معنی خرق ای کتب و اقاله مجاهد و فناده و از زید و احم

والنار انفعناه خلقه بنيران والحل والحرق والحد والالعراص والنيران والنفار



في المنيح أنه ابن الله وولده يهودان عزيز ابن الله والبنات قوله منسكب في العرب في الملائكة  
 انهم بنات الله قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فيه لاهل الناول  
 خمسة افاويل احدها معناه لا خطبه الابصار وهو خط بالابصار واعمل فاما هذا بقوله  
 فلما ادركه العرق فوصف العرق انه اذك فزعم وليس العرق موصوفاً بالروية كذلك  
 لا ادراكها هنا وليس ذلك مانع من الروية بل الابصار غير ان هذا اللفظ لا يعضيه وانما  
 دل عليه قوله وجوه يومئذ باصرة الى ربها ناظرون والقول الثاني معناه لا يراه الابصار  
 وهو يرى الابصار واعمل فاما ذلك بامر واحد ان الابصار ترى مايتها ولا يرى ما لا يصفها  
 ما بالبر صر ما يدان يكون بينهما فضا فلورثة الابصار لكاف محدودا وحللا منه مكان هذه  
 صفات الاجسام الى حوز علمها الزايدة والفصان هي والى ان الابصار تدرك الالوان كما  
 ان السمع يدرك الاصوات فلما امتنع ان يكون ذالون امتنع ان يكون مرصدا كما ان امتنع ان يكون  
 دامت سمع ان يكون مسموعا والقول الثالث لا تدركه ابصار الخلق في الدنيا دليل قوله لا  
 تدركه الابصار وتدركه في الآخرة دليل قوله الى ربها ناظرون وهو يدرك الابصار في الدنيا والآخرة  
 والرابع لا تدركه ابصار الطائفة في الدنيا والآخرة وتدركه ابصار المومنين وهو يدرك الابصار في  
 الدنيا والآخرة لان الادراك له حرام تنفي عن اهل المعاصي والقول الخامس ان الابصار لا تدرك في الدنيا  
 والآخرة ولكن الله محمد لا ياب حاشه سادسه سورة حواسهم الخمس يزود بها اغلا لا  
 بان الله تعالى الخبير بروده فلو جاز ان يرى الآخرة بعد الابصار وان زيد في قواها حاز ان يرى بها  
 السما وان ضعف قواها ما ضعف بروده الآخرة لان الخلق لا ادراك لا يبعد ادراكه وانما خلف الادراك



بحسب اختلاف القوة والضعف فلما كان هذا مانعاً من الإدراك وقد أخبر الله تعالى  
 بأدراكه افتضى أن يكون ما أخبر به حقاً لا يدفع بالشبه وذلك لخلق حاشته يقع بها  
 الإدراك وهو اللطف الخبير فاحتمل وجهين من التأويل أحدهما اللطف بعبادته  
 في الأعيان عليهم خير مما يحجر والآخر اللطف في التدرج خير بالتحكم به قوله عز  
 وجل وكذلك نصّف الآيات فيه بله أوجه أحدهما أن يلو بعضها ببعض فلا ينقطع  
 السريخ والآخر أن الاله مصرف في معاني متغايرة مبالغه في الإعجاز ومباينه لكلام البشر  
 والثالث أنه لاختلاف ما تضمنها من الوعد والوعيد والأمر والنهي ليكون اللمع في الجزر داعي  
 إلى الإجابة واجمع للمصلحة ثم قال وليقولوا دارست وفي الكلام حذف وتقدير  
 وليلا يقولوا دارست حذف ذلك الحار كما قال يسير الله لكم أن تقولوا معنى ليلنا يصلوا معكم  
 قوله دارست خمس قرات خلف ما ويلها حسب اختلافها أحدها دارست بمعنى قرات  
 وعلمت بقوله قرأته ذلك للشي صلى الله عليه وسلم قاله أعراس والهمزة والكنائي  
 والناييه دارست بمعنى دارت وفارت قاله مجاهد وسعيد حماد ومروى عن عمار بن  
 لمكدر دار عمروه والنايه دارست بسكون الناء بمعنى الخت وتقاومت قاله الرزير والحنن  
 وهو وراه لمرامهم والرابعة دارست بضم الدال على وجه ما لم رسم فاعلمه معنى لمست وقرئت  
 قاله فاده والخامسة درسر بمعنى مرا البني صلى الله عليه وسلم وثلاً وهذا حرف أي كعب  
 وارستجودهم قوله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير  
 علم اعتدا وفيه قولان أحدهما لا تسبوا الأصنام فيسب عبدة الأصنام من أوكه تشبها



قاله السدي والباي لا تشبهها بمحمل الغبط والجمل على ان يشبوا من تعبدون كما يشبهتم  
 من يعبدون قاله قتاده مع ذلك يتناكلمه علمهم فيه يلبه افاويل احدها معناه كما  
 يتناكلمكم فعل ما افرناكم به والطلعات ذلك يتناكلم من تقدمكم من المؤمنين فعلا افرناهم  
 به والطلعات قاله الجشني مع والباي معناه ذلك شبهنا لكل اهل دين علمهم  
 ابتداء لهم حرم الهوى اليها وعموا عن الرشد فيها والباي معناه كما اوحي اليكم  
 بالحج الدالة على الحق كذلك اوحي اليكم من حج الحو ميلوا اوحي اليكم قوله عز وجل  
 واسموا بالله جهدايمانكم ليرجائتم له ليومن بها هؤلاء قوم من مشركي اهل مكة طفقوا  
 بالله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجائتم له اقترحوا اليومن بها والارحيم  
 المستهزون واحلف في الاله الى اقترحوا على يلبه افاويل احدها ان حول الصفا ذهبهم والباي  
 ما ذكره في موضع اخر ليرنوم من الحق تفخر لنا من ينبرع او يكون لاجنه من خيل وعنب ومعهم الانهار  
 خلا لها بحر او سقط السما كما زعمت علينا كسفا الى قوله كتابا يعرفه فامر الله تعالى  
 منه حرم اقسموا له ان يقول لهم قل انما الاله عند الله مع والباي انه لما نزل قوله تعالى في الشجر  
 ان سائبرك عليهم من السماء وطلب انما فهم لنا خا صعبا والمشركون انزلها علينا حتى نوث  
 بها ان كنت الصادقين فقال المؤمنون يا رسول الله انزلها عليهم لئلا يمشوا فامر الله تعالى  
 هذه الاله قاله الكلبي وللشرك على الله معال اجابتهم الى اقترحوا اسماء اذا علم انهم لا يؤمنون  
 بها وحلف في وجوبها عليه اذا علم انهم بها على ولا يروى خبر انهم لا يؤمنون لقوله  
 وما يشعركم انها اذا حات لا يؤمنون بها قاله وتقلب افئدتهم وانصارهم كالمربوب من ابله



انما الله عقوبته لهم في الاخرى عليها والنازح والنازح في الدنيا بالحيرة حتى يزعج النفس  
 ويجمعهم وفي قوله اول مرة باول مرة من احدهما اول مرة حاتمة الامات والنازح اول مرة حاتمة  
 في السالكين هم احد الله تعالى حال عتقهم فقال ولو اتينا ربنا لبيهر الملايكه وكلمهم الموتي  
 وحسننا عليهم كل شيء فلهذا فيه واما ان احدهما فلا يكسر العاف ومع الباء قرأ بها نافع وافر  
 عامر ومعنى ذلك معانته ومجاهدة قاله له عباس وماده والعهاء الثانية قبل ان يضم العاف  
 والباء في وراه للنازح في باولها له افاويل احدهما ان العسل جمع مسلول وهو اللبيل فحوز معنى قوله  
 قبل ان ي كفلهم والنازح ان معنى ذلك قبيله وضيفا ضيفا له مجاهده والنازح معناه  
 مقابله قاله اريدوا استحقهم قال ما كانوا اليوم منوا يعني هذه الامم مع اقترحوا وتبيل  
 قال الان يشاء الله فيه فلو ان احدهما ان يعينهم عليه والنازح الا ان يشاء ان يحرمهم عليه  
 قاله الحسن ثم قال ولكن اكثرهم يجهلون به وجهان احدهما يجهلون فيما يقتضونه من  
 من الامات والنازح يجهلون انهم لو احيوا الى ما اقتروحوا اليوم من اطوعاهم قوله عروط  
 وذلك جعلنا الكل من عروا شيئا طين الانس والجن قوله وكذلك وجهان احدهما وكذلك  
 جعلنا من قبلك اعداء كما جعلنا لك اعداء تسهلا عليه حال اعدائه والنازح معناه  
 وكذلك جعلنا للانبياء كما الغيرهم من الناس اعداء وفي قوله جعلنا وجهان احدهما  
 معناه حكمنا بانهم اعداء والنازح تركناهم على العداوة فلم يمنعهم منها وفي قوله تليطين  
 الانس والجن ليه ياولات احدهما معنى سلط على الانس والجن وشياطين الجن الانس  
 مع الجن قاله عكرمة والنسدي هم والنازح شيئا طين الانس كقارهم وشياطين الجن كقارهم



قال مجاهد والسالك ان شياطين الانس والجن مردتهم قاله الجسر وفاده هو يوحى  
بعضهم الي بعض زخرف القول غرورا يوحى وجهان احدهما يعني يوسوس لبعضهم  
بعضا والى سدر الدن عبر عن الاشارة بالوحى كما قال فادح الهم ان شجواهم وزخرف  
القول ما زينه لهم من التشبه في الكفر واركاب المعاصي هم يرمونهم ولو شارك ما فعلوا  
خبر وجه واحد هما ما فعلوا الكفرهم والى ما فعلوا زخرف القول غرورا يوحى  
تركهم على ذلك قوله ان احدهما ابتداء علمهم وسدر الهم مبدئ منهم هو والى لا يلجهم الي  
الامان فيزول التكليف هو قوله عز وجل ولتصغي اليه افيده الذين لا يؤمنون بالآخرة  
يعني يبدل اليه قلوبهم والاصفا الميراث الشاعر

رى السهنة به عز كل محكمه زرع وفيه الي التشبيه اصغاء وتقدر  
اللام يوحى بعضهم لا بعض زخرف القول غرورا يوحى وهو ولتصغي اليه افيده الذين  
لا يؤمنون هو وقال قوم بل هو لام امر ومعناها الخبر هو قوله عز وجل افغير الله ابغى  
حكما فيه وجهان احدهما ان معناه هل خورز لاحد ان يعدل عن حكم الله حتى اعدا عنه  
والى معناه هل خورز لاحد ان يحكم مع الله حتى يحتكم اليه هو والفرد من الحكم والحاكم  
ان الحكم هو الذي يكون اهلا للحكم ولا الحكم الا هو والحاكم قد يكون من غير اهله في كبره  
جو صار الحكم من صفات ذاته والحاكم من صفات فعله فكان الحكم ابلغ في المدح من  
حاكم هو قال وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلاً في المفصل اربع اوكلات احدها  
تفصيل الابية لتبيان معانيه فلا يشكل هو والى تفصيل الماد من الكتاب هو والثالث



تصل الحق من الباطن والهدى من الضلال قاله الحسن <sup>في</sup> والرابع <sup>في</sup> فصل الامور النهي  
والمنجيب من المحظور والحلال من الحرام <sup>في</sup> وقوله عز وجل وقت كلمات <sup>في</sup> صدقا  
وعدا يعني القراز وفي تمامه اربعة اوجه بمقتله احدها تمام حجه وكلايله والباقي تمام احكامه  
واوامره <sup>في</sup> والثالث تمام انذاره بالوعيد والوعيد الرابع تمام كلامه واشتمال شؤره  
وقوله صدقا وعدلا يعني صدقا فيما يحكمه وعدلا فيما يقضاه <sup>في</sup> وقد مضى تفسير قوله لا  
مبدل لكلماته <sup>في</sup> قوله عز وجل وذرا ظاهرا لا ثم وباطنه فيه اربعة ماويلات احدها  
معناه سنوره وعلايته <sup>في</sup> قاله مجاهد وشاذ <sup>في</sup> والثاني ان ظاهر الامام ما حرم من نكاح ذوات  
الحرام لقوله حرمت عليكم امهاتكم الاياه وباطنه الزنا قاله سعيد بن جسر <sup>في</sup> والثالث  
ان ظاهر الامام اولات الرايات من القرواني والباطن ذوات الاحزان لانهم كانوا يستحلون  
سرا قاله السدي والصحيح <sup>في</sup> والرابع ان ظاهر الامام العريه التي كانوا يعملون بها حرس بطون <sup>في</sup>  
بالبيت عراه وباطنه الزنا قاله زبد <sup>في</sup> وقوله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه  
فيه ثلثه ماويلات احدها المراد بها ذبايح كانت العرب تتعبد لها وثانها قاله عطاء <sup>في</sup> والثاني  
انها الميتة <sup>في</sup> والثالث عبا <sup>في</sup> ماله اسم الله عند ذبحه <sup>في</sup> وفي حرمه اكله ثلثه اماويلات احدها  
لا حرم ركبها عامدا وناسيا قاله الحسن <sup>في</sup> والثاني بحرم عامدا قاله اسير <sup>في</sup> وداود  
والثالث حرم ان يركبها عامدا ولا يحرم ان يركبها ناسيا قاله ابو حنيفة <sup>في</sup> وانه لفسق فيه ماويلات  
احدها ان المراد به المعصية قاله عبا <sup>في</sup> والثاني المراد به الكفر <sup>في</sup> والثالث الشياطين  
ليخرجون الي اوليائهم لمجادلوكم <sup>في</sup> عن المجادل <sup>في</sup> والذبح <sup>في</sup> وفيها ثلثه اماويلات احدها انه عن الشياطين



قوما من اهل فارس كتبوا الى اوليائهم من قبرستان محمد واصحابه يزعمون انهم يسعون امر الله  
 ولا يملكون ما دح الله بعمى طينته وياكلون ما دخره لانفسهم فانزل الله تعالى فيهم هذه  
 الآية قاله عكرمه مع واليائي ان الشياطين قالوا ذلك لا وليائهم من قبرس قاله اربع عمار  
 والباله ان يوهب من اليهود قالوا ذلك لسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مروي عن  
 اربع عمار انصاه وان اطعمتموهم يعني اكل المنيه انكم لم تتركوا ان استحلتم فرجها  
 قوله عز وجل او من كان متيافا جبيناه يعني كافرا فهديناه الى الايمان وحصلنا له  
 نور اعشى في الناس فيه ملته افاويل احدها ان النور العرا قاله الحسن مع واليائي  
 انه العلم الذي يهدي الى الرشده والباله انه حسن الايمان كمن مثله في الالامات  
 لسر خارج منها فيه فوكان احدها ان الظلمات الكفر مع واليائي انه الجمل وسبعه بالعلمه  
 لان صاحبه في حبره نقص الى الهلكه كحبره الماشي في الظلمه مع واختلفوا في هذه الآية  
 على قول احدها انها على العموم في كل مومن وكافر قاله الحسن وعمره من اهل العلم  
 واليائي انها على الخصوص في معصيه وفيمن يعني رسول ذلك فيه فوكان احدها ان المومن  
 عمره والكافر ابوجهل وهذا قول الضحالك ومعايل مع واليائي ان المومن عمار بن ياسر  
 والكافر ابوجهل قاله عكرمه والكلبي مع قوله عز وجل واذا جاءته اية يعني علامه تدل  
 على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة رسالته مع قالوا ان نوم من حبل وجهين احدهما  
 لنوم من آلامه واليائي لنوم من النبي حتى توفي صلى الله عليه وسلم الله حبل وجهين احدهما  
 مثل ما ادى بسل الله من الكرامه واليائي مثل ما ادى من النبوه مع الله لعل حيث جعل



رسل الله قصد بذلك اوجدها فرد الله تعالى بعلم المصلحة فمن سحر الرسالة  
 والى الرد عليه في سوال ما لا يحقونه والمنع مما لا يجوز ان يتاوه به سميت <sup>الامر</sup>  
 احرما معار عند الله والصغار الزل يصر صغارا لانه يصغر الى الانسان نفسه  
 ومع قوله عند الله بله اوجدها معناه من عند الله فحذف الاكازم والى نفاه  
 ان انقته من اساع الحوصغار عند الله وذلك ان كان عندهم تكبر او عزا فله الفنا  
 والى صغار في الاخرة فله الزجاج مع قوله عز وجل من يراد الله ان يهديه فله  
 احدها يهديه الى نيل الثواب واسحقاق الكرامة والى يهديه الى الدليل الموديه  
 الى الحق في شرح صدره للاسلام يعني يشرح الصدر سعة لدخول الاسلام يعني  
 اليه وثبوته فيه ملاقاة المشرح لك صدرهم وروى عمر بن مرة عن ابي  
 جعفر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المومن الكبر قال اكثرهم ذرا الموم  
 واحسنهم لما بعده واستعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاله  
 فمن يراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فالواكف يشرح صدره يا رسول الله  
 قال نور يقدف فيه فيشرح له وينفتح والواكف لذلك اماره تعرف قال الامام  
 الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت وورود  
 لم يسعد مثل ذلك ثم قال ومن يراد ان يضل فيه فكل واحد منهما صله عن الهداية الى  
 الحق والى عز من الثواب واسحقاق الكرامة محل صدره ضيقا جريا عن ضيقا  
 لا يتسع لدخول الاسلام اليه جريا اي سدا لا يثبت فيه فكانا يبعدان الشاء فيه



اربعة اوجه احدها كان كلف الصعود الى السماء امتناع عليه وبعده منه و والى معناه  
 كانه لا يجد مثلكا لضيق المسالك عليه الا صعود الى السماء يحزنه و والى معناه  
 كان قلبه يصعد الى السماء لمثقتة عليه وصعوبته عنده و والرابع معناه كان قلبه  
 بالنبو عنه والنفور منه صلح الى السماء و قال ذلك لجمال الله الرحمن على الدنيا لا يورث  
 في الرحمن اربع باولات احدها انه ما لا خير فيه فانه مجاهد و والى انه العذاب فانه  
 ارضيه و والى انه الشيطان فانه اعراس و والرابع ان الرحمن والنجم واحد فانه  
 بعض حوى الكون وحكاة على عيسى و قد روى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرحمن النجس الخبيث المخبى الشيطان  
 الرجيم و قوله عز وجل وهما صراط ربك مستقيم قد ذكرنا ان الصراط هو الطريق ومنه  
 قوله عامر بن الطفيل سجننا ارضهم بالخيال حتى ركبناهم اذل من الصراط وفيه  
 هاهنا قولان احدهما ان الاسلام هو الصراط المستقيم الى الله تعالى فانه العلم و الثاني  
 بان العلم ان السلام هو العلم و قوله عز وجل اللهم اني اعوذ بك من السلام عندهم و  
 الجنة و وى تسميتها دار السلام و جهان احدهما لانها دار السلام الدائمة وكل آفة قاله  
 الزحاح و والى ان السلام هو الله والجنة داره فذلك سمي دار السلام و هو معنى قوله  
 الحسن والسدي و وى قوله عندهم و جهان احدهما ان دار السلام عندهم و الاخره  
 لانها اخصيه و والى معناه ان لهم عندهم ان ينزلهم دار السلام و قوله عز وجل  
 و هو لهم جميعا يعني خشن الحسن والانس جميعا يوم القامة و امعس الحسن قد



استكثر من الانسرفه ولان احدهما قد استكثر من اعوانهم واصلا لم قاله اعراس  
والجسر وفناده ومجاهدهم والناس قد استكثر من الانسرفه اعوانهم لههم وقال  
اولياوهم من الانسرفه استمتع بعضنا ببعضه فله اقوال احدهما معناه استمتع  
بعضنا ببعضه في بعض في التعاون والتعاضد والناس استمتع بعضنا ببعض  
فيما رتبوه من اتباع الالهوا وارتكاب المعاصي والمات ان الاستمتاع به ما كانوا  
عليه من التعود به كما قال الله عز وجل وان كان حال من الانسرفه يهودون رجالا نحن  
قاله الحشر وارجعهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا فيه فلولان احدهما انه الموت  
قاله الحشر والسدى والناس الحشره وال النار مثواكم اي منزل اقامتكم لان الموت  
لقد كان في حوله ثوابه تقضي لبيانات وتسامر ساير خالدين فيها الا ما شاء الله في هذا  
الاستمتاع افاول احدهما ان هذه الاستمتاع هذه العرض والقيامة وذلك طاهر  
بعثهم من قبورهم الى حرم مصيرهم الى جهنم فكانه في النار مثواكم خالدين الا هذه المدة  
التي ذكرها فانهم فيها غير خالدين في النار والناس معناه خالدين فيها الا ما شاء الله  
من جديد جلودهم بعد ارجاعها وتضر نفهم في انواع العذاب ويركهم فيها على عالم  
الاولي فيكون الاستسقاء في صفه العذاب في النار والمات انه جعل امرهم في صانع  
عذابهم ومدة الى مشيته قاله اعراس قالوا سمعنا احدا من حكيم على الله تعالى خلقه  
ولا يدر لهم جنه ولا نارهم فوله عز وجل ودرنا على بعض الطامس بعضا فيه فسه  
تاويلات احدهما معناه ولذلك نكل بعضهم الى بعض ولا يعينهم من سلب معونة الله



تعالى كذا والكاف والباء معناه وكذلك جعل عصم ليعصروا على الكفر والمعاصي معناه وذلك  
يتولى عصم عذاب عصي النار والاربع معناه ان عصم يمنع عصا في النار من الموالات  
وهي المتابعة فانه فتاده و الخامس معناه سلب عصم عن عصا الظلم والتعدي  
فانه ارزدهم قوله عز وجل يا معشر الجن والاناس اذكروا انكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي واختلفوا  
في الرسالة الى الجن على ثلثة اقسام اولها ان الله تعالى قد بعث الى الجن رسلا منهم كما بعث الى الانس  
رسلا منهم فله الصمك وهو ظاهر الكلام والباء ان الله تعالى لم يبعث اليهم رسلا منهم  
وانما حاط بهم رسل الاسراف والرجح والعراق ولا يكون الجمع في قوله اذكروا رسل منكم مانعا  
من ان يكون الرسل من احد الفريقين كما قال الخرج منها اللولو والمرحان فانما هو خارج من احدهما  
وهو ايضا قول الفراء والزجاج والباء ان رسل الجن هم الذين لا سمعوا القرآن ولو القوا في  
مندرج ربه له عبادهم وسندروا لكم لقابوكم هذا الحمدا وجه من احدهما يندرونكم خذلان يصكم  
للعصم يندرونكم من عصم في يوم القيامة والباء يندرونكم بالقبول فيه والعذاب  
على الكفر والعقاب على المعاصي قالوا سهدنا على انفسنا حمدا وجه من احدهما يعطونهم  
على انفسهم بالرسول قد اندرهم والباء سهاده بعصم على عصم بانذار الرسول لهم وعصمتهم  
الحياة الدينية ما دسنا راحا لوجه من انفسهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا  
كافروا وفي هذه الشهادة ايضا الوجهان المحتملان لان تلك الشهادة تلاءم وهد  
بالكفر في قوله ذلك ان لم يكن ذلك مهلكا للفرى بظلم واهلها غافلون فيه وجهان  
احدهما معناه وكان باب مهلكا للفرى بظلم منه ولكن نحو استوجبوا به الهلكة



وهو معنى قوله معادهم والى معنى معناه وما كان ربك مهلك للقرى بطمئنها حتى يقرضهم  
 ورفع اعداءهم من حول عن الغافلين مما يرب بهم وهو معنى قوله مجاهد معناه عن  
 وجل ولكل درجات مما عملوا معناه ولكل عامل بطاعة الله او معصيته درجات يعي  
 منازل وانما سميت درجات لتفاضلها كفاصل الدرج في الاربعاء والاختلاف فيها  
 وجهان احدهما ان المقصود بها الاعمال المتفاضلة والى ان المقصود الجزاء المتفاضل  
 قوله عز وجل قد ياتونهم اعمالهم كما تنكح فيه خمسة ماولات احدها معناه على طاعتكم  
 والى معنى معناه على حالكم والثالث معناه على حاجتكم فانه لا عسر والحسنه  
 والرابع معناه على عنتكم فانه الزجاج والخامس معناه في منازلكم فانه البكي  
 انى عامل يعنى ما اندر يكمن من جزا المطيع بالثواب والمعاصى بالعقاب وسوف  
 يعملون من يلو له عاقبه الاربعه يعنى يعملون بواب الاخره بالانوار وعقابها بالكفر غيا  
 منه في ثوابه وحذر من عقابه قوله عز وجل وحطوا لله بما ذرا من الحث والانتقام  
 بصام قوله ما ذرا يعنى بما خلقوا من الظهور ومنه قيل ملح ذراى لياصه وقيل  
 لظهور الشيب ذراعه والحث والزرع والانتقام الابدا والبقر والقتل ما خود من  
 نعمه الوطى وهذا اخبار منه عن عاقر قرش ومن رابعهم مشركى العرب كانوا يجعلون  
 لله من دهرهم ومواشيهم نصيبا ولا يأتهم ولا صنمهم نصيبا فجعل الله اوثانهم شركاهم  
 لانهم قد اشركوهم في اموالهم بالنصيب الذي قد جعلوه فيها لهم ونصيبهم في البرع جزء  
 منه جعلوه مصر دنا في الفقه عليها وعلى خدامهم ونصيبهم في الاعمال ثلثه



افاويل احدها انه كضيق من الزرع مصروف في النقطة عليها وعلى خدامها والثاني  
 انه قربان لاوثانهم كانوا يتقربون به الهام والسالك انه المحرم والساسه والوصيله  
 والحام هم قال لما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ولعلف  
 اهل الباطل في المراد بذلك على اربع افاويل احدها انه كان اذا اخلط باموالهم سيما جعلوه  
 لاويانهم ردوه واذا اخلط بها ما جعلوه لله لم يردوه قاله ارجاس وماده  
 والسالي انه كان اذا اهلك لاوثانهم غرموه واذا اهلك بالله لم يغرموه فالله الحسن والسلي  
 والساليانهم كانوا يصيرون بعض ما جعلوه لله في النقطة على اوثانهم ولا يعلمون مثل  
 ذلك فيما جعلوه لاوثانهم فانه بعض الماخزين والرابع ان كل شيء جعلوه للذين ذبايحهم  
 لم يلكوه حتى يذكروا عليه اسم اوثانهم ولا يذكرون اسم الله فيما جعلوه لاوثانهم فانه  
 زبدتهم قوله عز وجل ذلك زتر لك من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم فاما شركاؤهم  
 هاهنا فمعهم اربعة افاويل احدها الشياطين وهو في الحسن ومجاهد والسلي والي  
 انهم قوم كانوا اخدمون الايمان فانه الفراء والزجاج والساليانهم شركاؤهم في الشرك  
 فانه قتاده والرابع انهم الغواه من الناس وفي الذي زبده لهم من قتل اولادهم فانه  
 احدها انه كان خلف احدهم اولاده كذا كذا انما ان يحرق احدهم كاطف عبد المطلب في  
 حرابته عبد الله فانه البكتي والساليان واد النبات اخيا خيفه الفقرا فانه مجاهد  
 ليرددهم الى هلكهم ومنه قوله ما عني عنه فانه اذا تردى يعني اهلكهم وفي ذلك  
 وجهان احدهما انهم قصدوا ان يرددهم بذلك كما قصدوا الغواهم والساليانهم لم يقصدوا



ذلك وانما الآلية فصارت هذه لام العاقبة كما قال فانقطه آل فرعون ليكن لهم عدوا  
 وحرنا لان عاقبة صارت كذلك وان لم يقصدوها فوله عز وجل والواحدة انعام حرمت  
 حبراي حرام ومنه قوله ويقولون حراما محورا اي حراما محرمات  
 ثبت مرتفعوا العين شاهرة كان نوع على الليل محجور لا يطعمها الا من نشأ بزرعهم قال  
 الكلبي جعلوها للرجال دون النساء وفي الانعام والحشر التي قالوا انه لا يطعمها الا من  
 نشأ بزرعهم فولا من احدهما ان الاطعام الى الحكيم فيها بهذا الحكم عندهم هي الحبرة والحام  
 خاصة والحشر ما جعلوه لا وثانهم فانه الحسن مجاهد في الناي ان الانعام هي الناي  
 الاوثان والحشر ما جعلوه لها هم قال وانعام حرمت ظهورها انها الناي والناي  
 انها التي يحرم عليها قاله ابو داود ايلع وانعام لا يذكرون اسم الله عليها وهي في اوثان  
 يذكرون عليه اسم الاوثان لا يذكرون عليه اسم الله تعالى افتراء على الله فيه فولا من  
 احدهما ان اصانهم ذلك الى الله هو الافتراء عليه والناي ان ذكرهم اسم الاوثان هم  
 عند الرعية بدلا من اسم الله هو الافتراء عليه فوله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام  
 خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وبنه لعله افاويل احدهما ان ما يطويها الاجنه  
 فانه مجاهد والناي الايثان فانه مادة والنال جميع الاجنه والايثان وهو قول  
 معاذ بن جبل في جعلهم ذلك لذكورهم دون اناثهم وان اوجههم فولا من احدهما ان الذكور  
 هم حرام الاوثان هم والناي يفصلا للذكور على الاناث واصل الذكور الذكور وفي  
 اخره من الذكور هما احدهما لان المذخور من الناس مكانه ذكر الاثني والثاني



لانه اشرف والذكر هو الشرف قاله الله تعالى انه لذكر لك ولقومك اي شرف  
 قوله عز وجل وهو الذي انسا جنات معروشات اما الجنات فهي البساتين التي  
 تحتها الشجر واما الروضة فهي الحضر اي البسات واما الزهرة فهي باختلاف الالوان  
 الحسنه وفي قوله معروشات لله اقاويل احدها انه تعريش الناس الكرم وغيرها  
 بازترفع لغصانها قاله اريمان والسيدي والثاني ان تعريشها هو رفع حظارها  
 وحيطانها والثالث انها المرتفعه عن الارض لعلو شجرها فلا يقع ثمرها على الارض  
 لان اصله الارتفاع ولذلك سمي السرد عرشا لارتفاعه ومنه قوله تعالى خاويه على عروشها  
 اي على اعاليها وما ارتفع منها كلوا من ثمره اذا انشروا وتواحقه يوم حصاده وانما قدم  
 ذكر الاكل لامر من احدهما تشبيها لاتباحه والثاني تغليباً لحقهم وافضلها ببقعه باموالهم  
 وفي قوله وتواحقه يوم حصاده لله اقاويل احدها الصدقه المفروضة فيه العشر  
 فيما سقى بغير آله ونصف العشر فيما سقى باله قاله الجمهور والثاني انها صدقه غير الزكوه  
 مفروضة يوم الحصاد والصرام وهي الطعام من حصر وترك ما تاقط من الررع والتمر قاله  
 عطاء ومجاهد والثالث هذا كان مفروضاً قبل الزكوه ثم نسخ بها قاله اريمان وسعيد  
 حمروا برهم ولا تشرفوا انه لا يجب المشرفين منه اربعة اقاويل احدها ان هذا الاسراف  
 المنهي عنه هو ان يتجاوز رب المال اخراج القدر المفروض عليه الى زياده بحرف به قاله  
 ابو العالبيه وامر حرم والثاني هو ان ياخذ السلطان منه فوق الواجب عليه قاله اس  
 زيد بن وهب والثالث هو ان يمنع رب المال من دفع القدر الواجب عليه قاله سعيد بن المسيب



والرابع المراد بهذا السرف ما كان يشتركون فيه من الحرب والانتقام قاله الكشي  
 قوله عز وجل ومن الأنعام حموله وفرشاه فوله من حمولها من الحمل كذا الأبل التي تحملها  
 والفرس صغارها التي لا تحملها ما خرد من اقتباس الأرض بها على الاستواء كالفرس قاله  
 مسعود والحسن ومجاهد والساي أن حموله ما حمل عليه من الأبل والبقر والفرس والغنم  
 قاله لرساء وماده وماله مادة منسلة وجونا الفرس من أنعامكم وأحمولها من  
 كلوا مما رزقكم الله فحمل وجهين أحدهما الحمل ليس أن الاشتقاق يظهرها لا يمنع من جواز  
 اللفظ والساي أنها أذن منه في عموم كل المباح من أموالهم ونعم عن كل ما لا يملكونه ولا  
 يتبعوا خطوات الشيطان فيها فوله من حمولها أنها طريقة التي يدعوكم إليها من كفر وضلال  
 والساي أنها تحظ به الحرم الحلال وحليل الأحرار أنه لكم عدة مسرفه فوله من حمولها  
 أنه ما بان لكم من عدوانه لا سكر آدم والساي ما بان غيبه أزواج من الضان أسرا ما الزوج فاسم  
 يطلق على الواحد وعلى الأسر فقال للأسر زوج وعال للواحد زوج لأنه لا يكون زوج إلا  
 ومعه آخر له مثل اسمه وقال لبيد

من كل محفوظ بطل عصبه زوج عليه كلة وقرامها فلذلك قال غيبه أزواج لأنها  
 غيبه أحاد ثم فسرها فقال من الضان أسر يعني ذكر أو أنثى ومن المعز أسر يعني ذكر أو أنثى  
 واتى في قول الذكر بن حرم أمر الانثى بطلا لما حرمته الجاهلية منها في الحيرة والسائبة  
 والوصيلة والجام هو أمرا اشتملت عليه أرحام الانثى يعني به قوله ما يبطون هذه  
 الأنواع حاله لذكورنا ومحرم على أزواجنا ثم قال ومن الأبل أسر والبقر أسرى



ما اراده في الضان والمعز وان هذه الشمس اراوج حلالا لهما لا يحرم منها شي بحديثي فحكي  
 ابو صالح عن ابي اسرار هذه الاية من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراه عوف  
 قال فقال له اجعلت ما حرمته ابلونا يعني من الحجيرة والشايبه والوصيله والحام فانزل  
 الله تعالى هذه الاية وقال الذكربن حرمت ام الابن فسكت عوف لظهور الحق عليه  
 قوله عز وجل لا تجدنا اوحى الى محمد على طاع بطعمه يعني انما حرمت من الحجيرة والشايبه  
 والوصيله والحام لحرمة الله تعالى ولا اوحى بحرمه هم ثم انما حرمت على وجه الاستثناء  
 لان في الحام خرج مخرج العموم فقال الا ان يكون ميتة او دما مشفوحا يعني مهورا فاصبروا  
 ومنه سمي الزنا شفاها لمب الما فيه صايغاه وقال طرفة العبد  
 اني وجدك ما هو نك والانصاب يتشفح فوقهم دم فاما الدم غير مشفوح فان  
 كان ذاعروا فحمد عليها الكبد والطحال فهو حلال لقوله صلى الله عليه وسلم اجعلت لكم  
 ميتتان ودمان فالميتتان الموت والجراد والامان الكبد والطحال وان كان غير ذى عرو وحمد  
 عليها وانما هو مع اللحم وفيه ففخرته فولا ان احدهما لا يحرم لتحصيل التحريم بالمشفوح  
 قاله عابثه وعكره وفناره قال عكره لولا هذه الاية لتبغ المسلمون عرو واللحم  
 كما تبغونها اليهودي والناي انه حرام لانه من جهة المشفوح وبعضه وانما ذكر المشفوح  
 لاستثناء الكبد والطحال منه او لحم خنزير فانه رجس يعني نجس احراماه او فسقا اهل  
 لغير الله به يعني ما دخل لاوتان والاصنام سماه فسقا فخرج عن امر الله فان قيل  
 لم اقصرها هنا على حرام هذه الاربعة وقد ذكرنا في الما يده غير هاء المختفقه والموقوده



والمتزديه مع قبل لان هذا كله من جهة الميتة مع فدخره هناك مفصلاً وهما هنا في الجملة  
 قوله عز وجل وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر مع هذا التحريم على الذين هادوا وانما  
 هو مكلف بلوى وعقوبة فاول ما ذكر من المحرمات عليهم كل ذي ظفر وفيه بولاً واحداً  
 انه ما ليس بمفرج الاصابع كالنعام والاورز والبط فانه لا عشار وعيدر حيدر  
 ونجا هدر وماده والسدي هو والماء انه كل ما ما دنظفه من الطير مع ثم قال دون  
 البقر والغنم من اعطيت شجرها الا ما حلت ظهورها فيها لثمة اقاويل احدها انها  
 شجرهم الشرب خاصة قاله قتادة مع والماء انه كل شجر لم يكن مختلط بعطرو ولا  
 على عظم فانه ارجح مع والثالث انه شجر الشرب والكلبي قاله السدي وله في يدهم ثم قال  
 الا ما حلت ظهورها معني شجر الجنب وما علق بالظهور فانه لم يحرم عليهم مع ثم قال  
 او الحوايا وفيها اربع ما ردت احدها انها المباعرة فانه عشار والحسن وسعد حسر  
 وماده ومجاهد السدي مع والماء انها نبات اللبن فانه عبد الرحمن بن زيد مع واليالث  
 انها الامع التي عليها الشجر من داخلها فانه بعض المناخر مع والرابع انها كل ما يركب  
 في البطن واحص واستدار فانه على عيسى مع او ما حلت بعظم منه بولاً واحداً  
 انه شجر الجنب مع والماء شجر الجنب والانيه لانه على العيص مع فانه لرجح والسدي  
 قوله عز وجل بل يعالوا المباحة ثم ركبوا عليهم مع وهذا امر من الله تعالى لئلا عليه  
 السلام ان يدعو الناس اليه ليتلوا عليهم ما حرم الله عليهم مما احله لهم ليقطعوا ما كانت  
 الجاهلية عليه من محرم المباح واباحه الحرام مع والملاوه هي القراه والفرق بين الملاوه



لا يشهد فاصدقوا به والناس يعني لا انو شطيم فلا املوا هم هم قال وبعد الله  
 او فيه فويلان احدهما ان عهد الله هو كل ما اوجبه الانسان على نفسه لله من تدوير  
 والى انه الحلف بالله ان يلزم الوفاء الا في معصيته مع قوله عز وجل وان هذا صراطي  
 مستقيما فاتبعوه يعني الشريعة سماه صراطا والصراط هو الطريق لانه يودي الى الجنة  
 وما رطبها اليها ولا يابسها السبل يعني البدع والشبهات فتفرقكم عن  
 سبيله يعني عن طريقه فبني عن النفاق وامر بالاجماع مع قوله عز  
 وجل امرنا بموسى الكتاب كما فعل الذي احسن وفي عام الذي احسن اربع افاضل  
 احدها كما فعل احسان موسى بطلع اناته قاله الرعد والفرار والى عام على الحسين  
 فانه مجاهد وكان له مشعر دبره ما فعل الذي انتوا والناس على احسان الله  
 عز وجل الى الناس ما لم يردع والرابع كما في الكرامته في الجنة الاحسان في الدنيا فانه  
 احسن من الله مع قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة فبني وجها احدها  
 سماه هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة رسلا يعني الكفار الذين يرون عن الامان  
 مع ظهور الدلائل والى معناه هل ينظرون يعني في حجج الله ودلائله الا ان ياتيهم  
 الملائكة بعض اوجهم او ياتيهم وجها احدها معاني اميرك بالعباد  
 والاحسن هو والى من طهر في القيامة او ياتي بعض ايات ربك فيه فويلان  
 احدهما انه طلوع الشمس من مغربها له مجاهد وفناء والسدي والى طلوع  
 السماء من مخرجها والى دابة الارض قاله اسعد و ابو هريرة في يوم ياتي



[illegible]



احدثهم حسنه فله عسر اما لها فاما عسرهم من المهار من قلم حاء منهم حسنه  
 سبعه مائة مثله ابراهيم وابو عبد الحزري فاما مضاعفه الحسنة بعشر  
 امثالها فلان الله تعالى فرض عليهم عشر اموالهم وكانوا يصرمون في كل شهر مائه ايام  
 وهي البصر منه مكان اجر العشر من المال اجر جميع المال واجرم له ايام اجر جميع  
 الشهر واما مضاعفه ذلك سبعه مائة ضعف فلهو تعالى مثل الدرهم مائة درهم  
 في سبيل الله كمثل حبه انبتت سبع سنابل في كل سبيله مائه حبه والله يعاف  
 لمن يشاء مصاعف احبه سبعه مائة ضعف وكان الحسن البصري يقرأ فله عشر  
 امثالها بالتور ووجهه في العريه صحيح ثم قوله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي  
 ومحياي ومماتي لله رب العالمين هو ذا الذي انزل الله تعالى اليه عليه السلام ان يذكر  
 الناس في العبادته ومن له الاخر في حياته ومماته فقال ان صلاتي ونسكي الصلاه المشروعه  
 في كل يوم والجمعة واليوم المشهود المشتمل على السنه والخصوع هي لله عز وجل دون غيره  
 في كل يوم ونسكي ونسكي ومنه هاهنا لله اقاويل اخرها انه الدعوه في الحج  
 والغرة قاله سعيد بن جبير ومجاهد وماده والسدي والصالح والباي معناه  
 وهي فله الحسنة مضاعفه عبادتي فانه الزجاج قوله فلان ناسدا عابدهم وقوله  
 ومحياي ومماتي فله خير وجه من اخرها ان حياته وكانت بيد الله تعالى لا يملك غيره له  
 جياة ولا موتا فله كان له نصيبا وناسكا هو والباي ان حياته لله في احصائها  
 بطاعته ومماته له في رجوعه الى مجازاته ثم قال رب العالمين هذه لله تعالى انه ملك



العالمين دون غيره فلذلك كان لحوو بالطاعة والتعبد من غيره هم فاللاشريك له مختل  
 وجهين احدهما لاشريك له في ملكه والثاني لاشريك له في العبادته وبذلك ما قرئت معنى  
 ما قدم ذكره والاول المسلمين يعني من هذه الامه جنات انبأه الى المسارعة بالاسلام  
 قوله عز وجل ولا تزرزوا زره وزر اخرى اي لا تحمل احد ذنب غيره فياثر به ويعاقب عليه  
 وفي اصل الوزر وجهان احدهما اصله النقل من قوله ووصعنا عنك وزرك ومنه سمي  
 وزير الملك لئلا ينقل عنه والثاني ان اصله الملقب من قوله كل الاوزر ومنه سمي وزير  
 الملك لانه لما اليه الامور فله عز وجل وهو الذي جعلكم حلاف الارض يعني ان اهل  
 كل عصر خلف اهل العصر الذي قبله كما مضى اهل عصر خلفه اهل عصر بعده على انتظام  
 حتى تقوم الساعة على عصر الاخير ولا يفقه عصر فصارت هذه الامه حلفا للامم الماضية  
 قال الشماخ تصبكم وتخطيئني المنيا والخطف في ربوع عن ربوع من رجع بعسكر  
 فوق عصر درجات يعني ما خلف منهم في المعنى بالمال وسرف الانشاء وقوة الاجسام  
 وهذا وان ابتزاه تفضلا من غير حياء ولا استحقاق فحكمه منه تصمت تروهي ياتي الا على  
 وتروهي من الادب لتدوم له الرغبة والرهبة وقد نبه على ذلك بقوله ليلوكم فيما اناكم يعني  
 من الغنى والقوة من ان ربك سريع العقاب هو طار فمل خلف جعله شرا وهو في الاخرة  
 فعنه جوابا عن احدهما ان كل ان قريب كما قال وما امر الساعة الا كل البصر او هو  
 امر به والثاني ان ربك سريع العقاب في الدنيا لمن استحق منه تعجيل العتاب فيهما وانه  
 لعفور رحيم معامنه من يقضي الرهبة من سرعة العقاب ومن يقضي الرغبة





من العفاز والرحمة لان الجمع من الرعبه والرهبه ابلغ في الانقياد الى الطاعة والاطيع  
عن العصيه

نهر الجزء الاول بحمد الله ومنه  
وتتبعه في اخره الناي سوره الاعراف

مكتبة المحقق طباطبائي

واعمد الله في العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله اجمعين  
كتبه الفقير الى رحمة الله تعالى سارع الاخير والعشر الاول  
من ربيع الاول سنة اربع وستمائة موصليا على المصطفى  
محمد وآله اجمعين وعلى عمه حمزة والعباس وولده

لشهادة  
عنه  
بسم الله

